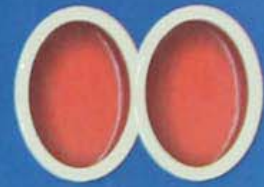
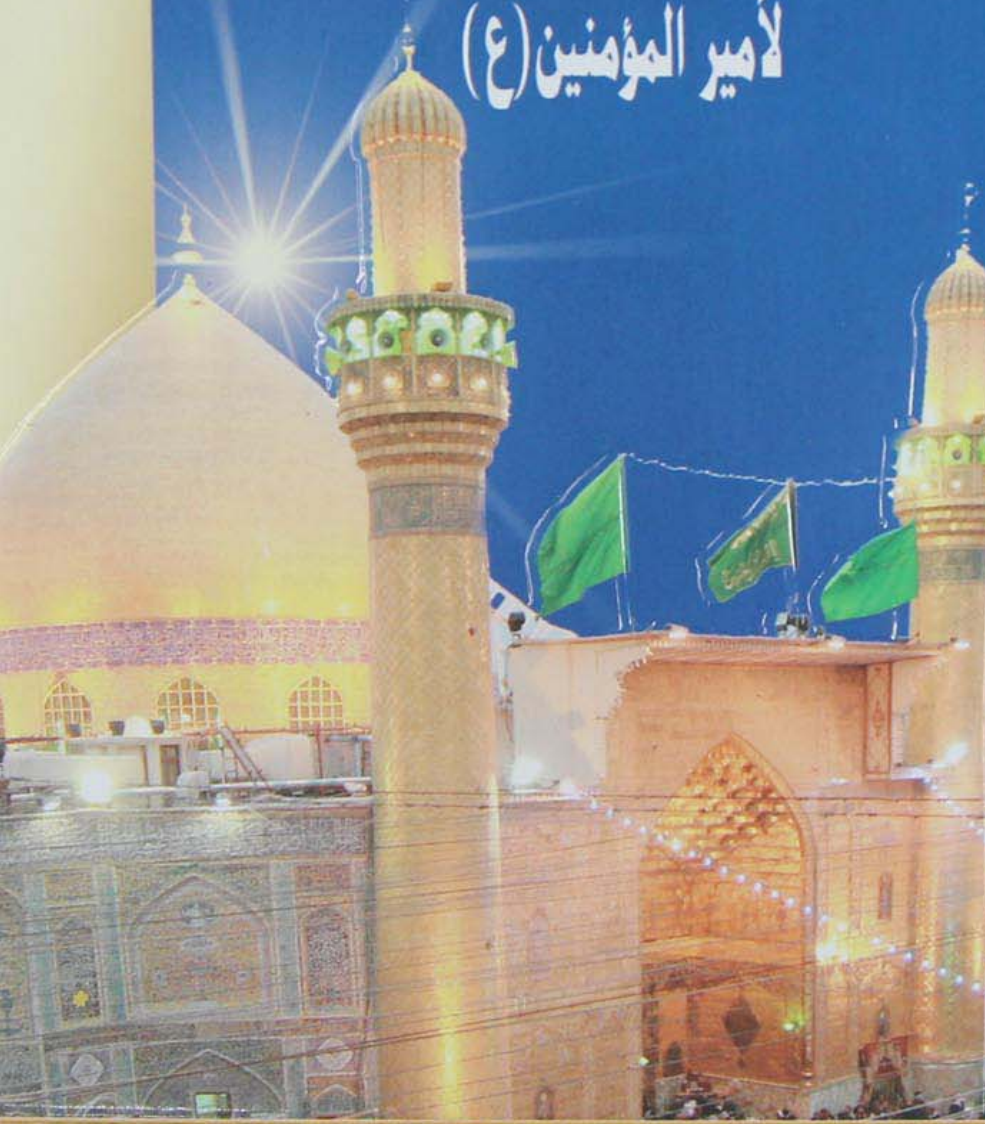


يا علي

رحلة في روايات الخطاب النبوي
لأمير المؤمنين (ع)



معجز الإمام علي (ع)
حوادث الدعوة الإسلامية
الأحكام والآداب والسنن
الموت والبرزخ والآخرة
الحكم والمواعظ والنوادر
حوادث أهل الأرض
الأنمة الاطهار وآخر الزمان



مؤسسة
الشيخ محمد بن عبد الوهاب
للدراسات والبحوث والانتاج العلمي

الشيخ عبد الرسول زين الدين



www.haydarya.com

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيد المرسلين محمد
الطاهر

عبد الرسول

يا علي

رحلة في روايات الخطاب النبوي

لأمير المؤمنين عليه السلام

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠١١ م - ١٤٣٢ هـ



مؤسسة المراقدة المقدسة العالمية

بيروت لبنان. النجف الأشرف

هاتف بيروت/ ٠٠٩٦١٧١٣٣٦٠٧١

هاتف النجف الأشرف/ ٠٧٨٠٥٢٤٠٢٢٠

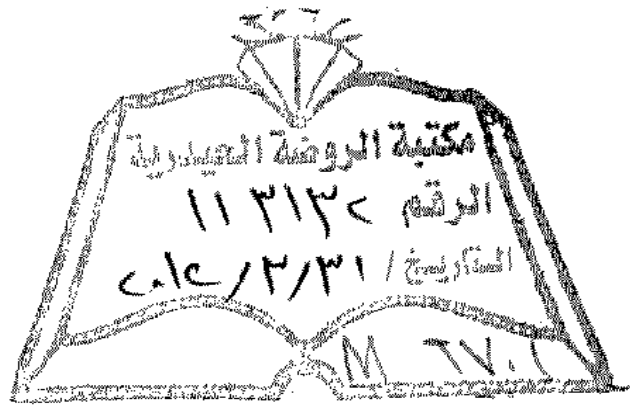
يا علي

رحلة في روايات الخطاب النبوي

لأمير المؤمنين عليه السلام

تأليف

عبد الرسول زين الدين



مؤسسة المراقدة المقدسة العالمية

بيروت لبنان، النجف الأشرف

يا علي

ناد عليا مظهر العجائب
تجده عوناً لك في النوائب
كل هم وغم سينجلي
بولايتك يا علي يا علي (١)



❖ عن أبي جعفر (عليه السلام) : ان الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص (٢)



❖ عن النبي ﷺ أن علياً عليه السلام ينادي يوم القيامة بسبعة أسماء : يا صديق ، يا دال ، يا عابد ، يا هادي ، يا مهدي ، يا فتى ، يا علي ، مر أنت وشيعتك بغير حساب (٣)



❖ عن أبي الجارود رفعه إلى النبي ﷺ قال : ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت : يا علي (٤)

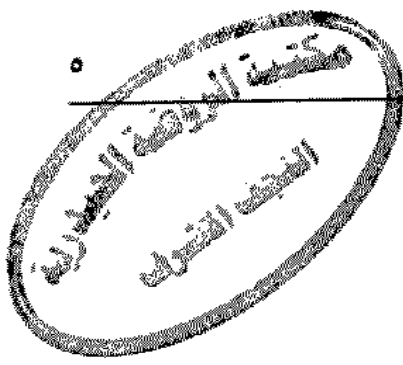


(١) مستدرک الوسائل ج ١٥ ص ٤٨٢

(٢) عدة الداعي ص ٧٧

(٣) الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٨٢

(٤) علل الشرائع ج ١ ص ١٦٤ ، الأمالي ص ٦٨٤



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة على المخلوق نبيا وادم بين الماء والطين وعلى وصيه علي امير المؤمنين وعلى آله الائمة الميامين وشيعتهم واوليائهم المخلصين واللعن على اعدائهم الاسفلين عصارة سجين وباغضيم الملحدين ومنكري فضائلهم من الاولين والآخرين وبعد:

فهذه رحلة روائية مع احاديث رسول الله ﷺ نتابع فيها الخطاب النبوي الشريف والنداء الملكوتي المنيف لصاحب الرسالة العظمى الخاتم ﷺ لوصيه اية الله الكبرى والنا العظيم الوصي الخاتم امير المؤمنين ﷺ

وفي مضان هذه الاخبار والروايات ينكشف للمحب والمبغض، المعادي والموالي، مزايا مولانا امير المؤمنين وخصاله التي تفرد بها عن جميع الخلق، بل فيها كما في بعض الروايات ما لم يحصل عليه حتى رسول الله ﷺ وان نال كل ما نال بمحمد ﷺ لانه عبد من عبيده

ويظهر للمتأمل كذلك تحنن رسول الله على وصيه صلوات الله عليهما بكثرة ترديد القول له (يا علي يا علي) مفصحا عن عظمة انتفاع المنادي بهذا اللفظ

فان اهل السماوات ينادون يا علي

واهل الارض يستغيثون صارخين يا علي

وطنة حلقة باب الجنة يا علي

واستغاثات جميع الرسل في المحن والشدائد جميعا بصوت واحد يا علي

الحجر والشجر الحيوان و الجن والملائكة والانس جميعهم مجبولون تكوينا

ومختارين تشريعا على النداء ب(يا علي)

وقد قسمنا الكتاب الى عدة فصول تتضمن مناقب امير المؤمنين ومناقب اهل بيته

وشيعته ومحبيه ثم ذكرنا استعراضا لبعض الحوادث التاريخية والاحكام والسنن

التشريعة والحكم والمواعظ مما ورد فيه النداء بلفظ (يا علي) كذلك اطلالة على الاخرة وما فيها من منازل امير المؤمنين ومقاماته وبعض النوادر
وان هذا الكتاب لا بد وان يحتوي على الاحاديث المتكررة لاسيما من جهة تعدد الرواة وتعدد وجوه الخطاب النبوي الشريف وهو شان اغلب كتب الفضائل والمناقب والتي يتسابق الرواة الى حفظها وايرادها كلاحسب ما وصل اليه من طرق الرواية فلا يستوحش القارى الكريم من هكذا تكرار وهو بمثابة الطيب او النور مهما كررته انتفعت منه وازددت نورا وطيبا (اشهد ان كلامكم نور) وان الملائكة تتعطر بالمكان الذي يجتمع فيه قوم يذكرون فضائل ال محمد صلوات الله عليهم فليكن كتابنا هذا في عرض هذه المجالس ومن بابها

نسال الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالقبول وغفران الذنوب، فانه جواد كريم رؤف رحيم، يجازي الكثير بالقليل ويعفو عن الذنب العظيم الكبير بالنية الصادقة فضلا عن العمل والعلم، وارجوا من الله واوليائه الطاهرين ان يكتبوا ثواب هذا الجهد في ميزان حسنات اخواني المؤمنين جميعا في مشارق الارض ومغاربها واخص منهم بالذكر والدي وولدي وزوجتي فان لهم علي الفضل الكبير والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا

عبد الرسول زين الدين

الفصل الاول

في مناقب الامام علي العامة

يا علي أنت زر الأرض

❖ عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني واحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض أعني أوتادها جبالها و وقال وتد الله الأرض ان تسيخ باهلها فإذا ذهب الأحد عشر من ولدي ساخت الأرض باهلها ولم ينظروا (١).

يا علي ما أضحكك

❖ عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول تماريا علي وفاطمة أيهما أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوافق ذلك أن خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء بجلت فأعطاه فاطمة عليها السلام فضحك علي فقال ما أضحكك يا علي قال تمارينا أينما أحب إليك فقضيت لها علي فقال نبي الله صلى الله عليه وآله اني لاجد لها لطافة الولد وأنت أحب إلي منها (٢).

يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية

❖ عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وهو في منزله ، فقال : يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية وتعيها اذن واعية . وإني سألت ربي أن يجعلها اذنك ، اللهم أجعلها اذن علي ففعل (٣).

❖ قال النبي صلى الله عليه وآله : ما زلت أسأل الله تعالى منذ أنزلت أن تكون اذنك يا علي (٤).

❖ جابر الجعفي و عبد الله بن الحسين ومكحول قال رسول الله : اني سألت ربي ان يجعلها اذنك يا علي (٥).

(١) الأصول الستة عشر ص ١٦.

(٢) الأصول الستة عشر ص ٢٩.

(٣) مسائل علي بن جعفر ص ٣٠.

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٧٥.

(٥) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٧٥.

يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان

❖ عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ اخذ بيد علي فالزمها يده ثم قال إنما أنت منذر ثم ضم يده إلى صدره قال و لكل قوم هاد ثم قال يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك. (١)

يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه إلى ولايتك

❖ عن أبي سعيد الخدري قال رأيت رسول الله وسمعتة يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا أو كارها (٢)

يا علي اني أحببت لك ما أحبه لنفسي

❖ عن أبي الصباح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت أخي وصاحبي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في أمتي وسأنبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي اني أحببت لك ما أحبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها فقال لي أبو عبد الله هذا مكتوب عندي في كتاب علي ولكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة. (٣)

(١) بصائر الدرجات ص ٥٠.

(٢) بصائر الدرجات ص ٩٢.

(٣) بصائر الدرجات ص ١٨٦.

يا علي أنت تعلم الناس تأويل القرآن

❖ عن أبي داود عن انس بن مالك خادم رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ يا علي أنت تعلم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون فقال ما أبلغ رسالتك بعدك يا رسول الله ﷺ قال تخبر الناس بما أشكل عليهم من تأويل القرآن (١).

يا علي نزل علي في يوم كذا و كذا

❖ عن زيد بن علي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ما دخل رأسي نوما ولا عهد رسول الله ﷺ حتى علمت من رسول الله ﷺ ما نزل به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال أو حرام أو سنة أو امر أو نهى فيها نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقيتنا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقال إن هذا الامر عظيم كيف يكون هذا وقد كان أحدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا قال فرجعنا إلى زيد فأخبرناه بردهم علينا فقال يتحفظ علي رسول الله ﷺ عدد الأيام التي غاب بها فإذا التقيا قال له رسول الله ﷺ يا علي نزل علي في يوم كذا و كذا وفي يوم كذا وكذا حتى يعدهما عليه إلى آخر اليوم الذي وافى فيه فأخبرناهم بذلك. (٢)

يا علي اما الرمانة الأولى التي اكلتها

❖ عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال إن جبرئيل أتى رسول الله ﷺ برمانتين فاكل رسول الله ﷺ إحداهما وكسر الأخرى بنصفين فاكل نصفها واطعم رسول الله ﷺ عليا نصفها ثم قال رسول الله ﷺ يا أخي هل تدري ما هاتين الرمانتين قال لا قال اما الأولى فالنبوة ليس لك فيها شئ واما الأخرى فالعلم أنت شريكى فيه فقلت أصلحك الله كيف

(١) بصائر الدرجات ص ٢١٥.

(٢) بصائر الدرجات ص ٢١٧.

يكون شريكه فيه قال لا يعلم الله محمدا علما الا وأمره ان يعلم عليا. (١).

❖ عن زرارة قال نزل جبرئيل على محمد ﷺ برمانتين من الجنة ما أعطاه إياهما فاكل واحدة و كسر الخرى فأعطى عليا نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الأولى التي اكلتها فالنبوة فليس لك فيها شئ واما الأخرى فهي العلم فأنت شريكى فيه. (٢).

❖ عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة وكسر الأخرى بنصفين فأعطى عليا عليه السلام نصفها فأكلمها ، فقال يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شئ ، وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه (٣).

❖ عن زرارة قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه فاكل واحدة وكسر الأخرى فأعطاه عليا عليه السلام نصفها فاكله ثم قال يا علي اما الرمانة التي اكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم فأنت شريكى فيها قال فقلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله يعلم الله نبيه شيئا الا امره ان يعلمه عليا عليه السلام فهو شريكه في العلم (٤)

يا علي ادن منى حتى أسر إليك

❖ عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله ﷺ دعا عليا عليه السلام في المرض الذي توفى فيه فقال يا علي ادن منى حتى أسر إليك ما أسر الله إلي وائتمنك على ما ائتمني الله عليه ففعل ذلك رسول الله ﷺ بعلي عليه السلام وفعله علي بالحسن عليه السلام وفعله الحسن عليه السلام بالحسين عليه السلام وفعله الحسين عليه السلام بابي وفعله أبي بي صلوات الله عليهم أجمعين. (٥)

(١) بصائر الدرجات ص ٣١٢ .

(٢) بصائر الدرجات ص ٣١٢ .

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٦٣ .

(٤) بصائر الدرجات ص ٣١٣ .

(٥) بصائر الدرجات ص ٣٩٧ .

يا علي ما هذه وما هذه

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال اهتدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حب فيطر من اليمن فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي عليه السلام يجيبه عن شئ فقال إن جبرئيل اخبرني ان الله علمك الأسماء كلها كما علم آدم عليه السلام. (١)

يا علي وأنا أدفعها إليك

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أنا سيد النبيين ، ووصي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء. إن آدم عليه السلام سأل الله تعالى أن يجعل له وصيا صالحا ، فأوحى الله عز وجل إليه : إني أكرمت الأنبياء بالنبوة ، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء. فقال آدم عليه السلام : يا رب اجعل وصي خيرا الأوصياء. فأوحى الله إليه : يا آدم ، أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث ، وهو هبة الله بن آدم. وأوصى شيث إلى ابنه شبان ، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة ، فزوجها ابنه شيثا. وأوصى شبان إلى مخلث. وأوصى مخلث إلى محوق. وأوصى محوق إلى عثميا وأوصى عثميا إلى أخنوخ ، وهو إدريس النبي عليه السلام. وأوصى إدريس إلى ناحور. ودفعتها ناحور إلى نوح النبي عليه السلام. وأوصى نوح إلى سام. وأوصى سام إلى عثامر. وأوصى عثامر إلى برعشاشا وأوصى برعشاشا إلى يافث. وأوصى يافث إلى بره. وأوصى بره إلى حفسه. وأوصى حفسه إلى عمران. ودفعتها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام. وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل. وأوصى إسماعيل إلى إسحاق. وأوصى إسحاق إلى يعقوب. وأوصى يعقوب إلى يوسف. وأوصى يوسف إلى بريا. وأوصى بريا إلى شعيب. ودفعتها شعيب إلى موسى بن عمران عليه السلام. وأوصى موسى إلى يوشع بن النون. وأوصى يوشع إلى داود النبي. وأوصى داود إلى سليمان. وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا. وأوصى آصف إلى زكريا. ودفعتها زكريا إلى عيسى بن مريم عليه السلام. وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون

الصفاء. وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا. وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر. وأوصى منذر إلى سليمة. وأوصى سليمة إلى برده. ثم قال رسول الله ﷺ : ودفعها إلي برده. وأنا أدفعها إليك يا علي. وأنت تدفعها إلى وصيك، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد، حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك. ولتكفرن بك الأمة، ولتختلفن عليك اختلافا كثيرا شديدا. الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين (١).

يا علي هي اذنك

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت: وتعيها اذن واعية قال رسول الله ﷺ : . هي اذنك يا علي (٢).

يا علي أنت زر الأرض

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : إني واثنى عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا (٣).

يا علي لو جاؤوك بها فاستغفروا الله

❖ - عن عبد الله بن النجاشي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في أنفسهم

(١) الإمامة والتبصرة ص ٢١، كمال الدين وتعام النعمة ص ٢١١.

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٢٣.

(٣) الكافي ج ١ ص ٥٣٤.

قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا، وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيفا يعني والله النبي ﷺ وعلينا ﷺ مما صنعوا أي لو جاؤوك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيفا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال أبو عبد الله ﷺ: هو والله علي بعينه، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت (على لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي) ويسلموا تسليما لعلي (١).

يا علي إني سألت ربي أن يوالي بيني وبينك

❖ - عن عمار بن سويد قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: في هذه الآية: فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك فقال: إن رسول الله ﷺ لما نزل قديد قال لعلي ﷺ: يا علي إني سألت ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل، فقال رجلان من قريش: والله لصاع من تمر في شن بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستغني به عن فاقتة والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه إليه فأنزل الله سبحانه وتعالى (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك) إلى آخر الآية. (٢).

يا علي أنت وصيي ووارثي ووليي وأخي ووزير؟

❖ - عن محمد بن علي صلوات الله عليه أن رجلا قال له يا بن رسول الله، إن الحسن البصري حدثنا أن رسول الله ﷺ قال: إن الله أرسلني برسالة فضاق بها صدري

(١) الكافي ج ٨ ص ٣٣٤.

(٢) الكافي ج ٨ ص ٣٧٨، مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٦٦.

وخشيت أن يكذبني الناس ، فتواعدني إن لم أبلغها أن يعذبني ، قال له أبو جعفر : فهل حدثكم بالرسالة ، قال : لا ، قال : أما والله إنه ليعلم ما هي ولكنه كتبها متعمدا ، قال الرجل : يا بن رسول الله ، جعلني الله فداك ، وما هي ، فقال : إن الله تبارك وتعالى أمر المؤمنين بالصلاة في كتابه فلم يدروا ما الصلاة ولا كيف يصلون ، فأمر الله عز وجل محمدا نبيه ﷺ أن يبين لهم كيف يصلون فأخبرهم بكل ما افترض الله عليهم من الصلاة مفسرا وفرض الصلاة في القرآن جملة ففسرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله في سنته ، وأعلمهم بالذي أمرهم به من الصلاة التي فرض الله عليهم ، وأمر بالزكاة فلم يدروا ما هي ففسرها رسول الله ﷺ وأعلمهم بما يؤخذ من الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم والزرع ولم يدع شيئا مما فرض الله من الزكاة إلا فسره لامته وبينه لهم ، وفرض عليهم الصوم فلم يدروا ما الصوم ولا كيف يصومون ففسره لهم رسول الله ﷺ وبين لهم ما يتقون في الصوم وكيف يصومون ، وأمر بالحج فأمر الله نبيه ﷺ أن يفسر لهم كيف يحجون حتى أوضح لهم ذلك في سنته وأمر الله عز وجل بالولاية فقال : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ففرض الله ولاية ولادة الأمر فلم يدروا ما هي فأمر الله نبيه ﷺ أن يفسر لهم ما الولاية مثل ما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج ، فلما أتاه ذلك من الله عز وجل ضاق به رسول الله ﷺ ذرعا وتخوف أن يرتدوا عن دينه وأن يكذبوه ، فضاقت صدره وراجع ربه فأوحى إليه : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، فصدع بأمر الله وقام بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم غدير خم ونادى لذلك : الصلاة جامعة وأمر أن يبلغ الشاهد الغائب وكانت الفرائض ينزل منها شيء بعد شيء ، تنزل الفريضة ثم تنزل الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل : اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ، قال أبو جعفر : يقول الله عز وجل : لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة قد أكملت لكم هذه الفرائض ، وروينا عن رسول الله ﷺ أنه قال : أوصى من آمن بالله وببي وصدقني بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فإن ولاءه ولائي ، أمر أمرني به ربي وعهد عهده

إلي وأمرني أن أبلغكموه عنه ، وروينا أيضا عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه قال : لما أنزل الله عز وجل : وأنذر عشيرتك الأقربين ، جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب على فخذ شاة وقده من لبن ، وإن فيهم يومئذ عشرة ، ليس منهم رجل إلا أن يأكل الجذعة ويشرب الفرق وهم بضع وأربعون رجلا ، فأكلوا حتى صدروا ، وشربوا حتى ارتووا وفيهم يومئذ أبو لهب ، فقال لهم رسول الله ﷺ : يا بني عبد المطلب ، أطيعوني تكونوا ملوك الأرض وحكامها ، إن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له وصيا ووزيرا ووارثا وأخا ووليا ، فأياكم يكون وصيي ووارثي ووليي وأخي ووزيرني ؟ فسكتوا ، فجعل يعرض ذلك عليهم رجلا رجلا ليس منهم أحد يقبله حتى لم يبق منهم أحد غيري وأنا يومئذ من أحدثهم سنا ، فعرض علي فقلت : أنا يا رسول الله ، فقال : نعم أنت يا علي ، فلما انصرفوا قال لهم أبو لهب : لو لم تستدلوا على سحر صاحبكم إلا بما رأيتم أتاكم بفخذ شاة وقده من لبن فشبعتم ورويتم. وجعلوا يهزءون ويقولون لأبي طالب قد قدم ابنك اليوم عليك. وقد روى كثير من العامة عن أسلافهم في تأويل قول الله عز وجل : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، أنها أنزلت في علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وذلك أن سائلا وقف به وهو راكع فرمى إليه بخاتمه ، والآية فيه ، وفي الأئمة من ولده صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. وأمر غدِير خُم ومقام رسول الله ﷺ فيه بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه معروف ومشهور ، لا يدفعه ولي ولا عدو وأنه صلى الله عليه وعلى آله لما صدر عن حجة الوداع وصار بغدير خُم أمر بدوحات فقممن له ونادى بالصلاة جامعة) فاجتمع الناس وأخذ بيد علي فأقامه إلى جانبه وقال : أيها الناس ، اعلموا أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ، وهو وليكم بعدي ، فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه ، فقال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأدر الحق معه حيث دار. فأبي بيعة تكون أكد من هذه البيعة والولاية؟ وقد روينا عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أن قوما سألوه فقالوا : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا بأفضل مناقبك ، فقال : أفضل مناقبي ما لم يكن لي فيه صنع ، قالوا : وما ذلك يا أمير المؤمنين ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

لما قدم المدينة أمر ببناء المسجد ، فما بقي رجل من أصحابه إلا نقب بابا إلى المسجد ، فجاءه جبريل عليه السلام فأمره أن يأمرهم أن يسدوا أبوابهم ويدع بابي ، فبعث إليهم رسول الله ﷺ معاذ بن جبل فأتى أبا بكر فأمره أن يسد بابه ، فقال : سمعا وطاعة ، فسد بابه ثم بعث إلى عمر فأمره أن يسد بابه فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، دع لي بقدر ما أنظر إليك بعيني ، فأبى عليه رسول الله ﷺ فسد بابه ، ثم بعثه إلى طلحة والزبير وعثمان وعبد الرحمن وسعد وحمزة والعباس فأمرهم بسد أبوابهم فسمعوا وأطاعوا ، فقال حمزة والعباس : يأمرنا بسد أبوابنا ويدع باب علي فبلغ ذلك رسول الله (١).

يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي

❖ - عن محمد بن علي ، رفعه ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي ، أو زارك في حياتك أو بعد موتك ، أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ، ضمنت له يوم القيامة ان أخلصه من أهوالها وشدائدها ، حتى أصيره معي في درجتي (٢).

يا علي لقد اذهلني هذان الغلامان

❖ - كان رسول الله ﷺ يقول : يا علي لقد اذهلني هذان الغلامان يعني الحسن والحسين عليهما السلام ان أحب بعدهما أحدا ابدا ، ان ربي أمرني ان أحبهما وأحب من يحبهما (٣).

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٤٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٢ .

يا علي إنك لأفضل الخليقة بعدي

❖ - عن علي بن الحسين، قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنك لأفضل الخليقة بعدي. يا علي، أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني (١).

يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق

❖ - عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم على منبر الكوفة: أنا سيد الوصيين، ووصي سيد النبيين، أنا إمام المسلمين، وقائد المتقين، ومولى المؤمنين، وزوج سيدة نساء العالمين، أنا المتختم باليمين، والمعفر للجبين، أنا الذي هاجرت الهجرتين، وبايعت البيعتين، أنا صاحب بدر وحنين، أنا الضارب بالسيفين، والحامل على فرسين، أنا وارث علم الأولين، وحجة الله على العالمين بعد الأنبياء، ومحمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله خاتم النبيين، أهل موالاتي مرحومون، وأهل عداوتي ملعونون، ولقد كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقول لي: يا علي، حبك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق، وأنا بيت الحكمة، وأنت مفتاحه، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك (٢).

يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء

❖ - عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يحدث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوما لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال

(١) الأماشي الصدوق ص ٦٢.

(٢) الأماشي الصدوق ص ٧٧.

سلمان (رحمة الله عليه): أنا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: فأيكم يحيي الليل؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. قال: فأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. فغضب بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن سلمان رجل من الفرس، يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيامه يأكل. وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم. وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت. فقال النبي ﷺ: مه يا فلان، أتى لك بمثل لقمان الحكيم، سله فإنه يتبئك. فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم. فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل! فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عز وجل: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) وأصل شعبان بشهر رمضان، فذلك صوم الدهر، فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم. فقال: أنت أكثر ليلك نائم! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله، فأنا أبيت على طهر. فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيامك صامت! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، مثلك في أمتي مثل سورة التوحيد (قل هو الله أحد) فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرته بيده فقد استكمل الايمان، والذي بعثني بالحق يا علي، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار، وأنا أقرأ (قل هو الله أحد) في كل يوم ثلاثا مرات. فقام وكأنه قد ألقم حجرا (١).

يا علي إلي يا علي

❖ - سليمان بن مقبل المدني، قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في مسجد قبا وعنده نفر من أصحابه، فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثم قال: إلي يا علي، إلي يا علي، فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه، فقال: معاشر أصحابي، أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي أخي إليكم. معاشر أصحابي، إن عليا مني وأنا من علي، روحه من روحي، وطنته من طينتي، وهو أخي ووصيي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني (١).

يا علي أنت أفضل أمتي فضلا

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي، أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي، أنت أفضل أمتي فضلا، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأوفرهم حلما، وأشجعهم قلبا، وأسخاهم كفا. يا علي أنت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، ومالك في أمتي من نظير. يا علي، أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار، ويميز بين الأشرار والأخيار، وبين المؤمنين والكفار (٢).

(١) الأماي الصدوق ص ٨٨

(٢) الأماي الصدوق ص ١٠٠

يا علي أنت أخي ووزير وصاحب لوائي في الدنيا

❖ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة ، قال : حدثني أبي ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، أنت أخي ووزير وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وأنت صاحب حوضي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني (١).

يا علي أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة

❖ - عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، قال : كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي ، قال لي : يا علي ، أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة ، وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين ، وأنت الوصي ، وأنت الولي ، وأنت الوزير ، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله عز وجل (٢).

يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي

❖ - عن المفضل ، عن جابر الجعفي ، قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي ، أنت أخي ووصيي ووارثي ، وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي ، محبك محبي ، ومبغضك مبغضتي ، وعدوك عدوي ، ووليك وليي (٣).

(١) الأماشي الصدوق ص ١١٦.

(٢) الأماشي الصدوق ص ١٣٦ ، الخصال ص ٢٩٩.

(٣) الأماشي الصدوق ص ١٨٦.

يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها

❖ - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، أنا مدينة الحكمة، وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك لحملك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك سريرتي، وعلايتك علايتي، وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وريح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم، كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (١).

يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين

❖ - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين ووصيي سيد النبيين. يا علي، إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمد؟ قلت: لبيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت، قال: إن عليا إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، بلغ من قدرتي حتى إنني أذكر هناك! فقال: نعم يا علي، فاشكر ربك، فخر علي عليه السلام ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله ﷺ: ارفع رأسك يا علي، فإن الله قد باهى بك ملائكته (٢).

(١) الأملاني الصدوق ص ٢٤١

(٢) الأملاني الصدوق ص ٣٧٥

يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي

❖ - عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنحز عداتي، وحبیب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي ربي عز وجل إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي: يا محمد، اقرأ عليا مني السلام، وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئا لك يا علي على هذه الكرامة (١).

يا علي ارفع رأسك فإن الله قد باهى بك ملائكته

❖ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته، قال لي: يا محمد؟ قلت: لبيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت، قال: إن عليا إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، بلغ من قدرتي حتى إنني أذكر هناك! فقال: نعم يا علي، فاشكر ربك، فخر علي عليه السلام ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله ﷺ: ارفع رأسك يا علي، فإن الله قد باهى بك ملائكته (٢).

(١) الأماي الصدوق ص ٣٨٢

(٢) الأماي الصدوق ص ٣٧٥

يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة

❖ - عن مخلدوج بن زيد الدهلي، أن رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين، ثم قال: يا علي، أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش، فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش في ظله، فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله، ويكسون حلالا خضراء من حلل الجنة. ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشرك يا علي أن أول من يدعى يوم القيامة يدعى بك، هذا لقربتك مني ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائه، وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، وإن آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائه يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنامه ياقوتة حمراء، قصبه فضة بيضاء، زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذوابة في المشرق، وذوابة في المغرب، وذوابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثة أسطر، الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والآخر: الحمد لله رب العالمين، والثالث: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. طول كل سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة. فتسير باللواء والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم ينادي مناد من عند العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، ألا وإني أبشرك يا علي أنك تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت، وتحيا إذا حييت (١).

يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزير ووارثي

❖ عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي، وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة، وأنت المجتبي للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة. يا علي، أنت وصيي وخليفتي، ووزير ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي. يا علي، أنت صاحبي على الحوض غدا، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله - تقدس ذكره - بمحبتك وولائتك، والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض. يا علي، أنت أمين أمتي، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولتي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهبي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) (١).

يا علي أنت أخي وأنا أخوك

❖ عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم وهو في مسجد قباء والأنصار مجتمعون: يا علي، أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيي، وخليفتي، وإمام أمتي بعدي، وإلى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وأبغض الله من أبغضك، ونصر الله من نصرك، وخذل الله من خذلك. يا علي، أنت زوج ابنتي، وأبو ولدي. يا علي، إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات، فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك، تبارك وتعالى. فقال: إن عليا إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين (٢).

(١) الأماشي الصدوق ص ٤١٠، الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٤٢

(٢) الأماشي الصدوق ص ٤٣٣، بحار الأنوار ج ٣٦ ص ١٠٢

يا علي أنت باب مدينة الحكمة

❖ - عن أبي جعفر الباقر، عن علي بن الحسين، عن الحسين ابن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الحكمة وهي الجنة وأنت يا علي بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنة، ولا يهتدي إليها إلا من بابها؟ (١).

يا علي ما خلقت إلا لتعرف بك معالم الدين

❖ - عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب، وخرج علي عليه السلام وهو يمشي، فقال له: يا أبا الحسن، إما أن تركب، وإما أن تنصرف، فإن الله عز وجل أمرني أن تركب إذا ركبت، وتمشي إذا مشيت، وتجلس إذا جلست، إلا أن يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه، وما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها، وخصني بالنبوة والرسالة، وجعلك وليي في ذلك، تقوم في حدوده وفي صعب أموره، والذي بعث محمداً بالحق نبيا ما آمن بي من أنكرك، ولا أقر بي من جحدك، ولا آمن بالله من كفر بك، وإن فضلك لمن فضلي، وإن فضلي لك لفضل الله، وهو قول ربي عز وجل: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) ففضل الله نبوة نبيكم، ورحمته ولاية علي بن أبي طالب، (فبذلك) قال: بالنبوة والولاية (فليفرحوا) يعني الشيعة (وهو خير مما يجمعون) يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا. والله يا علي ما خلقت إلا ليعبد ربك، ولتعرف بك معالم الدين، ويصلح بك دراس السبيل، ولقد ضل من ضل عنك، ولن يهتدي إلى الله عز وجل من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربي عز وجل: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدي) يعني إلى ولايتك. ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن افترض من حقتك ما افترضه من حقي، وإن

حقتك لمفروض على من آمن بي ، ولولاك لم يعرف حزب الله ، وبك يعرف عدو الله ، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشئ ، ولقد أنزل الله عز وجل إلي (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) يعني في ولايتك يا علي (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ، ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله ، وعد ينجز لي ، وما أقول إلا قول ربي تبارك وتعالى ، وإن الذي أقول لمن الله عز وجل أنزله فيك (١)

يا علي لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة

❖ - عن ابن عباس ، قال : صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ ، فلما سلم أقبل علينا بوجهه ، ثم قال : أما إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار أحدكم ، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي وخليفتي والإمام بعدي. فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره ، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب ، فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي ، والذي بعثني بالنبوة ، لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي. فقال المنافقون عبد الله بن أبي وأصحابه : لقد ضل محمد في محبة ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه إلا بالهوى ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (والنجم إذا هوى) ، يقول الله عز وجل : وخالق النجم إذا هوى (ما ضل صاحبكم) يعني محمداً عليه السلام في محبة علي بن أبي طالب (وما غوى وما ينطق عن الهوى) يعني في شأنه (إن هو إلا وحي يوحى) (٢).

(١) الأماشي الصدوق ص ٥٨٢ .

(٢) الأماشي الصدوق ص ٦٥٩ ، بحار الأنوار ٣٥ : ٢٧٢ / ١ .

يا علي دعوت الله أن يأتيني بأحب خلقه إليه

وإلي يأكل معي هذا الطائر

❖ عن أبي هدبة، قال: رأيت أنس بن مالك معصوبا بعصابة فسأته عنها، فقال: هذه دعوة علي بن أبي طالب عليه السلام. فقلت له: وكيف كان ذلك؟ فقال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأهدي إلي طائر مشوي، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي، يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي عليه السلام، فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببت أن يكون رجلا من قومي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الثانية، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي، يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي عليه السلام، فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببت أن يكون رجلا من قومي، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه الثالثة، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلي، يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي عليه السلام، فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببت أن يكون رجلا من قومي، فرفع علي عليه السلام صوته فقال: وما يشغل رسول الله عني؟ فسمعه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أنس، من هذا؟ فقلت: علي بن أبي طالب. قال: ائذن له. فلما دخل قال له: يا علي، إني قد دعوت الله عز وجل ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه إليه وإلي يأكل معي من هذا الطائر، ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، إني قد جئت ثلاث مرات، كل ذلك يردني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس ما حملك على هذا؟ فقلت: يا رسول الله، سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي. فلما كان يوم الدار استشهدني علي عليه السلام فكتمته، فقلت: إني نسيت، فرفع علي عليه السلام يده إلى السماء فقال: اللهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس، ثم كشف العصابة عن رأسه فقال: هذه دعوة علي، هذه دعوة علي، هذه دعوة علي (١).

يا علي، أنت أخي ووارثي ووصيي

❖ - عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي وأمتي ، في حياتي وبعد مماتي ، محبك محبي ، ومبغضك مبغضي . يا علي ، أنا وأنت أبوا هذه الأمة ، يا علي ، أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا ، وملوك في الآخرة ، من عرفنا فقد عرف الله ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل . (١).

يا علي يؤتى بك يوم القيامة على ناقة من نور

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على ناقة من نور ، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان ، على كل ركن ثلاثة أسطر : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله ، وتعطي مفاتيح الجنة ، ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة ، فتقعد عليه ، ثم يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد ، فتأمر بشيعةك إلى الجنة ، وبأعدائك إلى النار ، فأنت قسيم الجنة ، وأنت قسيم النار ، ولقد فاز من تولاك ، وخسر من عاداك ، فأنت في ذلك اليوم أمين الله ، وحجة الله الواضحة . (٢).

يا علي سيولد لك ولد قد نحلته اسمي وكنيتي

❖ - ومنها : أنه صلى الله عليه وآله قال في محمد بن الحنفية : يا علي سيولد لك ولد قد نحلته اسمي وكنيتي

(١) الأملاني الصدوق ص ١٧٤ ، بحار الأنوار ٢٣ : ١٢٨ / ٥٩ .

(٢) الأملاني الصدوق ص ١٧٤ ، التوحيد : ١٧٤ / ١٢٣ ، الاحتجاج : ٢١٠ ، بحار الأنوار ٣ : ٢٨٣ / ١ .

يا علي انت اخي وانا اخوك

❖ - عن تاريخ البلاذري والاسلامي عن بن عباس وغيره، لما نزل قول الله تعالى ((انما المؤمنون اخوة)) اخى رسول الله ﷺ بين الاشكال والامثال، فاخى بين ابي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن وبين سعد بن ابي الوقاص وسعد بن زيد وبين طلحة والزبير، وبين ابي عبيدة وسعد بن معاذ، وبين مصعب بن الزبير وابو ايوب الانصاري، وبين ابي ذر واين مسعود، وبين سلمان وحذيفة، وبين حمزة وزيد بن حارثة، وبين ابي الدرداء وبلال، وبين جعفر الطيار ومعاذ بن جبل، وبين المقداد وعمار بن ياسر، وبين زينب بنت جحش وميمونة وبين ام سلمة وصفية، حتى اخى بين اصحابه جميعهم على قدر منازلهم ثم قال: انت اخي وانا اخوك يا علي (١)

يا علي اسم نخل المدينة صيحانياً

فقد صاح بفضلتي وفضلك

❖ - عن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه قال: قال امير المؤمنين عليه السلام كنا مع النبي ﷺ في طرقات المدينة اذ جعل خمسه في خمس امير المؤمنين عليه السلام فوالله ما راينا خمسين احسن منهما، واذ مررنا على نخل المدينة فصاحت ثالثة بثالثة، هذا نوح النبي وهذا ابراهيم الخليل، فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة، هذا موسى واخوه هارون، فاجتزناهما، فصاحت رابعة بخامسة، هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين، فتبسم النبي ﷺ ثم قال يا علي اسم نخل المدينة صيحانياً فقد صاح بفضلتي وفضلك (٢)

❖ - عن جابر بن عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام أنه قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ إلى صحراء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة: هذا النبي

(١) المناقب ج ٢ ص ٣٢.

(٢) بحار الانوار ٤١ / ٢٦٧.

المصطفى وهذا علي المرتضى ، ثم صاحت ثالثة برابعة : هذا موسى وهذا هارون ثم صاحت خامسة بسادسة : هذا خاتم النبيين ، وهذا خاتم الوصيين فنظر إلي رسول الله ﷺ متبسما ، فقال : يا أبا الحسن ، أما تسمع؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : ما تسمي هذا النخيل ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : نسميه الصيحاني ؛ فقد صاحت بفضلي وفضلك يا علي^(١)

يا علي خلقت أنا وأنت من عمودين من نور

❖ - عن سلمان وأبي ذر والمقداد أن نفرا من المنافقين اجتمعوا فقالوا : إن محمدا ليخبرنا عن الجنة وما أعد الله فيها من النعيم لاوليائه وأهل طاعته ، وعن النار وما أعد الله فيها من الانكال والهوان لاعدائه وأهل معصيته ، فلو أخبرنا بأبائنا و امهاتنا ومقعدنا من الجنة والنار فعرفنا الذي بينى عليه في العاجل والآجل فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأمر بلالا فنادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع الناس حتى غص المسجد وتضايق بأهله فخرج مغضبا حاسرا عن ذراعيه وركبتيه حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس أنا بشر مثلكم ، أوحى إلي ربي فاختصني برسالته ، واصطفاني لنبوته وفضلني على جميع ولد آدم ، واطلعني على ما شاء من غيبه ، فاسألوني عما بدالكم ، فوالذي نفسي بيده لا يسألني رجل منكم عن أبيه وامه وعن مقعده من الجنة والنار إلا أخبرته ، هذا جبرئيل عن يميني يخبرني عن ربي فاسألوني ، فقام رجل مؤمن يحب الله ورسوله فقال : يا نبي الله من أنا؟ قال : أنت عبدالله بن جعفر ، فنسبه إلى أبيه الذي كان يدعي به ، فجلس قربة عينه ، ثم قام منافق مريض القلب مبغض لله ولرسوله فقال : يا رسول الله من أنا؟ قال : أنت فلان بن فلان راع لبني عصمة ، وهم شر حي في ثقيف ، عصوا الله فأخزاهم ، فجلس ، وقد أخزاه الله وفضحه على رؤس الاشهاد ، وكان قبل ذلك لا يشك الناس أنه صنيدي من صناديد قريش ، وناب من أنبياهم ، ثم قام ثالث منافق مريض القلب فقال : يا رسول الله أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال : في

النار ورغما فجلس قد أخزاه الله وفضحه على رؤس الاشهاد، فقام عمر بن الخطاب فقال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام ديننا، وبك يا رسول الله نبيا، ونعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، اعف عنا يا رسول الله عفا الله عنك، واستر سترك الله، فقال: عن غير هذا أو تطلب سواه يا عمر؟ فقال: يا رسول الله العفو عن امتك، فقام علي ابن أبي طالب فقال: يا رسول الله انسبني من أنا لتعرف الناس قرابتي منك، فقال: يا علي خلقت أنا وأنت من عمودين من نور معلقين من تحت العرش، يقدرسان الملك من قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، ثم خلق من ذينك العمودين نطفتين بيضاوين ملتويتين، ثم نقل تلك النطفتين في الاصلاب الكريمة إلى الارحام الزكية الطاهرة حتى جعل نصفها في صلب عبد الله، ونصفها في صلب أبي طالب، فجزء أنا، وجزء أنت، وهو قول الله عز وجل: وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا وكان ريك قديرا يا علي أنت مني وأنا منك، سيط لحمك بلحمي، و دمك بدمي، وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي، فمن جحد ولايتك قطع السبب الذي فيما بينه وبين الله، وكان ماضيا في الدرجات يا علي ما عرف الله إلا بي ثم بك، من جحد ولايتك جحد الله ربوبيته، يا علي أنت علم الله بعدي الاكبر في الارض، وأنت الركن الاكبر في القيامة، فمن استظل بفيئتك كان فائزا لان حساب الخلائق إليك ومآبهم إليك، والميزان ميزانك، والصراط صراطك، و الموقف موقفك، والحساب حسابك، فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هو و هلك، اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثم نزل^(١)

يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه

المرسلين على ملائكته المقربين

❖ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله عز وجل خلقا أفضل مني، ولا أكرم عليه مني، قال علي عليه السلام: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أو جبرئيل؟

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢١٥ و ٢١٦

فقال ﷺ: يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي و للائمة من بعدك وإن الملائكة لخدامنا، وخدام محبينا، يا علي، ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ (غافر: من الآية ٧) بولايتنا، يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسييحه وتهليله وتقديسه، لان أول ما خلق الله عزوجل: خلق أرواحنا، فأنطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون، وأنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسييحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله، وأنا عبيد ولسنا بالهة يجب أن نعبد معه، أو دونه، فقالوا: (لا إله إلا الله) فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به، فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزة والقوة: قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله، لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوة إلا بالله فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض الطاعة قلنا: (الحمد لله) لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهدوا إلى معرفة توحيد الله وتسييحه وتهليله وتحميده وتمجيده. ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما، وكان سجودهم لله عزوجل عبودية، ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون، وإنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مشى مشى، وأقام مشى مشى، ثم قال لي: تقدم يا محمد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم، لان الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد، وتخلف عني، فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقتي؟! فقال: يا محمد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله عزوجل فيه إلى هذا المكان،

فإن تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله، فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد، وعلي فتوكل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، و حجتي على بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولا وصيائك أوجب كرامتي، ولشيعتهم أوجب ثوابي، فقلت: يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت - وأنا بين يدي ربي جل جلاله - إلى ساق العرش، فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي، أو لهم علي بن أبي طالب، وآخرهم مهدي امتي، فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي، فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي وأوصيائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي لا تظهرن بهم ديني، ولا علين بهم كلمتي، ولا تظهرن الأرض بأخرهم من أعدائي، ولامكنه مشارق الأرض و مغاربها، ولا سخرن له الرياح، ولا ذلن له السحاب الصعاب، ولا رقيه في الأسباب فلانصرنه بجندي، ولا مدنه بملائكتي، حتى تعلقو دعوتي، وتجمع الخلق على توحيدني ثم لاديمن ملكه، ولا داو لن الايام بين أوليائي إلى يوم القيامة. فقال لي: يا محمد سلم، فقلت: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) فقال: يا محمد إني أنا السلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذريتك، ثم أمرني ربي العزيز الجبار أن لا ألتفت يسارا. وأول سورة سمعتها بعد (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) (الاخلاص: ١) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (القدر: ١)، فمن أجل ذلك كان السلام مرة واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك صار التسبيح في السجود والركوع شكرا، وقوله (سمع الله لمن حمده) لان النبي ﷺ قال: سمعت ضجة الملائكة فقلت: (سمع الله لمن حمده) بالتسبيح والتهليل فمن أجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما حدث فيها حدث كان على صاحبها إعادتها، وهي الفرض الاول، و هي أول ما فرضت عند الزوال يعني صلاة الظهر^(١)

يا علي اول من تنشق عنه الارض

❖ عن النبي ﷺ انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام : يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك ، قال علي عليه السلام السلام عليك ايها العبد المطيع لله ، فقالت الشمس : وعليك السلام يا امير المؤمنين ، وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يا علي انت وشيعتك في الجنة ، يا علي اول من تنشق عنه الارض محمد ثم انت ، واول من يحيا محمد ثم انت ، واول من يكسى محمد ثم انت ، ثم انكب علي ساجداً وعيناه تذر فان بالدموع ، فانكب عليه النبي ﷺ فقال يا اخي وحببي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سموات.

❖ عن شهر دار بن شيرويه الديلمي ، بإسناده عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن المصطفى محمد الأمين ، سيد الأولين والآخرين ، صلى الله عليهم أجمعين ، أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا أبا الحسن ، كلم الشمس فإنها تكلمك. قال علي عليه السلام : السلام عليك يا أيها العبد المطيع لله . فقالت الشمس : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يا علي ، أنت وشيعتك في الجنة ، يا علي ، أول من تشق عنه الأرض محمد ثم أنت ، وأول من يحيى محمد ثم أنت ، وأول من يكسى محمد ثم أنت ، فانكب علي ساجداً وعيناه تذر فان بالدموع ، فانكب عليه النبي ﷺ وقال : يا أخي وحببي ، ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات^(١)

يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي

❖ عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: ان رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فأحب من يحبهم وابغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس فيك ثم قال ﷺ يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكأني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي الى الجنة فأیما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت علياً بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها سيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله أهی سيدة نساء عالمها؟ فقال عليه واله السلام ذاك لمريم بنت عمران فاما ابنتي فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة المقربون مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي ان فاطمة بضعة مني هي نور عيني وثمره فؤادي يسؤوني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول لحوقا يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها من بعدي والحسن والحسين فهما ابناي وريحائتا وهما سيد شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك ثم رفع عليه السلام يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهد اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم.^(١)

يا علي الا ترضى اذا جمع الناس يوم القيامة

❖ عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله: يا علي الا ترضى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فيكون اول من يدعى ابراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقوم من يمين العرش ثم يفتح لي شعب الى الجنة ما بين صفا الى البصرة وفيه عدد نجوم السماء قداح من فضة اشرب واتوضأ ثم اكسى ثوبين ابيضين ثم اقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين ابيضين وما ادعى الخير الا دعيت له وتشفع اذا شفعت (١).

يا علي اخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي

❖ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية (١)

يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت

❖ عن مخدوج بن زيد الهذلي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخى بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت أخى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، ثم قال بعد كلام ذكره في وصف حال الانبياء عليهم السلام يوم القيامة: ألا وإنى أخبرك يا علي أن أمتى أول الامم يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائى وهو لواء الحمد، فتسير بين السماطين، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون به،

ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم عليه السلام في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الاب أبوك إبراهيم ونعم الاخ أخوك علي، ابشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت^(١).

يا علي إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال

❖ - عن أبي حازم مولى بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لاحد مثلهن: أنت أول المؤمنين معي إيماناً، وأعظمهم جهاداً وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهد الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعظمهم عند الله منزلة^(٢).

يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً

❖ - وعن عمر أنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً، وأول المؤمنين إيماناً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى^(٣).

يا علي أنت الامام والخليفة بعدي

❖ - عن محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله تبارك وتعالى: لا عذبني كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني وإن كانت الرعية في نفسها برة، ولا رحمن كل رعية دانت بإمام عادل مني وإن كانت الرعية في نفسها برة ولا تقية، ثم قال: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي، حربك

(١) الفضائل ص ١٢٦.

(٢) الأربعين ٤٥٣، شرح نهج البلاغة ١٧٣/٩، بحار الأنوار ١٠/٣٨.

(٣) مناقب أمير المؤمنين للكوفي ٣٠٢/١، الأربعين للشيرازي ٩٩، بحار الأنوار ٨/١ و ٣٤١/٣٨.

حربي وسلمك سلمي ، وأنت أبوسبطين وزوج ابنتي ، ومن ذريتك الائمة المطهرون ، فأنا سيد الانبياء وأنت سيد الاوصياء وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ولولانا لم يخلق الله الجنة والنار ولا الانبياء ولا الملائكة. قال : قلت : يا رسول الله فنحن أفضل أم الملائكة؟ قال : يا علي نحن خير خليفة الله على بساط الارض ، وخير من الملائكة المقربين ، وكيف لا يكون خيرا منهم وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده؟ فبنا عرفوا الله ، وبنا عبدوا الله ، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله ، يا علي أنت مني وأنا منك ، وأنت أخي ووزير ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم ، وستكون بعدي فتنة صماء صيلم ، يسقط فيها كل وليجة وبطانة ، و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك ، تحزن لفقده أهل الارض والسماء ، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده. ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال : بأبي وامي سمعي وشبيهي وشبيهي موسى بن عمران ، عليه جيوب النور - أو قال : جلابيب النور - يتوقد من شعاع القدس ، كأنني بهم آيس ما كانوا ، نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب ، يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين ، قلت : وما ذلك النداء؟ قال : ثلاثة أصوات في رجب ، أولها ، ألا لعنة الله على الظالمين ، والثاني : أذفت الآزفة ، والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي : ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي عليه السلام فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتي الفرج : ويشفي الله صدورهم ، ويذهب غيظ قلوبهم ، قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة؟ قال : بعد الحسين تسعة التاسع قائمهم.^(١)

يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك ، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك. يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك

وطوبى لمن قاتل معك، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتكلم بلساني بعدي، فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك، يا علي أنت سيد هذه الامة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامة، ومن كان معك كان معي يوم القيامة، يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي، وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة، يا علي أنت أول من تنشق عنه الارض معي وأنت أول من يبعث معي وأنت أول من يجوز الصراط معي، وإن ربي عزوجل أقسم بعزته أنه لا يجوز عقبه الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك، وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أولياءك وتذود عنه أعداءك، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود، ونشفع لمحبيننا فنشفع فيهم، وأنت أول من يدخل الجنة ويبدك لوائي، وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة، أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبيك.^(١)

يا علي من سبك فقد سبني

❖ - وقال النبي ﷺ لعلي: من سبك يا علي فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله تعالى^(٢)

يا علي أنت المظلوم بعدي

❖ - قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي، أنت المظلوم بعدي، من ظلمك فقد ظلمني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن جحدك فقد جحدني، ومن والاك فقد والاني، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني^(٣)

(١) ذخائر العقبى ٩٥

(٢) كمال الدين ٣٧١، عيون الاخبار ١/ ١٠١، دلائل الامامة ٤٦٠، الامامة والتبصرة ١١٤

(٣) بحار الانوار ٣٨/ ١٤٠، و ٣٩/ ٢١٢

يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني

❖ - عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني ، أما أولها فسألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي ، فأعطاني. وأما الثانية فسألت ربي أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي ، فأعطاني. وأما الثالثة فسألت ربي أن يجعلك في القيامة صاحب لوائي ، فأعطاني. وأما الرابعة فسألت ربي أن يسقى أمتي من حوضي بيدك ، فأعطاني. وأما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني. فالحمد لله الذي من علي بذلك.^(١)

❖ - عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما أولها فإني سألته أن تنشق الأرض عني فأنفض التراب عن رأسي وأنت معي ، فأعطاني. وأما الثانية فإني سألته أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي ، فأعطاني. وأما الثالثة فسألت ربي عز وجل أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر ، عليه مكتوب (المفلحون الفائزون بالجنة) ، فأعطاني. وأما الرابعة فإني سألته أن يسقى أمتي من حوضي بيدك ، فأعطاني. وأما الخامسة فإني سألته أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني. والحمد لله الذي من علي به. خمسة لو رحل الناس فيهن ما قدروا على مثلهن^(٢)

يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته له : يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أول من ينشق عنه القبر معي ، وأنت أول من يقف على الصراط معي ، وأنت أول من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت ، وأنت أول من يسكن معي في عليين وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك.^(٣)

(١) الاعتقادات في دين الإمامية ص ١٠٧

(٢) الاعتقادات في دين الإمامية ص ١٠٤

(٣) الخصال ص ٣١٤، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٥٠

يا علي أعطيت فيك تسع خصال

❖ - عن زيد بن أرقم قال: رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أعطيت فيك يا علي تسع خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنان لك وواحدة أخافها عليك، فأما الثلاثة التي في الدنيا فإنك وصيي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني، وأما الثلاث التي في الآخرة فاني اعطى لواء الحمد فأجعله في يدك وآدم وذريته تحت لوائي، وتعينني على مفاتيح الجنة، وأحكمك في شفاعتي لمن أحببت، وأما اللتان لك فإنك لن ترجع بعدي كافرا ولا ضالا، وأما التي أخافها عليك فغدره قريش بك بعدي يا علي.^(١)

يا علي أنت الوصي وأنت الوزير

❖ - عن محمد ابن علي الباقر، عن أبيه، عن جده الحسين قال: قال علي عليه السلام: كان لي من رسول الله ﷺ عشر خصال: ما يسرني بإحديهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت، فقال له بعض أصحابه: بينها لنا يا علي، قال عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي أنت الوصي، وأنت الوزير، وأنت الخليفة في الأهل والمال، ووليك وليي، وعدوك عدوي، وأنت سيد المسلمين من بعدي وأنت أخي، وأنت أقرب الخلائق مني في الموقف، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة.^(٢)

يا علي لا أعطى في القيامة إلا سألت لك مثله

❖ - عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين علي بن - أبي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد ﷺ أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين

(١) الخصال ص ٢١٤

(٢) الخصال ص ٣٤٢

فأخبرني بهن ، فقال عليه السلام :

إن أول منقبة لي أني لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى ،

والثانية أني لم أشرب الخمر قط ،

والثالثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني عن أبي في صباي وكنت أكيله وشريبه ومؤنسه

و محدثه ،

والرابعة أني أول الناس إيمانا وإسلاما ،

والخامسة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا

أنه لا نبي بعدي ،

و السادسة أني كنت آخر الناس عهدا برسول الله ودليته في حفرتة ،

والسابعة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مني على فراشه حيث ذهب إلى الغار وسجاني ببرده ،

فلما جاء المشركون ظنوني محمدا صلى الله عليه وآله فأيقظوني وقالوا: ما فعل صاحبك؟ فقلت:

ذهب في حاجته فقالوا: لو كان هرب لهرب هذا معه ،

وأما الثامنة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب

ولم يعلم ذلك أحدا غيري ،

وأما التاسعة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يا علي إذا حشر الله عز وجل الأولين

والآخرين نصب لي منبر فوق منابر النبيين ، ونصب لك منبر فوق منابر الوصيين فترتقي

عليه ،

وأما العاشرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي لا أعطى في القيامة إلا

سألت لك مثله

وأما الحادية عشرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي أنت أخي وأنا أخوك

يدك في يدي حتى تدخل الجنة ،

وأما الثانية عشرة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي مثلك في أمي كمثل

سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق ،

وأما الثالثة عشرة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله عممني بعمامة نفسه بيده ، ودعا لي بدعوات

النصر على أعداء الله فهزمتهم بإذن الله عز وجل ،
وأما الرابعة عشرة فإن رسول الله ﷺ أمرني أن أمسح يدي على ضرع شاة قد يبس
ضرعها فقلت : يا رسول الله بل امسح أنت ، فقال : يا علي فعلك فعلي فمسحت عليها
يدي فدر علي من لبنها فسقيت رسول الله ﷺ شربة ، ثم أتت عجوزة فشكت الظماً
فسقيتها فقال رسول الله ﷺ : إني سألت الله عز وجل أن يبارك في يدك ففعل ،
وأما الخامسة عشرة فإن رسول الله ﷺ أوصى إلي وقال : يا علي لا يلي غسلتي
غيرك ، ولا يوارى عورتى غيرك ، فإنه إن رأى أحد عورتى غيرك تفقت عيناه ، فقلت
له : كيف لي بتقليبك يا رسول الله؟ فقال : إنك ستعان فوالله ما أردت أن اقلب عضوا
من أعضائه إلا قلب لي ،
وأما السادسة عشرة فاني أردت ان أجرده فنوديت يا وصي محمد لا تجرده فغسله
والقميص عليه فلا والله الذي أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة ما رأيت له عورة ، خصني
الله بذلك من بين أصحابه ،
وأما السابعة عشرة فان الله عز وجل زوجني فاطمة ، وقد كان خطبها أبو بكر وعمر
فزوجني الله من فوق سبع سماواته ، فقال رسول الله ﷺ : هنيئا لك يا علي فان الله عز
وجل زوجك فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وهي بضعة مني فقلت : يا رسول الله أو لست
منك؟ فقال : بلى يا علي أنت مني وأنا منك كيميمني من شمالي ، لا أستغني عنك في
الدنيا والآخرة
وأما الثامنة عشرة فان رسول الله ﷺ قال : لي يا علي أنت صاحب لواء الحمد في
الآخرة ، وأنت يوم القيامة أقرب الخلائق مني مجلسا ، يبسط لي ويبسط لك فأكون في
زمرة النبيين وتكون في زمرة الوصيين ، ويوضع على رأسك تاج النور وإكليل الكرامة ،
يحف بك سبعون ألف ملك حتى يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق ،
وأما التاسعة عشرة فان رسول الله ﷺ قال : ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ،
فمن قاتلك منهم فان لك بكل رجل منهم شفاعاة في مائة ألف من شيعتك ، فقلت : يا
رسول الله فمن الناكثون؟ قال : طلحة والزبير سييابعانك بالحجاز وينكثانك بالعراق ،
فإذا فعلا ذلك فحاربهما فان في قتالهما طهارة لأهل الأرض قلت : فمن القاسطون

قال: معاوية وأصحابه قلت: فمن المارقون؟ قال: أصحاب ذي الشدية وهم يمرقون من الذين كما يمرق السهم من الرمية، فاقتلهم فإن في قتلهم فرجا لأهل الأرض، وعذابا معجلا عليهم، وذخرا لك عند الله عز وجل يوم القيامة

وأما العشرون فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول لي: مثلك في أمتي مثل باب حطة في بني إسرائيل، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عز وجل،
وأما الحادية والعشرون فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها ولن تدخل المدينة إلا من بابها، ثم قال: يا علي إنك سترعى ذمتي وتقاتل على سنتي وتخالفك أمتي

وأما الثانية والعشرون فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك وإلى فاطمة، وهما يهتزان كما يهتز القرطان إذا كانا في الأذنين، ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف، يا علي إن الله عز وجل قد وعدني أن يكرمهما كرامة لا يكرم بها أحدا ما خلا النبيين والمرسلين،
وأما الثالثة والعشرون فان رسول الله ﷺ أعطاني خاتمه في حياته ودرعه ومنطقته وقلدني سيفه وأصحابه كلهم حضور و عمي العباس حاضر، فخصني الله عز وجل منه بذلك دونهم،

وأما الرابعة والعشرون فان الله عز وجل أنزل على رسوله (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة) فكان لي دينار فبعته عشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله ﷺ أصدق قبل ذلك بدرهم، ووالله ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلي ولا بعدي، فأنزل الله عز وجل: أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم - الآية فهل تكون التوبة إلا من ذنب كان،

أما الخامسة والعشرون فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا وهي محرمة على الأوصياء حتى تدخلها أنت يا علي إن الله تبارك وتعالى بشرني فيك ببشرى لم يبشر بها نبيا قبلي بشرني بأنك سيد الأوصياء وأن ابنك الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة يوم القيامة،
وأما السادسة والعشرون فان جعفر أخى الطيار في الجنة مع الملائكة، المزين

بالجناحين من در وياقوت وزبرجد ،

و أما السابعة والعشرون فعمي حمزة سيد الشهداء في الجنة ،

وأما الثامنة والعشرون فإن رسول الله ﷺ قال : إن الله تبارك وتعالى وعدني فيك

وعدا لن يخلفه ، جعلني نبيا وجعلك وصيا ، وستلقى من أمتي من بعدي ما لقي موسى

من فرعون ، فاصبر واحتسب حتى تلقاني فأوالي من والاك ، وأعادي من عاداك ،

وأما التاسعة والعشرون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا علي أنت صاحب

الحوض لا يملكه غيرك ، وسيأتيك قوم فيستسقونك فتقول : لا ولا مثل ذرة ، فينصرفون

مسودة وجوههم ، و سترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول : رووا رواء مرويين فيروون

مبيضة وجوههم ،

وأما الثلاثون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يحشر أمتي يوم القيامة على خمس

رايات ، فأول راية ترد علي راية فرعون هذه الأمة وهو معاوية ، والثانية مع سامري هذه

الأمة وهو عمرو بن العاص ، والثالثة مع جاثليق هذه الأمة وهو أبو موسى الأشعري ،

والرابعة مع أبي الأعور السلمي ،

وأما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون و أنت إمامهم ، ثم يقول الله تبارك وتعالى

للأربعة : ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم

شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط ، وباب الرحمة وهم

شيعتي فينادي هؤلاء ألم أكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم

وغررتكم الأمانى حتى جاء أمر الله وعركم بالله الغرور. فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من

الذين كفروا ماؤيكم النار هي موليكم وبئس المصير ، ثم ترد أمتي وشيعتي فيروون من

حوض محمد ﷺ وييدي عصا عوسج أطردها أعدائي طرد غريبة الإبل ،

وأما الحادية والثلاثون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لولا أن يقول فيك الغالون

من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملاً من الناس إلا

أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به .

وأما الثانية والثلاثون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تبارك وتعالى

نصرني بالرعب فسألته أن ينصرك بمثله فجعل لك من ذلك مثل الذي جعل لي .

وأما الثالثة والثلاثون فإن رسول الله ﷺ التقم اذني وعلمني ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، فساق الله عز وجل ذلك إلي على لسان نبيه ﷺ ،

وأما الرابعة والثلاثون فإن النصارى ادعوا أمرا فأنزل الله عز وجل فيه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، فكان نفسي نفس رسول الله ﷺ و النساء فاطمة عليها السلام والأبناء الحسن والحسين ، ثم ندم القوم فسألوا رسول الله ﷺ الاعفاء فأعفاهم والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد ﷺ لو بأهلونا لمسخوا قردة وخنازير.

وأما الخامسة والثلاثون فإن رسول الله ﷺ وجهني يوم بدر فقال: اتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فأخذتها ثم شممتها فإذا هي طيبة تفوح منها رائحة المسك فأتيته بها فرمى بها وجوه المشركين وتلك الحصيات أربع منها كن من الفردوس ، وحصاة من المشرق ، وحصاة من المغرب ، وحصاة من تحت العرش ، مع كل حصاة مائة ألف ملك مددا لنا ، لم يكرم الله عز وجل بهذه الفضلة أحدا قبل ولا بعد ،

وأما السادسة والثلاثون فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ويل لقاتلك إنه أشقى من ثمود ومن عاقر الناقة ، وإن عرش الرحمن ليهتز لقتلك ، فأبشريا علي فإنك في زمرة الصديقين والشهداء والصالحين ،

وأما السابعة والثلاثون فإن الله تبارك وتعالى قد خصني من بين أصحاب محمد ﷺ بعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام ، وذلك مما من الله به علي وعلى رسوله ، وقال لي الرسول ﷺ: يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنك ولا أقصيك ، وأعلمك ولا أجفوك ، وحق علي أن أطيع ربي ، وحق عليك أن تعي ،

وأما الثامنة والثلاثون فإن رسول الله ﷺ بعثني بعثا ودعا لي بدعوات وأطلعني على ما يجري بعده ، فحزن لذلك بعض أصحابه قال: لو قدر محمد أن يجعل ابن عمه نبيا لجعله فشرفني الله عز وجل بالاطلاع على ذلك على لسان نبيه ﷺ ،

وأما التاسعة والثلاثون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا ، لا يجتمع حبي وحبه إلا في قلب مؤمن ، إن الله عز وجل جعل أهل حبي

وحبك يا علي في أول زمرة السابقين إلى الجنة، وجعل أهل بغضي وبغضك في أول زمرة الضالين من أمتي إلى النار،

وأما الأربعون فإن رسول الله ﷺ وجهني في بعض الغزوات إلى ركي فإذا ليس فيه ماء، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: أفيه طين؟ قلت: نعم، فقال: ائتني منه، فأتيت منه بطين فتكلم فيه، ثم قال: ألقه في الركي فألقيته، فإذا الماء قد نبع حتى امتلأ جوانب الركي، فجئت إليه فأخبرته، فقال لي: وفقت يا علي وبركتك نبع الماء. فهذه المنقبة خاصة بي من دون أصحاب النبي ﷺ.

وأما الحادية والأربعون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أبشر يا علي فإن جبرئيل أتاني فقال لي: يا محمد إن الله تبارك وتعالى نظر إلى أصحابك فوجد ابن عمك وختنك على ابنتك فاطمة خير أصحابك فجعله وصيك والمؤدي عنك،

وأما الثانية والأربعون فإني سمعت رسول الله يقول: أبشر يا علي فإن منزلك في الجنة مواجه منزلي وأنت معي في الرفيق الأعلى في أعلى عليين، قلت: يا رسول الله ﷺ وما أعلى عليون؟ فقال: قبة من درة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكن لي ولك يا علي،

وأما الثالثة والأربعون فإن رسول الله ﷺ قال: إن الله عز وجل رسخ حبي في قلوب المؤمنين وكذلك رسخ حبك يا علي في قلوب المؤمنين، ورسخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين، فلا يحبك إلا مؤمن تقي، ولا يبغضك إلا منافق كافر،

وأما الرابعة والأربعون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لن يبغضك من العرب إلا دعي، ولا من العجم إلا شقي، ولا من النساء إلا سلققية

وأما الخامسة والأربعون فإن رسول الله ﷺ دعاني وأنا رمد العين فتفل في عيني وقال: اللهم اجعل حرها في بردها وبردها في حرها، فوالله ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة

وأما السادسة والأربعون فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه وعمومته بسد الأبواب وفتح بابي بأمر الله عز وجل فليس لأحد منقبة مثل منقبتني،

وأما السابعة والأربعون فإن رسول الله ﷺ أمرني في وصيته بقضاء ديونه وعدادته،

فقلت: يا رسول الله قد علمت أنه ليس عندي مال فقال: سيعينك الله، فما أردت أمرا من قضاء ديونه واعداته إلا يسره الله لي حتى قضيت ديونه واعداته، وأحصيت ذلك فبلغ ثمانين ألفا وبقي بقية أوصيت الحسن أن يقضيها،

وأما الثامنة والأربعون فإن رسول الله ﷺ أتاني في منزلي، ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام فقال: يا علي هل عندك من شيء؟ فقلت: والذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابنائي منذ ثلاثة أيام فقال النبي ﷺ: يا فاطمة ادخلي البيت وانظري هل تجدين شيئا، فقالت: خرجت الساعة، فقلت: يا رسول الله أدخله أنا؟ فقال: ادخل باسم الله، فدخلت فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد فحملتها إلى رسول الله ﷺ فقال: يا علي رأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم، فقال صفه لي، فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر، فقال: تلك خطط جناح جبرئيل ﷺ مكللة بالدر والياقوت، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رأى إلا خدش أيدينا وأصابنا فخصني الله عز وجل بذلك من بين أصحابه،

وأما التاسعة والأربعون فإن الله تبارك وتعالى خص نبيه ﷺ بالنبوة وخصني النبي ﷺ بالوصية فمن أحبني فهو سعيد يحشر في زمرة الأنبياء ﷺ،
وأما الخمسون فإن رسول الله ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر فلما مضى أتى جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. فوجهني على ناقته العضباء فلحقته بذئ الحليفة فأخذتها منه فخصني الله عز وجل بذلك،

وأما الحادية والخمسون فإن رسول الله ﷺ أقامني للناس كافة يوم غدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه فبعدا وسحقا للقوم الظالمين

وأما الثانية والخمسون فإن رسول الله ﷺ قال: يا علي ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبرئيل ﷺ؟ فقلت: بلى قال: قل: يا رازق المقلين، ويا راحم المساكين، ويا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا أرحم الراحمين ارحمني وارزقني،

وأما الثالثة والخمسون فإن الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتى يقوم منا القائم، يقتل مبغضينا، ولا يقبل الجزية، ويكسر الصليب والأصنام، ويضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال فيقسمه بالسوية، ويعدل في الرعية.

وأما الرابعة والخمسون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي سيلعنك بنو أمية ويرد عليهم ملك بكل لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة،

وأما الخامسة والخمسون فإن رسول الله ﷺ قال لي: سيفتنن فيك طوائف من أمتي فيقولون: إن رسول الله ﷺ لم يخلف شيئا فيماذا أوصى علياً؟ أليس كتاب ربي أفضل الأشياء بعد الله عز وجل والذي بعثني بالحق لئن لم تجمععه باتقان لم يجمع أبداً فخصني الله عز وجل بذلك من دون الصحابة،

وأما السادسة والخمسون فإن الله تبارك وتعالى خصني بما خص به أوليائه وأهل طاعته وجعلني وارث محمد ﷺ فمن ساءه ساءه ومن سره سره وأوماً بيده نحو المدينة.

وأما السابعة والخمسون فإن رسول الله ﷺ كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال لي: يا علي قم إلى هذه الصخرة وقل: أنا رسول الله انفجري لي ماء، فوالله الذي أكرمه بالنبوة لقد أبلغتها الرسالة فاطلع منها مثل ثدي البقر، فسأل من كل ثدي منها ماء، فلما رأيت ذلك أسرع إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: انطلق يا علي فخذ من الماء وجاء القوم حتى ملؤوا قربهم وأدواتهم وسقوا دوابهم وشربوا وتوضؤوا فخصني الله عز وجل بذلك من دون الصحابة،

وأما الثامنة والخمسون فإن رسول الله ﷺ أمرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء فقال: يا علي اتني بتور فأتيته به فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور، فقال: أنبع فنبع الماء من بين أصابعنا،

وأما التاسعة والخمسون فإن رسول الله ﷺ وجهني إلى خير فلما أتيته وجدت الباب مغلقاً فزعزعته شديداً فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت فبرز إلي مرحب فحمل علي وحملت عليه وسقيت الأرض من دمه، وقد كان وجه رجلين من أصحابه فرجعا منكسفين،

وأما الستون فإني قتلت عمرو بن عبد ود، وكان يعد ألف رجل،

وأما الحادية والستون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنما قرأ

القرآن كله، وأما الثانية والستون فإني كنت مع رسول الله ﷺ في جميع المواطن و الحروب وكانت رايته معي،

وأما الثالثة والستون فإني لم أفر من الزحف قط، ولم يبارزني أحد إلا سقيت الأرض من دمه، وأما الرابعة والستون فإن رسول الله ﷺ أتني بطير مشوي من الجنة فدعا الله عز وجل أن يدخل عليه أحب خلقه إليه فوفقني الله للدخول عليه حتى أكلت معه من ذلك الطير.

وأما الخامسة والستون فإني كنت أصلي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا راعع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله تبارك وتعالى في (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)،

وأما السادسة والستون فإن الله تبارك وتعالى رد علي الشمس مرتين ولم يردها علي أحد من أمة محمد ﷺ غيري،

وأما السابعة والستون فإن رسول الله ﷺ أمر أن ادعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لاحد غيري،

وأما الثامنة والستون فإن رسول الله ﷺ قال: يا علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين سيد الأنبياء؟ فأقوم، ثم ينادي أين سيد الأوصياء؟ فتقوم ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنة، ويأتيني مالك بمقاليد النار فيقولان: إن الله جل جلاله أمرنا أن ندفعها إليك ونأمرك أن تدفعها إلى علي بن - أبي طالب، فتكون يا علي قسيم الجنة والنار، وأما التاسعة والستون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لولاك ما عرف المنافقون من المؤمنين،

وأما السبعون فإن رسول الله ﷺ نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين وألقى علينا عباءة قطوانية فأنزل الله تبارك وتعالى فينا (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال جبرئيل عليه السلام: أنا منكم يا محمد، فكان سادسنا جبرئيل عليه السلام. (١)

يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي، في حياتي وبعد موتي، وليك ووليي وولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لأنك مني وأنا منك، ثم أدناني فأسر إلي ألف باب من العلم، كل باب يفتح ألف باب.^(١)

يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله

وأنت الطريق إلى الله

❖ - عن ياسر الخادم عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت النبا العظيم وأنت الصراط المستقيم وأنت المثل الأعلى يا علي أنت امام المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي أنت الفاروق الأعظم وأنت الصديق الأكبر يا علي أنت خليفتي على أمتي وأنت قاضي ديني وأنت منجز عداتي يا علي أنت المظلوم بعدي يا علي أنت المفارق بعدي يا علي أنت المحجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من أمتي أن حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب أعدائك حزب الشيطان^(٢)

(١) الخصال ص ٤٢٩

(٢) الخصال ص ٥٧٢

يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي

❖ قال رسول الله ﷺ يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي^(١)

يا علي انك أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد من قبلك

❖ قال رسول الله ﷺ يا علي انك أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد من قبلك قلت فذاك أبي وأمي وما أعطيت قال أعطيت صهرا مثلي وأعطيت مثل زوجتك وأعطيت مثل ولديك الحسن والحسين^(٢)

يا علي انت خير البشر لا يشك فيك إلا كافر

❖ قال رسول الله ﷺ انت يا علي خير البشر لا يشك فيك إلا كافر^(٣)

يا علي أنت تبرأ ذمتي وأنت خليفتي

❖ قال النبي ﷺ : يا علي أنت تبرأ ذمتي وأنت خليفتي على أمتي^(٤)

يا علي خلقت من شجرة خلقت منها أنا أصلها وأنت فرعها

❖ عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خلقت يا علي من شجرة خلقت منها أنا أصلها وأنت فرعها ، والحسن والحسين أغصانها ومحبونا ورقها ، فمن تعلق بشئ أدخله الله عز وجل الجنة^(٥)

(١) الخصال ص ٦٥١

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٩

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٥٢

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٥٢

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٦٤، المحاضر ص ٢٦٥

❖ - عن جابر بن عبد الله قال : قام رسول الله ﷺ بعرفات وعلي تجاهه وأوماً إلى علي وقال : ادن مني فدنا منه فقال : ضع خمسك في خمسي فوضعها ، فقال : هذه مبايعة لك ، إن من مات وهو لا يتولاك مات ميتة الجاهلية ثم قال : يا علي ، خلقت أنا وأنت من شجرة واحدة ، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلق بغصن منها دخل الجنة. يا علي ، لولا أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا ، وصلوا حتى يكونوا كالأوتاد ، وبغضوك ؛ لأكبهم الله في النار.^(١)

يا علي دعوت الله أن يجعلها أذنك

❖ - عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي ﷺ : في قوله عز وجل (وتعيها أذن واعية) قال : دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي.^(٢)

يا علي أنا وأنت من شجرة واحدة

❖ - عن علي عليه السلام ، قال قال : النبي ﷺ الناس من أشجار شتى وأنا وأنت يا علي من شجرة واحدة.^(٣)

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقنا أنا وأنت من شجرة واحدة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها وشيعتنا. أوراقها فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة.^(٤)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٦٥

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٦٥

(٣) العقد النضيد والدر الفريد للشمس ص ٥٢

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٦٧.

يا علي أنت في الجنة وذو قرنيها

❖ قال النبي ﷺ : أنت يا علي في الجنة وذو قرنيها^(١).

يا علي ما سألت أنت ربي شيئاً إلا سألت مثله

❖ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا علي ما سألت أنت ربي شيئاً إلا سألت مثله غير إنه قال لا: نبوة بعدك، أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين^(٢)

يا علي هل لك في التزويج؟

❖ عن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدثنا أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لقد هممت بالتزويج فلم اجترى ان أذكر ذلك لرسول الله ﷺ وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقال لي: يا علي قلت: لبيك يا رسول الله قال: هل لك في التزويج؟ قلت: رسول الله اعلم وظننت انه يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشئ إذ دعاني رسول الله ﷺ فاتيته في بيت أم سلمة فلما نظر إلى تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق فقال لي: يا علي ابشر فإن الله تبارك وتعالى قد كفاني ما كان همني من أمر تزويجك قلت: وكيف كان ذاك يا رسول الله؟ قال: اتاني جبرئيل عليه السلام ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشمتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟ فقال: ان الله تبارك وتعالى أمر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزيناوا الجنان كلها بمغارسها وأنهارها وثمارها وأشجارها وقصورها وأمر رياحها فهبت بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها بالقراءة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٦٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٧٨.

فيها طه وطس وحمعسق ثم أمر الله عز وجل مناديا فنادى: ألا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد ﷺ من علي بن أبي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم أمر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له: راحيل وليس في الملائكة أبلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها أهل السماء ولا أهل الأرض ثم مناديا فنادى: إلا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب ﷺ حبيب محمد ﷺ وفاطمة بنت محمد ﷺ فاني قد باركت عليهما فقال راحيل: يا رب وما بركتك عليهما أكثر مما رأينا لهما في جناتك ودارك فقال الله عز وجل: يا راحيل ان من بركتي عليهما اني أجمعهما على مجتبي واجعلهما حجتني على خلقي وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقا ولأنشأن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فأبشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضى الله لها فدونك أهلك فإنك أحق بها مني ولقد اخبرني جبريل ﷺ: ان الجنة وأهلها مشتاقون اليكما ولولا أن الله تبارك وتعالى أراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها فنعم الأخ أنت ونعم الختن أنت ونعم الصاحب أنت وكفناك برضاء الله رضا فقال: علي ﷺ: رب أوزعني ان اشكر نعمتك التي أنعمت علي فقال رسول الله ﷺ: آمين. (١)

يا علي لقد عاتبتني رجال قريش في أمر فاطمة

❖ عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي لقد عاتبتني رجال قريش في أمر فاطمة وقالوا: خطبناها إليك فمنعتنا وتزوجت عليا فقلت لهم: والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله تعالى منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد ان الله جل جلاله يقول: لو لم أخلق عليا ﷺ لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه. (٢)

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ ج ١ ص ٧٢٧٢.

(٢) عيون أخبار الرضا ﷺ ج ١ ص ٧٨.

يا علي أنت أخي ووزيري

❖ - عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وأنت صاحب حوضي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني. (١)

يا علي أما سيد الوصيين فأنت

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أول يوم من شهر رمضان في مسجد الكوفة فحمد الله بأفضل الحمد وأشرفها وأبلغها واثني على بأحسن الثناء وصلى على محمد نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال أيها الناس: إن هذا الشهر شهر فضله الله على سائر الشهور كفضلنا أهل البيت على سائر الناس وهو شهر يفتح فيه أبواب السماء وأبواب الرحمة ويغلق فيه أبواب النيران وهو شهر يسمع فيه النداء ويستجاب فيه الدعاء ويرحم فيه البكاء وهو شهر فيه ليلة نزلت الملائكة فيها من السماء فتسلم على الصائمين والصائمات باذن ربهم إلى مطلع الفجر وهي ليلة القدر فيها ولايتي قبل أن خلق آدم عليه السلام بألفي عام صيام يومها أفضل من صيام الف شهر والعمل فيها أفضل من العمل في الف شهر، أيها الناس ان شمس شهر رمضان لتطلع على الصائمين والصائمات وان أقماره ليطلع عليهم بالرحمة وما من يوم وليلة من الشهر إلا والبر من الله تعالى يتناثر من السماء على هذه الأمة فمن ظفر من نثار الله بكرة كرم على الله يوم يلقاها وما كرم عبد على الله إلا جعل الجنة مثواه عباد الله إن شهركم ليس كالشهور أيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهر الشياطين فيه مغلولة محبوسة هو شهر يزيد الله فيه الأرزاق والآجال ويكتب فيه وفد بيته وهو شهر يقبل أهل الأيمان بالمغفرة والرضوان والروح والريحان ومرضات الملك الديان، أيها الصائم تدبر أمرك فإنك في شهرك هذا ضعيف ربك انظر كيف تكون في ليلك ونهارك وكيف

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٠١

تحفظ جوارحك عن معاصي ربك ، انظر أن لا تكون بالليل نائما وبالنهار غافلا فينقضي شهرك وقد بقي عليك وزرك فتكون عند استيفاء الصائمين أجورهم من الخاسرين وعند فوزهم بكرامة مليكهم من المحرومين وعند سعادتهم بمجاورة ربهم من المطرودين أيها الصائم إن طردت عن باب مليكك فأبى باب تقصد وإن حرمك ربك فمن ذا الذي يرزقك وإن أهانك فمن ذا الذي يكرمك وإن أذلك فمن ذا الذي يعزك وإن خذلك فمن ذا الذي ينصرك وإن لم يقبلك في زمرة عبيده فإلى من ترجع بعبوديتك وإن لم يقلك عثرتك عمن ترجو لغفران ذنوبك وإن طالبك بحقه فماذا يكون حجتك ، أيها الصائم تقرب إلى الله بتلاوة كتابه في ليلك ونهارك فإن كتاب الله شافع مشفع يوم القيامة لأهل تلاوته فيعلون درجات الجنة بقراءة آياته ، ثم أيها الصائم فإنك في شهر صيامك فيه مفروض ونفسك فيه تسبيح ونومك فيه عبادة وطاعتك فيه مقبولة وذنوبك فيه مغفورة وأصواتك فيه مسموعة ومناجاتك فيه مرحومة ولقد سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : إن لله تبارك وتعالى عند فطر كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار لا يعلم عددهم إلا الله هو في علم الغيب عنده فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه ، فقام إليه رجل من همدان فقال : يا أمير المؤمنين زدنا مما حدثك به حبيبك في شهر رمضان فقال : نعم سمعت أخي رسول الله وابن عمي رسول الله ﷺ يقول : من صام شهر رمضان فحفظ فيه نفسه من المحارم : دخل الجنة قال الهمداني : يا أمير المؤمنين زدنا مما حدثك به أخوك وابن عمك في شهر رمضان قال : نعم سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صام رمضان ايمانا واحتسابا دخل الجنة قال الهمداني : يا أمير المؤمنين زدنا مما حدثك به خليلك في هذا الشهر فقال : نعم سمعت سيد الأولين والآخرين رسول الله ﷺ يقول : من صام رمضان فلم يفطر في شئ من لياليه على حرام دخل الجنة ، فقال الهمداني : يا أمير المؤمنين زدنا مما حدثك به سيد الأولين والآخرين في هذا الشهر فقال : نعم سمعت أفضل الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين يقول : ان سيد الوصيين يقتل في سيد الشهور فقلت يا رسول الله وما سيد الشهور ومن سيد الوصيين قال : أما سيد الشهور فشهر رمضان وأما سيد الوصيين فأنت يا علي فقلت يا رسول الله فان ذلك لكائن قال : إي ورببي انه ينبعث أشقى أمتي شقيق عاقر ناقة ثمود ثم

يضربك ضربة على فرقك تخضب منها لحيتك فأخذ الناس بالبكاء والتحيب فقطع عليه السلام خطبته ونزل. (١)

يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة

❖ عن أنس بن مالك، قال: كنت عند علي بن أبي طالب عليه السلام في الشهر الذي أصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا ابنه الحسن عليه السلام ثم قال: يا أبا محمد اعل المنبر فاحمد الله كثيرا، وأثن عليه، واذكر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله بأحسن الذكر، وقل: لعن الله ولدا عق أبويه، لعن الله ولدا عق أبويه، لعن الله عبدا أبق من مواليه، لعن الله غنما ضلت عن الراعي وانزل. فلما فرغ من خطبته ونزل اجتمع الناس إليه فقالوا: يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبئنا الجواب فقال: الجواب على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أمير المؤمنين: إني كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في صلاة صلاها فضرب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذبها فضمها إلى صدره ضما شديدا ثم قال لي: يا علي، قلت: لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فلعن الله من عقنا، قل: آمين، قلت: آمين. ثم قال: أنا وأنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق عنا، قل: آمين، قلت: آمين، ثم قال: أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا، قل: آمين، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وسمعت قائلين يقولان معي: آمين فقلت: يا رسول الله ومن القائلان معي آمين؟ قال: جبرئيل وميكائيل عليهما السلام. (٢)

❖ عن الأصبع بن نباته دخل على علي عليه السلام حين ضربه ابن ملجم اللعين فأخذ علي عليه السلام بأصبعه وقال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بأصبعي هكذا وقال: اخرج فناد: ألا من عق والديه فعليه لعنة الله، ألا من أبق من مواليه فعليه لعنة الله، ألا من ظلم أجيرا أجرته فعليه لعنة الله، فخرجت فناديت فلم يفهموا، فرجعت فقلت له: يا رسول

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٠٣

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٤

الله لم يفهموا، فقال: يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فمن عقنا فعليه لعنة الله، وأنا وأنت مولا هذه الأمة فمن أبق منا فعليه لعنة الله، وأنا وأنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجرنا فعليه لعنة الله، فخرجت فأوضحت ذلك^(١)

يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق وكفر

❖ قال له النبي ﷺ: يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق وكفر فهو ﷺ بهذا الوجه قسيم الجنة والنار. وقد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن ﷺ وهو السقط الذي ألقته فاطمة عليها السلام^(٢)

علي أتدري ما معنى ليلة القدر

❖ عن الأصبح بن نباتة عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يا رسول الله، فقال ﷺ: إن الله تبارك وتعالى قدر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة فكان فيما قدر عز وجل ولايتك وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة^(٣)

يا علي أنت وصيي أوصيت إليك بأمر ربي

❖ عن ابن عباس أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب ﷺ: يا علي أنت وصيي أوصيت إليك بأمر ربي، وأنت خليفتي استخلفتك بأمر ربي، يا علي أنت الذي تبين لامتي ما يختلفون فيه بعدي، وتقوم فيهم مقامي قولك قولي، وأمرك أمري،

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٠٧

(٢) معاني الأخبار ص ١١٨، المحتضر ص ٧٢

(٣) الصراط المستقيم ج ١ ص ٢٤٢

وطاعتك ، طاعتي ، وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتك معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل^(١).

يا علي أنت وصيي ووارثي

❖ عن عمار قال : لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعلي عليه السلام ، فساره طويلا ثم قال : يا علي أنت وصيي ووارثي قد أعطاك الله علمي وفهمي ، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وغضب على حقد. قبكت فاطمة عليها السلام وبكى الحسن والحسين ، فقال الفاطمة : يا سيدة النسوان مم بكاؤك؟ قالت : يا أبة أخشى الضيعة بعدك. قال : أيشري يا فاطمة فإنك أول من يلحقني من أهل بيتي ، ولا تبكي ولا تحزني ، فإنك سيدة نساء أهل الجنة ، وأبائك سيد الأنبياء ، وابن عمك خير الأوصياء ، وابنك سيدا شباب أهل الجنة ، ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون ، ومنا مهدي هذه الأمة. ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال : يا علي لا يلي غسلني وتكفيني غيرك. فقال علي عليه السلام : يا رسول الله من يناولني الماء فإنك رجل ثقیل لا أستطيع أن أقلبك. فقال : إن جبرئيل معك والفضل يناولك الماء وليغطي عينيه ، فإنه لا يرى أحد عورتني إلا انفقت عينيه. قال : فلما مات رسول الله ﷺ كان الفضل يناوله الماء وجبرئيل يعاونه ، فلما أن غسله وكفنه أتاه العباس فقال : يا علي إن الناس قد أجمعوا أن يدفنوا النبي ﷺ بالبقيع وأن يؤمهم رجل واحد ، فخرج علي إلى الناس فقال : أيها الناس أن رسول الله ﷺ كان إمامنا حيا وميتا ، وهل تعلمون أن رسول الله ﷺ لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله إليها آخر ولعن من كسر ربايعته وشق لثته. قال : فقالوا : الأمر إليك فاصنع ما رأيت. قال : فإني أدفن رسول الله ﷺ في البقعة التي قبض فيها. قال : ثم قام علي الباب فصلى عليه ، وأمر الناس عشر عشرا يصلون عليه ثم يخرجون^(٢).

(١) معاني الأخبار ص ٢٠٦.

(٢) معاني الأخبار ص ٣١٥.

أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي

❖ - عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي وسلمك سلمتي، أنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضكم. يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، وأن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلي، وأنت قسيم الجنة والنار يدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.^(١)

يا علي أعد لهذا

❖ - عن عيسى الضرير عن أبي الحسن عن أبيه، قال، قال رسول الله ﷺ: حين دفع الوصية إلى علي، يا علي أعد لهذا جواباً غداً بين يدي ذي العرش، فإنني محابك يوم القيامة بكتاب الله، حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه على ما أنزل الله، وعلى تبليغه من أمرتك بتبليغه، وعلى فرائض الله كما أنزلت وعلى أحكامه كلها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحاض عليه وإحيائه مع إقامة حدود الله كلها، وطاعته في الأمور بأسرها، وإقام الصلاة لأوقاتها، وإيتاء الزكاة أهلها، والحج إلى بيت الله، والجهاد في سبيله، فما أنت صانع يا علي؟ قال: فقلت بأبي وأمي إني أرجو بكرامة الله تعالى، ومنزلتك عنده ونعمته عليك، أن يعينني ربي عز وجل، ويثبتني فلا ألقاك بين يدي الله مقصراً ولا متوانياً ولا مفرطاً ولا أمة، وجهك وقاؤه وجهي ووجوه آبائي وأمهاتي. بل تجدني بأبي وأمي مشمراً لو وصيتك إن شاء الله، وعلى طريقك ما دمت حياً حتى أقدم عليك، ثم الأول فالأول من ولدي غير مقصرين ولا مفرطين، ثم أغمي عليه صلوات

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٧٩

الله عليه وآله، قال: فانكبت على صدره ووجهه، وأنا أقول واوحشتاه بعدك بأبي أنت وأمي ووحشة ابتك وابنك، وأطول غماه بعدك يا حبيبي، انقطعت عن منزلي أخبار السماء، وفقدت بعدك جبرئيل فلا أحس به، ثم أفاق عليه السلام. حدثني هارون بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عمار، قال: حدثني أبو موسى الضرير البجلي، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألت أبي فقلت له ما كان بعد إفاقته صلى الله عليه؟ قال: دخل عليه النساء يبكين، وارتفعت الأصوات وضج الناس بالباب المهاجرون والأنصار. قال علي عليه السلام: فبينا أنا كذلك إذ نودي أين علي؟ فأقبلت حتى دخلت إليه، فانكبت عليه، فقال لي: يا أخي فهمك الله وسددك، ووفقك وأرشدك، وأعانك وغفر ذنبك، ورفع ذكرك، ثم قال: يا أخي إن القوم سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا، وهم عليه قادرون، فلا يشغلك عني ما شغلهم، فإنما مثلك في الأمة مثل الكعبة نصبها الله علما، وإنما تؤتى من كل فج عميق، وناد سحيق، وإنما أنت العلم علم الهدى، ونور الدين، وهو نور الله، يا أخي والذي بعثني بالحق لقد قدمت إليهم بالوعيد، ولقد أخبرت رجلا رجلا بما افترض الله عليهم من حقك، وألزمهم من طاعتك فكل أجاب إليك وسلم الأمر إليك، وإني لأعرف خلاف قولهم. فإذا قبضت، وفرغت من جميع ما وصيتك به، وغيبتني في قبري فالزم بيتك، واجمع القرآن على تأليفه، والفرائض والأحكام على تنزيله، ثم امض ذلك على عزائمه وعلى ما أمرتك به، وعليك بالصبر على ما ينزل بك منهم حتى تقدم علي. قال عيسى: فسألته وقلت: جعلت فداك قد أكثر الناس قولهم في أن النبي عليه السلام، أمر أبا بكر بالصلاة ثم أمر عمر، فأطرق عني طويلا، ثم قال: ليس كما ذكر الناس ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الأمور لا ترضى إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وأمي، من أسأل عما أنتفع به في ديني، وتهتدي به نفسي مخافة أن أضل غيرك؟ وهل أجد أحدا يكشف لي المشكلات مثلك؟ فقال: إن النبي عليه السلام لما ثقل في مرضه دعا عليا عليه السلام، فوضع رأسه في حجره وأغمى عليه، وحضرت الصلاة فأذن بها فخرجت عائشة فقالت: يا عمر اخرج فصل بالناس، فقال لها: أبوك أولى بها مني، فقالت: صدقت، ولكنه رجل لين، وأكره أن يواثبه القوم، فصل أنت، فقال لها: بل يصلي هو، وأنا أكفيه إن وثب واثب، أو تحرك متحرك، مع أن رسول الله مغمى عليه،

ولا أراه يفيق منها، والرجل مشغول به، لا يقدر أن يفارقه - يعني علياً عليه السلام - فبادروا بالصلاة قبل أن يفيق فإنه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصلاة، وقد سمعت مناجاته له منذ الليلة، وفي آخر كلامه يقول لعلي عليه السلام: الصلاة، الصلاة. قال: فخرج أبو بكر يصلي بالناس، فظنوا أنه بأمر رسول الله ﷺ، فلم يكبر حتى أفاق رسول الله ﷺ، فقال: أدعو لي عمي - يعني العباس، رضي الله عنه - فدعي له فحمله وعلي عليه السلام، حتى أخرجاه فصلى بالناس وإنه لقاعد، ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى برزت العواتق من خدورها، فبين باك وصائح، ومسترجع، وواجم، والنبى ﷺ يخطب ساعة، ويسكت ساعة، فكان فيما ذكر من خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين والأنصار، ومن حضر في يومي هذا، وفي ساعتى هذه من الإنس والجن ليلغ شاهدكم غائبكم، ألا إني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى، والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شئ حجة الله عليكم وحجتى وحجة وليي. وخلفت فيكم العلم الأكبر، علم الدين، ونور الهدى، وضياءه وهو علي بن أبي طالب، ألا وهو جبل الله فاعتصموا بجبل الله جميعاً ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون). أيها الناس هذا علي من أحبه وتولاه اليوم، وبعد اليوم، فقد أوفى بما عاهد عليه الله، ومن عاداه وأبغضه اليوم، وبعد اليوم جاء يوم القيامة أصم وأعمى، لا حجة له عند الله. أيها الناس لا تأتوني غداً بالدنيا ترفونها زفاً، ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم، إياكم واتباع الضلالة والشورى للجهالة، ألا وإن هذا الأمر له أصحاب قد سماهم الله عز وجل لي وعرفنيهم وأبلغتكم ما أرسلت به إليكم ولكني أراكم قوماً تجهلون لا ترجعوا بعدي كفاراً مرتدين تتأولون الكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السنة بالأهواء، وكل سنة وحديث وكلام خالف القرآن فهو زور وباطل. القرآن إمام هاد، وله قائد يهدى به، ويدعو إليه، بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو علي بن أبي طالب، وهو ولي الأمر بعدي، ووارث علمي، وحكمتي، وسري، وعلانيتي، وما ورثه النبيون قبلي، وأنا

وارث ومورث فلا تكذبكم أنفسكم. أيها الناس الله الله في أهل بيتي، وأنهم أركان الدين، ومصايح الظلام، ومعادن العلم. علي أخي، ووزير، وأميني والقائم من بعدي بأمر الله، والموفي بدمتي، ومحبي سنتي، وهو أول الناس إيماناً بي، وآخرهم بي عهداً عند الموت، وأولهم لقاء إلى يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم. أيها الناس من كانت له تبعه فيها أنا ذا، ومن كانت له عدة أو دين فليأت علي بن أبي طالب، فإنه ضامن له كله حتى لا يبقى لأحد قبلي تبعه.^(١)

يا علي اقبضه في حياتي لئلا ينازعك فيه أحد بعدي

❖ - مرفوعاً إلى الحسن بن علي عليهما السلام، قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله، ودعا الناس في مرضه، فقال: من يقضي عني ديني وعداتي ويخلفني في أهلي وأمتي من بعدي؟ فكف الناس عنه، وانتدبت له، فضمنت ذلك، فدعا لي بناقته العضباء، وبفرسه المرتجز، وبيغلته، وحماره، وسيفه، وذو الفقار، وبدرعه ذات الفضول، وجميع ما كان يحتاج إليه في الحرب، ففقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فأمرهم أن يطلبوها ودفع ذلك إلي ثم قال: يا علي اقبضه في حياتي لئلا ينازعك فيه أحد بعدي، ثم أمرني فحولته إلى منزلي^(٢)

يا علي إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات

❖ - عن أنس بن مالك قال: كنت ذات يوم جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل عليه علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: (إلي يا أبا الحسن ثم اعتنقه، وقبل ما بين عينيه، وقال: يا علي إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات فسبقت إليها السماء السابعة فزينها بالعرش، ثم سبقت إليها السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم سبقت إليها السماء

(١) كفاية الأثر ص ١٢٤

(٢) كفاية الأثر ص ١٥١

الدنيا فزينها بالكواكب، (ثم عرضها على الأرضين فسبقت إليه مكة فزينها بالكعبة)، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بي ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بك. الخبر^(١)

يا علي إن فيك من عيسى مثلاً

❖ - عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال: دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي: يا علي إن فيك من عيسى مثلاً، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له^(٢)

يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك

❖ - عن القعقاع بن عمارة قال: حدثني وهب: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك وأعلمك ولا أجفوك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي^(٣)

يا علي لا تبك وارفع رأسك إلى ما هاهنا

❖ - عن علي عليه السلام، أنه قال: رأيت رسول الله صلوات الله عليه وآله في المنام، فجعلت أشكو إليه ما لقيت من أمته من الأود واللدن حتى بكيت. فقال لي: يا علي لا تبك، وارفع رأسك إلى ما هاهنا. فرفعت رأسي، فنظرت إلى معاوية وعمرو بن العاص مناطين بأرجلهم، فجعلت ارضخ رأسيهما بالحجارة حتى يموتان، ثم يعودان.^(٤)

(١) خصائص الأنمة ص ٧١

(٢) خصائص الأنمة ص ٧٧

(٣) مستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٢٠٤

(٤) الغارات ج ٢ ص ٥٨٨.

يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيده نساء العالمين

❖ - عن المبارك بن فضالة عن الحسن بن أبي الحسن البصري، يرفعه، قال: أتى جبرئيل النبي ﷺ، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يأمرك أن تزوج فاطمة من علي أخيك، فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام، فقال له: يا علي، إني مزوجك فاطمة ابنتي سيده نساء العالمين وأحبهن إلي بعدك، وكائن منكما سيديا شباب أهل الجنة، والشهداء المخرجون المقهورون في الأرض من بعدي، والنجباء الزهر الذين يطفى الله بهم الظلم، ويحيي بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدتهم عدة أشهر السنة، آخرهم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه^(١)

يا علي أنت الوزير والخليفة

❖ - عن زيد بن علي عن آبائه عن النبي ﷺ قال يا علي أنت الوزير والخليفة والوصي في الأهل والمال وفي المسلمين^(٢)

يا علي كفى برضاي رضى فيك

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: هممت بتزويج فاطمة حيناً، ولم أجسر على أن أذكره لرسول الله ﷺ، وكان ذلك يختلج في صدري ليلاً ونهاراً، حتى دخلت يوماً على رسول الله ﷺ فقال: يا علي، فقلت: لبيك يا رسول الله. فقال: هل لك في التزويج؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. فظننت أنه يريد أن يزوجني ببعض نساء قريش، وقلبي خائف من فوت فاطمة. ففارقته على هذا، فوالله ما شعرت حتى أتاني رسول الله، فقال: أجب يا علي، وأسرع. قال: فأسرعت المضي إليه، فلما دخلت نظرت إليه،

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ج ٢ ص ٢١.

(٢) شرح الأخبار ج ٢ ص ٤.

فلما رأيته ما رأيته أشد فرحا من ذلك اليوم ، وهو في حجرة أم سلمة فلما أبصرني تهلل وتبسم ، حتى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق ، قال : يا علي هلم فإن الله قد كفاني ما هممني فيك من أمر تزويجك. فقلت : وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال : أتاني جبرئيل ، ومعه من قرنفل الجنة وسنبلها قطعتان ، فناولنيها ، فأخذتهما وشممتهما ، فسطع منها رائحة المسك ، ثم أخذها مني ، فقلت : يا جبرئيل ، ما شأنهما؟ فقال : إن الله أمر سكان الجنة أن يزينوا الجنان كلها بمفارشها ونضودها وأنهارها وأشجارها ، وأمر ريح الجنة التي يقال لها (المثيرة) فهبت في الجنة بأنواع العطر والطيب ، وأمر الحور العين بقراءة سورتي طه ويس ، فرفعن أصواتهن بهما. ثم نادى مناد : ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد ، وعلي بن أبي طالب رضى مني بهما. ثم بعث الله (تعالى) سحابة بيضاء ، فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها ، وأمر خدام الجنة أن يلقطوها ، وأمر ملكا من الملائكة يقال له : (راحيل) فخطب خطبة لم يسمع أهل السماء بمثلها. ثم نادى (تعالى) : يا ملائكتي ، وسكان جنتي ، باركوا على نكاح فاطمة بنت محمد وعلي بن أبي طالب ، فإنني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي ، بعد محمد. ثم قال ﷺ : يا علي ، أبشر ، أبشر ، فإنني قد زوجتك بابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه ، وقد رضيت لها ولك ما رضي الله لكما ، فدونك أهلك ، وكفى يا علي برضاي رضى فيك. فقال : يا رسول الله ، أو بلغ من شأني أن أذكر في أهل الجنة؟! وزوجني الله في ملائكته؟! فقال ﷺ : يا علي ، إن الله إذا أحب عبدا أكرمه بما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر. فقال علي ﷺ : يا رب ، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي. فقال النبي : آمين آمين. وقال علي ﷺ : لما أتيت رسول الله خاطبا ابنته فاطمة ، قال : وما عندك تنقذني؟ قلت له : ليس عندي إلا بعيري وفرسي ودرعي. قال : أما فرسك فلا بد لك منه ، تقاتل عليه ، وأما بعيرك فحامل أهلك ، وأما درعك فقد زوجك الله بها. قال علي : فخرجت من عنده والدرع على عاتقي الأيسر ، فذهبت إلى سوق الليل فبعتها بأربعمائة درهم سود هجرية ، ثم أتيت بها إلى النبي ﷺ فصببتها بين يديه ، فوالله ما سألتني عن عددها ، وكان رسول الله سري الكف ، فدعا بلالا

وملاً قبضته ، فقال : يا بلال ، ابتع بها طيباً لا يبتى فاطمة. ثم دعا أم سلمة وقال لها : يا أم سلمة ، ابتاعي لابنتي فراشا من حلس مصر ، واحشيه ليفاً ، واتخذي لها مدرعة وعباءة قطوانية ، ولا تتخذي أكثر من ذلك فيكونا من المسرفين. وصبرت أياماً ما أذكر لرسول الله ﷺ شيئاً من أمر ابنته ، حتى دخلت على أم سلمة ، فقالت لي : يا علي ، لم لا تقول لرسول الله ﷺ يدخلك على أهلك؟ قال : قلت : أستحي منه أن أذكر له شيئاً من هذا. فقالت أم سلمة : ادخل عليه ، فإنه سيعلم ما قي نفسك. قال علي : فدخلت عليه ، ثم خرجت ، ثم دخلت ثم خرجت ، فقال رسول الله ﷺ : أحسبك أنك تشتهي الدخول على أهلك؟ قال : قلت : نعم ، فذاك أبي وأمي يا رسول الله. فقال ﷺ : غدا إن شاء الله (تعالى).^(١)

يا علي أنت سيد الخلائق بعدي

❖ عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أنا سيد الأولين والآخرين ، وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي ، وأولنا كآخرنا ، وآخرنا كأولنا^(٢)

يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك

وروى إسماعيل بن زياد قال : حدثني أم موسى خادمة علي عليه السلام وهي حاضنة فاطمة ابنته عليها السلام قالت : سمعت علياً عليه السلام يقول لابنته أم كلثوم : يا بنية ، إنني أراني قل ما أصحابكم ، قالت : وكيف ذلك ، يا أبتاه؟ قال : إنني رأيت نبي الله ﷺ في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول : يا علي ، لا عليك قد قضيت ما عليك . قالت : فما مكثنا إلا ثلاثاً حتى ضرب تلك الضربة. فصاحت أم كلثوم فقال : يا بنية لا تفعلي ، فإني أرى رسول الله ﷺ يشير إلي بكفه : يا علي ، هلم إلينا ، فإن ما عندنا هو خير لك وروى عمار الدهني ، عن أبي صالح الحنفي قال سمعت علياً عليه السلام يقول : رأيت النبي ﷺ في

(١) كتاب الغيبة ص ٦٥

(٢) ألقاب الرسول وعترته ص ٢٤

منامي، فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأود واللدود وبكيت، فقال: لا تبك يا علي والتفت، فالتفت، فإذا رجلان مصفدان، وإذا جلاميد ترضخ بها رؤوسهما.^(١)

يا علي أخذت أنت بحجرتي

❖ عن الأصبع بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتأود في مشيته، ويخبط الأرض بمحجنه، وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكان له منه منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث؟ فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين مني، وزادني أواراً و غليلاً اختصام أصحابك بيابك. قال: وفيهم خصومتهم؟ قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال، ومقتصد تال من متردد مرتاب، لا يدري أيقدم أم يحجم؟ فقال: حسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي، فقال له الحارث: لو كشفت فذاك أبي وأمي الرين عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا. قال عليه السلام: قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك. إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق، فأعرف الحق تعرف أهله. يا حارث إن الحق أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحق أخبرك، فأرغني سمعك ثم خبر به من كان له حصافة من أصحابك. ألا إني عبد الله، وأخو رسوله، وصديقه الأول، صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ونحن خاصته يا حارث وخالسته، وأنا صنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره. أوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد، وأيدت واتخذت، وأمددت بليلة القدر نقلاً، وإن ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها. وأبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة. قال الحارث: وما المقاسمة يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار،

أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليي فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته يعني عصمته من ذي العرش تعالى وأخذت أنت يا علي بحجزتي وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع نبيه بوصيه، خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة نعم أنت مع أحببت ولك ما اكتسبت، يقولها ثلاثاً، فقام الحارث يجر رداءه وهو يقول: ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح: وأنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قول علي لحارث عجب
 كم ثم أعجوبة له حملاً
 يا حارهمدان من يمت يرني
 من مؤمن أو منافق قبلاً
 يعرفني طرفه وأعرفه
 بنعته واسمه وما عملاً
 وأنت عند الصراط تعرفني
 فلا تخف عثرة ولا زلاً
 أسقيك من بارد على ظمأ
 تخاله في الحلاوة العسلاً
 أقول للنار حين توقف للعرض
 دعيه لا تقربي الرجل
 دعيه لا تقربيه إن له
 حبلاً بحبل الوصي متصلاً^(١)

يا علي إذا أدركتها فاضربها

❖ - وروى المسعودي في حديثه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إذا أدركتها فاضربها واضرب أصحابها.^(١)

يا علي إذا كان يوم القيامة تعلق بحجزة الله

❖ - قال رسول الله ﷺ: يا علي إذا كان يوم القيامة تعلق بحجزة الله، وأنت متعلق بحجرتي وولديك متعلقون بحجرتك، وشيعة ولدك متعلقون بحجرتهم، فترى أين يؤمر بتأ؟!^(٢)

يا علي خلقت أنا وأنت من جنب الله تعالى

❖ - عن أبي بكر، قال، قال رسول الله ﷺ: خلقت أنا وأنت يا علي من جنب الله تعالى. فقال: يا رسول الله، ما جنب الله؟ قال: سرّ مكنون، وعلم مخزون، لم يخلق الله منه سوانا، فمن أحبنا وفي بعهد الله، ومن أبغضنا فإنه يقول في آخر نفس: ﴿يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله﴾.^(٣)

يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً

❖ - عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذكروا السابقين إلى الإسلام يقول: أما علي بن أبي طالب فسمعت رسول الله ﷺ يقول: فيه ثلاث

(١) الإرشاد ج ١ ص ١٤

(٢) الأمالي المفيد ص ٣

(٣) الكافي ص ٣٦

خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن ، وكانت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس . وكنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي عليه وآله السلام يده على منكب علي عليه السلام فقال : يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً ، وأول المسلمين إسلاماً ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ^(١)

يا علي أين كنت؟

❖ - كان أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واليه جالسا فقام أنس مغضبا ، فقال : يا حجاج الجأني وأغضبتني ، أشهد أنني قائم على رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد مكث ثلاثة أيام لم يطعم إذ أتاه جبرئيل عليه السلام بطير من الجنة على خبزة بيضاء فخرج منها الدخان ، فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ، وهذه تحفة من الله تعالى لحال جوعك ، فكلها . فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم رفع رأسه ، فقال : اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل من هذا الطائر إذ أقبل علي بن أبي طالب ، فضرب الباب ، فخرجت إليه ، فقال لي : استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقلت : إن رسول الله مشغول عنك . فجاء ثانيا ورَسُولُ اللَّهِ يَدْعُو وَيَقُول : اللَّهُمَّ آتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ . فقلت : رسول الله مشغول عنك . فجاء ثالثا ورفع صوته ، فقال : جئت ثلاث مرات وأنت تقول رسول الله مشغول عنك ولا تأذن لي . فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوته ، فقال : يا أنس من هذا؟ فقلت هذا علي . فقال : أدخله . فلما دخل نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اللهم وإلي . حتى قالها ثلاثا ثم قال : يا علي أين كنت؟ فاني قد دعوت ربي ثلاثا أن يأتيني بأحب خلقه إليه يأكل معي من هذا الطائر . قال : قد جئت يا رسول الله ثلاث مرات فحجبتني أنس . قال : يا أنس لم حجبت عليا؟ قال : لم أحجبه لهوان علي ، ولكني أحببت أن يكون رجلا من الانصار فأذهب بصوتها وشرفها إلى يوم القيامة . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أنت بأول رجل أحب قومه . فقال له الحجاج : أنت رجل قد خرفت وذهب عقلك ولئن ضربتك على ما

سبق منك قال الناس ضرب خادم رسول الله ، ولكن اخرج عني ، وإياك أن تحدث بهذا الحديث من بعد يومك هذا. فقال أنس : والله لا أحد ثن مادمت حيا ، وما كتمته ، فاني قد شهدت ورأيتة. فقال الحجاج : أخرجوه عني ، فانه شيخ قد خرف^(١)

يا علي قل اللهم اجعل لي عهدا

❖ - عن البراء بن عازب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي قل : اللهم اجعل لي عهدا ، وفي صدور المؤمنين مودة. فقال ، فأنزل الله تعالى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)^(٢)

يا علي مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم

❖ - روى أحمد بن حنبل في المسند ان النبي قال : يا علي مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا فيه واغضبه قوم فأفرطوا فيه قال : فنزل الوحي (ولما ضرب بن مريم ثملا إذا قومك منه يصدون)^(٣)

يا علي أنت أول المسلمين إسلاما

❖ - عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله : يا علي أنت أول المسلمين إسلاما وأول المؤمنين ايمانا.^(٤)

❖ - عن الخدري ان النبي قال لعلي وضرب يده بين كتفيه : يا علي سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة أنت أول المؤمنين بالله ايمانا ، وأوفاهم بعهد الله ،

(١) غاية المرام ٦/٤

(٢) الأربعون حديثا لمتتجب الدين ص ٢٠

(٣) الأربعون حديثا لمتتجب الدين ص ٤٧

(٤) الأربعون حديثا لمتتجب الدين بن بابويه ص ٦٦

وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعلمهم بالقضية ، وأعظمهم
مزية؟ يوم القيامة^(١)

يا علي قم

❖ - وذكر الطبري في تاريخه بإسناده عن البراء بن عازب عن قيس النخعي ، وذكر
القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفاسيرهم عن ابن عباس في خير طويل ان
النبي ﷺ قال : ما كتبت يا علي حرفا إلا وجبرئيل ينظر إليك ويفرح ويستبشرك^(٢).

يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله قد قبل صدقاتك

❖ - أن النبي أعطى عليا يوما ثلاثمائة دينار أهديت إليه قال علي : فأخذتها وقلت
والله لأتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الآخرة
مع رسول الله أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير
فأصبح الناس بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امرأة فاجرة فاغتممت
غما شديدا فلما صليت القابلة صلاة العتمة أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد
وقلت والله لأتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بدنانير
فأصبح أهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت
غما شديدا وقلت والله لأتصدقن الليلة صدقة يتقبلها ربي مني فصليت العشاء الآخرة
مع رسول الله ثم خرجت من المسجد ومعني مائة دينار فلقيت رجلا فأعطيته إياها فلما
أصبحت قال أهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما
شديدا فأتيت رسول الله فخبرتة فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل
قد قبل صدقاتك وزكى عمالك ان المائة دينار التي تصدقت بها أول ليلة وقعت في يدي

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٢٦

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩١

امرأة فاسدة فرجعت إلى منزلها وتابت إلى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير رأس مالها وهي في طلب بعل تتزوج به ، وان الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع إلى منزله وتاب إلى الله من سرقة وجعل الدنانير رأس ماله يتجر بها ، وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يترك ماله منذ سنين فرجع إلى منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن أبي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له وانا قد أوجب الله على مالي الزكاة لأعوام كثيرة لم أزكه فحسب ماله وزكاه وأخرج زكاة ماله كذا وكذا ديناراً وانزل الله فيك (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) الآية^(١).

يا علي مالك؟

❖ عن عمران بن حصين قال : كنت عند النبي ﷺ وعلي إلى جنبه إذ قرأ النبي هذه الآية (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض) قال : فارتعد علي فضرب النبي علي كتفيه وقال : مالك يا علي؟ قال : قرأت يا رسول الله هذه الآية فخشيت ان أبتلي بها فأصابني ما رأيت ، فقال رسول الله : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق الى يوم القيامة^(٢).

يا علي لك أشياء ليست لي منها

❖ عن النبي أنه قال : يا علي لك أشياء ليست لي منها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك ولدين من صلبك وليس لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة أم أهلك وليس لي مثلها حماة ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي ولك أخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب ولك أم مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها.^(٣)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩٠

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٠٥

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٤٨

يا علي أنت مني وأنا منك

❖ - روى مخدوج بن زيد الدهلي ان النبي ﷺ لما آخى بين المسلمين اخذ بيد علي فوضعها على صدره وقال : يا علي أنت مني وأنا منك بمنزلة هارون من موسى^(١)

يا علي أما أنت فتم فقد اذن لك

❖ - عن أبي رافع انه ﷺ صعد المنبر وقال : ان رجالا يجدون في أنفسهم ان سكن علي في المسجد وخرجوا والله ما فعلت ذلك إلا عن امر ربي ان الله تعالى أوحى إلى موسى ان يسكن مسجده فلا يدخل جنب غيره وغير أخيه هارون وذريته واعلموا رحمكم الله ان عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان عليا جابر بن عبد الله : كنا ننام في المسجد ومعنا علي فدخل علينا رسول الله فقال قوموا فلا تناموا في المسجد ، فقمنا لنخرج فقال : أما أنت فتم يا علي فقد اذن لك^(٢)

يا علي لا يحل لاحد من هذه الأمة غيري وغيرك

❖ - جامع الترمذي ومسنند أبي يعلى وأبو سعيد الخدري قال النبي : يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك ، وفي رواية : يا علي لا يحل لاحد من هذه الأمة غيري وغيرك ، وفي رواية : ولا يحل ان يخذ مسجدي جنب غيري وغيره وغير ذريته فمن شاء فهنا وأشار بيده نحو الشام ، فقال المنافقون : لقد ضل وغوى في امر ختنه فنزل (ما ضل صاحبكم ما غوى) ،^(٣)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٧١

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٩

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٣

يا علي تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجل

❖ - عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر رسول الله لعلي ما يلقي بعده قال فبكى علي وقال: أسألك بحق قرابتي وصحبتني إلا دعوت الله أن يقبضني إليه، قال: يا علي تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجل^(١)

يا علي أعلى الله كعبك

❖ - قال ابن عمر: سال رجل عمر بن الخطاب عن علي فقال: هذا منزل رسول الله وهذا منزل علي بن أبي طالب وهذا المنزل فيه صاحبه. وكان النبي إذا عطس قال علي: رفع الله ذكرك يا رسول الله، فقال النبي: أعلى الله كعبك يا علي. وكان النبي إذا غضب لم يجز أحد أن يكلمه غير علي، واثاه يوماً فوجده نائماً فما أيقظه،^(٢)

يا علي أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمي

❖ - قال رسول الله ﷺ: علي أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة وهو يعسوب المؤمنين، وقال النبي: يا علي أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.^(٣)

يا علي اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى

❖ - تفسير مجاهد إنما نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام حين خلفه رسول الله ﷺ بالمدينة

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٠

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٤٠

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٥١

فقال: يا رسول الله أتخلفني بين النساء والصبيان فقال: يا علي اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له اخلفني في قومي وأصلح فقال بلى والله^(١)

❖ قال النبي ﷺ لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريدا لان تبوك بعيدة منها فلم يأمن ان يصيروا إليها وانه قد علم أنه لا يكون هناك قتال وخرج في جيش أربعين الف رجل وخلف جيشا وهو علي وحده وقد قال الله تعالى في غيره: رضوا بأني كونوا مع الخوالم الآية فما ظنك بالمدينة ليس فيها إلا منافق أو امرأة قال أبو سعيد الخدري: فلما وصل النبي ﷺ إلى الجرف اتاه علي عليه السلام فقال: يا نبي الله زعم المنافقون انك إنما خلفتني استثقتني وتحففت مني فقال ﷺ كذبوا إنما خلفتك لما ورأي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي فرجع علي عليه السلام^(٢)

يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي

❖ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر وأومى بيده إلى بيده إلى منكب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي.^(٣)

❖ ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قول تعالى إنما أنت منذر ولكل قوم هاد عن عباس قال لما نزلت هذه الآية ضرب رسول ﷺ يده على صدره وقال أنا المنذر وأومأ بيده إلى صدر علي فقال وأنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي^(٤)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٦٠

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٤٢

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢١٨

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢١٩

يا علي انا وأنت أبوا هذه الأمة

❖ - في مفردات أبي القاسم الراغب قال النبي : يا علي انا وأنت أبوا هذه الأمة ولحقنا عليهم أعظم من حق أبوي ولادتهم فانا ننقذهم ان أطاعونا من النار إلى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الأحرار.^(١)

يا علي أول من ينفذ التراب عن رأسه أنت

❖ - جاء في رواية انه عليه السلام كنى عليه السلام بابي تراب لان النبي قال : يا علي أول من ينفذ التراب عن رأسه أنت ^(٢)

يا علي لو أن عبدا عبد الله مثل ما دام نوح في قومه

❖ - عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن النبي عليه السلام قال : يا علي لو أن عبدا عبد الله مثل ما دام نوح في قومه ، وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ، ومد عمره حتى حج الف عام على قدميه ، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ، ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها^(٣)

علي من أطاعك فقد أطاعني

❖ - قال أبو ذر : قال النبي : يا علي من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله.^(٤)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٠

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ٧٩

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٠

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٠٦

يا علي من خالفك فقد خالفني

❖ - في رواية ابن عمر: يا علي من خالفك فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله. (١)

يا علي انك لاق بعدي كذا وكذا

❖ - عن الحارث بن حصين قال النبي ﷺ: يا علي انك لاق بعدي كذا وكذا، فقال: يا رسول الله ان السيف لذو شفرتين وما أنا بالقتل ولا الذليل، قال: فاصبر يا علي، قال علي: أصبر يا رسول الله (٢)

يا علي الحق معك وأنت معه

❖ - عن الخدري في خبر قال فقال ﷺ: يا رسول الله على ما أقاتل القوم؟ قال علي الاحداث في الدين، وفي رواية أنه قال: فأين الحق يومئذ؟ قال: يا علي الحق معك وأنت معه، قال: لا أبالي ما أصابني (٣)

يا علي الرعب معك يقدمك أينما كنت

❖ - قال النبي: نصرت بالرعب، وقال: يا علي الرعب معك يقدمك أينما كنت. (٤)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٧

يا علي أنت خاتم الأولياء

❖ - عن أنس في حديث طويل سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأولياء.^(١)

يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطاها

❖ - قال النبي ﷺ: يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطاها، أعطيت صهرا مثلي، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة، وأعطيت مثل ولدك الحسن والحسين.^(٢)

يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك

❖ - قال النبي ﷺ: يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك، وما عرفك حق معرفتك غير الله وغيري.^(٣)

يا علي أشقى الأولين عاقر الناقة

❖ - عن الضحاك أنه قال النبي: يا علي أشقى الأولين عاقر الناقة، وأشقى الآخرين قاتلك. وفي رواية: من يخضب هذه من هذا^(٤)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٥٤

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٥٤

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٥٥

يا علي لا تبك

❖ - سمع علي عليه السلام يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأولاد واللدد، وبكيت فقال: لا تبك يا علي، والتفت فالتفت فإذا رجلان مصفدان وإذا جلاميد يرصخ بها رؤسهما.^(١)

يا علي أنت ختني وأبو ولدي

❖ - عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنت مني وأنا منك.^(٢)

يا علي ان الله جعل فيك مثلاً من عيسى بن مريم عليها السلام

❖ - عن أبي صادق عن أبي ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي، ان الله جعل فيك مثلاً من عيسى بن مريم عليها السلام، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبهه النصارى حتى ادعوا فيه ما ليس له بحق، الا وانه يهلك في محبب مفرط مطر يقرظني بما ليس في، ومبغض مفرط يحمله شثناني ان يبهتني، ألا واني لست بنبي ولا يوحى إلى ولكن اعمل بكتاب الله ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله عز وجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه فيما أحببتم أو كرهتم.^(٣)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦٠

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٩٣

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٩٤

يا علي ادخل

❖ - عن انس ابن مالك قال: اهدى إلى النبي ﷺ طير كان يعجبه اكله، فقال: اللهم إيتني بأحب خلقك إليك يأكل من هذا الطائر معي فجاء علي ؑ فاستأذن علي النبي ﷺ فقلت: ما عليه اذن وكنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار فذهب ثم رجع، فقال: استأذن لي علي النبي ﷺ فسمع النبي ﷺ صوته فقال: ادخل يا علي^(١)

يا علي انك سيد المسلمين

❖ - قال رسول الله ﷺ: يا علي انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين^(٢)

يا علي سلمك سلمتي

❖ - عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل ؑ بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه، فما صرت بين يدي ربي، وكلمني وناجاني بما علمت من الأشياء، فما علمت شيئا، إلا علمته ابن عمي علي بن أبي طالب، فهو باب مدينة علمي. ثم دعاه رسول الله ﷺ، وقال يا علي، سلمك سلمتي، وحربك حربي، ووارث العلم، فيما بيني وبينك وبين أمتي بعدي^(٣)

(١) العمدة ص ٢٠٢

(٢) العمدة ص ٢١٢، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ٦٨

(٣) العمدة ص ٢٤٦

يا علي أنت مولى المؤمنين

❖ قال رسول الله ﷺ : يا علي ، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين. يا علي ، أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين. يا علي ، أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنة من والاك واستحق دخول النار من عاداك. يا علي ، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لا يقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك. بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر^(١)

يا علي أنت أصل الدين

❖ عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : دعا رسول الله بطهور. فلما فرغ أخذ بيد علي فالزمها يده. ثم قال : يا علي ، أنت أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وأمير الغر المحجلين. اشهد لك بذلك^(٢).

يا علي إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني

❖ عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي ، إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني وفرح له قلبي ، قال لي : يا محمد ، إن الله تعالى قال لي : اقرا محمدا مني السلام واعلمه أن عليا إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا وانه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم. وإني آليت بعزتي أن لا أدخل النار أحدا يواليه (وسلم له والأوصياء من بعده. ولاحق القول مني : لأملأن جهنم وأطباقها من أعدائه ولأملأن الجنة من أوليائه وشيعته^(٣).

(١) العمدة ص ٢٦٤

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ٧٩، البحار: ٤٠ / ١٧٦ ح ٥٩

(٣) التحصين ص ٥٣٩

علي لو أجمع الخلق علي ولايتك لما خلق الله النار

❖ عن ابن عباس. قال: قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي، لو أجمع الخلق علي ولايتك، لما خلق الله النار، ولكن أنت وشيعتك الفائزون يوم القيامة.^(١)

يا علي ادن مني

❖ روى جابر ابن الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات وعلي عليه السلام تجاهه ادن مني يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة فأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة^(٢)

يا علي إن الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض

❖ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إن الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا لها مشى حراما^(٣)

علي لأن يهدي الله علي يديك رجلا

❖ قال النبي ﷺ: يا علي، لأن يهدي الله علي يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس^(٤).

(١) التحصين ص ٥٦٠

(٢) التحصين ص ٦٢٢

(٣) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ٧٥

(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ١١١

يا علي انك ذو قرنيها

❖ - عن سلمة بن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي انك ذو قرنيها وان لك كنزا في الجنة، فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الأخيرة^(١).

يا علي انك منهم.

❖ - عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: امرني الله بحب أربعة من أصحابي وأخبرني انه يحبهم، انك يا علي منهم، انك يا علي منهم، انك يا علي منهم وأبو ذر وسلمان والمقداد الكندي^(٢).

يا علي سلمك سلمى وحربك حربي

❖ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من درانيك الجنة، فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا، فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي ﷺ إليه فقال له: يا علي سلمك سلمى، وحربك حربي، وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي من بعدي^(٣).

❖ - عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من درانيك الجنة فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمني شيئا إلا وعلمت عليا فهو باب مدينة علمي ثم دعاه إليه فقال يا علي سلمك سلمى وحربك حربي وأنت العلم بيني وبين أمتي بعدي^(٤).

(١) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ٢٥٤

(٢) اليقين ص ١٣

(٣) المعلة ص ٢٦٥

(٤) المعلة ص ٢٧٧

يا علي سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك

❖ - أبو حمزة الثمالي ، حدثني عبد الله بن الحسين سلام الله عليه قال : حين نزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية قال رسول الله ﷺ سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي ، قال علي عليه السلام : فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي ان أنساه^(١).

يا علي خلقت انا وأنت من شجرة

❖ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بعرفات وعلى تجاهه إذ قال له رسول الله ﷺ : ادن مني يا علي ، خلقت انا وأنت من شجرة ، صنع جسمك من جسمي ، خلقت انا وأنت من شجرة فأنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة^(٢).

يا علي أن الله قد زينك بزينة

❖ - عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أن الله قد زينك بزينة لم يزين الخلايق بزينة أحب إلى الله ، منها الزهد في الدنيا ، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا^(٣).

يا علي أنت أمير المؤمنين في السماء والأرض

❖ - عن ابن عباس قال : كنا جلوسا مع النبي ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) العمدة ص ٣٨٠

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ٧٧

(٣) العمدة ص ٢٨٩

فقال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله؟ قال: نعم وأنا حي يا علي. مررت بنا أمس يومنا، وأنا جبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل عليه السلام: ما بال أمير المؤمنين مر بنا ولم يسلم، أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، رأيتك ودحية الكلبي استخليتما في حديث فكرهت أن أقطع عليكما. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إنه لم يكن دحية الكلبي، وإنما كان جبرئيل عليه السلام. فقلت: يا جبرئيل، كيف سميت أمير المؤمنين؟ فقال: كان الله أوحى إلي في غزوة بدر: أن اهبط إلى محمد فأمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفيين). فسماه الله أمير المؤمنين في السماء فأنت يا علي، أمير المؤمنين في السماء وأمير المؤمنين في الأرض لا يتقدمك بعدي إلا كافر ولا يتخلف عنك بعدي إلا كافر، وإن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين^(١).

يا علي صل على الله عليك

❖ عن ابن عباس: أهدى إلى رسول الله ناقتان عظيمتان سميتان فقال للصحابة: هل فيكم أحد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهتم فيهما من أمر الدنيا بشئ ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا أهدى إليه إحدى هاتين الناقتين، فقالها مرة ومرتين وثلاثة لم يجبه أحد من أصحابه فقام أمير المؤمنين فقال: أنا يا رسول الله أصلي ركعتين أكبر تكبيرة الأولى والى أن أسلم منهما لا أحدث نفسي بشئ من أمر الدنيا، فقال: يا علي صل على الله عليك، فكبر أمير المؤمنين ودخل في الصلاة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي فقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك: اعطه إحدى الناقتين، فقال رسول الله: اني شارطته أن يصلي ركعتين لا يحدث فيهما بشئ من الدنيا أعطيه إحدى الناقتين ان صلاهما وانه جلس في التشهد فتفكر في

نفسه أيهما يأخذ، فقال جبرئيل: يا محمد ان الله يقرءك السلام ويقول لك: تفكر أيهما يأخذها أسمنهما وأعظمهما فينحرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا، فبكى رسول الله وأعطاه كليهما، وأنزل الله فيه (ان في ذلك لذكرى) لعظة لمن كان له قلب عقل (أو ألقى السمع) يعني يستمع أمير المؤمنين بأذنيه إلى من تلاه بلسانه من كلام الله (وهو شهيد) يعني وأمير المؤمنين شاهد القلب لله في صلاته لا يتفكر فيها بشئ من^(١)

يا علي اني قد دعوت الله ثلاث مرات

❖ - في الحديث ان أنسا تعصب بعصاة فسئل عنها فقال: هذه دعوة علي، قيل: وكيف ذلك؟ قال: أهدي إلى رسول الله طائر مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فقلت له: رسول الله عنك مشغول، وأحببت أن يكون رجلا من قومي فدعا رسول الله ثانيا فجاء علي فقلت: رسول الله عنك مشغول، فدعا رسول الله ثالثا فجاء علي فقلت: رسول الله عنك مشغول، فرفع علي صوته وقال: وما يشغل عني رسول الله، وسمعه رسول الله فقال: يا انس من هذا؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: ائذن له، فلما دخل له قال له: يا علي اني قد دعوت الله ثلاث مرات ان يأتيني بأحب خلقه إليه وإلي ان يأكل معي هذا الطير، ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت الله باسمك ان يأتيني بك، فقال: يا رسول الله ﷺ اني قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول، فقال لي رسول الله: ما حملك على هذا! قلت: أحببت أن يكون رجلا من قومي، فرفع علي يده إلى السماء فقال: اللهم ارم أنسا بوضح لا يستره من الناس^(٢)

(١) العمدة ص ٢٩٧

(٢) اليقين ص ٢٤١

يا علي هنيئا لك هذه الكرامة

❖ قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي! أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبیب قلبي، ووارث علمي، وأنت مستودع موارث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على برئته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الهدى، وأنت منار الدجى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا؛ من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب الدين والمؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة؛ لا يحبك إلا طيب الولادة، ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي ربي - عز وجل - إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي: يا محمد! إقرء عليا مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي؛ فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة^(١)

يا علي ألا أرضيك؟

❖ عن ابن عمر قال: بينما أنا مع رسول الله ﷺ في نخل المدينة وهو يطلب عليا إذ انتهى إلى حائط فاطلع فيه فنظر إلى علي وهو يعمل في الأرض وقد أغبار، فقال له: ما ألوم الناس إن يكتوك بأبي تراب. قال ابن عمر: فلقد رأيت عليا تمر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه، فقال النبي ﷺ: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله، صلى الله عليك فقال: أنت أخي ووزير وخليفتي بعدي في أهلي، تقضي ديني وتبرئ ذمتي، من أحبك في حياتي فقد قضى الله له بالجنة، ومن أحبك في حياة منك بعدي فقد ختم الله له بالأمن والأمان، ومن أحبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفرع الأكبر، ومن مات وهو باغضك مات ميتة جاهلية، يهوديا أو نصرانيا، لا يحاسبه الله بما عمل في الإسلام^(٢)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٠٢

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٥

يا علي أنت أخي وأنت خليفتي

❖ - وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال على منبر الكوفة: أيها الناس؛ إنه كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس: قال لي: يا علي؛ أنت أخي، وأنت خليفتي، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجِه منزلي، كما تتواجه منازل الاخوان في الله تعالى، وأنت الوارث مني، وأنت الوصي من بعدي وأسرتي، وأنت الحافظ في أهلي عند غيبتني، وأنت وليي، ووليي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله^(١).

يا علي ما جاء بك؟

❖ - عن ابن عباس وأنس بن مالك قالوا: بينما رسول الله جالس إذ جاء علي، فقال: يا علي ما جاء بك؟ قال: جئت أسلم عليك، قال: هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك وأوحى الله إلي شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت، فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت وهن يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء^(٢).

يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة

❖ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه على منبر الكوفة: أيها الناس انه كان لي من رسول الله عشر خصال، لهن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أنت أخي في الدنيا

(١) المحاضر ص ١٤١

(٢) العقد النفيد والدر الثريد للقمي ص ٥٣

والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إلى يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الأخوان في الله عز وجل. وأنت الوارث مني وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأسرتي وأنت الحافظ في أهلي عند غيبتني، وأنت الامام لامتي، والقائم بالقسط في رعيتي، وأنت وليي ووليي ولي الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله^(١)

يا علي أخي في الدنيا والآخرة

❖ عن سعيد بن جبير قال: قال: عبد الله بن عباس: قلت لأم سلمة، إنك تكثرين من القول الطيب في علي بن أبي طالب دون نساء النبي، فهل سمعت من رسول الله ما لم يسمعه غيرك؟ فقالت: يا ابن عباس، إن ما سمعت من رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب فهو أكثر من أن أصفه، ولكني أخبرك من ذلك بما يكفيك ويشفيك. سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي قبل موته بجمعة، فإن زاد علي جمعة لم يزد علي عشرة أيام، وهو في بيتي قبل أن يتحول إلى بيت عائشة وقبل أن ينقطع عن نسائه، فدخل علي بن أبي طالب في بيتي فسلم مختفياً توقيراً لرسول الله ﷺ. فرد رسول الله ﷺ معلناً كالمسرور بأخيه المحبب إليه. ثم قبض علي يده فقال: أنت علي؟ فقال: نعم يا رسول الله. فقال: أنت يا علي أخي في الدنيا والآخرة. وبكى رسول الله ﷺ، فبكى علي بن أبي طالب لبكاء رسول الله ﷺ ويده في يده وعلي لا يرفع طرفه إليه تعظيماً له. قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، إلى من تكلنا ومن توصي بنا؟ فقال: أكلكم إلى العزيز الغفار الذي دعوتكم إليه وأوصي بكم إلى هذا. يا أم سلمة، هذا الوصي في الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي في الدنيا والآخرة، وهو قريني في الجنة كما أنه أخي في الدنيا، وهو معي في الرفيع الأعلى. فاسمعي يا أم سلمة قولي واحفظي وصيتي واشهدي وأبلغني: هذا علي أخي في الدنيا والآخرة، خلط لحمه بلحمي ودمه بدمي، مني ابنتي فاطمة ومنه ولدائي

الحسن والحسين. يا أم سلمة ، علي سيد كل مسلم ، إذ كان أولهم اسلاما ، وولي كل مؤمن إذ كان أقدمهم إيمانا.^(١)

يا علي ما حدث فيك إلا خير

❖ عن أبي ذر الغفاري عن أنس بن مالك ، قال : كنت خادما لرسول الله ﷺ ، وكانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان. فأتيت رسول الله ﷺ بوضوء ، فقال : يا أنس ، يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين ، أقدم الناس سلما وأكثر الناس علما وأرجح الناس حلما. قلت : اللهم اجعله رجلا من قومي. فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب ؑ من الباب ورسول الله ﷺ يتوضأ ويرد الماء على وجه علي ؑ حتى امتلأت عيناه من الماء. فقال علي ؑ لرسول الله ﷺ : هل حدث في حدث؟ قال رسول الله ﷺ : ما حدث فيك يا علي إلا خير ، يا علي أنا منك وأنت مني ، تؤدي عني وتفي بذمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي : فقال له علي ؑ : يا رسول الله ، أو ما بلغت؟ قال : بلى ، تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي^(٢).

يا علي ما قالوا لك؟

❖ عن أبي عبد الله ؑ ، : إن عليا ؑ مرض ، فعاده رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته ، وأمر هؤلاء فعادوه وقال لهم : سلموا عليه بإمرة المؤمنين فقام أبو بكر وعمر وعثمان فقالوا : أمن الله ومن رسوله؟ فقال لهم رسول الله ﷺ : من الله ومن رسوله. قال : فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين. فدخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته وهم عنده ، فقال له : يا علي ، ما قالوا لك؟ فقال : سلموا علي بإمرة المؤمنين. قال : فقال لهم : إن هذا اسم نحلته الله عليا ؑ ليس هو إلا له^(٣).

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٢٣

(٢) التحصين ص ٦١٧

(٣) التحصين ص ٦٢٨

يا علي أنت أفضل أمتي فضلا

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام : يا علي أنت منى بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى، إلا أنه لا نبي من بعدي. يا علي أنت وصيي، وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس منى ولست منه، وأنا خصمه يوم القيمة. يا علي أنت أفضل أمتي فضلا، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأمنهم حلما، وأشجعهم قلبا، وأسخاهم كفا يا علي أنت قسيم الجنة والنار، بمحبتك يعرف الأبرار، ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار.^(١)

يا علي أنت منى وأنا منك

❖ - عن أبي ربيعة الصيرفي قال: لقيت حمزة بن أنس بن مالك بواسطة القصب، وذلك في إمرة حجاج، فحدثني عن أنس بن مالك إنه حدثه في مرضه الذي قبض فيه، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فجلست بباب أم حبيب بنت أبي سفيان وفي الحجرة رجال من أهله وذلك في يوم أم حبيب بنت أبي سفيان. فأقبل النبي صلى الله عليه وآله عليهم وقال: سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين، أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما. فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام، والنبي على ظهوره يتوضأ. فرد من ماء يده على وجه علي عليه السلام حتى امتلأت عيناه من الماء. فأشفق علي عليه السلام فقال: يا رسول الله، هل حدث في شيء؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما حدث فيك يا علي إلا خير، يا علي أنت منى وأنا منك، تغسل جسدي وتواري لحدي وتبلغ الناس عني. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أوليس قد بلغتهم؟ قال: بلى، ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.^(٢)

(١) اليقين ص ١٨٥

(٢) اليقين ص ٣١٢

يا علي أنت الهادي لمن ضل

❖ - عن علي عليه السلام قال: لما خطب أبو بكر، قام أبي بن كعب يوم الجمعة وكان أول يوم من شهر رمضان فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمان، وأثنى الله عليهم في القرآن، ويا معشر الأنصار الذين تبوأوا الدار والإيمان ويا من أثنى الله عليهم في القرآن، تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم، أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاما أقام لنا عليا عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت أنا نبيه فهذا أميره، أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم، وأمرؤهم ولا تؤمروا عليهم. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي الأئمة من بعدي. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي منار الهدى والمدلون على الله. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت الهادي لمن ضل. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي المحيي لستتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من أخلف بعدي وسيد أهل بيتي وأحب الناس إلي، طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يول عليا أحدا منكم، وولاه في كل غيبة عليكم. أو لستم تعلمون أنهما كان منزلتهما واحدا وأمرهما واحدا. أو لستم تعلمون أنه قال: إذا غبت عنكم خلفت فيكم عليا، فقد خلفت فيكم رجلا كنفي. أو لستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام، فقال لنا: إن الله أوحى إلي موسى أن اتخذ أخا من أهلك وأجعله نبيا، وأجعل أهله لك ولدا وأطهرهم من الآفات، وأخلعهم من الذنوب. فاتخذ موسى هارون وولده وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده، والذين يحل لهم من مساجدهم ما يحل لموسى، ألا وإن الله تعالى أوحى إلي أن اتخذ عليا أخا كموسى اتخذ هارون أخا واتخذ ولدا كما اتخذ موسى ولد هارون ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون، ألا وأني ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الأئمة أفما تعمهون، أما تبصرون، أما تسمعون، ضربت عليكم الشبهات

فكان مثلكم كمثل رجل في سفر أصابه عطش شديد حتى خشي أن يهلك، فلقي رجلا هاديا بالطريق فسئله عن الماء، فقال: أمامك عينان إحداهما مالحة والأخرى عذبة، فإن أصبت من المالحة ضللت وهلكت وإن أصبت العذبة هديت ورويت، فهذا مثلك أيتها الأمة المهملة كما زعمت. وأيم الله ما أهملت، لقد نصب لكم علما يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام، ولو أطمعتموه لما خلفتم ولا تدابرتم ولا تعللتم ولا براء بعضكم من بعض. فوالله إنكم بعده لمختلفون في أحكامكم، وإنكم بعده لناقضون عهد رسول الله ﷺ، وإنكم على عترته لمختلفون وتباغضون. إن سئل هذا عن غير ما علم أفتى برأيه وإن سئل هذا عما يعلم أفتى برأيه. فقد تحاربتم وزعمتم أن الاختلاف رحمة. هيهات، أباي كتاب الله ذلك عليكم يقول الله تبارك وتعالى (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم)، وأخبرنا باختلافهم فقال: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك) ولذلك خلقهم للرحمة وهم آل محمد وشيعتهم. سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي، أنت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء، فهلا قبلتم من نبيكم وهو يخبركم بانتكاصكم ونهاكم عن خلاف وصية وأمينه ووزيره وأخيه ووليه أظهركم قلبا وأعلمكم علما وأقدمكم إسلاما وأعظمكم عناء عن رسول الله ﷺ. أعطاه ترائه وأوصاه بعداته واستخلفه على أمته ووضع عنده سره فهو وليه دونكم أجمعين وأحق به منكم أكتعين. سيد الوصيين وأفضل المتقين وأطوع الأمة لرب العالمين، وسلم عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيد النبيين وخاتم المرسلين، قد أعذر من أنذر، وأدى النصيحة من وعظ وبصر من عمى، وتغاشى وردى، فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم كما شهدنا. فقام عبد الرحمان بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، فقالوا: أقعد يا أباي، أصابك خبل أم بك جنة. فقال: بل الخبل فيكم، كنت عند رسول الله ﷺ فألقىته يكلم رجلا أسمع كلامه ولا أرى وجهه. فقال فيما يخاطبه: يا محمد، ما أنصحك لك ولأمتك، وأعلمه لستك. فقال رسول الله ﷺ: أفتري أمتي تنقاد له بعد وفاتي؟ فقال: يا محمد، يتبعه من أمتك أبرارها، ويخالف عليه من أمتك فجارها، وكذلك أوصياء النبيين من قبل. يا محمد، إن موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، وكان أعلم بني إسرائيل وأطوعهم له فأمره الله

أن يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا ، وكما يأمره خيرة أهل بيت نبيك فسخط بنو إسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا أمره فإن أخذت أمتك سنن بني إسرائيل كذبوا وصيك وجعلوا أمره ونبدوا خلافته ، وغالطوه في علمه. فقلت : يا رسول الله صلى الله من هذا؟ قال : هذا ملك من ملائكة ربي ، ينبئ أن أمتي تختلف على أخي ووصيي علي بن أبي طالب ، وإني أوصيك يا أبي بوصية إن أنت حفظتها لم تنزل بخير : يا أبي عليك بعلي فإنه الهادي المهدي ، الناصح لأمتي ، المحيي لسنتي ، وهو إمامكم بعدي ، فمن رضي بذلك لقيني على ما فارقت عليه ، ومن غير وبدل لقيني ناكثا لبيعتي عاصيا لأمرى جاهدا لنبوتي لا أشفع له عند ربي ولا أسقيه من حوضي. فقامت إليه رجال الأنصار فقالوا: أقعد رحمتك الله فقد أدبت ما سمعت ، ووفيت بعهدك^(١)

يا علي إنك سيد المسلمين

- ❖ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين^(٢)
- ❖ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إنك سيد المسلمين ، ويعسوب المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.^(٣)
- ❖ عن الامام الرضا عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله الله عز وجل (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال : يدعون بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم. وقال : يا علي ، إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين^(٤)

(١) حلية الأبرار ج ٢ ص ٣٧

(٢) اليقين ص ٣٨٩

(٣) اليقين ص ٤٤٨

(٤) اليقين ص ٤٩٠

يا علي إني أحاجك!

❖ - عن ابن مسعود، أنه قال: بينما نحن جلوس ذات يوم بياب رسول الله ﷺ نتنظر خروجه إلينا، إذ خرج فقمنا له تفخيما وتعظيما وفينا علي بن أبي طالب، فقام فيمن قام، فأخذ النبي ﷺ بيده فقال: يا علي، إني أحاجك! فدمعت عيناه وقال: يا رسول الله، فيم تحاجني، وقد تعلم أنني لم أعاتبك في شيء قط. قال: أحاجك بالنبوة، وتحاج الناس من بعدي بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقسمة بالسوية وإقامة الحدود. ثم قال النبي ﷺ: هذا أول من آمن بي، وأول من صدقني وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق الأكبر الذي يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، وضيء في ظلمة الضلال^(١)

علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة

❖ - عن أبي سعيد عن النبي: يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة: أنت أول المؤمنين بالله إيماناً، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعلمهم بالقضية، وأعظمهم مزية يوم القيامة^(٢)

يا علي أنا سيد ولد آدم وأنت سيد العرب

❖ - عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أوضئ رسول الله ﷺ إذ دخل عليه علي بن أبي طالب فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه ثم قال: أنت سيد العرب، فقال: يا رسول الله أنت رسول الله وسيد العرب، قال: يا علي أنا رسول الله وسيد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيد العرب^(٣)

(١) اليقين ص ٤٩١

(٢) اليقين ص ٤٩٣

(٣) اليقين ص ٥٠٨

يا علي أبشر إني لم أسأل الله تعالى فيك شيئاً إلا أعطيته

❖ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له : أخبرني بأفضل مناقبك من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال عليه السلام : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله لحاف ، وكنت مشتكياً ، فأجلسني عنده ثم حط اللحاف بين يدي عايشة ، وقام يصلي ويدعو ، فبات ليلته على ذلك الحال ، ويأتيني ويسألني وينظر إلي ، فما زال دأبه حتى أصبح ، فخرج يصلي بأصحابه الغداة ، فقال : اللهم اشف عليا وعافه فإنه أسهرني الليلة. قال علي عليه السلام : فكأنما نشطت من عقال ، فقممت وخرجت إلى المسجد ، فلما رأيته قال : أبشر يا علي إني لم أسأل الله تعالى فيك شيئاً إلا أعطيته^(١)

يا علي ادخل

❖ - عن عائشة ، قالت : جاء علي بن أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبي صلى الله عليه وآله فلم يأذن له فأستأذن دفعه أخرى فقال النبي صلى الله عليه وآله : ادخل يا علي. فلما دخل قام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتنقه ، وقبل بين عينيه وقال : بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد^(٢)

يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك

❖ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن أبغضك وكذب فيك)^(٣)

(١) كتاب الأربعين ص ٤٥٥

(٢) حلية الأبرار ج ١ ص ١٨٨

(٣) حلية الأبرار ج ١ ص ١٨٩

يا علي إن الله أمرني أن أتخذك صهرا

❖ عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا علي إن الله أمرني أن أتخذك صهرا)^(١)

يا علي اجلس قد عرف الله لك ذلك

❖ عن أنس بن مالك قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال أين علي بن أبي طالب فوثب إليه فقال ها أنا ذا يا رسول الله فضمه إلى صدره وقبل بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا أخي وابن عمي وختي هذا لحمي ودمي وشعري هذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة هذا مفرج الكرب عنى هذا أسد الله وسيفه في أرضه على أعدائه على مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه برئ وأنا منه برئ فمن أحب أن يبرأ من الله ومنى فليبرأ من على وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك^(٢)

يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك

❖ عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك) قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقة جنبا غيري وغيرك^(٣)

(١) حلية الأبرار ج ١ ص ١٩٢

(٢) ذخائر العقبى ص ٩٢

(٣) ذخائر العقبى ص ٨٦

يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً

❖ - عن عمر قال كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة إذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب علي من أبي طالب فقال يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً وأنت أول المسلمين إسلاماً وأنت منى بمنزلة هارون من موسى^(١)

يا علي ما سألت الله عز وجل من

الخير شيئاً إلا سألت لك مثله

❖ - عن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي بن أبي طالب أخبرني بأفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سألت الله عز وجل من الخير شيئاً إلا سألت لك مثله ولا استعذت الله من الشر إلا استعذت لك مثله.^(٢)

(١) ذخائر العقبى ص ٩٢

(٢) ذخائر العقبى ص ٧٧

الفصل الثاني

في حوادث الدعوة الإسلامية



يا علي علم الهام وارفق به

❖ عن عمرو بن يزيد بياع السابري قال قال أبو عبد الله عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس إذ اتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام فقال يشبه الجن وكلامهم فمن أنت يا عبد الله فقال انا الهام بن هيم بن لاقيس بن إبليس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بينك وبين إبليس إلا أبوين فقال نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر الدنيا إلا أقله انا أيام قتل قابيل هاويل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام وأطوف الآجام وأمر بقطيعة الأرحام وافسد الطعام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بشس سيرة الشيخ المتأمل والغلام المقبل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى تائب قال على يد من جرى توبتك من الأنبياء قال على يدي نوح وكنت معه في سفينته وعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني وقال لاجرم انى على ذلك من النادمين وأعوذ بالله ان أكون من الجاهلين ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى وأبكاني وقال لاجرم انى على ذلك من النادمين وأعوذ بالله ان أكون من الجاهلين ثم كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فالقوه في النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده أخويه فالقوه في الجب فبادرته إلى قعر الجب فوضعتة وضعا رفيقا ثم كنت معه في السجن أوئسه فيه حتى أخرجه الله منه ثم كنت مع موسى وعلمني سفرا من التوراة وقال إن أدركت عيسى فاقرئه منى السلام فلقيته واقراءته من موسى السلام وعلمني سفرا من الإنجيل وقال إن أدركت محمدا فاقرأه منى السلام فعيسى يا رسول الله يقرء عليك السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع أنبياء الله ورسله ما دامت السماوات والأرض السلام و عليك يا هام بما بلغت السلام فارفع إلينا حوائجك قال حاجتي ان يقيقك الله لامتك و يصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لو صيبك من بعدك فان الأمم السالفة إنما هلك بعصيان الأوصياء وحاجتي يا رسول الله ان تعلمني سورا من القرآن اصلى بها فقال لعلى يا علي علم الهام وارفق به فقال هام يا رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا الذي ضممتي إليه فانا معاشر الجن قد أمرنا ان لا نكلم الا نبيا أو وصى نبي فقال له رسول الله يا هام من وجدتم في الكتاب وصى آدم قال شيث بن آدم قال فمن

وجدتم وصى نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصى هود قال يوحنا بن حنان بن عم هود قال فمن كان وصى إبراهيم قال إسحاق بن إبراهيم قال فمن كان وصى موسى قال يوشع بن نون قال فمن كان وصى عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدتم في الكتاب وصى محمد ﷺ قال هو في التوراة ليا قال رسول الله ﷺ هذا ليا هو علي وصيي قال الهام يا رسول الله ﷺ فله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسئلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الأنبياء انه في الإنجيل هيدارا قال هو حيدره قال فعلمه علي سورا من القرآن فقال هام يا علي يا وصى محمد ﷺ اكتفى بما علمتني من القرآن قال نعم يا هام قليل من القرآن كثير ثم قام هام إلى النبي ﷺ فودعه فلم يعد إلى النبي حتى قبض. (١)

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله ﷺ رجل شبه النخلة طويل ثم حدث بحديث اسمه هامه فقال رسول الله لعل علمه وارفق به فقال هامه يا رسول الله ﷺ من هذا الذي امرته ان تعلمني ونحن معشر الجن أمرنا ان لا نطيع الا نبيا أو وصى نبي قال النبي ﷺ يا هامه من وجدتم وصى آدم قال شيث ابن آدم قال فمن وجدتم وصى نوح قال ذلك سام بن نوح قال فمن وجدتم وصى هود قال ذلك ياسر بن هود قال فمن وجدتم وصى إبراهيم قال ذلك إسحاق بن إبراهيم قال فمن وجدتم وصى موسى قال ذلك يوشع بن نون قال فمن وجدتم وصى عيسى قال شمعون بن حمون السقا ابن عم مريم قال له رسول الله يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا رسول الله ﷺ لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وارغب الناس إلى الله في الآخرة فقال النبي فمن وجدتم وصى محمد ﷺ فقال له هام ذلك ليا ابن عم محمد صلى الله عليهما والهما فقال هو علي وهو وصيي وأخي وهو أزهد الناس في الدنيا وأرغبهم في الآخرة فسلم هام علي أمير المؤمنين وتعلم منه سورا ثم قال يا علي اخبرني بهذا السور اصلى بها قال نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم علي رسول الله وعلی أمير المؤمنين وانصرف ولم ير بعد رسول الله ﷺ حتى قبض فلما كان يوم الهيرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال يا وصي محمد ﷺ انا وجدنا في كتب الأنبياء ان الأصلع وصى محمد خير الناس اكشف

رأسك فكشف عن رأسه مغفراً قال أنا والله ذلك يا هام.^(١)

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله بين جبال تهامة إذا رجل على عكازة فقال له النبي صلى الله عليه وآله لغة جنى ووطيئهم من جبال تهامة وقال من الرجل قال هام بن هيم بن لاقيس السليم بن إبليس قال ليس بينك وبين إبليس غير أبوين قال لا قال اكلت عمر الدنيا قال على ذلك كم أتى عليك قال كنت أيام قتل قابيل هايل أخاه غلاماً أعلو الآكام وانهى عن الاعتصام وأمر بفساد الطعام فقال رسول الله لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المؤمل فقال دع يا محمد عنك اللوم والهتك فقد جئتك تائباً وأنا أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقد كنت مع إبراهيم ولم أزل معه حتى القى في النار وقال لي إن لقيت عيسى فأقرأه مني السلام ولقد كنت مع عيسى وقال لي إن لقيت محمداً صلى الله عليه وآله وعلى جميع أنبيائه ورسله فأقرأه مني السلام وعلمني الإنجيل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك يا هام بما أدبت الأمانة هات حاجتك قال علمني من القرآن قال فامر علياً أن يعلمه فقال يا رسول الله من هذا الذي امرتني أن أتعلم منه قال يا هام من كان وصى آدم قال كان شيث قال من كان وصى نوح قال كان سام قال فمن جدتم وصى هود قال ذاك ياسر بن هود قال فمن جدتم وصى عيسى قال شمعون بن حمون الصفا بن عم مريم ثم قال له رسول الله يا هام ولم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء فقال يا رسول الله لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا وارغب الناس في الآخرة فقال له النبي صلى الله عليه وآله فمن جدتم وصى محمد صلى الله عليه وآله قال هام ذاك اليا بن عم محمد صلى الله عليه وآله قال فهو على وهو وصيي وهو أزهد أمتي في الدنيا وارغب إلى الله في الآخرة قال فسلم هام إلى أمير المؤمنين وتعلم منه سوراً ثم قال يا علي أخبرني بهذا السور أصلى بها قال له نعم يا هام قليل القرآن كثير فسلم هام على رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرف فلم يلقه رسول الله حتى قبض فلما كان يوم الهرير أتى أمير المؤمنين في حربه فقال له يا وصي محمد أنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصل وصى محمد خير الناس اكشف رأسك فكشف عن رأسه مغفراً وقال أنا والله ذاك يا هام.^(٢)

(١) ذخائر العقبى ص ٦١

(٢) بصائر الدرجات ص ١١٧، الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٨٥٥

هات لهم طعاما يا علي

❖ - انه ﷺ كان بمكة أيام ألب عليه قومه وعشائره ، فأمر عليا أن يأمر خديجة ان تتخذ له طعاما ففعلت ، ثم أمره أن يدعو له أقباءه من بني عبد المطلب ، فدعا أربعين رجلا فقال : هات لهم طعاما يا علي ، فأتاه بثريدة وطعام يأكله الثلاثة والأربعة فقدمه إليهم ، وقال : كلوا وسموا ، فسمى ولم يسم القوم ، فأكلوا وصدروا شبعى. فقال أبو جهل : جاد ما سحركم محمد ، يطعم من طعام ثلاث رجال أربعين رجلا ، هذا والله هو السحر الذي لا بعده. فقال علي ﷺ : ثم أمرني بعد أيام فاتخذت له مثله ودعوتهم بأعيانهم فطعموا وصدروا^(١)

يا علي ستدرکه

❖ - عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : سمعت عبد الله بن جعفر الطيار ، يقول : كنا عند معاوية والحسن والحسين ﷺ ، وعبد الله بن عباس ، وعمر بن أبي سلمة ، وأسامة بن زيد - فذكر حديثا جرى بينه وبينه ، أنه قال لمعاوية بن أبي سفيان : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : إني أولى بالمؤمنين من أنفسهم. ثم أخي علي بن أبي طالب ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد ، فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فإذا استشهد ، فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدرکه يا علي ، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، وستدرکه يا حسين ، ثم تكمله اثني عشر إماما ، تسعة من ولد الحسين. قال عبد الله : ثم استشهدت الحسن والحسين صلوات الله عليهما ، وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد ، فشهدوا لي عند معاوية. قال سليم بن قيس : وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وأسامة بن زيد ، فحدثوني أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ.^(٢)

(١) بصائر الدرجات ص ١٢٠

(٢) بصائر الدرجات ص ١٢١

❖ - عن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية، أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين، ثم تكمله اثني عشر إماما تسعة من ولد الحسين، قال عبد الله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى عليه وآله^(١).

يا علي يا أخا محمد أتجز عداة محمد وتقضي دينه

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين عليه السلام فقال للعباس: يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداة؟؟ فرد عليه فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي إني شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك وأنت تباري الريح، قال: فأطرق ﷺ هنيئة ثم قال: يا عباس أتأخذ تراث محمد وتنجز عداة وتقضي دينه؟ فقال بأبي أنت وأمي شيخ كثير العيال قليل المال وأنت تباري الريح. قال: أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها ثم قال: يا علي يا أخا محمد أتجز عداة محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه؟ فقال: نعم بأبي أنت وأمي ذاك علي ولي، قال: فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من أصبعه فقال: تختم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حين وضعته في أصبعي فتمنيت من جميع ما ترك

الخاتم. ثم صاح يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية والقميص وذو الفقار والسحاب والبرد والأبرقة والقضيب قال: فوالله ما رأيتها غير ساعتى تلك - يعني الأبرقة - فجيئ بشقة كادت تخطف الابصار فإذا هي من أبرق الجنة فقال: يا علي إن جبرئيل أتاني بها وقال: يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستدفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال عربيين جميعا أحدهما مخصوف والآخر غير مخصوف والقميصين: القميص الذي أسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم أحد، والقلائس الثلاث: قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع، وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع أصحابه. ثم قال: يا بلال علي بالبغلتين: الشهباء والدلدل، والناقيتين: العضباء والقصوى والفرسين: الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله ﷺ يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله ﷺ وحيزوم وهو الذي كان يقول: أقدم حيزوم والحمار عفير فقال: أقبضها في حياتي. فذكر أمير المؤمنين عليه السلام أن أول شئ من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول الله ﷺ قطع خطامه ثم مريركض حتى أتى بئر بني خطمة بقاء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره. وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن ذلك الحمار كلم رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني، عن أبيه، عن جده، عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة فقام إليه نوح فمسح على كفله ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار^(١).

يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى إلي شرطه علي

❖ عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال: حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت لأبي عبد الله: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله ﷺ المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليه شهداء؟ قال: فأطرق طويلا ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله ﷺ الأمر، نزلت الوصية من عند

الله كتابا مسجلا ، نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقال جبرئيل : يا محمد مر بإخراج من عندك إلا وصيك ، ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلام . فامر النبي صلى الله عليه وآله بإخراج من كان في البيت ما خلا عليا عليه السلام ، وفاطمة فيما بين الستر والباب ، فقال جبرئيل : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا ، قال : فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله فقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام . وإليه يعود السلام صدق عز وجل وبر ، هات الكتاب ، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أقرأه ، فقرأه حرفا حرفا ، فقال : يا علي ! هذا عهد ربي تبارك وتعالى إلي شرطه علي وأمانته وقد بلغت ونصحت وأدبت ، فقال علي عليه السلام وأنا أشهد لك بأبي وأمي أنت بالبلاغ والنصيحة والتصديق علي ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي ، فقال : جبرئيل عليه السلام : وأنا لكما على ذلك من الشاهدين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها ، فقال علي عليه السلام : نعم بأبي أنت وأمي علي ضمانها وعلي الله عوني وتوفيقي على أدائها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إنني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة . فقال علي عليه السلام نعم أشهد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : إن جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك ، فقال : نعم ليشهدوا وأنا - بأبي أنت وأمي - أشهدهم ، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشترط عليه النبي بأمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر الله عز وجل أن قال له : يا علي تفي بما فيها من موالة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك و على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقدك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك؟ فقال : نعم يا رسول الله فقال أمير المؤمنين عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول للنبي : يا محمد عرفه أنه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال أمير المؤمنين عليه السلام : فصعقت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت : نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة

وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا أبدا حتى أقدم عليك ، ثم دعا رسول الله ﷺ فاطمة والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين ، فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب ، لم تمسه النار ودفعت إلى أمير المؤمنين ﷺ ، فقلت لأبي الحسن ﷺ : بأبي أنت وأمي ألا تذكر ما كان في الوصية؟ فقال : سنن الله وسنن رسوله ، فقلت : أكان في الوصية توثبهم وخلافهم على أمير المؤمنين ﷺ؟ فقال : نعم والله شيئا شيئا ، وحرفا حرفا ، أما سمعت قول الله عز وجل : إنا نحن نحیی الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين؟ والله لقد قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين وفاطمة ﷺ : أليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكما وقبلتماه؟ فقالا : بلى وصبرنا على ما ساءنا وغازنا^(١).

يا علي إني أريد أن أتمنك على ما أتمني الله عليه

❖ - عن أبي جعفر ﷺ قال سمعت أبا جعفر ﷺ^(٢) يقول : فرض الله عز وجل على العباد خمسا ، أخذوا أربعا وتركوا واحدا ، قلت : أتسميهن لي جعلت فداك؟ فقال : الصلاة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون ، فنزل جبرئيل ﷺ فقال : يا محمد أخبرهم بمواقيت صلاتهم ، ثم نزلت الزكاة فقال : يا محمد أخبرهم من زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم ، ثم نزل الصوم فكان رسول الله ﷺ إذا كان يوم عاشورا بعث إلى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ، ثم نزل الحج فنزل جبرئيل ﷺ فقال : أخبرهم من حجهم ما أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم. ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة ، أنزل الله عز وجل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) وكان كمال الدين بولاية علي ابن أبي طالب ﷺ فقال عند ذلك رسول الله ﷺ : أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ، ويقول قائل - فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني - فأتتني عزيمة

(١) الكافي ج ١ ص ٥٢٨

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٣٦ ، علل الشرائع ج ١ ص ١٦٦

من الله عز وجل بتلة أو عدني إن لم أبلغ أن يعذبني ، فنزلت (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمره الله ، ثم دعاه فأجابه ، فأوشك أن ادعى فأجيب وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت ، وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين ، فقال: اللهم اشهد - ثلاث مرات - ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب. قال أبو جعفر عليه السلام: كان والله علي عليه السلام أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ، ثم إن رسول الله ﷺ حضره الذي حضر ، فدعا عليا فقال: يا علي إنني أريد أن أئتمنك على ما أئتمني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد أحدا من الخلق ثم إن عليا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم: يا بني إن الله عز وجل قد أبى إلا أن يجعل في سنة من يعقوب وإن يعقوب دعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا ، فأخبرهم بصاحبهم ، ألا وإني أخبركم بصاحبكم ، إلا إن هذين ابنا رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام فاسمعوا لهما وأطيعوا ، ووازرهما فإني قد أئتمنتهما على ما أئتمني عليه رسول الله ﷺ مما أئتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه ، فأوجب الله لهما من علي عليه السلام ما أوجب لعلي عليه السلام من رسول الله ﷺ فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه إلا بكبره ، وإن الحسين كان إذ حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ، ثم إن الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين عليه السلام ، ثم إن حسينا حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة و كان علي بن الحسين عليه السلام مبطونا لا يرون إلا أنه لما به ، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا^(١).

يا علي قد سبقك إلي من أخافه الله بك فاسلم

❖ - عن ابن عباس قال : لما خرج النبي ﷺ إلى بني المصطلق جنب عن الطريق فأدركه الليل ونزل بقرب واد وعرف فلما كان في آخر الليل هبط جبرئيل عليه يخبره ان طائفة من كفار الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيدته ﷺ وايقاع الشر بأصحابه عند سلوكهم إياه فدعا أمير المؤمنين ﷺ فقال له : اذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجن من يريدك فادفعه بالقوة التي أعطاك الله عز وجل إياها وتحصن منهم بأسماء الله عز وجل التي خصك بها وبعلمها وانفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس وقال لهم : كونوا معه وامثلوا أمره ، فتوجه أمير المؤمنين ﷺ إلى الوادي فلما قرب من شفيره أمر المائة الذين صحبوا ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى يؤذن لهم ، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بالله من أعدائه وسمى الله عز اسمه وأوما إلى القوم الذين اتبعوه ان يقربوا منه وكان بينه وبينهم فرجة مسافتها غلوة ثم رام الهبوط إلى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد ان تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تثبت اقدامهم على الأرض من هول الخصم ومن هول ما لحقهم ، فصاح أمير المؤمنين ﷺ أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وصي رسول الله ﷺ وابن عمه ، أثبتوا ان شتم فظهر للقوم أشخاص على صور الزط يخيل في أيديهم شعل النيران قد اطمأنوا وأطافوا بجنات الوادي فتوغل أمير المؤمنين ﷺ بطن الوادي وهو يتلوا القرآن ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبث الاشخاص حتى صارت كالمدخان الأسود وكبير أمير المؤمنين ﷺ ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى أسفر الموضع عما اعتراه فقال له أصحاب رسول الله ﷺ : ما لقيت يا أبا الحسن فلقد كدنا ان نهلك خوفا وأشفقنا عليك أكثر مما لحقنا؟ فقال ﷺ لهم : انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم بأسماء الله تعالى فتضائلوا وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغلت الوادي غير خائف منهم ولو بقوا على هيئاتهم لاتي على آخرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وستسبني بقيتهم إلى رسول الله ﷺ يؤمنون به وانصرف أمير المؤمنين ﷺ بمن معه إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر فسرى عنه ودعا له بخير وقال له : قد سبقك يا علي إلى من أخافه

الله بك فاسلم وقبلت اسلامه ، ثم ارتحل بجماعة المسلمين حتى قطعوا الوادي آمنين غير خائفين وهذا الحديث قد روته العامة كما روته الخاصة ولم يتناكروا شيئاً^(١).

يا علي أمض بسيفك حتى تعارضهم

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما انهزم الناس يوم أحد عن النبي صلى الله عليه وآله انصرف إليهم بوجهه وهو يقول : أنا محمد أنا رسول الله لم أقتل ولم أمت ، فالتفت إليه فلان وفلان فقالا : الآن يسخر بنا أيضا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلام وسماك بن خرشة أبو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا دجانة انصرف وأنت في حل من بيعتك ، فأما علي فأنا هو وهو أنا فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى وقال : لا والله ورفع رأسه إلى السماء وقال : لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي إني بايعتك فإلى من أنصرف يا رسول الله إلى زوجة تموت أو ولد يموت أو دار تخرب ومال يفنى وأجل قد اقترب ، فرق له النبي صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل حتى أثختته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلام في وجه فلما أسقط احتمله علي عليه السلام فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه عنده ، فقال : يا رسول الله أوفيت بيعتي؟ قال : نعم ، وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيرا ، وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي عليه السلام فإذا كشفهم أقبلت الميسرة إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلاث قطع ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال : هذا سيفي قد تقطع فيومئذ أعطاه النبي صلى الله عليه وآله ذا الفقار ولما رأى النبي صلى الله عليه وآله اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السماء وهو يبكي وقال : يا رب وعدتني أن تظهر دينك وإن شئت لم يعيك فأقبل علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أسمع دويا شديدا وأسمع أقدم حيزوم وما أهم أضرب أحدا إلا سقط ميتا قبل أن أضربه؟ فقال هذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إن هذه لهي المواساة فقال : إن عليا مني وأنا منه فقال جبرئيل : وأنا منكما ، ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أمض بسيفك حتى تعارضهم فإن

رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فإنهم يريدون المدينة فاتاهم علي عليه السلام فكانوا على القلاص، فقال أبو سفيان لعلي عليه السلام : يا علي ما تريد هوذا نحن ذاهبون إلى مكة فأنصرف إلى صاحبك فأتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فإذا ارتحلوا قالوا: هوذا عسكر محمد قد أقبل فدخل أبو سفيان مكة فأخبرهم الخبر وجاء الرعاة و الحطابون فدخلوا مكة فقالوا: رأينا عسكر محمد كلما رحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم، فأقبل أهل مكة على أبي سفيان يوبخونه ورحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلام وهو بين يديه فلما أن أشرف بالراية من العقبة ورآه الناس نادى علي عليه السلام أيها الناس هذا محمد لم يمت ولم يقتل، فقال صاحب الكلام الذي قال: الآن يسخر بنا وقد هزمنا: هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي صلى الله عليه وآله ونساء الأنصار في أفئنتهم على أبواب دورهم وخرج الرجال إليه يلوذون به ويثوبون إليه والنساء نساء الأنصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن الجيوب وحرمن البطون على النبي صلى الله عليه وآله فلما رأينه قال لهن خيرا وأمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن وقال: إن الله عز وجل وعدني أن يظهر دينه على الأديان كلها وأنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله: وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا^(١).

يا علي اذهب

❖ - عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه أنه قال: لما كان يوم أحد وافترق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وثبت معه علي صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده، وكان من أمر الناس ما كان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: اذهب يا علي، فقال: كيف أذهب يا رسول الله، وأدعك؟ بل نفسي دون نفسك، ودمي دون دمك. فأثنى عليه خيرا. ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى كتيبة قد أقبلت، فقال: احمل عليها يا علي. فحمل عليها

ففرقها وقتل هشام بن أمية المخزومي، ثم جاءت كتيبة أخرى فقال: احمل عليها يا علي، فحمل عليها ففرقها وقتل عمر بن عبد الله الجمحي، ثم أقبلت كتيبة أخرى قال: احمل عليها يا علي. فحمل عليها ففرقها وقتل شيبه بن مالك أخا بني عامر بن لؤي، وجبرئيل مع رسول الله ﷺ، فقال جبرئيل: يا محمد إن هذه للمواساة، فقال: يا جبرئيل، إنه منى وأنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما، يا محمد.

يا علي أخبرني بما صنعت

❖ - عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة، وكان بينهم وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية، فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله ﷺ، وأخذوا منه كتابا، فلما ورد عليهم خالد أمر مناديا فنادي بالصلاة فصلى وصلوا، فلما كانت صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلى وصلوا، ثم أمر الخيل فشنوا فيهم الغارة، فقتل وأصاب، فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبي ﷺ، وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد، فاستقبل القبلة، ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد. قال: ثم قدم على رسول الله تبر ومناجاة، فقال لعلي عليه السلام: يا علي، أتت بني جذيمة من بني المصطلق، فأرضهم مما صنع خالد. ثم رفع ﷺ قدميه فقال: يا علي، اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك. فأتاهم علي عليه السلام، فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع إلى النبي ﷺ، قال: يا علي، أخبرني بما صنعت. فقال: يا رسول الله، عمدت فأعطيت لكل دم دية، ولكل جنين غرة، ولكل مال مالا، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نساتهم وفرع صيانتهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله. فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي، أعطيتهم ليرضوا عني، رضي الله عنك يا علي، إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^(١).

يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفيق

❖ عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله، إنهم قوم كثير، ولهم سن، وأنا شاب حدث، فقال: يا علي، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق، فناد بأعلى صوتك: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرئكم السلام. قال: فذهبت، فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون رماحهم، مسوون أسنتهم، متنكبون قسيهم، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي، يا شجر: يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرئكم السلام. قال: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله وعلى عليك السلام. فاضطربت قوائم القوم، وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إلي مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت^(١).

يا علي رحم الله أمك

❖ عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، قال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبي صلى الله عليه وآله باكياً، وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: مه يا علي. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، ماتت أمي فاطمة بنت أسد. قال: فبكى النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: رحم الله أمك يا علي، أما إنها إن كانت لك أما فقد كانت لي أما، خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين، فكفنها فيهما، ومر النساء فليحسن غسلها، ولا تخرجها حتى أجيئ فألي أمرها. قال: وأقبل النبي صلى الله عليه وآله بعد ساعة، وأخرجت فاطمة أم علي بن أبي طالب عليه السلام، فصلى عليها النبي صلى الله عليه وآله صلاة لم يصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة، ثم كبر عليها أربعين تكبيرة، ثم دخل إلى القبر، فتمدد فيه، فلم يسمع له أنين ولا حركة، ثم قال: يا علي ادخل، يا حسن ادخل، فدخلوا القبر، فلما فرغ مما

احتاج إليه، قال له: يا علي اخرج، يا حسن اخرج، فخرجا، ثم زحف النبي ﷺ حتى صار عند رأسها، ثم قال: يا فاطمة، أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر، فإن أتاك منكر ونكير فسألاك: من ربك؟ فقولني: الله ربي، ومحمد نبيي، والاسلام ديني، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليي. ثم قال: اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت. ثم خرج من قبرها، وحثا عليها حثيات، ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما، ثم قال: والذي نفس محمد بيده، لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي. فقام إليه عمار بن ياسر، فقال: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، لقد صليت عليها صلاة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلاة؟ فقال: يا أبا اليقظان، وأهل ذلك هي مني، لقد كان لها من أبي طالب ولد كثير، ولقد كان خيرهم كثيرا، وكان خيرنا قليلا، فكانت تشبني وتجيئهم، وتكسوني وتعريهم، وتدهنتني وتشعثهم. قال: فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة، يا رسول الله؟ قال: نعم يا عمار، التفت عن يميني فنظرت إلى أربعين صفا من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة. قال: فتمددك في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة؟ قال: إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة، فلم أزل أطلب إلى ربي عز وجل أن يبعثها ستيرة، والذي نفس محمد بيده، ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها، ومصباحين من نور عند يديها، ومصباحين من نور عند رجليها، وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة^(١).

يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني

❖ عن عبد الله بن عباس، قال: إن رسول الله ﷺ لما أسري به إلى السماء، انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له النور، وهو قول الله عز وجل: (خلق الظلمات والنور)، فلما انتهى به إلى ذلك النهر قال: له جبرئيل عليه السلام: يا محمد، اعبر على بركة الله، فقد نور الله لك بصرك، ومد لك أمامك، فإن هذا نهر لم يعبره أحد، لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه، ثم أخرج منه، فأنفض أجنحتي، فليس من

قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا ، له عشرون ألف وجه وأربعون ألف لسان ، كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر. فعبر رسول الله ﷺ ، حتى انتهى إلى الحجب ، والحجب خمسمائة حجاب ، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ، ثم قال : تقدم يا محمد. فقال له : يا جبرئيل ، ولم لا تكون معي؟ قال : ليس لي أن أجوز هذا المكان. فتقدم رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يتقدم ، حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى : أنا المحمود ، وأنت محمد ، شققت اسمك من اسمي ، فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتلته انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك ، وأني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا ، وأنتك رسولي ، وأن عليا وزيرك. فهبط رسول الله ﷺ ، فكره أن يحدث الناس بشئ كراهية أن يتهموه ، لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية ، حتى مضى لذلك ستة أيام ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك) ، فاحتمل رسول الله ﷺ ذلك حتى كان يوم الثامن ، فأنزل الله تبارك وتعالى عليه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) ، فقال رسول الله ﷺ : تهديد بعد وعيد ، لأمضين أمر الله عز وجل ، فإن يتهموني ويكذبوني ، فهو أهون علي من أن يعاقبني العقوبة الموجهة في الدنيا والآخرة. قال : وسلم جبرئيل على علي بإمرة المؤمنين ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، أسمع الكلام ولا أحس الرؤية. فقال : يا علي ، هذا جبرئيل ، أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني. ثم أمر رسول الله ﷺ رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بإمرة المؤمنين ، ثم قال : يا بلال ، ناد في الناس أن لا يبقى غدا أحد إلا عليل إلا خرج إلى غدير خم ، فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة أصحابه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليكم برسالة ، وإنني ضقت بها ذرعا مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى أنزل الله علي وعيدا بعد وعيد ، فكان تكذيبكم إياي أسر علي من عقوبة الله إياي ، إن الله تبارك وتعالى أسرى بي وأسمعني وقال : يا محمد ، أنا المحمود ، وأنت محمد ، شققت اسمك من اسمي ، فمن وصلك وصلته ، ومن قطعك بتلته ، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك ، وأني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا ، وأنتك رسولي ، وأن عليا وزيرك. ثم أخذ رسول الله ﷺ بيدي علي بن

أبي طالب، فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، ولم ير قبل ذلك، ثم قال: أيها الناس، إن الله تبارك وتعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم مرض وزيع: نبرأ إلى الله من مقالة ليس بحتم، ولا نرضى أن يكون علي وزيره، هذه منه عصبية. فقال سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار بن ياسر: والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)، فكرر رسول الله ﷺ ذلك ثلاثاً، ثم قال: إن كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب بإرساله إليكم، بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب^(١).

يا علي يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك

❖ - عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: بلغ أم سلمة زوجة النبي ﷺ أن مولى لها يتنقص علياً عليه السلام ويتناوله، فأرسلت إليه، فلما أن صار إليها قالت له: يا بني، بلغني أنك تتنقص علياً وتتناوله. قال لها: نعم، يا أماء. قالت: أقعد ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، ثم اختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله ﷺ تسع نسوة، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فدخل النبي ﷺ وهو متهلل، أصابعه في أصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال: يا أم سلمة، أخرجي من البيت، وأخليه لنا، فخرجت واقبلاً يتناجيان، اسمع الكلام، وما أدري ما يقولان، حتى إذا انتصف النهار، أتيت الباب، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ قال: لا. فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطة، أو نزل في شيء من السماء، ثم لم ألبث أن أتيت الباب الثانية، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا. فكبوت كبوة أشد من الأولى، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أم سلمة. فدخلت وعلي عليه السلام جاث بين يديه، وهو يقول:

فذاك أبي وأمي يا رسول الله ، إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ قال : أمرك بالصبر. ثم أعاد عليه القول الثانية ، فأمره بالصبر ، فأعاد عليه القول الثالثة ، فقال له : يا علي يا أخي ، إذا كان ذلك منهم فسل سيفك ، وضعه على عاتقك ، واضرب به قدما قدما ، حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ، ثم التفت عليه السلام إلي ، فقال لي : ما هذا الكآبة يا أم سلمة؟ قلت : للذي كان من ردك لي يا رسول الله. فقال لي : والله ما رددتك من موجدة ، وإنك لعلی خير من الله ورسوله ، لكن أتيتني وجبرئيل عن يميني ، وعلي عن يساري ، وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدي ، وأمرني أن أوصي بذلك عليا. يا أم سلمة ، اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب ، أخي في الدنيا وأخي في الآخرة. يا أم سلمة ، اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب ، وزير في الدنيا ووزير في الآخرة. يا أم سلمة ، اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب ، حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي غدا في القيامة. يا أم سلمة ، اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب ، وصيي وخليفتي من بعدي ، وقاضي عداتي ، والذائد عن حوضي ، يا أم سلمة ، اسمعي واشهدي ، هذا علي بن أبي طالب ، سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت : يا رسول الله ، من الناكثون؟ قال : الذين يبائعونه بالمدينة ، وينكثون بالبصرة. قلت : من القاسطون؟ قال : معاوية وأصحابه من أهل الشام. قلت : من المارقون؟ قال : أصحاب النهروان. فقال مولى أم سلمة : فرجت عني فرج الله عنك ، والله لا سببت عليا أبدا^(١).

يا علي اتق الله في البقية

❖ عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قام علي عليه السلام يخطب الناس بصفين يوم الجمعة ، وذلك قبل الهرير بخمسة أيام ، فقال : الحمد لله على نعمه الفاضلة على جميع خلقه البر والفاجر ، وعلى حججه البالغة على خلقه من عصاه وأطاعه ، إن يعف فبفضل منه ، وإن يعذب فما قدمت أيديهم ، وما الله بظلام للعبيد. أحمده على حسن البلاء ،

وتظاهر النعماء، وأستعينه على ما نابنا من أمر ديننا، وأؤمن به، وأتوكل عليه، وكفى بالله وكيلا. ثم إنني أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودينه الذي ارتضاه، وكان أهله، واصطفاه على جميع العباد بتبليغ رسالته وحججه على خلقه، وكان كعلمه فيه رؤوفا رحيفا، أكرم خلق الله حسبا، وأجملهم منظرا، وأشجعهم نفسا، وأبرهم بالوالد، وآمنهم على عقد، لم يتعلق عليه مسلم ولا كافر بمظلمة قط، بل كان يظلم فيغفر، ويقدر فيصفح ويعفو، حتى مضى مطيعا لله، صابرا على ما أصابه، مجاهدا في الله حق جهاده، عابدا لله حتى أتاه اليقين، فكان ذهابه ﷺ أعظم المصيبة على جميع أهل الأرض البر والفاجر، ثم ترك فيكم كتاب الله، يأمركم بطاعة الله، وينهاكم عن معصيته. وقد عهد إلي رسول الله ﷺ عهدا لن أخرج عنه، وقد حضركم عدوكم، وقد عرفتم من رئيسهم، يدعوهم إلى باطل، وابن عم نبيكم ﷺ بين أظهركم يدعوكم إلى طاعة ربكم، والعمل بسنة نبيكم، ولا سواء من صلى قبل كل ذكر، لم يسبقني بالصلاة غير نبي الله، وأنا والله من أهل بدر، والله إنكم لعلى الحق، وإن القوم لعلى الباطل، فلا يصبر القوم على باطلهم، ويجمعوا عليه، وتتفرقوا عن حقاكم، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، فإن لم تفعلوا ليعذبهم الله بأيدي غيركم. فأجابه أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، انهض إلى القوم إذا شئت، فوالله ما نبغي بك بدلا، نموت معك ونحيا. فقال لهم مجيبا لهم: والذي نفسي بيده، ينظر إلي رسول الله ﷺ وأنا أضرب قدامه بسيفي، فقال: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي. ثم قال لي: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وحياتك يا علي وموتك، معي فوالله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت ما عهد إلي، إني إذن لنسي، وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه ﷺ، فبينها لي، وإني لعلى الطريق الواضح، ألقطه لقطا. ثم نهض إلى القوم يوم الخميس، فاقتلوا من حين طلعت الشمس حتى غاب الشفق، ما كانت صلاة القوم يومئذ إلا تكبيرا عند مواقيت الصلاة، فقتل علي ﷺ يومئذ بيده خمسمائة وستة نفر من جماعة القوم، فأصبح أهل الشام ينادون: يا علي، اتق الله في البقية، ورفعوا المصاحف على أطراف القنا^(١).

يا علي صل جناح ابن عمك

❖ - عن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، قال : قال أبو طالب للنبي ﷺ : يا ابن أخي ، الله أرسلك؟ قال : نعم. قال : فأرني آية. قال : ادع لي تلك الشجرة. فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ، ثم انصرفت. فقال أبو طالب : أشهد أنك صادق ، يا علي صل جناح ابن عمك^(١).

يا علي دعني أشمهما ويشماني

❖ - عن ابن عباس ، قال : لما مرض رسول الله ﷺ وعنده أصحابه ، قام إليه عمار بن ياسر (رضي الله عنه) ، فقال له : فداك أبي وأمي يا رسول الله ، من يغسلك منا ، إذا كان ذلك منك؟ قال : ذاك علي بن أبي طالب ، لأنه لا يهتم بعضو من أعضائي إلا أعانته الملائكة على ذلك. فقال له : فداك أبي وأمي يا رسول الله ، فمن يصلي عليك منا إذا كان ذلك منك. قال : مه رحمك الله. ثم قال لعلي ﷺ : يا بن أبي طالب ، إذا رأيت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وأنق غسلي ، وكفني في طمري هذين ، أو في بياض مصر ، وبرد يمان ، ولا تغال في كفني ، واحملوني حتى تضعوني على شفير قبوري ، فأول من يصلي علي الجبار جل جلاله من فوق عرشه ، ثم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله عز وجل ، ثم الحافون بالعرش ، ثم سكان أهل سماء فسماء ، ثم جل أهل بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون ، يومئون إيماء ، ويسلمون تسليمًا ، لا تؤذوني بصوت نادية ولا رنة. ثم قال : يا بلال ، هلم علي بالناس ، فاجتمع الناس فخرج رسول الله ﷺ متعصبا بعمامته ، متوكئا على قوسه حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : معاشر أصحابي ، أي نبي كنت لكم! ألم أجاهد بين أظهركم ، ألم تكسر رباعتي ، ألم يعفر جبيني ، ألم تسل الدماء على حر وجهي حتى لثقت لحيتي ، ألم أكابد الشدة والجهد مع جهال قومي ، ألم أربط حجر المجاعة على

(١) الأماشي الصدوق ص ٤٦٣. أمالي الطوسي: ٤٢٤ / ٩٥٢ ، المناقب للخوارزمي: ٨٩ ، بحار الأنوار ٢٢ : ٢٢١ / ١ ، و ٣٨ : ٣٠٥ ، ٥ ، و ٣٠٩ / ٩

بطني؟ قالوا: بلى يا رسول الله، لقد كنت لله صابرا، وعن منكر بلاء الله ناهيا، فجزاك الله عنا أفضل الجزاء. قال: وأنتم فجزاكم الله. ثم قال: إن ربي عز وجل حكم وأقسم أن لا يجوز ظلم ظالم، فناشدتكم بالله أي رجل منكم كانت له قبل محمد مظلمة إلا قام فليقتص منه، فالقصاص في دار الدنيا أحب إلي من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والأنبياء. فقام إليه رجل من أقصى القوم يقال له سودة بن قيس، فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله، إنك لما أقبلت من الطائف استقبلتك وأنت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق، فرفعت القضيب وأنت تريد الراحلة فأصاب بطني، فلا أدري عمدا أو خطأ. فقال معاذ الله أن أكون تعمدت. ثم قال: يا بلال، قم إلى منزل فاطمة فأتني بالقضيب الممشوق. فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة: معاشر الناس، من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة؟ فهذا محمد ﷺ يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة! وطرق بلال الباب على فاطمة ﷺ وهو يقول: يا فاطمة، قومي فوالله يريد القضيب الممشوق، فأقبلت فاطمة ﷺ وهي تقول: يا بلال، وما يصنع والدي بالقضيب، وليس هذا يوم القضيب؟ فقال بلال: يا فاطمة، أما علمت أن والدك قد صعد المنبر وهو يودع أهل الدين والدنيا! فصاحت فاطمة ﷺ وهي تقول: واغماء لغمك يا أبتاه، من للفقراء والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب؟ ثم ناولت بلالا القضيب، فخرج حتى ناوله رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: أين الشيخ؟ فقال الشيخ: ها أنا ذا يا رسول الله، بأبي أنت وأمي؟ فقال: تعال فاقتص مني حتى ترضى. فقال الشيخ: فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله، فكشف ﷺ عن بطنه، فقال الشيخ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أتأذن لي أن أضع فمي على بطنك؟ فأذن له، فقال: أعود بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار. فقال رسول الله ﷺ: يا سودة بن قيس، أتغفو أم تقتص؟ فقال: بل أغفو يا رسول الله. فقال ﷺ: اللهم اعف عن سودة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد ثم قام رسول الله ﷺ فدخل بيت أم سلمة وهو يقول: رب سلم أمة محمد من النار، ويسر عليهم الحساب. فقالت أم سلمة: يا رسول الله، ما لي أراك مغموما متغير اللون! فقال: نعتت إلي نفسي هذه

الساعة، فسلام لك مني في الدنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبدا. فقالت أم سلمة: وا حزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمدا. ثم قال ﷺ: ادعي لي حبيبة قلبي، وقررة عيني فاطمة تجيء. فجاءت فاطمة عليها السلام وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه، ألا تكلمني كلمة؟ فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا، وأرى عساكر الموت تغشاك شديدا. فقال لها: يا بنية، إني مفارقك، فسلام عليك مني. قالت: يا أبتاه، فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب. قالت: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشفاعة لامتي. قالت: فإن لم ألقك عند الشفاعة لامتك؟ قال: عند الصراط، جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، والملائكة من خلفي وقدامي ينادون: رب سلم أمة محمد من النار، ويسر عليهم الحساب. فقالت فاطمة عليها السلام: فأين والدتي خديجة؟ قال: في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة. ثم أغمي على رسول الله ﷺ، فدخل بلال وهو يقول: الصلاة رحمك الله، فخرج رسول الله ﷺ وصلى بالناس، وخفف الصلاة. ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، فجاءا فوضع ﷺ يده على عاتق علي عليه السلام، والأخرى على أسامة، ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمة. فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها، فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء، ووجوهنا لوجهك الوقاء. فقال رسول الله ﷺ: من هذان يا علي؟ قال: هذان ابناك الحسن والحسين. فعانقهما وقبلهما، وكان الحسن عليه السلام أشد بكاء، فقال له: كف يا حسن، فقد شققت على رسول الله. فنزل ملك الموت عليه السلام، فقال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام، يا ملك الموت، لي إليك حاجة. قال: وما حاجتك يا نبي الله؟ قال: حاجتي أن لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل عليه السلام فيسلم علي وأسلم عليه، فخرج ملك الموت وهو يقول: يا محمدا، فاستقبله جبرئيل في الهواء، فقال: يا ملك الموت، قبضت روح محمد؟ قال: لا يا جبرئيل، سألتني أن لا أقبضه حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك. فقال جبرئيل: يا ملك الموت، أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمد، أما ترى الحور العين قد تزين لروح محمد؟ ثم نزل جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبا القاسم.

فقال : وعليك السلام يا جبرئيل ، ادن مني حبيبي جبرئيل ، فدنا منه ، فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل : يا ملك الموت ، احفظ وصية الله في روح محمد ، وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أخذ بروحه ﷺ ، فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله ﷺ نظر إلى جبرئيل ﷺ ، فقال له : عند الشدائد تخذلني ! فقال : يا محمد ، إنك ميت وإنهم ميتون ، كل نفس ذائقة الموت. فروي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ في ذلك المرض كان يقول : ادعوا لي حبيبي ، فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه ، فقيل لفاطمة ﷺ : امضي إلى علي ، فما نرى رسول الله ﷺ يريد غير علي ﷺ ، فبعثت فاطمة إلى علي ﷺ فلما دخل فتح رسول الله ﷺ عينيه وتهلل وجهه ، ثم قال : إني يا علي ، إني يا علي ، فما زال ﷺ يديه حتى أخذه بيده ، وأجلسه عند رأسه ، ثم أغمى عليه ، فجاء الحسن والحسين ﷺ يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله ﷺ فأراد علي ﷺ أن ينحيهما عنه ، فأفاق رسول الله ﷺ ثم قال : يا علي ، دعني أشمهما ويشماني ، وأترود منهما ويتزودان مني ، أما إنهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما ، فلعنة الله على من يظلمهما ، يقول ذلك ثلاثا. ثم مد يده إلى علي ﷺ فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه ، ووضع فاه على فيه ، وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطيبة ﷺ ، فانسَل علي ﷺ من تحت ثيابه ، وقال : أعظم الله أجوركم في نبيكم ، فقد قبضه الله إليه. فارتفعت الأصوات بالضجة والبكاء ، فقيل لأمير المؤمنين ﷺ : ما الذي ناجاك به رسول الله ﷺ حين أدخلك تحت ثيابه؟ فقال : علمني ألف باب ، يفتح لي كل باب ألف باب^(١).

يا علي اطرح عليه الحريرة الملبقة بالسمن والعسل

❖ قال علي بن محمد صلوات الله عليهما : وأما تكثير الله القليل من الطعام لمحمد ﷺ فإن رسول الله ﷺ كان ذات يوم جالسا هو وأصحابه بحضرة جمع من

(١) الأمالي الصدوق ص ٤٩٠، بحار الأنوار ٣٢ / ٦١٦ / ٤٨٢.

خيار المهاجرين والانصار إذ قال رسول الله ﷺ إن شذقي يتحلب، وأجدني أشتهي حريرة مدوسة ملبقة بسمن وعسل، فقال علي عليه السلام: وأنا أشتهي ما يشتهي رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ لابي الفضيل: ما تشتهي أنت؟ فقال: خاصرة حمل مشوي، وقال لابي الشرور وأبي الدواهي: ما تشتهيان أنتما؟ قالا: صدر حمل مشوي، قال رسول الله ﷺ: أي عبد مؤمن يضيف اليوم رسول الله ﷺ وصحبه ويطعمهم شهواتهم؟ فقال عبدالله بن ابي: هذا والله اليوم الذي نكيد فيه محمدا وصحبه ونقتله، ونخلص العباد والبلاد منه، وقال: يارسول الله أنا اضيفكم، عندي شئ من بر وسمن وعسل، وعندني حمل اشويه لكم، قال رسول الله ﷺ: فافعل، فذهب عبدالله بن ابي وأكثر السم في ذلك البر الملبق بالسمن والعسل، وفي ذلك الحمل المشوي، ثم عاد إلى رسول الله ﷺ وقال: هلموا إلى ما اشتهيتم، قال رسول الله ﷺ: مع هؤلاء؟ قال ابن ابي: أنت وعلي وسلمان والمقداد وأبوذر وعمار، فأشار رسول الله ﷺ إلى أبي الشرور وأبي الدواهي وأبي الملاهي وأبي النكث وقال: يا ابن ابي دون هؤلاء؟ فقال ابن ابي: نعم دون هؤلاء، وكره أن يكونوا معه لانهم كانوا مواطنين لابن ابي علي النفاق، فقال رسول الله ﷺ: لا حاجة لي في شئ أستبد به دون هؤلاء المهاجرين والانصار الحاضرين لي، فقال عبدالله: يارسول الله إن الشئ قليل لا يشبع أكثر من عشرة إلى خمسة، فقال رسول الله ﷺ، إن الله أنزل مائدة على عيسى عليه السلام وبارك له في أرغفة وسميكات حتى أكل وشبع منها أربعة آلاف وسبعمأة، فقال: شأنك، ثم نادى رسول الله ﷺ يامعاشر المهاجرين والانصار هلموا إلى مائدة عبدالله بن ابي، فجاءوا مع رسول الله وهم سبعة آلاف وثمانمأة، فقال عبدالله لاصحاب له: كيف نصنع؟ هذا محمد وصحبه، وإنما نريد أن نقتل محمدا ونفرا من أصحابه، ولكن إذا مات محمد وقع بأس هؤلاء بينهم، فلا يلتقي اثنان منهم في طريق وبعث ابن ابي إلى أصحابه والمتعصين له ليتسلحوا ويتجمعوا، قال: وما هو إلا أن يموت محمد حتى يلقانا أصحابه ويتهاكوا، فلما دخل رسول الله ﷺ داره أوما عبدالله إلى بيت له صغير، فقال: يارسول الله أنت وهؤلاء الاربعة يعني عليا وسلمان والمقداد وعمارا في

هذا البيت، والباقون في الدار والحجرة والبستان، ويقف منهم قوم على الباب حتى يفرغ أقوام ويخرجون، ثم يدخل بعدهم أقوام، فقال رسول الله ﷺ: إن الذي يبارك في هذا الطعام القليل ليبارك في هذا البيت الصغير الضيق، ادخل يا علي وياسلمان ويامقداد وياعمار، ادخلوا معاشر المهاجرين والانصار، فدخلوا أجمعين وقعدوا حلقة واحدة كما يستديرون حول ترابيع الكعبة، وإذا البيت قد وسعهم أجمعين، حتى أن بين كل رجلين منهم موضع رجل، فدخل عبدالله بن ابي فرأى عجبا عجيبا من سعة البيت الذي كان ضيقا، فقال رسول الله ﷺ: ايتنا بما عملته، فجاءه بالحريرة الملبقة بالسمن والعسل، وبالحمل المشوي، فقال ابن ابي: يا رسول الله ﷺ كل أنت أولا قبلهم، ثم ليأكل صحبتك هؤلاء: علي ومن معه، ثم يطعم هؤلاء، فقال رسول الله ﷺ: كذلك أفعل، فوضع رسول الله ﷺ يده على الطعام، ووضع علي عليه يده معه، فقال ابن ابي: ألم يكن الامر على أن يأكل علي مع أصحابك؟ فقال رسول الله ﷺ: يا عبدالله إن عليا أعلم بالله وبرسوله منك إن الله ما فرق فيما مضى بين محمد وبين علي، ولا يفرق فيما يأتي أيضا بينهما، إن عليا كان وأنا معه نورا واحدا، عرضنا الله عزوجل على أهل سماواته وأرضيه وسائر حجه وجنانه وهوائه، وأخذ لنا عليهم العهود والمواثيق ليكونن لنا ولاولياتنا موالين، ولاعدائنا معاندين، ولمن نجبه محبين، ولمن نبغضه مبغضين، ما زالت إرادتنا واحدة، ولا تزال لا أريد إلا ما يريد، ولا يريد إلا ما أريد، يسرني ما يسره، ويؤلمني ما يؤلمه، فدع يا ابن ابي عليا فإنه أعلم بنفسه وبي منك، قال ابن ابي: نعم يا رسول الله، وأفضى إلى جد ومعتب، فقال: أردنا واحدا فصارا اثنين الآن يموتان جميعا ونكفاهما جميعا، وهذا لحينهما وسعادتنا، فلو بقي علي بعده لعله كان يجالذ أصحابنا هؤلاء، وعبدالله بن ابي قد جمع جميع أصحابه ومتعصبيه حول داره ليضعوا السيف على أصحاب رسول الله ﷺ إذا مات بالسم، ثم وضع رسول الله ﷺ وعلي عليه يدهما في الحريرة الملبقة بالسمن والعسل فأكلا حتى شبعا، ثم وضع من اشتهى خاصرة الحمل ومن اشتهى صدره منهم فأكلا حتى شبعا، وعبدالله ينظر ويظن أن لا يلبثهم السم فاذا هم لا يزدادون إلا نشاطا، ثم قال رسول الله ﷺ: هات الحمل، فلما أتى به قال رسول الله ﷺ: يا أبا الحسن ضع الحمل

في وسط البيت، فوضعه، فقال عبد الله: يا رسول الله كيف تناله أيديهم؟ فقال رسول الله: إن الذي وسع هذا البيت وعظمه حتى وسع جماعتهم وفضل عنهم هم الذي يطيل أيديهم حتى تنال هذا الحمل، قال: فأطال الله تعالى أيديهم حتى نالت ذلك، فتناولوا منه وبارك في ذلك الحمل حتى وسعهم وأشبعهم وكفاهم، فإذا هو بعد أكلهم لم يبق منه إلا عظامه، فلما فرغوا منه طرح عليه رسول الله ﷺ منديلا له ثم قال: يا علي اطرح عليه الحريرة الملبقة بالسمن والعسل، ففعل، فأكلوا منه حتى شبعوا كلهم وأنفدوه، ثم قالوا: يا رسول الله نحتاج إلى لبن أو شراب نشربه عليه، فقال رسول الله ﷺ: إن صاحبكم أكرم على الله من عيسى عليه السلام، أحيى الله تعالى له الموتى، وسيفعل ذلك لمحمد، ثم بسط منديله ومسح يده عليه وقال: (اللهم كما باركت فيها فأطعمتنا من لحمها فبارك فيها وأسقنا من لبنها) قال: فتحركت وبركت وقامت وامتلا ضرعها، فقال رسول الله ﷺ: ايتوني بأزقاق وظروف وأوعية ومزادات، فجاءوا بها فملاها فسقاها حتى شربوا ورووا، ثم قال رسول الله ﷺ: لولا أنني أخاف أن يفتن بها امتي كما افتتن بنو إسرائيل بالعجل فاتخذوه ربا من دون الله لتركها تسعى في أرض الله، وتأكل من حشائشها، ولكن اللهم أعدها عظاما كما أنشأتها فعادت عظاما مأكولا ما عليها من اللحم شئ، وهم ينظرون، قال: فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون بعد ذلك توسعة الله البيت، وتكثيره الطعام، ودفعه غائلة السم، فقال رسول الله ﷺ: إني إذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه، وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته، وفي ذلك السم كيف أزال الله تعالى غائلته عن محمد وعن ذويه وكيف وسعه وكثره؟ أذكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن وفي الفردوس، إن في شيعتنا لمن يهب الله تعالى له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات ما لا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها إلا كالرملة في البادية الفضفاضة، فما هو إلا أن يرى أخاه مؤمنا فقيرا فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له، حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور وقد تضاغت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار إليه من كبره وعظمه وسعته، فيقول الملائكة: يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامدنا بملائكة

يعاونونا، فيقول الله: ما كنت لاحتلكم ما لا تطيقون، فكم تريدون مددا؟ فيقولون: ألف ضعفنا، وفيهم من المؤمنين من يقول الملائكة نستزيد مددا ألف ألف ضعفنا وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبهم: وزيادة إحسانه إلى أخيه المؤمن، فيمدهم الله تعالى بتلك الاملاك، وكلما لقي هذا المؤمن أخا فبره زاد الله في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: وإذا تفكرت في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف أزال الله عنا غائلته وكثره ووسعه ذكرت صبر شعتنا على التقية، وعند ذلك يؤديهم الله بذلك الصبر إلى أشرف العاقبة، وأكمل السعادة طال ما يغتبطون في تلك الجنان بتلك الطيبات، فيقال لهم: كلوا هنيئا بتقيتكم لاعدائكم وصبركم على أذاهم^(١)

يا علي اصطفاك الله بأولها وجعلك ولي آخرها

❖ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: إن قوما خاضوا في بعض أمر علي عليه السلام بعد الذي كان من وقعة الجمل، قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث: ويلكم ما تريدون من أول السابق بالايمان بالله، والاقرار بما جاء من عند الله؟ لقد كنت عاشر عشرة من ولد عبد المطلب إذ أتانا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أجيئوا رسول الله ﷺ إلى غد في منزل أبي طالب، فتغامزنا، فلما ولى قلنا: أترى محمدا أن يشبعنا اليوم؟ وما منا يومئذ من العشرة رجلا إلا وهو يأكل الجذعة السمينة، ويشرب الفرق من اللبن، فغدوا عليه في منزل أبي طالب وإذا نحن برسول الله ﷺ فحيناه بتحية الجاهلية، وحيانا هو بتحية الاسلام، فأول ما أنكرنا منه ذلك، ثم أمر بجفنة من خبز ولحم فقدمت إلينا، ووضع يده اليمنى على ذروتها وقال: بسم الله كلوا على اسم الله، فتغيرنا لذلك ثم تمسكنا لحاجتنا إلى الطعام، وذلك أننا جوعنا أنفسنا للميعاد بالامس فأكلنا حتى انتهينا والجفنة كما هي مدفقة، ثم دفع إلينا عسا من لبن، فكان علي يخدمنا فشرينا كلنا حتى روينا والعس على حاله، حتى إذا فرغنا قال: يا بني عبد المطلب إنني نذير لكم من

الله جل وعز إني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب، فإن تطيعوني ترشدوا وتفلقوا وتنجحوا، إن هذه مائدة أمرني الله بها فصنعتها لكم كما صنع عيسى بن مريم عليه السلام لقومه، فمن كفر بعد ذلك منكم فإن الله يعذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين، واتقوا الله واسمعوا ما أقول لكم، واعلموا يا بني عبد المطلب إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له أخا ووزيرا ووصيا ووارثا من أهله، وقد جعل لي وزيرا كما جعل للأنبياء قبلي، وإن الله قد أرسلني إلى الناس كافة، وأنزل علي وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين، وقد والله أنبأني به وسماه لي، ولكن أمرني أن أدعوكم وأنصح لكم، وأعرض عليكم لئلا يكون لكم الحجة فيما بعد، وأنتم عشيرتي وخالص رهطي، فأبكم يسبق إليها، على أن يؤاخيني في الله ويوازرني في الله جل وعز، ومع ذلك يكون لي يدا على جميع من خالفني فأتخذه وصيا ووليا ووزيرا، يؤدي عني، ويبلغ رسالتي، ويقضي ديني من بعدي وعداتي، مع أشياء اشترطها، فسكتوا فأعادها ثلاث مرات كلها ليسكتون ويثب فيها علي، فلما سمعها أبو لهب، قال: تبا لك يا محمد ولما جئتنا به، ألهذا دعوتنا؟ وهم أن يقوم موليا، فقال: أما والله لتقومن أو يكون في غيركم، وقال: يحرصهم لئلا يكون لاحد منهم فيما بعد حجة، قال: فوثب علي عليه السلام فقال: يا رسول الله أنالها، فقال رسول الله: يا أبا الحسن أنت لها، قضى القضاء، وجف القلم، يا علي اصطفاك الله بأولها وجعلك ولي آخرها^(١)

يا علي اكفني هذه الكتيبة

❖ - وروى أبو عمر ومحمد بن عبد الواحد اللغوي ورواه أيضا محمد بن حبيب في أماليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما فر معظم أصحابه عنه يوم أحد كثرت عليه كتائب المشركين وقصدته كتيبة من بني كنانة ثم من بني عبد مناف بن كنانة فيها بنو سفيان بن عوييف، وهم خالد بن ثعلب وأبو الشعشاء بن سفيان، وأبو الحمراء بن سفيان وغراب بن سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اكفني هذه الكتيبة، فحمل عليها وإنما

لتقارب خمسين فارسا، وهو عليه السلام راجل، فما زال يضربها بالسيف حتى تتفرق عنه، ثم تجتمع عليه هكذا مرارا حتى قتل بني سفيان بن عوف الأربعة وتماث العشرة منها ممن لا يعرف أسماؤهم، فقال جبرئيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذه للمواساة، لقد عجبت الملائكة من مواساة هذا الفتى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما يمنعه وهو مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما، قال: وسمع ذلك اليوم صوت من قبل السماء لا يرى شخص الصارخ به، ينادي مرارا:

لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي.

فستل رسول الله عنه فقال: هذا جبرئيل.

قلت: وقد روى هذا الخبر جماعة من المحدثين وهو من الأخبار المشهورة ووقفت عليه في بعض نسخ مغازي محمد بن إسحاق، وسألت شيخي عبد الوهاب بن سكينه عن هذا الخبر، فقال: خبر صحيح، فقلت له: فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟ قال: وكل ما كان صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح؟ كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحة.^(١)

يا علي ويا خديجة أسلمتما لله وسلمتما له

❖ - عن عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت عن بدء الاسلام كيف أسلم علي؟ وكيف أسلمت خديجة؟ فقال: تأبى إلا أن تطلب اصول العلم ومبتدأه، أما والله إنك لتسأل تفقها، ثم قال: سألت أبي عليه السلام عن ذلك فقال لي: لما دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي ويا خديجة أسلمتما لله وسلمتما له، وقال: إن جبرئيل عندي يدعو كما إلى بيعة الاسلام فأسلما تسلما، وأطيعا تهديا، فقالا: فعلنا وأطعنا يا رسول الله فقال: إن جبرئيل عندي يقول لكما: إن للاسلام شروطا وعهودا ومواثيق، فابتدءاه بما شرط الله عليكما لنفسه و لرسوله أن تقولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه، لم يتخذ ولدا ولم يتخذ صاحبة، إلهها واحدا

مخلصاً، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله إلى الناس كافة بين يدي الساعة، ونشهد أن الله يحيي ويميت ويرفع ويضع ويغني ويفقر ويفعل ما يشاء ويبعث من في القبور، قالوا: شهدنا، قال: وإسباغ الوضوء على المكاره، وغسل الوجه واليدين والذراعين ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين، وغسل الجنابة في الحر والبرد، وإقام الصلاة، وأخذ الزكاة من حلها، ووضعها في أهلها، وحج البيت، وصوم شهر رمضان، والجهاد في سبيل الله، وبر الوالدين، وصلوة الرحم والعدل في الرعية والقسم بالسوية والوقوف عند الشبهة ورفعها إلى الامام، فإنه لا شبهة عنده، وطاعة ولي الامر بعدي، ومعرفته في حياتي وبعد موتي، والائمة من بعده واحد بعد واحد، وموالاته أولياء الله ومعاداة أعداء الله والبراءة من الشيطان الرجيم وحزبه وأشياعه، والبراءة من الاحزاب: تيم وعدي وامية وأشياعهم وأتباعهم والحياة على ديني وسنتي ودين وصيبي، وستته إلى يوم القيامة والموت على مثل ذلك، وترك شرب الخمر وملاحاة الناس، يا خديجة فهمت ما شرط ربك عليك؟ قالت: نعم وآمنت وصدقت ورضيت وسلمت، قال علي: وأنا على ذلك، فقال: يا علي تبايعني على ما شرطت عليك؟ قال: نعم، قال: فبسط رسول الله ﷺ كفه ووضع كف علي عليه السلام في كفه وقال: بايعني يا علي على ما شرطت عليك وأن تمنعني مما تمنع منه نفسك فبكى علي عليه السلام وقال: بأبي وامي لاحول ولا قوة إلا بالله، فقال رسول الله ﷺ: اهتديت ورب الكعبة ورشدت ووفقت، أرشدك الله يا خديجة ضعي يدك فوق يد علي فبايعني له، فبايعت على مثل ما بايع عليه علي بن أبي طالب عليه السلام على أنه لا جهاد عليها، ثم قال: يا خديجة هذا علي مولاك ومولى المؤمنين وإمامهم بعدي، قالت: صدقت يا رسول الله قد بايعته على ما قلت، أشهد الله وأشهدك وكفى بالله شهيدا عليما^(١)

يا علي اما سيفك فلا غنى لك عنه

❖ - عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام وكل قالوا: إنه لما أدركت فاطمة بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسابقة في الإسلام، والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ﷺ أعرض عنه رسول الله ﷺ بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه أن رسول الله ﷺ ساخط عليه أو قد نزل على رسول الله ﷺ فيه وحي من السماء، ولقد خطبها من رسول الله ﷺ أبوبكر فقال له رسول الله ﷺ: أمرها إلى ربها، وخطبها بعد أبي بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول الله ﷺ كمقالته لابي بكر. قال: وإن أبابكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ﷺ ومعهما سعد بن معاذ الانصاري ثم الاوسي فتذاكروا من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فقال أبوبكر: قد خطبها الاشراف من رسول الله ﷺ فقال: إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجه زوجها، وإن علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ﷺ ولم يذكرها له، ولا أراه يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد، وإنه ليقع في نفسي أن الله عزوجل ورسوله ﷺ إنما يحبسانها عليه. قال: ثم أقبل أبوبكر على عمر بن الخطاب وعلي سعد بن معاذ فقال: هل لكما في القيام إلى علي بن أبي طالب حتى نذكر له هذا، فإن منعه قلة ذات اليد واسيناه وأسعفناه، فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا أبابكر فما زلت موقفا، قوموا بنا على بركة الله ويمنه. قال سلمان الفارسي: فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا في منزله فلم يجدوه، وكان ينضح ببيعر كان له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة، فانطلقوا نحوه، فلما نظر إليهم علي عليه السلام قال: ما وراءكم وما الذي جئتم له؟ فقال أبوبكر: يا أبا الحسن إنه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل، وأنت من رسول الله ﷺ بالمكان الذي قد عرفت من القرابة، والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش إلى رسول الله ﷺ ابنته فاطمة فردهم، وقال: إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجه زوجها، فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله ﷺ وتخطبها منه، فإني أرجو أن يكون الله عزوجل ورسوله ﷺ إنما يحبسانها عليك. قال: فتغرغرت عينا

علي بالدموع، وقال: يا أبابكر لقد هيجت مني ساكنا، وأيقظتني لامر كنت عنه غافلا، والله إن فاطمة لموضع رغبة، وما مثلي قعد عن مثلها غير أنه يمنعني من ذلك قلة ذات اليد، فقال أبوبكر: لا تقل هذا يا أبا الحسن فإن الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء متثور. قال: ثم إن علي بن أبي طالب عليه السلام حل عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله فشه فيه، ولبس نعله، وأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل زوجته ام سلمة ابنة أبي امية بن المغيرة المخزومي، فدق علي عليه السلام الباب فقالت ام سلمة: من بالباب؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل أن يقول علي أنا علي: قومي يا ام سلمة فافتحي له الباب، ومريه بالدخول، فهذا رجل يحبه الله ورسوله، ويحبهما، فقالت ام سلمة: فذاك أبي وامي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وأنت لم تره؟ فقال: مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا أخي وابن عمي وأحب الخلق إلي. قالت ام سلمة: فقامت مبادرة أكاد أن أعثر بمرطي، ففتحت الباب، فاذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، ووالله ما دخل حين فتحت حتى علم أنني قد رجعت إلى خدري، ثم إنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس. قالت ام سلمة: فجلس علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل ينظر إلى الارض كأنه قصد الحاجة وهو يستحي أن يبيديها، فهو مطرق إلى الارض حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالت ام سلمة: فكان النبي صلى الله عليه وآله علم ما في نفس علي عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن إني أرى أنك أتيت لحاجة فقل حاجتك وأبد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضيه. قال علي عليه السلام: فقلت: فذاك أبي وامي إنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي لا عقل لي فغذيتني بغذائك، وأديتني بأدبك، فكنت إلى أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد. في البر والشفقة وإن الله تعالى هداني بك وعلى يدك، واستنقذني مما كان عليه آبائي وأعمامي من الحيرة والشك، وأنت والله يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والاخرة يا رسول الله فقد أحببت مع ما شدا الله من عضدي بك أن يكون لي بيت وأن يكون لي زوجة أسكن إليها، وقد أتيتك خاطبا راغبا أخطب إليك ابنتك فاطمة، فهل أنت مزوجي يا رسول الله؟ قالت ام سلمة:

فرايت وجه رسول الله ﷺ يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن فهل معك شئ أزوجك به؟ فقال علي عليه السلام: فداك أبي وامي والله ما يخفى عليك من أمري شئ، أملك سيفي، ودرعي، وناضحي وما أملك شيئا غير هذا، فقال له رسول الله ﷺ: يا علي أما سيفك فلا غنا بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به أعداء الله، وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك. يا أبا الحسن ابشرك؟ قال علي عليه السلام: قلت: نعم فداك أبي وامي بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة، مبارك الطائر، رشيد الامر صلى الله عليك. فقال لي رسول الله ﷺ: ابشريا أبا الحسن فإن الله عزوجل قد زوجكها في السماء من قبل أن أزوجك في الارض، ولقد هبط علي في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى، وأجنحة شتى لم أرقبله من الملائكة مثله فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل، فقلت: وماذاك أيها الملك؟ فقال لي: يا محمد أنا سيئاتي الملك الموكل بإحدى قوائم العرش، سألت ربي عزوجل أن يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل عليه السلام في أثري يخبرك عن ربك عزوجل بكرامة الله عزوجل. قال النبي ﷺ: فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، يا نبي الله ثم إنه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيه سطران مكتوبان بالنور. فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة؟ وما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل: يا محمد إن الله عزوجل اطلع إلى الارض اطلاعة فاخترك من خلقه فبعثك برسالته، ثم اطلع إلى الارض ثانية فاختر لك منها أخا ووزيرا وصاحبنا وختنا، فزوجه ابنتك فاطمة. فقلت: حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟ فقال لي: يا محمد أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب وإن الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفي، فتزخرفت الجنان، وإلى شجرة طوبى: احملي الحللي والحلل وتزينت الحور العين، وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبط من فوقها إليها وصعد من تحتها إليها، وأمر الله عزوجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو الذي خطب عليه آدم عند عرض الاسماء على الملائكة، وهو

منبر من نور، فأوحى إلى ملك من ملائكة حجبه يقال له: راحيل أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده ويمجده ويتمجده، وأن يثني عليه بما هو أهله، وليس في الملائكة أحسن منطلقا ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا المنبر، وحمد ربه، ومجده وقدسسه، وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السماوات فرحا وسرورا. قال جبرئيل: ثم أوحى الله إلي أن أعقد عقدة النكاح، فاني قد زوجت أمتي فاطمة بنت حبيبي محمد، عبدي علي بن أبي طالب، فعقدت عقدة النكاح، وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين، وكتب شهادتهم في هذه الحريرة، وقد أمرني ربي عزوجل أن أعرضها عليك، وأن أختمها بخاتم مسك، وأن أدفعها إلى رضوان وإن الله عزوجل لما أشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلبي والحلل، فتثرت مافيها فالتقطته الملائكة والهورالعين وإن الحور العين ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة. يا محمد إن الله عزوجل أمرني أن أمرك أن تزوج عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى دقت الباب، ألا وإني منفذ فيك أمر ربي عزوجل، امض يا أبا الحسن أمامي فإني خارج إلى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس، وذاكر من فضلك ما تقربه عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة. قال علي: فخرجت من عند رسول الله ﷺ مسرعا وأنا لا أعقل فرحا وسرورا، فاستقبلني أبوبكر وعمر فقالا: ما وراءك؟ فقلت: زوجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة، وأخبرني أن الله عزوجل زوجنيها من السماء، وهذا رسول الله ﷺ خارج في أثري ليظهر ذلك بحضرة الناس، ففرحا بذلك فرحا شديدا، ورجعا معي إلى المسجد. فماتوسطناه حتى لحق بنا رسول الله ﷺ وإن وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال: يا بلال، فأجابه فقال: لبيك يا رسول الله، قال: أجمع إلي المهاجرين والانصار، فجمعهم، ثم رقي درجة من المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: معاشر المسلمين إن جبرئيل أتاني أنفا فأخبرني عن ربي عزوجل أنه جمع الملائكة عند البيت المعمور وأنه أشهدهم جميعا أنه زوج أمته فاطمة ابنة رسول الله من عبده علي بن أبي طالب وأمرني أن أزوجه في الارض واشهدكم على ذلك. ثم جلس، وقال لعلي عليه السلام:

قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسك. قال: فقام، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ وقال: الحمد لله شكرا لانعمه وأياديه، ولا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وتحظيه، والنكاح مما أمر الله عزوجل به ورضيه، ومجلسنا هذا مما قضاه الله وأذن فيه، وقد زوجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة وجعل صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا. فقال المسلمون لرسول الله ﷺ: زوجته يارسول الله؟ فقال: نعم، فقالوا: بارك الله لهما وعليهما، وجمع شملهما. وانصرف رسول الله ﷺ إلى أزواجه فأمرهن أن يدفعن لفاطمة، فضربن بالدفوف قال علي: فأقبل رسول الله ﷺ فقال: يا أبا الحسن انطلق الان فبع درعك وائتني بثمانه حتى اهين لك ولا بنتي فاطمة ما يصلحكما. قال علي: فانطلقت فبعته بأربعمائة درهم سود هجرية، من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال: يا أبا الحسن لست أولى بالدرع منك وأنت أولى بالدراهم مني، فقلت: بلى، قال: فان الدرع هدية مني إليك فأخذت الدرع والدراهم، وأقبلت إلى رسول الله ﷺ فطرح الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان، فدعاه بخير. وقبض رسول الله ﷺ قبضة من الدراهم، ودعا بأبي بكر فدفعها إليه، وقال: ياأبا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، وبعث مع سلمان وبلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه. قال أبو بكر: وكانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثة وستين درهما فانطلقت واشترت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف، ونطعا من أدم، ووسادة من أدم حشوها من ليف النخل، وعباءة خيبرية، وقرية للماء وكيزانا، وجرارا، ومطهرة للماء، وستر صوف رقيقا، وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله ﷺ فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم بارك لقوم جل آيتهم الخزف قال علي: ودفع رسول الله ﷺ باقي ثمن الدرع إلى ام سلمة فقال: اتركي هذه الدراهم عندك، ومكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله ﷺ في أمر فاطمة بشئ استحياء من رسول الله ﷺ، غير أنني كنت إذا خلوت برسول الله يقول لي: يا أبا الحسن ما أحسن زوجتك وأجملها، ابشري يا أبا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين. قال علي: فلما كان بعد شهر دخل علي أخي عقيل بن أبي طالب فقال:

يا أخي ما فرحت بشئ كفرحتي بتزويجك فاطمة بنت محمد ﷺ ، يا أخي فما بالك لا تسأل رسول الله ﷺ يدخلها عليك فنقر عينا باجتماع شملكما ، قال علي : والله يا أخي إني لأحب ذلك وما يمنعني من مسألته إلا الحياء منه فقال : أقسمت عليك إلا قمت معي . فقمننا نريد رسول الله ﷺ فلقينا في طريقنا ام أيمن مولاة رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك لها فقالت : لا تفعل ودعنا نحن نكلمه فإن كلام النساء في هذا الامر أحسن وأوقع بقلوب الرجال . ثم اثنت راجعة فدخلت إلى ام سلمة فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبي ﷺ فاجتمعن عند رسول الله ﷺ وكان في بيت عائشة ، فأحدقن به وقلن : فديناك بأبائنا وامهاتنا يارسول الله قد اجتمعنا لامر لو أن خديجة في الاحياء لقرت بذلك عينها . قالت ام سلمة : فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله ﷺ ثم قال : خديجة وأين مثل خديجة ، صدقتني حين كذبتني الناس وازرتني على دين الله وأعانتني عليه بمالها ، إن الله عزوجل أمرني أن ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا نصب . قالت ام سلمة : فقلنا بأبائنا وامهاتنا يارسول الله إنك لم تذكر من خديجة أمرا إلا وقد كانت كذلك غير أنها قد مضت إلى ربها . فهناها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته ، يارسول الله وهذا أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب يحب أن تدخل عليه زوجته فاطمة عليها السلام ، وتجمع بها شملة ، فقال : يام سلمة فما بال علي لا يسألني ذلك؟ فقلت : يمنعه الحياء منك يارسول الله . قالت ام أيمن : فقال لي رسول الله ﷺ : انطلقني إلى علي فائتيني به فخرجت من عند رسول الله ﷺ فاذا علي ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله ﷺ ، فلما رأيته قال : ماوراك يا ام أيمن قلت : أجب رسول الله ﷺ . قال ﷺ : فدخلت عليه وقمن أزواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقا نحو الارض حياء منه ، فقال أتحب أن تدخل عليك زوجته؟ فقلت وأنا مطرق : نعم فذاك أبي وامي فقال : نعم وكرامة يا أبا الحسن أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إنشاء الله ، فقامت فرحا مسرورا وأمر ﷺ أزواجه أن يزين فاطمة عليها السلام ويطينها ويفرشن لها بيتا ليدخلنها على بعلمها ، ففعلن ذلك . وأخذ رسول الله ﷺ من الدراهم التي سلمها إلى ام سلمة عشرة دراهم فدفعها إلى وقال : اشتر سمننا وتمرا

وأقطا، فاشترت وأقبلت به إلى رسول الله ﷺ، فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من أدم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا. ثم قال يا علي ادع من أحببت، فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله ﷺ متوافرون، فقلت: أجيئوا رسول الله ﷺ، فقاموا جميعا وأقبلوا نحو النبي ﷺ، فأخبرته أن القوم كثير، فجلل السفرة بمنديل وقال: أدخل علي عشرة بعد عشرة، ففعلت وجعلوا يأكلون ويخرجون ولا ينقص الطعام، حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبع مائة رجل وامرأة ببركة النبي ﷺ. قالت ام سلمة: ثم دعا بابنته فاطمة، ودعا بعلي ﷺ، فأخذ عليا بيمينه وفاطمة بشماله، وجمعهما إلى صدره، فقبل بين أعينهما، ودفع فاطمة إلى علي وقال: يا علي نعم الزوجة زوجتك، ثم أقبل على فاطمة وقال: يا فاطمة نعم البعل بعلك، ثم قام يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هيئ لهما، ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: طهر كما الله وطهر نسلكما أنا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما. قال علي: ومكث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاثا لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية، فقال لها: ما يقفك ها هنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت: فداك أبي وامي إن الفتاة إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها فأقمت ههنا لأقضي حوائج فاطمة عليها السلام، قال ﷺ: يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة. قال علي ﷺ: وكانت غداة قره وكننت أنا وفاطمة تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله ﷺ لاسماء ذهبنا لنقوم فقال: بحقي عليكما لا تفترقا حتى أدخل عليكما، فرجعنا إلى حالنا ودخل ﷺ وجلس عند رؤوسنا، وأدخل رجله فيما بيننا، وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري، وأخذت فاطمة رجله اليسرى ضممتها إلى صدرها، وجعلنا ندفي رجله من القر. حتى إذا دفننا قال: يا علي اثني بكوز من ماء فأتيته، فتنفل فيه ثلاثا وقرأ فيه آيات من كتاب الله تعالى، ثم قال: يا علي اشربه، واترك فيه قليلا ففعلت ذلك فرش باقي الماء على رأسي وصدري، وقال: أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيرا. وقال: اثني بماء جديد، فأتيته به، ففعل كما فعل وسلمه إلى ابنته عليها السلام وقال لها:

اشربي واتركي منه قليلا ، ففعلت فرشه على رأسها وصدرها ، وقال ﷺ : أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا ، وأمرني بالخروج من البيت. وخلا بابته ، وقال : كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك؟ قالت له : يا أبة خير زوج إلا أنه دخل علي نساء من قريش وقلن لي : زوجك رسول الله ﷺ من فقير لا مال له فقال لها : يا بنية ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير ، ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل. يا بنية لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك. يا بنية ما أوتك نصحا أن زوجتك أقدمهم سلما ، وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. يا بنية إن الله عزوجل اطلع إلى الارض الطلاعة فاختر من أهلها رجلين : فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ، يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له أمرا. ثم صاح بي رسول الله ﷺ : يا علي ، فقلت لبيك يا رسول الله : قال : ادخل بيت ، والطف بزوجتك ، وارفق بها فان فاطمة بضعة مني ، يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ايسرها ، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما. قال علي عليه السلام : فوالله ما أغضبتهما ، ولا أكرهتها علي أمر حتى قبضها الله عزوجل ، ولا أغضبتهني ، ولا عصت لي أمرا ، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم والاحزان. قال علي عليه السلام : ثم قام رسول الله ﷺ لينصرف فقالت له فاطمة : يا أبة لا طاقة لي بخدمة البيت ، فأخدمني خادما تخدمني وتعينني علي أمر البيت ، فقال لها : يا فاطمة أولا تريدن خيرا من الخادم؟ فقال علي : قولي : بلى ، قالت : يا أبة خيرا من الخادم فقال : تسبحين الله عزوجل ، في كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مرة ، وتكبرينه أربعا وثلاثين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان ، يا فاطمة إنك أن قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما أهمك من أمر الدنيا والاخرة^(١)

يا علي امحها

❖ - تلا بني المصطلق الحديبية، وكان اللواء يومئذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما كان إليه في المشاهد قبلها، وكان من بلائه في ذلك اليوم عند صف القوم في الحرب والقتال ما ظهر خبره واستفاض ذكره. وذلك بعد البيعة التي أخذها النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه والعهود عليهم في الصبر، وكان أمير المؤمنين عليه السلام المبايع للنساء عن النبي صلى الله عليه وآله فكانت بيعته لهن يومئذ أن طرح ثوبا بينهما وبينه، ثم مسح بيده فكانت مبايعتهن للنبي صلى الله عليه وآله بمسح الثوب، ورسول الله صلى الله عليه وآله يمسح ثوب علي عليه السلام مما يليه، ولما رأى سهيل بن عمرو توجه الأمر عليهم ضرع إلى النبي صلى الله عليه وآله في الصلح ونزل عليه الوحي بالاجابة إلى ذلك، وأن يجعل أمير المؤمنين عليه السلام كاتبه يومئذ، والمتولي لعقد الصلح بخطه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو هذا كتاب بيننا وبينك يا محمد فافتحه بما نعرفه، واكتب باسمك اللهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لولا طاعتك يا رسول الله ما محوت بسم الله الرحمن الرحيم، ثم محاها وكتب باسمك اللهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو فقال سهيل: لو أجبته في الكتاب الذي بيننا إلى هذا لاقررت لك بالنبوة، فسواء شهدت على نفسي بالرضاء بذلك أو أطلقته من لساني، امح هذا الاسم، واكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنه والله لرسول الله على رغم أنفك، فقال سهيل: اكتب اسمه يمضي الشرط، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويملك يا سهيل كف عن عنادك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: امحها يا علي: فقال يا رسول الله إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوة، قال له: فضع يدي عليها فمحاها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده، وقال لأمير المؤمنين عليه السلام: ستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على مضض ثم تم أمير المؤمنين عليه السلام الكتاب، ولما تم الصلح نحو رسول الله صلى الله عليه وآله هديه في مكانه، فكان

نظام تدبير هذه الغزاة معلقا بأمير المؤمنين وكان ما جرى فيها من البيعة وصف الناس للحرب ثم الهدنة والكتاب كله لأمير المؤمنين، وكان فيما هياه الله له من ذلك حقن الدماء وصلاح أمر الاسلام،^(١)

يا علي اطلب عمك

❖ - قال رسول الله ﷺ يوم احد : من له علم بعمي حمزة؟ فقال له الحارث بن الصمة أنا أعرف موضعه، فجاء حتى وقف على حمزة فكره أن يرجع إلى رسول الله ﷺ فيخبره، فقال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي اطلب عمك، فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره أن يرجع إلى رسول الله ﷺ فجاء رسول الله عليه وآله

حتى وقف عليه، فلما رأى ما فعل به بكى، ثم قال : والله ما وقفت موقفا قط أغيظ علي من هذا المكان، لئن أمكنني الله من قريش لامثلن بسبعين رجلا منهم، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر فقال رسول الله ﷺ : بل أصبر، فألقى رسول الله عليه وآله على حمزة بردة كانت عليه، فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدها على رجله بدا رأسه، فمدها على رأسه وألقى على رجله الحشيش، وقال : لو لا أنني أحذر نساء بني عبدالمطلب لتركته للعقبان والسباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطيور وأمر رسول الله ﷺ بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم، ودفنهم في مضاجعهم، و كبر على حمزة سبعين تكبيرة^(٢)

(١) بحار الأنوار ج ١٨ ص ٢٢٢

(٢) مناقب ال ابي طالب ٣٤٩/٣

يا علي فما أنت قائل؟

❖ - عن الكاظم، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حين دفع إليه الوصية: اتخذ لها جوابا غدا بين يدي الله تبارك وتعالى رب العرش، فإني محابك يوم القيامة بكتاب الله حلاله وحرامه، ومحكمه و متشابهه على ما أنزل الله، وعلى ما أمرتك، وعلى فرائض الله كما أنزلت وعلى الأحكام من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه، مع إقامة حدود الله وشروطه، والأمر كلها، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة لأهلها، وحج البيت، والجهاد في سبيل الله، فما أنت قائل يا علي؟ فقال علي: بأبي أنت و أمي أرجو بكرامة الله لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك أن يعينني ربي، ويثبتني فلا ألقاك بين يدي الله مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا، ولا أمغر وجهك وقاه وجهي ووجوه آبائي وامهاتي بل تجدني بأبي أنت و أمي مستمرا متبعا لوصيتك ومنهاجك وطريقك مادمت حيا حتى أقدم بها عليك، ثم الأول فالأول من ولدي لا مقصرين ولا مفرطين قال علي عليه السلام: ثم انكبت على وجهه وعلى صدره و أنا أقول: واوحشتاه بعدك، بأبي أنت و أمي، ووحشة ابنتك وبنيك بل و أطول غمي بعدك يا أخي، انقطعت من منزلي أخبار السماء، وفقدت بعدك جبرئيل وميكائيل، فلا أحس أثرا ولا أسمع حسا، فأغمي عليه طويلا ثم أفاق صلى الله عليه وآله. قال أبو الحسن: فقلت لابي: فما كان بعد إفاقته؟ قال: دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الأصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار، فبيناهم كذلك إذ نودي: أين علي؟ فأقبل حتى دخل عليه، قال علي عليه السلام: فانكبت عليه فقال: يا أخي افهم فهمك الله وسددك وأرشدك ووقفك وأعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك، اعلم يا أخي إن القوم سيسغلهم عني ما يشغلهم، فانما مثلك في الأمة مثل الكعبة، نصبها الله للناس علما، وإنما تؤتى من كل فج عميق، ونأي سحيق ولا تأتي، وإنما أنت علم الهدى، ونور الدين، وهو نور الله يا أخي، والذي بعثني بالحق لقد قدمت إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتهم رجلا رجلا ما افترض الله عليهم من حقل، وألزمهم من طاعتك، وكل أجاب وسلم إليك الأمر، وإني لاعلم خلاف قولهم، فإذا قبضت وفرغت من جميع ما أوصيك به وغيبتني في قبري فالزم

بيتك ، واجمع القرآن على تأليفه ، والفرائض والاحكام على تنزيله ثم امض على غير لائمة على ما أمرتك به ، وعليك بالصبر على ما ينزل به وبها حتى تقدموا علي^(١).

يا علي ادن مني

❖ - عن الكاظم عليه السلام قال : قلت لابي : فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال : فقال : ثم دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته : اخرجوا عني ، وقال لام سلمة : كوني على الباب فلا يقربه أحد ، ففعلت ، ثم قال : يا علي ادن مني فدنا منه فأخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلا ، وأخذ بيد علي بيده الاخرى فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام غلبته عبرته ، فلم يقدر على الكلام ، فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت فاطمة : يا رسول الله قد قطعت قلبي ، وأحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والآخرين ، ويا أمين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه ، من لولدي بعدك؟ ولذل ينزل بي بعدك من لعلي أخيك ، وناصر الدين؟ من لوحي الله وأمره؟ ثم بكت وأكبت على وجهه فقبلته ، وأكب عليه علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع رأسه صلى الله عليه وآله إليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال له : يا أبا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها ، وإنك لفاعلها يا علي هذه والله سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والآخرين ، هذه والله مريم الكبرى أما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم ، فأعطاني ما سألته يا علي انفذ لما أمرتك به فاطمة فقد أمرتها بأشياء أمر بها جبرئيل عليه السلام ، واعلم يا علي إنني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة ، وكذلك ربي وملائكته ، يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها ، وويل لمن هتك حرمتها ، وويل لمن أحرق بابها ، وويل لمن آذى خليلها ، وويل لمن شاقها وبارزها ، اللهم إني منهم برئ ، وهم مني برآء ، ثم سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وضم فاطمة إليه وعليا والحسن والحسين عليهم السلام وقال : اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم ، وزعيم

بأنهم يدخلون الجنة ، وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم أو تأخر عنهم وعن شيعتهم ، زعيم بأنهم يدخلون النار ، ثم والله يا فاطمة لا أرضى حتى ترضى ، ثم لا والله لا أرض حتى ترضى ، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى.^(١)

يا علي ليرجعن أكثر هؤلاء كفارا

❖ - عن الكاظم عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام والناس حضور حوله : أما والله يا علي ليرجعن أكثر هؤلاء كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض ، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلا أن يغيب عنك شخصي^(٢)

يا علي إن القوم يأترون بعدي يظلمون...

❖ - عن عيسى بن المستفاد عن الامام الكاظم عليه السلام وقال في مفتاح الوصية : يا علي من شاقك من نسائي وأصحابي فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ، وأنا منهم برئ ، فابراً منهم فقال علي عليه السلام : نعم قد فعلت ، فقال : اللهم فاشهد ، يا علي إن القوم يأترون بعدي يظلمون ويبيتون على ذلك ، ومن بيت على ذلك فأنا منهم برئ ، وفيهم نزلت : (بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون)^(٣)

يا علي إنك مبتلى بالخوارج

❖ - عن أبي هريرة أنه قال : يا علي إنك مبتلى بالخوارج ، وأنت أول من تقاتلهم فلا تتبعن مدبراً ولا تجهزن على جريح^(٤)

(١) بحار الانوار ٤٥/٢٠

(٢) الكافي ج ١ ص ٢٨١

(٣) الكافي ج ١ ص ٢٨١

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٨١

يا علي لو بارزك اهل الشرق والغرب لقتلتهم

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معاوية وانه في مائة الف قال من أي القوم؟ قالوا من اهل الشام، قال عليه السلام لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشوم هم من أبناء مضر لعنوا على لسان داود فجعل الله منهم القردة والخنزير، ثم كتب عليه السلام إلى معاوية : لا تقتل الناس بيني وبينك وهلم إلى المبارزة فان أنا قتلتك فالى النار انت وتستريح الناس منك ومن ضلالتك وان قتلتني فأنا إلى الجنة ويغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى أرد مكرك وبدعتك، وأنا الذي ذكر الله اسمه في التوراة والانجيل بمؤازرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الشجرة في قوله : (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة). فلما قرأ معاوية كتابه وعنده جلساؤه قالوا : والله قد أنصفك، فقال معاوية والله ما أنصفتي والله لارمينه بمائة الف سيف من أهل الشام من قبل ان يصل إلي، ووالله ما أنا من رجاله، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والله يا علي لو بارزك اهل الشرق والغرب لقتلتهم اجمعين، فقال له رجل من القوم فما يحملك يا معاوية على قتال من تعلم وتخبر فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله بما تخبر؟ ما انت ونحن في قتاله إلا على الضلالة! فقال معاوية : إنما هذا بلاغ من الله ورسالاته والله ما أستطيع أنا وأصحابي رد ذلك حتى يكون ما هو كائن^(١).

يا علي إن عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي إن عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجارها الله له في الاسلام، حرم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عز وجل (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) ووجد كنزا فأخرج منه الخمس وتصدق به، فأنزل الله عز وجل : (واعلموا أن ما غنمتم من شئ فإن لله

خمسه الآية) ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج ، فأنزل الله (أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية) وسن في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن فيهم عبد المطلب سبعة أشواط ، فأجرى الله ذلك في الاسلام. يا علي إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ما ذبح على النصب ، ويقول : أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.^(١)

يا علي إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك

❖ - عن زيد بن وهب قال : كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب عليه السلام اثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد ابن العاص والمقداد بن الأسود وأبي بن كعب وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الأسلمي وكان من الأنصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان وغيرهم فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره ، فقال بعضهم : هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال آخرون : إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم وقال الله عز وجل (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) ولكن امضوا بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام نستشيره ونستطلع أمره فأتوا عليا عليه السلام فقالوا : يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك وتركت حقا أنت أولى به وقد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإن الحق حقا ، وأنت أولى بالامر منه فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك ، فقال لهم علي عليه السلام : لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حربا لهم ولا كنتم إلا كالكحل في العين أو كالملح في الزاد ، وقد اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربها ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وعر صدور القوم وبغضهم لله عز وجل ولأهل بيت نبيه عليه السلام وإنهم يطالبون بشارات الجاهلية والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم

مستعدين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلّبوني على نفسي ولببوني وقالوا لي : بايع وإلا قتلناك فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي وذاك أني ذكرت قول رسول الله ﷺ يا علي إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك ، وعصوني فيك. فعليك بالصبر حتى ينزل الامر ، ألا وإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك وسفك دمك ، فإن الأمة ستغدر بك بعدي كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربي تبارك وتعالى ولكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه وأزيد وأبلغ في عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره قال : فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقالوا للمهاجرين : إن الله عز وجل بدا بكم في القرآن فقال : (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار فبكم بدا. وكان أول من بدا وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني أمية. فقال : يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي عليه السلام من رسول الله ﷺ ألا تعلم أن رسول الله ﷺ قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة ، وقد أقبل على رجال منا ذوي قدر فقال : يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصية فاحفظوها وإني مؤد إليكم أمرا فاقبلوه ، ألا إن عليا أميركم من بعدي وخليفتي فيكم ، أوصاني بذلك ربي وإنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم ، واضطرب عليكم أمر دينكم ، وولي عليكم الامر شراركم ألا وإن أهل بيتي هم الوارثون أمري ، القائلون بأمر أمتي ، اللهم فمن حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي ، واجعل له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوز الآخرة ، اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض). فقال له عمر بن الخطاب : اسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يرضى بقوله ، فقال خالد : بل اسكت أنت يا ابن الخطاب فوالله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك ، وتعتصم بغير أركانك ، والله إن قريشا لتعلم أنني أعلاها حسبا وأقواها أدبا وأجملها ذكرا وأقلها غنى من الله ورسوله و إنك ألامها حسبا ، وأقلها عددا وأخملها ذكرا ، وأقلها من الله عز وجل ومن رسوله. وإنك لجبان عند الحرب ، بخيل في الجذب ، ليثم العنصر ما لك في قريش مفخر ، قال : فأسكته خالد فجلس. ثم قام أبو ذر - رحمة الله عليه - فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : أما بعد

يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله ﷺ قال: الأمر لعلي عليه السلام بعدي، ثم للحسن والحسين عليهما السلام، ثم في أهل بيتي من ولد الحسين فأطرحتم قول نبيكم. وتناسيتم ما أوعز إليكم، واتبعتم الدنيا، وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنيانها ولا يزول نعيمها، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها وكذلك الأمم التي كفرت بعد أنبيائها بدلت وغيرت فحاذيتموها حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل، فعمّا قليل تذوقون وبال أمركم وما الله بظلام للعبيد ثم قال: . ثم قام سلمان الفارسي - رحمه الله - فقال: يا أبا بكر إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء، وإلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم، وفي القوم من هو أعلم منك وأكثر في الخير أعلما ومناقب منك، وأقرب من رسول الله ﷺ قرابة وقدمة في حياته قد أوعز إليكم فتركتم قوله وتناسيتم وصيته فعمّا قليل يصفوا لكم الأمر حين تزوروا القبور، وقد أثقلت ظهرك من الأوزار لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدمت، فلو راجعت إلى الحق وأنصفت أهله لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك وتفرد في حفرتك بذنوبك عما أنت له فاعل، وقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا، فلم يروعك ذلك عما أنت له فاعل، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر. ثم قام المقداد بن الأسود - رحمة الله عليه - فقال: يا أبا بكر إربع على نفسك، وقس شريك بفترك وألزم بيتك، وابك على خطيئتك فإن ذلك أسلم لك في حياتك ومماتك، ورد هذا الأمر إلى حيث جعله الله عز وجل ورسوله ولا تركز إلى الدنيا ولا يغرنك من قد ترى من أوغادها فعمّا قليل تضحل عنك دنياك، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت أن هذا الأمر لعلي عليه السلام وهو صاحبه بعد رسول الله ﷺ وقد نصحتك إن قبلت نصحي. ثم قام بريدة الأسلمي فقال: يا أبا بكر نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك أما تذكر إذا أمرنا رسول الله ﷺ فسلمنا على علي بإمرة المؤمنين، ونبينا عليه السلام بين أظهرنا فاتق الله ربك وأدرك نفسك قبل أن لا تدركها وأنقذها من هلكتها، ودع هذا الأمر ووكله إلى من هو أحق به منك، ولا تماد في غيك، وارجع وأنت تستطيع الرجوع فقد نصحتك نصحي وبذلت لك ما عندي، فإن قبلت وفققت ورشدت. ثم قام عبد الله بن مسعود فقال: يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم أن

أهل بيت نبيكم ﷺ أقرب إلى رسول الله ﷺ منكم وإن كنتم إنما تدعون هذا الامر بقرابة رسول الله ﷺ وتقولون: إن السابقة لنا فأهل نبيكم أقرب إلى رسول الله منكم وأقدم سابقة منكم. وعلي بن أبي طالب عليه السلام صاحب هذا الامر بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين. ثم قام عمار بن ياسر فقال: يا أبا بكر لا تجعل لنفسك حقا جعله الله عز وجل لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله ﷺ وخالفه في أهل بيته واردد الحق إلى أهله تخف ظهرك وتقل وزرك وتلقى رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ثم يصير إلى الرحمن فيحاسبك بعملك ويسألك عما فعلت. ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال: يا أبا بكر أأنت تعلم أن رسول الله ﷺ قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قال: نعم، قال: فاشهد بالله أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا أبا بكر أنا أشهد على النبي ﷺ أنه أقام عليا فقالت الأنصار: ما أقامه إلا للخلافة، وقال بعضهم: ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه ولي من كان رسول الله ﷺ مولاه، فقال عليه السلام: إن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقدموهم ولا تقدموهم. ثم قام سهل بن حنيف فقال: أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ قال علي المنبر: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو أنصح الناس لامتي ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله في أهل بيت نبيكم وردوا هذا الامر إليهم فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله ﷺ أنهم أولى به منكم ثم جلس. ثم قام زيد بن وهب فتكلم وقام جماعة من بعده فتكلموا بنحو هذا، فأخبر الثقة من أصحاب رسول الله ﷺ أن أبا بكر جلس في بيته ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث أتاه عمر بن الخطاب وطلحة والزبير، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح مع كل واحد منهم عشرة رجال من عشائريهم. شاهرين السيوف فأخرجوه من منزله وعلا المنبر، وقال قائل منهم: والله لئن عاد منكم أحد فتكلم بمثل الذي تكلم به لنملن أسيافا منه، فجلسوا في منازلهم ولم يتكلم أحد بعد ذلك^(١)

يا علي أما علمت أن فاطمة بضعة مني

❖ - عن عمرو ابن أبي المقدام وزيد بن عبد الله قالوا : أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له : يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة أو قنديل أو غير ذلك مما يضاء به؟ قال فتغير لون أبي عبد الله عليه السلام من ذلك واستوى جالسا ثم قال : إنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : أما علمت أن عليا قد خطب بنت أبي جهل فقالت : حقا ما تقول؟ فقال : حقا ما أقول ثلاث مرات فدخلها من الغيرة مالا تملك نفسها وذلك أن الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله ، قال : فاشتد غم فاطمة من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى أمست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن والحسين على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت إلى حجرة أبيها فجاء علي فدخل حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحى ان يدعوها من منزل أبيها فخرج إلى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كتيب المسجد واتكى عليه ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله ما بفاطمة من الحزن أفاض عليها من الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي بين راعع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحملت فاطمة الحسين وأخذت بيد أم كلثوم فانتهى إلى علي عليه السلام وهو نايم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رجله على رجل علي فغمزه وقال قم يا أبا تراب فكم ساكن أزعجته ادع لي أبا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أما علمت أن فاطمة بضعة مني وانا منها فمن آذاها فقد آذاني من آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي ، قال : فقال علي بلى يا رسول الله ، قال فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شئ

ولا حدثت بها نفسي ، فقال النبي صدقت وصدقت ففرحت فاطمة عليها السلام بذلك وتبسمت حتى رئي ثغرها ، فقال أحدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة قال : ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي فشبك أصابعه بأصابعه فحمل النبي ﷺ الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمة أم كلثوم وادخلهم النبي بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة مرضها الذي ماتت فيه أتيها عايدين واستاذنا عليها فأبت ان تأذن لهما فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهدا أن لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات ليلة في البقيع ما يظله شيء ثم إن عمر أتى عليا عليه السلام فقال له ان أبا بكر شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله ﷺ في الغار فله صحبة وقد أتيناه غير هذه المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تأبى ان تأذن لنا حتى ندخل عليها فتراضى فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل ، قال : نعم فدخل علي فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله ﷺ قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد تردد مرارا كثيرة ورددتهما ولم تأذني لهما وقد سألتني أن استأذن لهما عليك؟ فقالت والله لا آذن لهما ولا أكلهما كلمة من رأسي حتى ألقى أبي فاشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني فقال علي (عليه السلام) فإني ضمننت لهما ذلك قالت إن كنت قد ضمننت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا أخالف عليك بشيء فاذن لمن أحببت ، فخرج علي عليه السلام فاذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن وجهها حولها إليها ، فقال أبو بكر : يا بنت رسول الله إنما أتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسألك أن تغفري لنا وتصفحني عما كان منا إليك ، قالت لا أكلكما من رأسي كلمة واحدة ابدا حتى ألقى أبي وأشكوكما إليه وأشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالوا : إنا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا ولا توأخذنا بما كان منا ، فالتفتت إلى علي عليه السلام وقالت : إني لا أكلهما من رأسي كلمة حتى أسألها عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقاني رأيت رأبي قالوا : اللهم ذلك لها وإنا لا نقول إلا حقا ولا نشهد إلا صدقا ، فقالت : أنشدكما الله أتذكر ان رسول الله ﷺ استخرجكما في

جوف الليل لشيء كان حدث من أمر علي؟ فقالوا: اللهم نعم فقالت أنشدكما بالله هل سمعتما النبي ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني وأنا منها من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟ قالوا: اللهم نعم قالت الحمد لله ثم قالت اللهم إنني أشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد أذيانني في حياتي وعند موتي والله لا أكلمكما من رأسي كلمة حتىلقى ربي فأشكوكما بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أمتي لم تلدني فقال عمر: عجباً للناس كيف ولوك أمورهم وأنت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها وما لمن أغضب امرأة وقاما وخرجا. قال: فلما نعى إلى فاطمة نفسها أرسلت إلى أم أيمن وكانت أوثق نساءها عندها وفي نفسها فقالت لها يا أم أيمن إن نفسي نعتت إلى فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له: يا بن العم أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها علي فقال لها قولي ما أجبته، قالت له تزوج فلانة تكون لولدي مربية من بعدي مثلي واعمل نعشا رأيت الملائكة قد صورته لي فقال لها علي أريني كيف صورته؟ فأرته ذلك كما وصفت له وكما أمرت به ثم قالت: فإذا أنا قضيت نحبي فأخرجني من ساعتك أي ساعة كانت من ليل أو نهار ولا يحضرن من أعداء الله وأعداء رسوله للصلاة علي أحد، قال علي عليه السلام أفعل، فلما قضت نجبتها صلى الله عليها وهم في ذلك في جوف الليل أخذ علي في جهازها من ساعته كما أوصته فلما فرغ من جهازها أخرج علي الجنازة وأشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلاً فلما أصبح أبو بكر وعمر عاودا عابدين لفاطمة فلقيا رجلاً من قريش فقالا له من أين أقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالوا وقد ماتت؟ قال نعم ودفنت في جوف الليل فجزعا جزعا شديداً ثم أقبلوا إلى علي عليه السلام فلقياه وقالوا له والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساءتنا وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا هل هذا إلا كما غسلت رسول الله ﷺ دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت ابنك أن يصيح بابي بكران أنزل عن منبر أبي فقال لهما علي عليه السلام أتصدقاني أن حلفت لكما قالوا نعم، فحلف فأدخلهما علي المسجد فقال إن رسول الله ﷺ لقد أوصاني وتقدم إلي أنه لا يطلع علي عورته أحد إلا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط

العينين بالخرقة ولقد أردت انزع القميص فصاح بي صايح من البيت سمعت الصوت ولم أر الصورة لا تنزع قميص رسول الله ولقد سمعت الصوت يكرره علي فأدخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم إلى الكفن فكفنته ثم نزع القميص بعد ما كفنته. وأما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة انه يتخطى الصفوف حتى يأتي النبي ﷺ وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي ﷺ ويده على ظهر الحسن والأخرى على رقبته حتى يتم الصلاة قالوا نعم قد علمنا ذلك، ثم قال تعلمان ويعلم أهل المدينة ان الحسن كان يسعى إلى النبي ويركب على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي ﷺ حتى يرى بريق خلد خاليه من أقصى المسجد والنبي ﷺ يخطب ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي ﷺ من خطبته والحسن على رقبته فلما رأى الصبي علي منبر أبيه غيره شق عليه ذلك والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري، وأما فاطمة فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما والله لقد أوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إلي فيكما، وقال عمر دع عنك هذه الهمهمة أنا امضى إلى المقابر فانبشها حتى اصلى عليها: فقال له علي ؑ والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل إلى ذلك حتى ينذر عنك الذي فيه عينك فاني كنت لا أعاملك إلا بالسيف قبل ان تصل إلى شئ من ذلك، فوقع بين علي وعمر كلام حتى تلاحيا واستبا، واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان يقال في ابن عم رسول الله ﷺ وأخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا. (١)

يا علي قم

❖ عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياً ؑ في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم والفقهاء فذكرنا قريشا وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل مثل قوله الأئمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش و قريش أئمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله إن للقرشي

قوة رجلين من غيرهم وقوله من أبغض قريشا أبغضه الله . وقوله من أراد هوان قريش أهانه الله . وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله تبارك وتعالى عليهم في كتابه ، وما قال فيهم رسول الله ﷺ من الفضل ، وذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل الملائكة ، فلن يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي : منا فلان وفلان ، وقالت قريش : منا رسول الله ﷺ ، ومنا جعفر ، ومنا حمزة ، ومنا عبيدة بن الحارث ، وزيد بن حارثة وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأبي وعبيدة وسالم ، وابن عوف ، فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلا سموه ، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فمنهم علي بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وطلحة ، والزبير ، وعمار ، والمقداد ، وأبو ذر ، وهاشم بن عتبة ، وابن عمر ، والحسن والحسين عليهما السلام ، وابن عباس ، ومحمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن جعفر ، ومن الأنصار أبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو أيوب الأنصاري ، وأبو الهيثم ابن التيهان ، ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس ابن مالك ، وزيد بن أرقم ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنيه غلام صبيح الوجه أمرد ، فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه ، معتدل القامة قال : فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل هيئة غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما ، فأكثر القوم في ذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشئ مما هم فيه ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ، لا هو ولا أحد من أهل بيته . فأقبل القوم عليه فقالوا : يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال : ما من الحيين إلا وقد ذكر فضلا وقال حقا ، وأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله عز وجل هذا الفضل؟ بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أو بغيركم؟ قالوا : بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا ، قال : صدقتم يا معشر قريش والأنصار ، أستم تعلمون أن الذي نلتم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم ، وأن ابن عمي رسول الله ﷺ قال : إني وأهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام بأربعة عشر

ألف سنة فلما خلق آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض ، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ، ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة ومن الأرحام الطاهرة إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط؟ فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وإني لم يسبقني إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والسابقون السابقون أولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أنزلها الله تعالى في الأنبياء وأوصيائهم ، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله عز وجل أتعلمون حيث نزلت (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وحيث نزلت (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وحيث نزلت (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) قال الناس: يا رسول الله أهذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبتني للناس بغدير خم ، ثم خطب فقال: أيها الناس إن الله عز وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبي ، فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني ثم أمر فتودي الصلاة جامعة ، ثم خطب الناس فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: قم يا علي فقامت ، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله ولاؤه كما ذا؟ فقال صلى الله عليه وآله ولاؤه كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه ، فأنزل الله تبارك وتعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال: الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله عز وجل وولاية علي بعدي، فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة لعلي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالوا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزير ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي؟ فقالوا: كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء، وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به؟ فقام زيد ابن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله عز وجل على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته فإني راجعت ربي عز وجل خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لأبلغنها أو ليعذبنني، أيها الناس إن الله عز وجل أمركم في كتابة بالصلاة فقد بينتها لكم وبالصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب - ثم لابنيه من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي ابن أبي طالب وهو فيكم بمنزلي فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله تبارك وتعالى وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ثم جلسوا. فقال سليم: ثم قال عليه السلام: أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فجمعني و فاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء، قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمتي

يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم : فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة : وأنا يا رسول الله؟ فقال : أنت على خير، إنما أنزلت في وفي أخي علي وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها أحد غيرنا ؟ فقالوا كلهم : نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة رضي الله عنها. ثم قال علي عليه السلام : أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل لما أنزل في كتابه : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) فقال سلمان : يا رسول الله عامة هذه أم خاصة؟ فقال عليه السلام : أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : أنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك : لم خلفتني مع الصبيان والنساء؟ فقال : إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال أنشدكم الله أتعملون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - إلى آخر السورة) فقام سلمان فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم؟ قال عليه السلام : عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة ، قال سلمان : بينهم لي يا رسول الله ، قال : أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي ؟ قالوا : اللهم نعم. قال : أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال : أيها الناس إنني تارك فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لكلا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال : يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال : لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن من بعدي ، هو أولهم ، ثم ابني الحسن ، ثم ابني الحسين ، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض ، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكيمته من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله عز وجل ؟ فقالوا كلهم : نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك ، ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا إلا

ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى علي آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ ، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق^(١)

يا علي

❖ قال ابن الكواء لأمير المؤمنين عليه السلام : أين كنت حيث ذكر الله تعالى نبيه وأبا بكر فقال: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا)؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك يا ابن الكواء كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد طرح علي ريطته فأقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكةا ، فلم يبصروا رسول الله حيث خرج ، فأقبلوا علي يضربونني بما في أيديهم حتى تنفط جسدي وصار مثل البيض ، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي ، فقال بعضهم : لا تقتلوه الليلة ولكن أخروه واطلبوا محمدا ، قال : فأوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ، ومن الباب بقفل فيينا أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول : يا علي فسكن الوجع الذي كنت أجده ، وذهب الورم الذي كان في جسدي ، ثم سمعت صوتا آخر يقول : يا علي فإذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع ، ثم سمعت صوتا آخر يقول : يا علي ، فإذا الباب قد تساقط ما عليه ، وفتح ففقت وخرجت ، وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها فإذا هي لا تعقل من النوم^(٢)

يا علي هل علمت أن بين التي تسمى البصرة

❖ عن شرح النهج لابن ميثم البحراني ره قال لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال يا أهل البصرة يا أهل المؤتفكة ائتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله تمام الرابعة يا جند المرأة وأعوان

(١) الخصال ص ٤٦١

(٢) علل الشرائع ج ١ ص ١٨٥

البهيمة رغا فأجبتهم وعقر فانهمزتم (فهربتم) اخلاقكم دقاق و دينكم نفاق وماءكم زعاق بلادكم أنتن بلاد الله تربة وابعدها من السماء بها تسعة أعشار الشر المحتبس فيها بذنبه والخارج منها بعفو الله كأنني انظر إلى قرينكم هذه وقد طبقتها الماء حتى ما يرى منها الا شرف المسجد كأنه جؤجؤ طير في لجة بحر فقام إليه الأحنف بن قيس فقال له يا أمير المؤمنين ومتى يكون ذلك قال يا أبا بحر انك لن تدرك ذلك الزمان وان بينك وبينه لقرون ولكن ليبلغ الشاهد منكم الغايب عنكم لكي يبلغوا اخوانهم إذا هم رأوا البصرة قد تحولت اخصاصها دورا واجامها قصورا فالهرب الهرب فإنه لا بصرة لكم يومئذ ثم التفت عن يمينه فقال كم بينكم وبين الأبله فقال المنذر بن الجارود فداك أبي وأمي أربعة فراسخ قال له صدقت فوالذي بعث محمداً ﷺ وأكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة وعجل بروحه إلى الجنة لقد سمعت منه كما تسمعون مني ان قال يا علي هل علمت أن بين التي تسمى البصرة و تسمى الأبله أربعة فراسخ وستكون التي تسمى الأبله موضع أصحاب العشور يقتل في ذلك الموضع من أمتي سبعون ألفا شهيدهم يومئذ بمنزلة شهداء بدر فقال له المنذر يا أمير المؤمنين ومن يقتلهم فداك أبي وأمي فقال يقتلهم اخوان الجن وهم جيل كأنهم الشياطين سود ألوانهم منتنة أرواحهم شديد كلبهم قليل سلبهم طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه ينفر لجهادهم في ذلك الزمان قوم هم أذلة عند المتكبرين من أهل الزمان مجهولون في الأرض معروفون في السماء تبكى السماء عليهم وسكانها والأرض وسكانها ثم هملت عيناه بالبكاء ثم قال ويحك يا بصرة ويحك يا بصرة من جيش لا رهج له ولا حس فقال له المنذر يا أمير المؤمنين وما الذي يصيبهم من قبل الغرق مما ذكرت وما الويل وما الويح فقال هما بابان فالويح باب رحمة والويل باب عذاب يا ابن الجارود نعم تارات منها عظيمة يقتل بعضها بعضا ومنها فتنة تكون بها اخراب منازل وخراب ديار وانتهاك أموال وقتل رجال وسباء نساء يذبحن ذبحا يا ويل امرهن حديث عجيب منها ان يستحل بها الدجال الأكبر الأعور الممسوح العين اليمنى والاخرى كأنها ممزوجة بالدم لكانها في الحمرة علقه نأتى الحدقة كهيئة حبة العنب الطافية (الطائفية) على الماء فيتبعه من أهلها عدة من قتل بالأبله من الشهداء أناجيلهم في صدورهم يقتل من يقتل ويهرب من يهرب ثم رجف ثم قذف ثم خسف ثم مسخ ثم الجوع الأغبر ثم الموت الأحمر

وهو الغرق يا منذر ان للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزبر الأول لا يعلمها الا العلماء منها الحزبية ومنها تدمر ومنها المؤتفكة يا منذر والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو أشاء لأخبرنكم بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها إلى يوم القيامة وان عندي من ذلك علما جما وان تسئلوني تجدوني به عالما لا أخطأ منه علما ولا دافئا ولقد استودعت علم القرون الأولى وما هو كائن إلى يوم القيمة ثم قال يا أهل البصرة ان الله لم يجعل لاحد من أمصار المسلمين خطة شرف و لأكرم الا وقد جعل فيكم أفضل ذلك وزادكم من فضله بمنه ما ليس لهم أنتم أقوم الناس قبلة قبلتكم على المقام حيث يقوم يقوم الامام بمكة وقارئكم اقرأ الناس وزاهدكم أزهد الناس وعابدكم أعبد الناس وتاجرکم أتجر الناس وأصدقكم في تجارته ومتصدقكم أكرم الناس صدقة وغنيكم أشد الناس بذلا وتواضعا وشريفكم أحسن الناس خلقا وأنتم أكرم الناس جوارا وأقلهم تكلفا لما لا يعنيه وأحرصهم على الصلاة في جماعة ثمراتكم أكثر الثمار وأموالكم أكثر الأموال وصغاركم أكيس الأولاد ونساءكم اقنع النساء وأحسنهن تبعا سخر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحا لمعاشكم والبحر سببا لكثرة أموالكم فلو صبرتم و استقمتم لكانت شجرة طوبى لكم مقبلا وظلا ظليلا وغير ان حكم الله فيكم ماض وقضاه نافذ لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب يقول الله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وأقسم لكم يا أهل البصرة ما الذي ابتدأتكم به من التوبيخ الا تذكير وموعظة لما بعد لكيلا تسرعوا إلى الوثوب في مثل الذي وثبتم وقد قال الله لنبيه صلوات الله عليه وآله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولا الذي ذكرت فيكم من المدح والتطرية بعد التذكير والموعظة رهبة منى لكم ولا رغبة في شئ مما قبلكم فاني لا أريد المقام بين أظهركم إن شاء الله لأمر تحضرنى قد يلزمني المقام بها فيما بيني وبين الله لا عذر لي في تركها ولا علم لكم بشئ منها حتى يقع مما أريد ان أخوضها مقبلا ومدبرا فمن أراد ان يأخذ بنصيبه منها فليفعل فلعمري انه للجهد الصافي صفاء الله لنا كتاب الله ولا الذي أردت به من ذكر بلادكم موجدة منى عليكم لما شافقتموني غير أن رسول الله ﷺ قال لي يوما وليس معه غيري ان جبرئيل الروح الأمين حملني على منكبه الأيمن حتى أراني

الأرض ومن عليها وأعطاني أقاليدها وعلمني ما فيها وما قد كان علي ظهرها وما يكون إلى يوم القيمة ولم يكبر ذلك علي كما لم يكبر علي أبي آدم علمه الأسماء كلها ولم تعلمها الملائكة المقربون واني رأيت بقعة علي شاطئ البحر تسمى البصرة فإذا هي أبعد الأرض من السماء واقربها وانها لأسرع الأرض خرابا وأخشنها ترابا وأشدّها عذابا ولقد خسف بها في القرون الخالية مرارا وليأتين عليها زمان وان لكم يا أهل البصرة وما حولكم من القرى من الماء ليوما عظيما بلاءه واني لأعرف موضع منفجرة من قريبتكم هذه ثم أمور قبل ذلك تدهمكم أخفيت عنكم وعلمناه فمن خرج عند دنو غرقها فبرحمة من الله سبقت له ومن بقى فيها غير مرابط بها فبذنبه وما الله بظلام للعبيد فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين اخبرني من أهل الجماعة ومن أهل الفرقة ومن أهل البدعة ومن أهل السنة فقال عليه السلام إذا سئلتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسئل أحدا بعدي إما أهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان قلوا وذلك الحق عن أمر الله وامر رسوله صلى الله عليه وآله واما أهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما أهل السنة فالمستمسكون بما سنه الله ورسوله لا العاملون برأيهم وأهوائهم وان كثروا وقد مضى الفوج الأول وبقيت أفواج وعلى الله قصمها واستيصالها عن جدد الأرض وباللغة التوفيق^(١)

يا علي ستعطى بعدي مثلها

❖ - عن علي عليه السلام قال : لما كان يوم القضية حين رد المشركون النبي صلى الله عليه وآله ومن معه ، ودافعوه عن المسجد أن يدخلوه ، فهادنهم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكتبوا بينهم كتابا . قال علي : فكننت أنا الذي كتبت ، فكتبت : باسمك اللهم ، هذا كتاب بين محمد رسول الله وبين قريش فقال سهيل بن عمرو : لو أقررنا أنك رسول الله لم ينازعك أحد . فقلت : بل هو رسول الله وأنفك راغم . فقال لي رسول الله : أكتب له ما أراد ، ستعطى يا علي بعدي مثلها . قال عليه السلام : فلما كتبت الصلح بيني وبين أهل الشام فكتبت : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي أمير المؤمنين وبين معاوية بن أبي سفيان فقال معاوية وعمرو

بن العاص: لو علمنا أنك أمير المؤمنين لم ننازحك. فقلت: أكتبوا ما رأيتم فعلتم أن قول رسول الله ﷺ قد جاء حقا.^(١)

يا علي اضرب عنقه

❖ كان أبو عزة الشاعر حضر مع قريش يوم يدر يحرض قريشا بشعره على القتال، فأسر في السبعين الذين أسروا. فلما وقع الفداء على القوم قال أبو عزة: يا أبا القاسم تعلم أنني رجل فقير فامنن علي بناتي. فقال ﷺ: إن أطلقتك بغير فداء أتكثر علينا بعدها؟ قال: لا والله. فعاهده أن لا يعود. فلما كانت حرب أحد دعته قريش إلى الخروج معها ليحرض الناس بشعره على القتال، فقال: إني عاهدت محمدا ألا أكثر عليه بعدما من علي. قالوا: ليس هذا من ذلك، إن محمدا لا يسلم منا في هذه الدفعة. فقلبوه عن رأيه فلم يؤسر يوم أحد من قريش غيره. فقال رسول الله ﷺ: ألم تعاهدني؟ قال: إنما غلبوني على رأيي، فامنن علي بناتي. قال: لا، تمشي بمكة وتحرك كتفيك فتقول: سخرت من محمد مرتين، المؤمن لا يلسع من جحر مرتين، يا علي اضرب عنقه^(٢)

يا علي انت خيفتي على نسواني وأهلي

❖ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، قال: كنت أنا ومعاوية بن أبي سفيان بالشام، فبينما نحن ذات يوم إذ نظرنا إلى شيخ وهو مقبل من صدر البرية من ناحية العراق، فقال معاوية: عرجوا بنا إلى هذا الشيخ لنسأله من أين أقبل وإلى أين يريد، وكان مع معاوية أبو الاعور السلمي وولدا معاوية خالد ويزيد وعمرو بن العاص. قال: فعرجنا إليه، فقال له معاوية: من أين اقبلت يا شيخ وإلى أين تريد؟ فلم يجبه الشيخ. فقال عمرو بن العاص: لم لا تجيب أمير المؤمنين؟ فقال الشيخ: إن الله جعل التحية غير هذه، فقال معاوية: صدقت يا شيخ وأخطأنا، وأحسن وأسانا، السلام عليك يا

(١) خصائص الأئمة ص ٥٨

(٢) مصباح البلاغة ج ٢ ص ١٨

شيخ، قال: وعليك السلام. فقال معاوية: ما اسمك يا شيخ؟ فقال: اسمي جبل، وكان ذلك الشيخ طاعناً في السن بيده شيء من الحديد ووسطه مشدود بشريط من ليف المقل وعلى رجليه نعلان من ليف المقل وعليه كساء وقد سقط لحماته وبقي ساداته وقد بانت شراسيف خديه وقد غطت حواجبه على عينيه. فقال معاوية: يا شيخ من اين اقبلت والى اين تريد؟ قال الشيخ: اتيت من العراق، اريد بيت المقدس. قال معاوية: كيف تركت العراق؟ قال: على الخير والبركة والانفاق. قال: لعلك اتيت من الكوفة من الغري. قال الشيخ: وما الغري؟ قال معاوية: الذي فيه أبو تراب. قال الشيخ: من تعني بذلك ومن أبو تراب؟ قال: ابن أبي طالب قال له الشيخ: أرغم الله أنفك، ورض الله فاك، ولعن الله أمك وأباك ولم لا تقول الإمام العادل، والغيث الهاطل، يعسوب الدين، وقاتل المشركين والقاسطين والمارقين، سيف الله المسلول، ابن عم الرسول، وزوج البتول، تاج الفقهاء، وكنز الفقراء، وخامس أهل العباء، والليث الغالب أبا الحسنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام؟ فعندها قال معاوية: يا شيخ إنني أرى لحملك ودمك قد خالط لحم علي بن أبي طالب ودمه، حتى لو مات علي: ما أنت فاعل؟ قال: لأستهم في فقدته ربي واجلل في بعده حزني، واعلم إن الله لا يميت سيدي وإمامي حتى يجعل من ولده حجة قائمة الى يوم القيامة. فقال يا شيخ: هل تركت من بعدك أمراً تفتخر به؟ قال: تركت الفرس الاشقر، والحجر والمدر، والمنهاج لمن اراد المعراج. قال عمرو بن العاص: لعله لا يعرفك يا أمير المؤمنين، فسأله معاوية فقال يا شيخ: اتعرفني؟ قال الشيخ: ومن أنت؟ فقال: أنا معاوية بن أبي سفيان، أنا الشجرة الزكية والفروع العلية سيد بني امية. فقال الشيخ: بل أنت اللعين على لسان نبيه في كتابه المبين، إن الله قال: والشجرة ملعونة في القرآن والشجرة الخبيثة والعروق المجتثة الخسيصة الذي ظلم نفسه وربه وقال فيه نبيه: الخلافة محرمة على آل أبي سفيان الزنيم بن الزنيم ابن آكلة الاكباد الفاشي ظلمه في العباد. فعندها اغتاض معاوية وخنق عليه فردّ يده الى قائم سيفه وهمّ بقتل الشيخ ثم قال: لولا أن العفو حسن لأخذت رأسك، ثم قال: رأيت لو كنتُ فاعلاً ذلك؟ قال الشيخ: إذا والله أفوزُ بالسعادة وتفوز أنت بالشقاوة، وقد قتل من هو اشْرَ منك من هو خير مني وعثمان شرّ منك. قال معاوية: يا شيخ هل كنت حاضراً

يوم الدار؟ قال: وما يوم الدار؟ قال معاوية: يوم قتل علي عثمان. فقال الشيخ: تالله ما قتله ولو فعل ذلك لعلاه بأسياف حداد وسواعد شداد وكان يكون في ذلك مطيعاً لله ولرسوله. قال معاوية: يا شيخ هل حضرت يوم صفين؟ قال وما غبت عنها، قال: كيف كنت فيها؟ قال: ائتمت منك اطفالاً وأرملت منك نسواناً وكنت كالليث أضرب بالسيف تارة وبالرمح أخرى. قال معاوية: هل ضربتني بشيء قط؟ قال الشيخ: ضربتك بثلاثة وسبعين سهماً، فانا صاحب السهمين اللذين وقعا في بردتك، وصاحب السهمين اللذين وقعا في مسجدك وصاحب السهمين اللذين وقعا في عضدك لو كشفت الآن لأريتك مكانهما. قال معاوية: يا شيخ هل حضرت يوم الجمل؟ قال الشيخ: وما يوم الجمل؟ قال معاوية: يوم قاتلت عائشة علياً عليه السلام. قال: وما غبت عنها. قال معاوية يا شيخ الحق مع علي أم مع عائشة؟ قال الشيخ: بل مع علي. قال معاوية: يا شيخ ألم يقل الله: ﴿وازواجه امهاتكم﴾، وقال النبي صلى الله عليه وآله: أم المؤمنين؟ قال الشيخ: ألم يقل الله: ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى﴾، وقال النبي صلى الله عليه وآله: انت يا علي خليفتي على نسواني وأهلي وطلاقهن بيدك، أفترى في ذلك معها حق سفكت دماء المسلمين وأذهبت أموالهم فلعنة الله على القوم الظالمين وهي كإمرأة نوح في النار ولبس مثوى الكافرين؟ قال معاوية: يا شيخ ما جعلت لنا شيئاً نحتج به عليك، فمتى اظلمت الأمة وطُفِيت عنهم قناديل الرحمة؟ قال: لما صرت أميرها وعمرو بن العاص وزيرها. قال: فاستلقى معاوية على قفاه من الضحك وهو على ظهر فرسه، فقال يا شيخ: هل من شيء نقطع به لسانك؟ قال: وما ذلك؟ قال: عشرون ناقة حمراء محملة عسلاً وبراً وثمان وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك. قال الشيخ: لست اقبلها. قال: ولم ذلك؟ قال الشيخ: لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: درهم حلال خير من ألف درهم حرام. قال معاوية: لأن أقممت في دمشق لأضربن عنقك. قال: ما أنا مقيم معك فيها. قال معاوية ولم ذلك؟ قال الشيخ: لأن الله تعالى يقول: ﴿ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون﴾ وأنت أول ظالم وآخر ظالم، ثم توجه الشيخ الى بيت المقدس^(١).

يا علي الشاهد ما لا يرى الغائب

❖ - عن أبي محمد الحسن بن علي قال: كان أبو جعفر عليه السلام شديد الأدمة ولقد قال: فيه الشاكون المرتابون، وسنه خمس وعشرون شهراً أنه ليس من ولد الرضا عليه السلام وقالوا لعنهم الله: إنه من سيف الأسود مولاة، وقالوا: من لؤلؤ وأنهم اخذوه والرضا عليه السلام عند المأمون فحملوه إلى القافلة وهو طفل بمكة في مجمع الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم فلما نظروا وزرقوه بأعينهم خروا لوجوههم سجداً ثم قاموا وقالوا: ويحكم مثل هذا الكوكب الدرّي النور المنير يعرض على أمثالنا، هذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر والله ما تردد إلا في اصلاّب زاكية وأرحام طاهرة، والله ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ورسول الله فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروا، ولا تشكوا في مثله. وكان في ذلك سنة خمساً وعشرين شهراً فنطق بلسان اذهب من السيف وافصح من الفصاحة يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نور بيده، واصطفانا من بريته وجعلنا امناً على خلقه ووحيه، معاشر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد الساجدين، بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء، وابن سيدة النساء وابن محمد المصطفى، ففي مثلي يشك وعلي وعلي الله وعلي أبي يفترى، واعرض على القافلة. وقال: والله إنني اعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون، أقوله حقاً واطهره صدقاً علماً ورثناه الله قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين فأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا لقلت: قولاً يتعجب منه الاولون والآخرون، ثم وضع يده على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت اباؤك، ﴿فاصبر كما صبر أولئنا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم﴾ الآية. ثم تولى إلى رجل وقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس، والناس يفرجون له قال: فرأيت مشيخة اجلاؤهم ينظرون إليه ويقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالته، وسألت عن المشيخة، قيل: هؤلاء قوم من حي بني هاشم من اولاد عبد المطلب. قال: وبلغ الخبر الرضا عليه السلام وما صنع بابنه ثم قال: الحمد لله، ثم التفت إلى من يحضره من شيعته. فقال: هل علمتم ما رميت به مارية القبطية

وما ادعى إليها في ولادتها ابراهيم بن رسول الله. قالوا: لا يا سيدنا أنت اعلم فخبّرنا لنعلم، قال: إن مارية اهديت إلى جدي رسول الله ﷺ اهديت مع جوار قسمهن رسول الله ﷺ على اصحابه وضمن بمارية من دونهم، وكان معها خادم يقال: له جريح يؤدبها بأداب الملوك، واسلمت على يد رسول الله ﷺ واسلم جريح معها وحسن ايمانها واسلامهما، فملك مارية قلب رسول الله ﷺ فحسدها بعض ازواج الرسول، فاقبلت زوجتان من ازواج الرسول إلى أوبههما تشكوان رسول الله فعله وميله إلى مارية وإيثاره اياها عليهما، حتى سولت لهما انفسهما تقولان أن مارية إنما حملت بابراهيم من جريح، وكانوا لا يظنون جريحاً خادماً زماناً، فاقبل أباهما إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في مسجده وجلسا بين يديه. فقالا: يا رسول الله ما يحل لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك. قال: وماذا تقولان؟ قالا: يا رسول الله إن جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى وان حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله. فأريد وجه رسول الله وعرضت له شهقة لعظم ما تلقياه به ثم قال: ويحكما ما تقولان؟ فقالا: يا رسول الله إنا خلفنا جريحاً ومارية في مشربة وهو يفاكها ويلاعبها، ويروم منها ما يروم الرجال من النساء فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذا الحال، فانفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى. فقال: النبي ﷺ: يا ابا الحسن خذ معك سيف ذي الفقار حتى تمضي إلى مشربة مارية فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان فاخدهما ضرباً. فقام علي ﷺ واتشح سيفه واخذه تحت ثيابه فلما ولى من بين يدي رسول الله ﷺ أتى إليه راجعاً، فقال: يا رسول الله اكون فيما امرتي كالسبكة المحمّاة في النار، أو كشاهد يرى ما لا يرى الغائب. فقال: النبي ﷺ: يا علي الشاهد ما لا يرى الغائب. فاقبل علي ﷺ وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية، وهي جالسة وجريح يؤدبها بأداب الملوك ويقول لها: عظمي رسول الله وكنيه واكرمي، ونحو من هذا الكلام حتى نظر إلى أمير المؤمنين ﷺ وسيفه مشهور بيده ففزع منه جريح وأتى نخلة من دار المشربة فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين ﷺ إلى المشربة وكشفت الريح عن اثواب جريح فكشفت ممسوحاً. فقال: أنزل يا جريح. فقال: يا أمير المؤمنين امني على نفسي. فقال: آمن على نفسك. قال: فنزل جريح واخذ بيده أمير المؤمنين وجاء به إلى رسول الله فوقفه بين

يديه فقال: له يا رسول الله أن جريحاً خادم ممسوح، فولى النبي ﷺ وجهه إلى الجدار وقال: حل لهما لعنهما الله يا جريح حتى يتبين كذبهما ويحكما ما اجراهما على الله وعلى رسوله. فكشف جريح عن اثوابه فإذا هو خادم ممسوح كما وصف، فسقطا بين يدي رسول الله وقالوا: يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود. فقال: رسول الله ﷺ: لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفاري، ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله. قالوا: يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا أن يغفر الله لنا، وانزل الله الآية التي فيها: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ قال الرضا علي بن موسى الكاظمي: الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمد اسوة برسول الله وابنه ابراهيم، ولما بلغ عمره ست سنين وشهوراً قتل المأمون اياه، وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس واستصغر سن أبي جعفر الكاظمي وتحيرت الشيعة في سائر الامصار^(١).

يا علي ان الله تعالى يمتحن أوليائه على قدر ايمانهم

❖ - كان النبي ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب في الموسم فلقي رهطاً من الخزرج فقال: ألا تجلسون أحدثكم؟ قالوا: بلى، فجلسوا إليه فدعاهم إلى الله وتلا عليهم القرآن فقال بعضهم لبعض: يا قوم تعلموا والله انه النبي الذي كان يوعدكم به اليهود فلا يسبقنكم إليه أحد، فأجابوه وقالوا له: انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشرم مثل ما بينهم وعسى ان يجمع الله بينهم بك فتقدم عليهم وتدعوهم إلى امرك وكانوا ستة نفر، قال: فلما قدموا المدينة فأخبروا قومهم بالخبر فما دار حول إلا وفيها حديث رسول الله حتى إذا كان العام المقبل اتى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلاً فلقوا النبي ﷺ فبايعوه على بيعة النساء ان لا يشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا إلى آخرها ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمير يصلي بهم، وكان بينهم بالمدينة يسمى المقري فلم تبق دار في المدينة إلا وفيها رجال ونساء مسلمون إلا دار أمية وحطيمة ووابل وهم

من الأوس ثم عاد مصعب إلى مكة وخرج من خراج من الأنصار إلى الموسم مع حجاج قومهم ، فاجتمعوا في الشعب عند العقبة ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان في أيام التشريق بالليل فقال ﷺ : أبايعكم على الاسلام ، فقال له بعضهم : نريد ان تعرفنا يا رسول الله ما لله علينا وما لك علينا وما لنا على الله؟ قال : اما لله عليكم فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. واما مالي عليكم فتنصروني مثل نساءكم وأبناءكم وان تصبروا على عض السيف وان يقتل خياركم ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك ما لنا على الله؟ قال : اما في الدنيا فالظهور على من عاداكم وفي الآخرة الرضوان والجنة فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : والذي بعثك بالحق لنمنعك بما تمنع به ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله أهل الحرب وأهل الحلفة ورثناها كبارا عن كبار ، فقال أبو الهيثم ان بيننا وبين الرجال حبالا وإنا إن قطعناها أو قطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم أظهرك الله ان ترجع إلى قومك وتدعنا ، فتبسم رسول الله ثم قال : بل الدم الدم والهدم الهدم أحارب من حاربتهم وأسالم من سالمتم ، ثم قال : أخرجوا لي منكم اثني عشر نقيبا ، فاختاروا ثم قال : أبايعكم كبيعة عيسى بن مريم للحواريين كفلاء على قومهم بما فهم وعلى ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم فبايعوه على ذلك. فصرخ الشيطان في العقبة : يا أهل الجبابب هل لكم في محمد والصبابة معه قد اجتمعوا على حربكم ثم نفر الناس من منى وفشى الخبر فخرجوا في الطلب فأدركوا سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو ، فأما المنذر فأعجز القوم واما سعد فأخذوه وربطوه بنسع رحله وادخلوه مكة يضربونه فبلغ خبره إلى جبير بن مطعم والحرث بن حرب بن أمية فأتياه وخلصاه. وكان النبي ﷺ لم يؤمر إلا بالدعاء والصبر على الأذى والصفح عن الجاهل فطالت قریش علي المسلمين ، فلما كثر عتوهم امر بالهجرة فقال ﷺ : ان الله قد جعل لكم دارا واخوانا تأمنون بها فخرجوا ارسالا حتى لم يبق مع النبي إلا علي ﷺ وأبو بكر فخذرت قریش خروجه وعرفوا انه قد اجمع لحربهم ، فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب يتشاورون في امره فتمثل إبليس في صورة شيخ من أهل نجد فقال : أنا ذورأى حضرت لمؤازرتكم ، فقال عروة بن هشام : نتربص به ريب المنون ، وقال ابن البختري : أخرجوه عنكم تستريحوا من اذاه ، وقال العاص ابن ايل وأميه وأبي ابنا خلف : نبني له علما ونترك فرجنا نستودعه فيه

فلا يخلص من الصبابة إليه أحد، وقال عتبة وشيبة وأبو سفيان: نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كثافا وشدا ثم نقطع البعير بأطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا، فقال أبو جهل أرى لكم ان تعمدوا إلى قبائلكم العشرة فتتدبوا من كل قبيلة رجلا نجدا ويأتونه بياتا فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قريش فيه فيرضون بالعقل، فقال أبو مرة: أصبت يا أبا الحكم هذا الرأي فلا نعدلن به رأيا، فنزل (واذ يمكر بك) الآية، فجاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال له: لانبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، فدعا عليا عليه السلام وقال: ان الله تعالى أوحى إلي ان اهجر دار قومي وان انطلق إلى غار ثورا تحت ليلتي وانه امرني ان أمرك بالمبيت على مضجعي وان القي عليك شبهي، فقال علي عليه السلام: أو تسلم بميبيتي هناك؟ فقال ﷺ: نعم، فتبسم علي ضاحكا واهوى إلى الأرض ساجدا، فكان أول من شكر الله شكرا وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده، فلما رفع رأسه قال له: امض لما أمرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي، قال: فارقد على فراشي واشتمل برد الحضرمي، ثم اني أخبرك يا علي ان الله تعالى يمتحن أوليائه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وقد امتحنك يا بن أم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين، ثم ضمه إلى صدره، واستتبع رسول الله ﷺ أبا بكر وهند بن أبي هالة و عبد الله بن فهيرة ودليلهم أربقطة الليثي فأمرهم بمكان ذكره ولبث هو مع علي يوصيه، ثم خرج في فحمة العشاء، والرصد من قريش قط أطافوا به ينتظرون انتصاف الليل وكان يقرأ: (وجعلنا من بين أيديهم سدا) الآية، وكانت بيده قبضة تراب فرمى بها في رؤسهم ومضى حتى انتهى إليهم فمضوا معه حتى وصلوا إلى الغار وانصرف هند و عبد الله، فهجم الكفار على علي عليه السلام القصة، فركب في طلبه الصعب والذلول، وامهل حتى إذا اغتم من الليلة القابلة انطلق هو وهند حتى دخلا على النبي في الغار فأمر النبي بأداء أمانته حتى أدى الجميع فكان مقام رسول الله فيه ثلاثا ومبيت علي على فراشه أول ليلة ولما ورد المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقبا ترصدا لعلي عليه السلام وكتب إليه يأمره بالمسير إليه على يدي أبي واقد الليثي فتهدأ للهجرة

وامر ضعفاء المؤمنين أن يتسللوا ويتحففوا إذا ملا الليل بطن كل واد. وخرج علي عليه السلام إلى ذي طوى بالفواطم وأيمن بن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وغير ذلك، وأبو واقد يسوق الرواحل فأعنف بهم فقال: أرفق بالنسوة أبا واقد انهن من الطعاعيف، قال: اني أخاف ان يدركنا الطلب، فقال: أربع عليك ان النبي قال لي: يا علي انهم لن يصلوا من الآن إليك بأمر تكرهه، ثم جعل علي يسوق بهن سوقا رفيقا ويرتجز:

وليس إلا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا

فلما شارف ضجنان ادركه الطلب بثمانية فوارس فأنزل النسوة واستقبلهم منتضيا سيفه فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت يا غدار انك ناج بالنسوة ارجع لا أبالك، قال: فإن لم افعل أترجعون راغمين، ودنوا من النسوة فحال بينهم وبينها وقتل جناحا وكان يشد على قومه شد الأسد على فريسته وهو يقول:

خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا اعبد غير الواحد

فانتشروا عنه فسار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته. ويروى انه لحق به نفر من المستضعفين فصلى ليلته تلك هو والفواطم يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر ثم سار لوجهه حتى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: (الذين يذكرون الله قياما إلى قوله: (الأنثى) فالذكر علي والأنثى فاطمة (بعضكم من بعض) يقول: علي من الفواطم وهن من علي) فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم) إلى قوله: (حسن الثواب)، وتلا رسول الله: (ان الله اشترى) الآية، ثم قال: يا علي أنت أول هذه الأمة إيمانا بالله ورسوله وأولهم هجرة إلى الله ورسوله وآخرهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه بالإيمان ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.^(١)

(١) الفضائل: ٧٧ خبر الشيخ معاذ بن جبل مع معاوية.

يا علي ان المدينة لا تصلح إلا بي أو بك

❖ - في سنة تسع في رجب نزل: (انفروا خفافا وثقالا) الآية، فخطب عليه السلام ورغب في المواساة لجيش العسرة، فأنفق العباس وعثمان و عبد الرحمن وطلحة والزبير وغيرهم فنزل: واستفرز ليعلم سائر الصحابة بشدة القيظ وقلّة الماء واتساق الامر بلا قتال، فقصده نحو الروم إلى مدينة تبوك، وقيل هو من البوك لأنهم كانوا يبوكون الأرض للماء حتى أن بعضهم كان يقتل فرسه ويمص أحشاه، واستخلف علياً عليه السلام في أهله وقال: يا علي ان المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وذلك لشفقته عليها من أعدائها، ونصه عليه بالقيام بعده، فعظم ذلك إلا على الأنصار، فضرب النبي صلى الله عليه وآله عسكره فوق ثنية الوداع فأبطأ أكثرهم فنزل: (ألا تنفروا يعذبكم)، فسار حتى نزل الجرف فرجع عبد الله بن أبي بغير إذن، فقال: (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم) الآية، ويقال انه حلف للتعذر فنزل: (سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم)، واستأذنه بعض بني غفار في التأخر فنزل: (وجاء المعذرون) إلى قوله: (كاذبين)، واستأذنه جد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهما من المنافقين وكانوا ثمانين رجلاً، وكان جد بن قيس أظهر شبة بالنساء فنزل (ومنهم من يقول ائذن لي) وقال منافق لصحبه: لا تنفروا في الحر، فنزل: (قل نار جهنم أشد حرا) وقال آخر: انه اغتر بحرب العرب وليس الروم كذلك، فنزل: (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض). وأتاه البكاؤون وهم: معقل بن يسار وصخر بن خنسا و عبد الله بن كعب وعلية بن زيد وسالم بن عمير وثعلبة بن عتمة و عبد الله بن معقل وسألوا دوايبا أو بغالا أو خفافا فلم يجد فانصرفوا وهم يبكون، فنزل: (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم).^(١)

(١) دلائل الامامة: ٢٠١ / معرفة ولادة ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام.

يا علي قد أمرت أن أنذر عشيرتي الأقرين

❖ عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقرين) قال علي عليه السلام وقال ابن عباس رضي الله عنه: وكان النبي يريه وعبق من سمته وخلقه وكرمه ما أطاق صلى الله عليه وآله - فقال لي: يا علي قد أمرت أن أنذر عشيرتي الأقرين، فاصنع لي طعاما، واطبخ لي لحما. قال علي عليه السلام: فعددتهم بني هاشم بحثا فكانوا أربعين، قال: فصنعت الطعام طعاما يكفي لاثنتين أو ثلاثة، قال: فقال لي المصطفى صلى الله عليه وآله: هاته، قال: فأخذ شظية من اللحم فشظاها بأسنانه وجعلها في الجفنة، قال: وأعددت لهم عسا من لبن. قال: ومضيت إلى القوم: فأعلمتهم أنه قد دعاهم لطعام وشراب، قال: فدخلوا وأكلوا ولم يستموا نصف الطعام حتى تزلعوا. قال: ولعمري بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده، قال: ثم أتيت باللبن، قال: فشربوا حتى تزلعوا، قال: ولعمري بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن، قال: وما بلغوا نصف العس. قال: ثم قام، فلما أراد أن يتكلم اعترض عليه أبو لهب لعنه الله، فقال: ألهذا دعوتنا؟ ثم أتبع كلامه بكلمة، ثم قال: قوموا، فقاموا وانصرفوا كلهم. قال: فلما كان من غد قال لي: يا علي اصنع لي مثل ذلك الطعام والشراب، قال: فصنعتهم ومضيت إليهم برسالته، قال: فأقبلوا إليه، فلما أكلوا وشربوا قام رسول الله صلى الله عليه وآله ليتكلم، فاعترضه أبو لهب^(١)

يا علي فقف عن يميني

❖ ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل الوحي عليه أتى المسجد الحرام وقام يصلي فيه فاجتاز به علي وكان ابن تسع سنين فناده يا علي إلي اقبل فأقبل إليه ملييا قال: اني رسول الله إليك خاصة والى الخلق عامة تعال يا علي فقف عن يميني وصل معي فقال: يا رسول الله حتى أمضي وأستأذن أبا طالب والدي، قال: اذهب فإنه سيأذن لك، فانطلق يستأذن في اتباعه فقال: يا ولدي تعلم أن محمدا والله أمين منذ كان إمض واتبعه ترشد وتفعلح

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٥٦

وتشهد، فأتى علي عليه السلام ورسول الله قائم يصلي في المسجد فقام عن يمينه يصلي معه فاجتاز بهما أبو طالب وهما يصليان فقال: يا محمد ما تصنع؟ قال: أعبد إله السماوات والأرض ومعني أخي علي يعبد ما أعبد يا عم وأنا أدعوك إلى عبادة الله الواحد القهار، فضحك أبو طالب حتى بدت نواجذه وأنشأ يقول:

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أغيب في التراب دفينا^(١)

يا علي هذا كتاب الله خذه إليك

❖ عن ابن أبي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي: يا علي هذا كتاب الله خذه إليك، فجمعه علي في ثوب فمضى إلى منزله فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي عليه السلام فألفه كما أنزله الله وكان به عالما.^(٢)

يا علي ان الله قد أذن لي بالهجرة

❖ عن أبي رافع، ان النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي ان الله قد أذن لي بالهجرة واني أمرك ان تبيت على فراشي وان قريشا إذا رأوك لم يعلموا بخروجي^(٣)

يا علي اني قد جعلت طلاقهن إليك

❖ قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن: اذهب إلى فلانة فقل لها قال لك أمير المؤمنين والذي فلق الحبة والنوى وبرأ النسمة لئن لم ترحلي الساعة لأبعثن إليك بما تعلمين، فلما أخبرها الحسن بما قال أمير المؤمنين قامت ثم قالت: رحلوني، فقالت لها امرأة

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٨٢

(٢) كتاب الأربعين القمي ص ٤٨٨

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٠٠

من المهالبة: أتاك ابن عباس شيخ بني هاشم حاورتيه وخرج من عندك مغضبا وأتاك غلام فأقلعت! قالت: ان هذا الغلام ابن رسول الله فمن أراد أن ينظر إلى مقلتي رسول الله فلينظر إلى هذا الغلام وقد بعث إلي بما علمت، قالت: فأسألك بحق رسول الله عليك إلا أخبرتنا بالذي بعث إليك، قالت: ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد علي فمن طلقها في الدنيا بانت منه في الآخرة، وفي رواية كان النبي يقسم نفلا في أصحابه فسألناه أن يعطينا منه شيئا وألحنا عليه في ذلك فلامنا علي فقال حسبكم ما أضجرتن رسول الله فتجهمناه فغضب النبي مما استقبلنا به عليا ثم قال: يا علي اني قد جعلت طلاقهن إليك فمن طلقتهن منهن فهي باينة، ولم يوقت النبي في ذلك وقتا في حياة ولا موت فهي تلك الكلمة فأخاف أن أبين من رسول الله ﷺ^(١)

يا علي تركب علي أو أركب عليك لالقي هبل

❖ - عن أبي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما فأمر بها رسول الله فألقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي إلى علي وقال له: يا علي تركب علي أو أركب عليك لالقي هبل عن ظهر الكعبة؟ قلت: يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله بل أركبك، فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو أردت أن أمسك السماء لأمسكتها بيدي فألقيت هبل عن ظهر الكعبة فأنزل الله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا).^(٢)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣١٩

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٣٤

يا علي اصعد

❖ - أبو مریم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : انطلق بي رسول الله إلى الأصنام فقال اجلس فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله على منكبي ثم قال لي انهض بي إلى الصنم فنهضت به فلما رأى ضعفي عنه قال اجلس فجلست وأنزلته عني وجلس لي رسول الله ثم قال لي اصعد يا علي فصعدت على منكبه ثم نهض رسول الله فلما نهض بي خيل لي اني لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة وتنحى رسول الله فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد إلى الأرض ^(١)

يا علي ما يضحك أضحك الله سنك؟

❖ - عن ابن عباس انه كان صنم لخزاعة من فوق الكعبة فقال له النبي : يا أبا الحسن انطلق بنا نلقي هذا الصنم عن البيت فانطلقا ليلا فقال له يا أبا الحسن ارق على ظهري وكان طول الكعبة أربعين ذراعا فحمله رسول الله فقال : انتهيت يا علي؟ قال : والذي بعثك بالحق لو هممت أن أمس السماء بيدي لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الأرض فتقطع قطعاً ثم تعلق بالميزاب وتخلي بنفسه إلى الأرض فلما سقط ضحك فقال النبي ﷺ : ما يضحك يا علي أضحك الله سنك؟ قال : ضحكت يا رسول الله تعجبا من اني رميت بنفسي من فوق البيت إلى الأرض فما أمت ولا أصابني وجع ، فقال : كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع إنما رفعك محمد وأنزلك جبرئيل. ^(٢)

يا علي أكرهت وأذيت ثم جئت برفق

❖ - عن الواحدي انه لما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح غلق عثمان ابن طلحة العبدي باب البيت وصعد السطح فطلب النبي المفتاح منه فقال : لو علمت أنه رسول

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٩٧

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٩٨

الله لم امنعه فصعد علي بن أبي طالب السطح ولوى يده واخذ المفتاح منه وفتح الباب فدخل النبي البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج سأله العباس ان يعطيه المفتاح فنزل (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) فأمر النبي ﷺ أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه فقال له عثمان: يا علي أكرهت وأذيت ثم جئت برفق، قال: لقد أنزل الله عز وجل في شأنك، وقرأ عليه الآية فأسلم عثمان فأقره النبي في يده وفي رواية صاحب النزول انه جاء جبرئيل فقال: ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في يد أولاد عثمان وهو إلى اليوم في أيديهم^(١)

يا علي فاذهب فاقتله

❖ عن الصادق عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام في آخر احتجاجه على أبي بكر بثلاث وعشرين خصلة: نشدتم بالله هل علمتم ان عايشة قالت لرسول الله ان إبراهيم ليس منك وانه من فلان القبطي فقال يا علي فاذهب فاقتله فقلت يا رسول الله اذا بعثني أكون كالمسمار المحمى في الوبر لما أمرتني^(٢)

يا علي امسك فان هذا رسول ربي يخبرني..

❖ في خبر طويل ان النبي ﷺ قال يوما: معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة، فأحجم الناس فقال: ما أحسب علي بن أبي طالب فيكم، فأخبر أمير المؤمنين بذلك فجاء فقال: أنا لهم سرية وحدي، فدرعه وعممه وقلده من نفسه فأركبه فرسه فخرج أمير المؤمنين فمكث ثلاثة لا يصل خبر من السماء ولا من الأرض فأقعدت فاطمة الحسن والحسين علي وركبها وهي تقول: أوشك أن يؤرتم هذين الغلامين، فأسبل النبي ﷺ عينيه بيكى ثم قال: معاشر الناس من يأتيني بخبر علي فأبشره بالجنة، فتفرقت الناس في طلبه واقبل عامر

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٩٨

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٤٠٢

بن قتادة يبشر بعلي فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس وقال: لما سرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباناً على الأباعر فنادوني من أنت فقلت علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله فشد علي هذا المقتول ودارت بيني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول قطعت لك جييا درعه فضربته فلم أجفه ثم هبت ريح صفراء فسمعت صوتك فيها يا رسول الله قلبت لك الدرع عن فخذه فضربته ووكزته فقال الرجلان صاحبنا هذا يعد بألف فارس فلا تعجل علينا وقد بلغنا ان محمداً رفيق شفيق رحيم فاحملنا إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اما الصوت الأول فصوت جبرئيل والآخر فصوت ميكائيل ، فعرض النبي عليهما الاسلام فأبيا فأمر بقتلهما فهبط جبرئيل وقال : لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه ، فقال النبي : يا علي امسك فان هذا رسول ربي يخبرني انه حسن الخلق سخي في قومه ، فقال الرجل : والله ما ملكت درهما مع أخ لي قط ولا قطبت وجهي في الحرب وانا اشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله. ^(١)

يا علي امض وجبرئيل عن يمينك وميكائيل

❖ قال ابن شهر اشوب: أركبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر وعممه بيده وألبسه ثيابه وأركبه بغلته ثم قال : امض يا علي وجبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك وعزرائيل أمامك وإسرافيل ورائك ونصر الله فوقك ودعائي خلفك. ^(٢)

يا علي أقر الله عينك ذاك جبرئيل

❖ عن قيس بن سعد عن أبيه قال علي عليه السلام : أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض في أربع منهن فأتاني رجل حسن الوجه حسن اللمة طيب الريح

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٤٠٤

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٦٥

فأخذ بضبعي فأقامني ثم قال: اقبل عليهم فإنك في طاعة الله وطاعة رسول الله وهما عنك راضيان، قال علي عليه السلام: فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال: يا علي أقر الله عينك ذاك جبرئيل. ^(١)

يا علي هذان عمك وأخوك فدونكما

❖ عن عامر بن سعد انه لما جاء أبو اليسر الأنصاري بالعباس فقال: والله ما أسرني إلا ابن أخي علي بن أبي طالب، فقال النبي: صدق عمي ذلك ملك كريم، فقال: قد عرفته بحجلته وحسن وجهه، فقال النبي: ان الملائكة الذين أيدي الله بهم على صورة علي بن أبي طالب ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء. ^(٢)

❖ وقال أبو اليسر الأنصاري: رأيت العباس أنفا وعقبلا معهما رجل على فرس أبلق عليه ثياب بيض يقود العباس وعقبلا فدفعهما إلى علي وقال يا علي هذان عمك وأخوك فدونكما فأنت أولى بهما فحكى ذلك لرسول الله فقال ذلك جبرئيل دفعهما إليك. ^(٣)

يا علي ما صنع الناس؟

❖ عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث احدقال: ما كان رسول الله ليفر وما رأيت في القتلى وأظنه رفع من بيننا فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لأقاتلن به حتى اقتل وحملت على القوم فأفرجوا فإذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع على الأرض مغشيا عليه فوقف على رأسه فنظر إلي وقال ما صنع الناس يا علي؟ قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو واسلموك. ^(٤)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٧٥

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٧٨

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٧٨

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٧٩

يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي

يدمر عليهم اسمه اليا

❖ - في البخاري ومسلم أنه قال: لما قال النبي ﷺ حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح أصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال هو يشتكي عينيه فقال فأرسلوا إليه فاتي به فتفل النبي في عينيه ودعا له فبرأ فأعطاه الراية وفي رواية الخدري، انه بعث إليه سلمان وأبا ذر فجاءا به يقاد فوضع النبي رأسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكأنهما جزعان، فقال له خذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مشبوت في صدور القوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه اليا، فإذا لقيتهم فقل انا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى. قال سلمة: فخرج أمير المؤمنين بها يهرول هرولة حتى ركز رايته في رضح من حجارة تحت الحصن فاطلع إليه يهودي فقال من أنت؟ فقال انا علي بن أبي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل على موسى^(١).

يا علي ادن مني

❖ - وقال جماعة من المفسرين في قوله تعالى: (اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود) انها نزلت في علي يوم الأحزاب. ولما عرف النبي اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الذراري والنساء في الآكام. وكانت الأحزاب على الخمر والغناء والمسلمون كأن على رؤسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب بعماد العرب وكان في مائة ناصية من الملوك والفرعة (فرعة) مقرعة من الصعاليك وهو يعد بألف فارس. فقيل في ذلك عمرو بن ود كان أول فارس جزع من المداد وكان فارس يليل. سمي فارس يليل لأنه اقبل في ركب من قريش حتى إذا كان يليل وهو واد

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٧٩

عرضت لهم بنو بكر فقال لأصحابه امضوا فمضوا وقام في وجوه بني بكر حتى منعهم من أن يصلوا إليه. وكان الخندق المداد وقال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول: هل من مبارز؟ والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه على خيمة النبي ﷺ وقال ابرز يا محمد فقال ﷺ من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة بعدي؟ فنكل الناس عنه. قال حذيفة: قال النبي ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من رأسه وعممه بها تسعة أكوار وأعطاه سيفه وقال امض لشأنك ثم قال: اللهم أعنه^(١)

يا علي ان الله كفاني ما همني من امر تزويجك

❖ قال الصادق عليه السلام في خبر: انه دعاه رسول الله ﷺ وقال: ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما كان من همتي تزويجك، أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فتناولتهما وأخذتهما فشمتهما فقلت: ما سبب هذا السنبل والقرنفل؟ قال: ان الله أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب، وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه ويس وطواسين وحم وعسق، ثم نادى مناد من تحت العرش: ألا ان اليوم يوم وليمة علي ألا اني أشهدكم اني زوجت فاطمة من علي رضي مني ببعضهما لبعض، ثم بعث الله سبحانه سحابة بيضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها ويواقيتها، وقامت الملائكة فنثرن من سنبلها وقرنفلها، وهذا مما نثرته الملائكة^(٢)

يا علي ان رضيت؟

❖ عن الرضا عليه السلام فقال: الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرغوب إليه فيما عنده، المرهوب من عذابه، النافذ أمره في سمائه وأرضه، خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد، ان الله

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٥

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣١٨

تعالى جعل المصاهرة نسبا لاحقا، وأمر مفترضا، وشج بها الأرحام، وألزمها الأنام، قال الله تعالى: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا) ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي، وقد زوجتها إياه علي أربعمئة مثقال فضة ان رضيت يا علي؟ قال: رضيت يا رسول الله^(١).

يا علي نعم الزوج فاطمة

❖ - عن جعفر وعقيل انهما قالوا لامير المؤمنين عليه السلام: سله أن يدخل عليك أهلك، فعرفت أم أيمن ذلك وقالت: هذا من أمر النساء فخلت به أم سلمة فطالبت به بذلك، فدعاه النبي وقال: حبا وكرامة، فأتى الصحابة بالهدايا فأمر بطحن البر وخبز، وأمر عليا بذبح البقر والغنم، فكان النبي صلى الله عليه وآله يفصل ولم ير علي يده أثر دم. فلما فرغوا من الطبخ أمر النبي أن ينادى علي رأس داره: أجيئوا رسول الله، وذلك لقوله: (وأذن في الناس بالحج) فأجابوا من النخلات والزروع فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم أكثرهم من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة ورفعوا منها ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شئ ثم عادوا في اليوم الثاني وأكلوا وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثة أبي أيوب، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالصحاف فملئت ووجه إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحيفة وقال: هذا لفاطمة وبعلمها، ثم دعا فاطمة وأخذ يدها فوضعها في يد علي وقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله، يا علي نعم الزوج فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي^(٢).

يا أبا الحسن؟! ما يبكيك

❖ - عن انس، قال: لما كان يوم المباهلة، وأخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، وعلى واقف يراه ويعرف مكانه، لم يواخ بينه وبين أحد، فانصرف على باكي العين،

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٢٤

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢٤

فافتقده النبي ﷺ ، فقال: ما فعل أبو الحسن؟ فقالوا: انصرف باكي العين يا رسول الله ، قال: يا بلال اذهب ، فاتني به ، فمضى بلال إلى علي عليه السلام ، وقد دخل منزله باكي العين ، فقالت فاطمة: ما يبكيك؟ ! لا ابكي الله عينيك ، قال: يا فاطمة ، أخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، وانا واقف يراني ، ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين أحد ، قالت لا يحزنك الله لعله إنما ادخرك لنفسه ، فقال بلال: يا علي ، أجب ومولى كل مسلم النبي ﷺ ، فاتى على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ما يبكيك يا أبا الحسن؟ ! قال: وآخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله ، وانا واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ بيني وبين أحد قال: إنما ادخرتك لنفسى ، اما يسرك أن تكون أخا نبيك قال: بلى يا رسول الله ، انى لي بذلك؟ فاخذه بيد ، وأرقاه المنبر ، فقال: اللهم ، ان هذا منى وأنا منه ، ألا وانه منى بمنزلة هارون من موسى ، ألا ، من كنت مولاه فهذا على مولاه ، قال: فانصرف علي قرير العين ، فاتبعه عمر بن الخطاب ، فقال: بخ يا أبا الحسن ، أصبحت مولاي^(١)

يا علي اتشح ببردى الحضرمي الأخضر

❖ - ومن تفسير الثعلبي قال: ان رسول الله ﷺ لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه وبرد الودائع التي كانت عنده ، وأمره ليلة خرج إلى الغار وقد أحاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه عليه السلام فقال له: يا علي اتشح ببردى الحضرمي الأخضر ، ثم نم على فراشي فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله عز وجل ، ففعل ذلك عليه السلام فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: انى قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الاخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ، فاختر كلاهما الحياة ، فأوحى الله عز وجل إليهما: الا كتتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد ﷺ ، فنام على فراشه ، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة ، اهبطا إلى الأرض

فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلام عند رأسه وميكائيل عليه السلام عند رجله، فقال جبرئيل عليه السلام: بخ بخ، من مثلك يا ابن أبي طالب؟ يباهى الله بك الملائكة، فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام: (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله)^(١)

يا علي بل أنت أصعد

❖ - عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بمنزل خديجة عليها السلام ذات ليلة فلما صرت إليه، قال: أتبعني يا علي، فما زال يمشي وأنا خلفه، ونحن نخترق دروب مكة، حتى اتينا الكعبة، وقد أنام الله كل عين، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، قلت: لبيك يا رسول الله. قال: اصعد يا علي، فوق كتفي وكسر الأصنام. قلت: بل أنت يا رسول الله، أصعد فوق كتفي وكسر الأصنام، قال: بل أنت أصعد يا علي، وانحنى صلى الله عليه وآله، فصعدت فوق كتفه، وأقلبت الأصنام على وجوهها، ونزلت فخرجنا من الكعبة شرفها الله تعالى حتى أتينا منزل خديجة عليها السلام فقال: يا علي أول من كسر الأصنام جدك إبراهيم عليه السلام ثم أنت يا علي، آخر من كسرهما. قال: فلما أصبح أهل مكة وجدوا الأصنام منكسة، مقلوبة على رؤوسها. فقالوا: ما فعل هذا بالهتنا إلا محمد وابن عمه، ثم لم يبق بعدها في الكعبة صنم^(٢)

يا علي فقد كانت تجوع أولادها وتشبعني

❖ - قيل: لما كانت فاطمة بنت أسد والدة أمير المؤمنين عليه السلام أقبل علي عليه السلام، وهو باك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك؟ لا أبكى الله لك عينا. فقال: توفيت والدتي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل والدتي يا علي فقد كانت تجوع أولادها وتشبعني، وتشعث

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٢٩

(٢) العمدة ص ١٦٩

أولادها وتدهنني، والله لقد كانت في دار أبي طالب نخلة، وكانت تسابق إليها من الغداة، لتلتقط ما يقع منها في الليل، وكانت تأمر جاريتها فتلتقط ما يقع من الغلس، ثم تجنيه رضي الله عنها فإذا خرج بنو عمي، تناولني ذلك. ثم نهض صلى الله عليه وآله وأخذ في جهازها، وكفنها بقميصه صلى الله عليه وآله. وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدما، ويتأني في رفع الأخرى، وهو حافي القدم. فلما صلى عليها، كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة، بعد أن نام في قبرها، ولقنها الشهادتين. فلما أهيل عليها التراب، وأراد الناس الانصراف، جعل صلى الله عليه وآله يقول لها: ابنك، ابنك، لا جعفر، ولا عقيل فقالوا: يا رسول الله، فعلت فعلا ما رأينا مثله قط مشيك حافي القدم، وكبرت سبعين تكبيرة، ونومك في لحدها، وقميصك عليها، وقولك لها: ابنك، ابنك لا جعفر، ولا عقيل. فقال صلى الله عليه وآله: فأما التآني في وضع أقدامي ورفعها في حال تشييع الجنازة، فلكثرة ازدحام الملائكة، وأما تكبيري سبعين تكبيرة، فإنها صلى عليها سبعون صفا من الملائكة. وأما نومي في لحدها، فإني ذكرت لها في أيام حياتها ضغطة القبر. فقالت: واضعفاه، فنمت في لحدها لأجل ذلك، حتى كفيتها ذلك. وأما تكفينها بقميصي فإني ذكرت لها حشر الناس عراة فقالت: واسوأته، فكفنتها به لتقوم يوم القيامة مستورة. وأما قولي لها: ابنك لا جعفر ولا عقيل فإنها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها فقالت: الله ربي، فقالا لها من نبيك؟ فقالت: محمد نبيي، فقالا لها: من وليك وإمامك؟ فاستحيت أن تقول: ولدي فقلت لها: قولي ابنك علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله، فأقر الله بذلك عينها. ^(١)

يا علي قد أمرت أن أنذر عشيرتي الأقرين

❖ عن ابن عباس قال: لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقرين قال علي صلى الله عليه وآله (وقال ابن عباس: كان النبي يريه وعبق من سمته وكرمه وخلائقه ما أطاق) فقال صلى الله عليه وآله لي: يا علي قد أمرت أن أنذر عشيرتي الأقرين، فاصنع لي طعاما واطبخ لي لحما، قال

علي عليه السلام : فعددتهم (بني هاشم بحتا) فكانوا أربعين ، قال : فصنعت الطعام طعاما يكفي لاثنتين أو ثلاثة ، قال : فقال لي المصطفى صلى الله عليه وآله هاته ، قال : فأخذ شظية من اللحم فشطاها بأسنانه وجعلها في الجفنة ، قال : وأعددت لهم عسا من لبن. قال : ومضيت إلى القوم فأعلمتهم أنه قد دعاهم لطعام وشراب ، قال : فدخلوا وأكلوا ولم يستموا نصف الطعام حتى تزلعوا ، قال ولعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده ، قال : ثم أتيت باللبن ، قال : فشربوا حتى تزلعوا ، قال : ولعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن ، قال : وما بلغوا نصف العس ، قال : ثم قام فلما أراد أن يتكلم اعترض عليه أبو لهب لعنة الله ، فقال : ألهذا دعوتنا؟ ثم أتبع كلامه بكلمة ثم قال : قوموا ، فقاموا وتفرقوا كلهم. قال : فلما كان من الغد قال لي : يا علي اصنع لي مثل ذلك الطعام والشراب ، قال : فصنعتهم ومضيت إليهم برسالته ، قال : فأقبلوا إليه فلما أكلوا وشربوا قام رسول الله صلى الله عليه وآله ليتكلم فاعترضه أبو لهب لعنة الله ، قال : فقال له أبو طالب رضي الله عنه : اسكت يا أعور ما أنت وهذا؟ قال : ثم قال أبو طالب رضي الله عنه : لا يقوم من أحد ، قال : فجلسوا ، ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله : قم يا سيدي فتكلم بما تحب وبلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق. قال : فقال صلى الله عليه وآله لهم : رأيتم لو قلت لكم : إن وراء هذا الجبل جيشا يريد أن يغير عليكم أكتتم تصدقوني؟ قال : فقالوا كلهم : نعم إنك لأنت الأمين الصادق. قال : فقال لهم : فوحدوا الله الجبار واعبدوه وحده بالإخلاص واخلعوا هذه الأنداد الأنجاس وأقروا وأشهدوا بأني رسول الله إليكم وإلى الخلق فإنني قد جئتكم بعز الدنيا والآخرة قال : فقاموا وانصرفوا كلهم وكان الموعدة قد عملت فيهم^(١).

يا علي تناول الصنم

❖ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة لعلي : أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟ قال بلى يا رسول الله قال فأحملك فتناوله قال بل أنا أحملك يا رسول الله. فقال لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا ولكن قف

يا علي فضرب رسول الله ﷺ بيده إلى ساقِي علي فوق القربوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال له: ما ترى يا علي؟ قال أرى أن الله عز قد شرفني بك حتى لو أردت أن أمس السماء بيدي لمستها. فقال له: تناول الصنم يا علي فتناوله ثم رمى به^(١)

يا علي إنه لا بد للعرس من وليمة

❖ عن بريدة قال قال نفر من الأنصار لعلي عليك فاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجة علي قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا وأهلا لم يزد عليها فخرج على أولئك الرهط من الأنصار كانوا ينتظرونه قالوا ما وراءك؟ قال لا أدري إلا أنه قال لي مرحبا وأهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما أعطاك الرحب وأعطاك الأهل فلما كان بعد ما زوجه قالوا يا علي إنه لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصعا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال لا تحدثن شيئا حتى تلتقاني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك لهما في شملهما^(٢)

يا علي إنهم لن يصلوا من الآن بأمر تكرهه

❖ وكان هؤلاء الثلاثة: هند بن أبي هالة، وأبو رافع، وعمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، ومبيته قبل ذلك على فراشه. قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة، واقتصاصه عن الثلاثة: هند، وعمار، وأبي رافع، وقد دخل حديث بعضهم في بعض. قالوا: كان الله عز وجل مما يمنع نبيه ﷺ بعمه أبي طالب ﷺ فما

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ٤٠ عنه الجاز: ٦/٢٤١ ح ٤٠، وج ٢٥/١٨٠، ومستدرک الرسائل: ٢/٢٦٦ ح ١٩

(٢) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ٢٩٨

كان يخلص إليه أمر يسوءه من قومه مدة حياته ، فلما مات أبو طالب عليه السلام نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وآله بغيتها ، وأصابته بعظيم من الأذى حتى تركته لقي ، فقال صلى الله عليه وآله :
لأسرع ما وجدنا فقدك يا عم ، وصلتك رحما ، وجزيت خيرا يا عم . ثم ماتت خديجة بعد أبي طالب عليه السلام بشهر ، واجتمع بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله حزنان ، حتى عرف ذلك فيه . قال هند : ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة ، ليرتأوا ويأتمروا في رسول الله صلى الله عليه وآله وأسروا ذلك بينهم ، فقال بعضهم : نبني له علما ويترك برحا نستودعه فيه فلا يخلص من الصباة فيه إليه أحد ولا يزال في رنق من العيش حتى يتضيفه ريب المنون ، وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل ، وأميه وأبي ابنا خلف . فقال قائل : كلا ما هذا لكم برأي ، ولئن صنعتم ذلك ليتنمرن الحذب الحميم والمولى الحليف ، ثم ليأتين المواسم والأشهر الحرم بالأمن ، فلينتزعن من أنشوطتكم قولوا : قولكم . فقال عتبة ، وشيبة وشركهما أبو سفيان . قالوا : فإننا نرى نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نقصع البعير بأطراف الرماح ، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك إربا إربا . فقال صاحب رأيهم : إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا ، أرأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الافاريق ، فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم إليه ، واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة فليسيرن حينئذ إليكم بالكتائب والمقائب فلتهلكن كما هلكت إياد ومن كان قبلكم . قولوا : قولكم . فقال له أبو جهل : لكني أرى لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا ، ثم تسلحوه حساما عضبا ، وتمهد الفتية حتى إذا غسق الليل وغور بيتوا بابن أبي كبشة بياتا فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا ، فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم فيرضون حينئذ بالعقل منهم فقال صاحب رأيهم : أصبت يا أبا الحكم ، ثم أقبل عليهم ، فقال : هذا الرأي ، فلا تعدلن به رأيا ، وأوكتوا في ذلك أفواهكم حتى يستتب أمركم ، فخرج القوم عزيزين وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل عليه السلام ، فتلا هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) فلما أخبره جبرئيل بأمر الله في ذلك

ووحيه وما عزم له من الهجرة دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لوقته ، فقال له : يا علي إن الروح هبط على بهذه الآية أنفا ، يخبرني أن قريش اجتمعت على المكر بي وقتلي ، وأنه أوحى إلي عن ربي عز وجل أن أهجرج دار قومي وأن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي وأنه أمرني أن أمرك بالمبيت على ضجاعي ومضجعي لتخفي بمبيتك عليه أثري ، فما أنت قايل وصانع؟ فقال علي عليه السلام : أو تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله؟ قال : نعم ، فتبسم علي صلوات الله عليه ضاحكا ، وأهوى إلى الأرض ساجدا ، شكرا لما أنبأه رسول الله ﷺ من سلامته وكان علي صلوات الله عليه أول من سجد لله شكرا ، وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمة بعد رسول الله ﷺ . فلما رفع رأسه قال له : امض بما أمرت ، فذاك سمعي وبصري وسويداء قلبي ، ومرني بما شئت أكن فيه كسيرتك واقع بحيث مرادك ، وإن توفيقني إلا بالله . قال : وأن ألقى عليك شبه مني ، أو قال : شبيهي؟ قال : إن يمنعي نعم ، قال : فأرقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي . ثم إني أخبرك يا علي أن الله تعالى يمتحن أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل ، وقد امتحنك يا ابن أمي وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم عليه السلام والذبيح إسماعيل عليه السلام فصبرا صبورا فإن رحمة الله قريب من المحسنين . ثم ضمه النبي ﷺ إلى صدره وبكى إليه وجدا به ، وبكى علي عليه السلام جشعا لفراق رسول الله ، واستتبع رسول الله أبا بكر بن أبي قحافة ، وهند بن أبي هالة ، فأمرهما أن يقعدا له بمكان ذكره لهما من طريقه إلى الغار ولبث رسول الله ﷺ بمكانه مع علي عليه السلام بوصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتى صلى العشائين . ثم خرج رسول الله ﷺ في فحمة العشاء ، والرصد من قريش قد أطافوا بداره ينتظرون أن يتتصف الليل وتنام الأعين فخرج وهو يقرأ هذه الآية (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وكان بيده قبضة من تراب ، فرمى بها في رؤوسهم فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ، ومضى حتى أتى إلى هند وأبي بكر ، فنهضا معه حتى وصلوا إلى الغار ثم رجع هند إلى مكة بما أمره به رسول الله ﷺ ودخل رسول الله ﷺ وأبو بكر إلى الغار فلما خلق الليل وانقطع الأثر

أقبل القوم على علي صلوات الله عليه قذفا بالحجارة والحلم فلا يشكون أنه رسول الله ﷺ حتى إذا برق الفجر، وأشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على علي، وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا أبواب لها، فلما بصر بهم علي ﷺ قد انتصوا السيوف. وأقبلوا عليه بها، يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة، وثب به علي ﷺ فختله وهمز يده، فجعل خالد يقمص قماص البكر، وإذا له رغاء فابذعر الصبح، وهم في عرج الدار من خلفه، وشد عليهم علي ﷺ بسيفه يعني سيف خالد، فأجفلوا أمامه إجمال النعم إلى ظاهر الدار وتبصروه، وإذا هو علي ﷺ قالوا: إنك لعلي؟ قال: أنا علي قالوا: فإننا لم نردك فما فعل صاحبك، قال: لا علم لي به. وقد كان علم، يعني علياً ﷺ، أن الله تعالى قد أنجى نبيه ﷺ بما كان أخبره من مضيه إلى الغار واختبائه فيه فأذكت قريش عليه العيون، وركبت في طلبه الصعب والذلول. وأمهل علي صلوات الله عليه، حتى إذا أعتم من الليلة القابلة، انطلق هو وهند بن أبي هالة حتى دخلا على رسول الله ﷺ في الغار، فأمر رسول الله ﷺ هنداً أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين. فقال أبو بكر: قد كنت أعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب، فقال: إني لا آخذهما ولا أحدهما إلا بالثمن، قال: فهي لك بذلك، فأمر رسول الله ﷺ علياً فأقبضه الثمن. ثم وصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته، فكانت قريش تدعو محمداً ﷺ في الجاهلية الأمين، وكانت تستودعه وتستحفظه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم، وجاءته النبوة والرسالة والامر كذلك. فأمر علياً ﷺ أن يقيم صارخاً يهتف بالأبطح غدوة وعشيا: من كان له قبل محمداً ﷺ أمانة أو ودعة فليأت فلنؤد إليه أمانته. قال: فقال ﷺ: إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي: فأد أمانتي على أعين الناس ظاهراً، ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي، ومستخلف ربي عليكما، ومستحفظه فيكما، فأمره أن يبتاع رواجل له، وللنواطم، ومن أزمع الهجرة معه من بني هاشم. قال أبو عبيدة: فقلت لعبيد الله، يعني ابن أبي رافع: أو كان رسول الله ﷺ يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إني سألت أبي عما سألتني، وكان يحدث لي هذا الحديث فقال: وأين يذهب بك عن مال خديجة عليها السلام قال: إن رسول الله ﷺ قال: ما نفعتني قط ما نفعتني مال خديجة عليها السلام. وكان رسول الله ﷺ يفك في

مالها الغارم والعاني ويحمل الكل ، ويعطي في النائبة ، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة ويحمل من أراد منهم الهجرة ، معه وكانت قريش إذا رحلت غيرها في الرحلتين ، يعني رحلة الشتاء والصيف ، كانت طائفة من العير لخديجة ، وكانت أكثر قريش مالا ، وكان ﷺ ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها. قال : وقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام وهو يوصيه : وإذا أبرمت ما أمرتك من أمر ، فكن على أهبة الهجرة إلى الله ورسوله ، وسر إلي لقدم كتابي إليك ولا تلبث وانطلق رسول الله ﷺ لوجهه يوم المدينة ، وكان مقامه في الغار ثلثا ، ومبيت علي عليه السلام على الفراش أول ليلة. قال عبيد الله بن أبي رافع : وقد قال علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله ﷺ في الغار :

وقيت بنفس خير من وطئ الحصا
ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لما خاف أن يمكروا به
فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
وبت أراعيهم متى يأسرونني
وقد وطنت نفسي على القتل والأسر
وبات رسول الله في الغار آمنا
هناك وفي حفظ الاله وفي ستر
أقام ثلثا ثم زمت قلائص
قلائص يفرين الحصا أينما يفري

ولما ورد رسول الله ﷺ المدينة نزل في بني عمرو بن عوف بقاء ، فأراده أبو بكر على دخوله المدينة ، وألاصه في ذلك ، فقال : ما أنا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا وفاطمة. قالوا : قال أبو اليقظان فحدثنا رسول الله ﷺ ، ونحن معه بقبا ، عما أرادت قريش من المكر به ، ومبيت علي عليه السلام على فراشه ، قال : أوحى الله عز وجل إلى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام أني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه ، فأيكما يؤثر أخاه؟ وكلاهما كرها الموت ، فأوحى الله إليهما عبداي ألا كتتما

مثل وليي علي آخيت بينه وبين محمد نبيي ، فأثره بالحياة على نفسه؟ ثم ظل ، أو قال :
 رقد على فراشه يقيه بنفسه إهبطا إلى الأرض جميعا فاحفظاه من عدوه. فهبط جبرئيل
 فجلس عند رأسه ، وميكائيل عند رجله ، وجعل جبرئيل يقول : بخ بخ من مثلك يا ابن
 أبي طالب؟! والله عز وجل يباهي بك الملائكة. قال : فأنزل الله عز وجل في علي عليه السلام
 وما كان من مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
 الله والله رؤوف بالعباد). قال أبو عبيدة : قال أبي : وابن أبي رافع : ثم كتب رسول
 الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كتابا يأمره بالمسير إليه ، وقلة التلوم وكان الرسول
 إليه أبا واقد الليثي فلما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تهيأ للخروج والهجرة ،
 فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين ، فأمرهم أن يتسللوا ويتخفوا إذا ملا الليل بطن
 كل واد إلى ذي طوى ، وخرج علي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأمه فاطمة بنت
 أسد بن هاشم ، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب ، وقد قيل : هي ضباعة وتبعهم
 أيمن بن أم أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأبو واقد رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يسوق
 بالرواحل فاعنف بهم. فقال علي عليه السلام : إرفق بالنسوة أبا واقد، إنهن من الضعائف ،
 قال : إني أخاف أن يدركنا الطالب ، أو قال : الطلب ، فقال علي عليه السلام أربع عليك فإن
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : يا علي إنهم لن يصلوا من الآن بأمر تكرهه. ثم جعل - يعني
 عليا عليه السلام - يسوق بهن سوقا رفيقا وهو يرتجز ويقول :

ليس إلا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما أهمكا

وسار فلما شارف ضجنان أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلثمين وثامنهم
 مولى الحرب بن أمية يدعى جناحا ، فأقبل علي عليه السلام على أيمن وأبي واقد وقد تراءى
 القوم فقال لهم : أنيخا الإبل وأعقلاها ، وتقدم حتى أنزل النسوة ودنا القوم ، فاستقبلهم
 علي عليه السلام منتضيا سيفه ، فأقبلوا عليه فقالوا : ظننت أنك يا غدار ناج بالنسوة ، ارجع لا
 أبا لك ، قال : فإن لم أفعل؟ قالوا : لترجعن راغما ، أو لترجعن بأكبرك سعرا وأهون بك
 من هالك. ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها ، فحال علي عليه السلام بينهم وبينها ،
 فأهوى إليه جناح بسيفه ، فراغ علي عليه السلام عن ضربته ، وتختله علي عليه السلام فضربه على
 عاتقه ، فأسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاثبة فرسه. وكان علي عليه السلام يشتد على قدميه

شد الفرس أو الفارس على فرسه ، فشد عليهم بسيفه وهو يقول :

خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد

فتصدع القوم عنه فقالوا له : أغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب ، قال : فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله ﷺ يثرب فمن سره أن أفري لحمه ، أو أهريق دمه فليتبغني أو فليدن مني. ثم أقبل على صاحبيه أيمن وأبي واقد ، فقال لهما : أطلقا مطاياكما ، ثم سار ظاهرا قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته ، ولحق به نفر من المؤمنين المستضعفين وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ليلته تلك هو والفواطم : أمه فاطمة بنت أسد رضي الله عنها ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وفاطمة بنت الزبير يصلون ليلتهم ، ويذكرون قياما وقياما وعلو جنوبهم فلم يزالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى ﷺ بهم صلاة الفجر. ثم سار لوجهه ، فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون إليه كذلك حتى قدم المدينة. وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم. (الذين يذكرون الله قياما وقياما وعلو جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا) إلى قوله تعالى : (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) الذكر علي ﷺ ، والأنثى فاطمة عليها السلام (بعضكم من بعض) يقول : علي من فاطمة أو قال : الفواطم ، وهن من علي (فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب). وتلا ﷺ : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد) قال : وقال له : يا علي أنت أول هذه الأمة إيمانا بالله ورسوله ، وأولهم هجرة إلى الله ورسوله ، وآخرهم عهدا برسوله ، لا يحبك والذي نفسي بيده إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان ، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر^(١)

يا علي إني راقد وأبو سفيان يأتيك من وراء هذا الحجر

❖ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ظهرت نبوة محمد عليه السلام وعظم على قريش أمره ونزول الوحي عليه وما كان يخبرهم به قال بعضهم لبعض: ليس لنا إلا قتل محمد، وقال أبو سفيان: أنا أقتله لكم، قالوا: وكيف تصنع؟ قال: بلغنا أنه يظل كل ليلة في مغار جبل أو في واد وقد عرفت أنه في هذه الليلة يمضي إلى جبل حراء فيظل فيه، قالوا: ويحك يا أبا سفيان إنه لا يمشي عليه أحد إلا قذفه حتى يقطعه، وكيف يمضي أحد إليه؟! وبعثوا إلى أرساد لهم على النبي صلى الله عليه وآله فقال تجسسوا لنا عليه الليلة، ودوروا من حول جبل حراء، فلعل محمدا يعلوه فيقذفه، فتكفون مؤنته، فلما جن عليه الليل أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم خرجا وأصحابه لا يشعرون، وأبو سفيان وجميع من في الرصد مقنعون بالحديد من حول حراء، فما شعروا حتى وافى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بين يديه، فصعدا جبل حراء فلما صارا عليه وفي ذروته، اهتز الجبل وماج، ففزع أبو سفيان ومن معه، فتباعدوا من الجبل، وقالوا: كفيينا مؤنة محمد وقد قذفه حراء وقطعه، فاطلبوه من حول الجبل، فسمعوا النبي صلى الله عليه وآله يقول: أسكن حراء فما عليك إلا نبي ووصي نبي. فقال أبو سفيان: فسمعت محمدا، يقول: جبل حراء إن قرب منك أبو سفيان ومن معه فأدمهم بهوامك حتى تنهشهم فتجعلهم حصيدا خامدين قال أبو سفيان: فسمعت حراء يلبيه من كل جوانبه ويقول: سمعا وطاعة لك يا رسول الله ولوصيك، فسعينا على وجوهنا خوفا أن نهلك بما قال محمد صلى الله عليه وآله، وأصبحوا واجتمعت قريش فقصوا قصتهم وما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله وما خاطب به جبل حراء وما أجابه، فقال أبو جهل لعنه الله: ماذا أنتم صانعون؟ فقالوا: رأيك فأنت سيدنا وكبيرنا، فقال: نكافح محمدا بالسيف علينا أم عليه، غلبنا أم غلبناه، ففي أحد الغلبين راحة، فقال أبو سفيان: وقد بقي لي كيدا أكيد به محمدا، فقالوا له: وما هو يا أبا سفيان؟ فقال: إنه قد خبرت أنه يستظل من حر الشمس تحت حجر عال في هذا اليوم، فأتي الحجر إذا استظل به محمد فأهدده عليه بجمع ذي القوة، فلعلنا نكفي مؤنته، فقالوا له: فافعل يا أبا سفيان، قال: فبعث أبو سفيان رسدا على النبي صلى الله عليه وآله حتى

عرف أنه قد خرج هو وعلي عليه السلام معه حتى أتيا الحجر واستظل تحته، وجعل رأسه في حجر علي صلوات الله عليهما، فقال: يا علي إني راقد وأبو سفيان يأتيك من وراء هذا الحجر في جمع ذي قوة، فإذا صاروا في ظهر الحجر استصعب عليهم، ويمتنع من أن يعمل فيه أيديهم، فمر الحجر أن ينقلب عليهم فإنه ينقلب، فيقتل القوم جميعا وينفلت أبو سفيان وحده. فقال أبو سفيان لأصحابه: لا تجزعوا من كلام محمد، فإنه ما قال هكذا القول إلا ليسمعنا حتى لا ندنوا من الحجر، ثم إنه شجعهم حتى صاروا في ظهر الحجر، ورسول الله صلى الله عليه وآله راقد في حجر علي بن أبي طالب، فراموا الحجر أن يستهددهوه أو يقلعوه فيلقوه على رسول الله صلى الله عليه وآله، فاستصعب عليهم وامتنع منهم. فقال أصحاب أبي سفيان: إنا نظن محمدا قد قال: حقا، إنا نعهد هذا الحجر للورامه بعض عدوتنا لدهدهه وقلعه، فما باله اليوم مع كثرتنا لا يهتز! فقال أبو سفيان: اصبروا عليه. وأحس بهم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فصاح: يا حجر انقلب عليهم فأت عليهم غير صخر بن حرب، فما استتم كلامه حتى انقض الحجر عليهم ففرقوا، فامتد الحجر، وطلال، حتى كبس القوم جميعا غير أبي سفيان، فإنه أفلت وهو يضحك ويقول: يا محمد، لو أحبيت لي الموتى، وسيرت الجبال، وأطاعك كل شئ لعصيتك وحدي، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه فقال له: ويلك يا أبا سفيان، والله لتؤمنن بي، ولتطيعني مكرها مغلوبا، إذا فتح الله مكة. فقال أبو سفيان: أما وقد أخبرت يا محمد بفتح مكة وإيماني بك وطاعتي إياك قهرا لا يكون، ففتح الله على رسول الله صلى الله عليه وآله مكة، وأسر أبو سفيان، فأمن مكرها وأطاع صاغرا. فقال أبو عبد الله صلوات الله عليه: والله لقد دخل أبو سفيان بعد فتح مكة على رسول الله وهو في مسجده على منبره، في يوم الجمعة بالمدينة، فنظر أبو سفيان إلى أكابر ربيعة، ومضر، واليمن، وساداتهم في المسجد، يزاحم بعضهم بعضا، فوقف أبو سفيان متحيرا، وقال في نفسه: يا محمد قدرت أن هذه الجماجم تذلل لك حتى تعلو أعوادك هذه وتقول ما تقول، فقطع النبي صلوات الله عليه وآله خطبته وقال له: على رغم أنفك يا أبا سفيان، فجلس أبو سفيان خجلا ثم قال في نفسه: يا محمد: إن أمكنتني الله منك لأملأن يثرب خيلا ورجلا ولأعفين آثارك فقطع النبي صلى الله عليه وآله

خطبته ثم قال: يا أبا سفيان أما في حياتي فلا، وأما بعدي يتقدمك من هو أشقى منك، ثم يكون منك ومن أهل بيتك ما يكون، تقول في نفسك ما تقول، إلا أنك لا تطفئ نوري ولا تقطع ذكري ولا يدوم ذلك لكم ويسلبنكم الله إياه، وليخلدنكم في النار، وليجعلنكم شجرتها التي هي وقودها، فمن أجل ذلك قال الله: (والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم) إلى تمام الآية، والشجرة هم بنو أمية وهم أهل النار.^(١)

يا علي انك مبتلي ومبتلى بك

❖ - عن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام قال: لما نزلت (ألم أحسب الناس) الآيات، قلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي انك مبتلي ومبتلى بك، وانك مخاصم فأعد للخصومة.^(٢)

يا علي اختر السيف أو النار

❖ - عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: كيف بك يا علي إذا ولوها من بعدي فلانا قال: هذا سيفي أحول بينهم وبينها، قال النبي: وتكون صابرا محتسبا فهو خير لك منها، قال علي: فإذا كان خيرا لي فأصبر وأحتسب، ثم ذكر فلانا وفلانا كذلك ثم قال: كيف بك إذا بويعت ثم خلفت، فأمسك علي فقال اختر يا علي السيف أو النار، قال علي: فما زلت اضرب أمري ظهر البطن فما يسعني إلا جهاد القوم وقتالهم.^(٣)

(١) ذخائر العقبى ص ٢٣

(٢) حلية الأبرار ج ١ ص ١٢٨

(٣) حلية الأبرار ج ١ ص ١١٦

يا علي ما وقوفك وقد ذهب الناس؟

❖ - لما كان يوم أحد ضرب رسول الله ﷺ بالسيف ستين ضربة - وعليه يومئذ درعان - وكسرت رباعيته وشج في وجهه، وفر الناس غير علي بن أبي طالب وسبعة من بني هاشم وعصابة من الأنصار، وكان أحدهم يقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وجهي لوجهك الوفاء ونفسي لنفسك الفداء، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام، وكان يقول بعضهم: يا نبي الله، أدع عليهم! فقال: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. وكان علي بن أبي طالب يجادل القوم ثم يرجع إلى المنهزمة فيصيح بهم ويعود إلى القتال، ثم إنه وقف في وجوه القوم المشركين و معه جماعة من الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: ما وقوفك يا علي وقد ذهب الناس؟! فقال: يا رسول الله، أحمل على هؤلاء القوم فحمل علي يذب دونه حتى فرجهم وكشفهم، فقال جبرئيل عليه السلام عند ذلك: يا محمد، هذه هي المواساة. فقال: بلى و الله إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل عند ذلك: يا محمد، وأنا منكما^(١)

يا علي ادن مني

❖ - في حديث الخندق وجعل عمرو بن عبد ود يدعو إلى البراز ويعرض بالمسلمين وفي كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب عليه السلام من بينهم ليبارزهم فيأمره رسول الله ﷺ بالجلوس انتظاراً منه لتحرك غيره والمسلمون كان على رؤسهم الطير لمكان عمرو بن عبد ود والخوف منه وممن معه ووراءه فلما طال نداء عمرو بالبراز وتتابع قيام علي أمير المؤمنين قال له رسول الله ﷺ ادن مني يا علي فدنا منه فنزع عمامته عن رأسه وعممه بها وأعطاه سيفه وقال له امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه فسعى نحو عمر ومعه جابر بن عبد الله الأنصاري رحمة الله عليه لينظر ما يكون منه ومن عمرو فلما انتهى أمير المؤمنين عليه السلام إليه قال يا عمرو انك كنت تقول في الجاهلية لا يدعوني أحد إلى ثلث الا

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٦

قيلتها أو واحدة منها فقال اجل قال فاتي أدعوك إلى شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وان تسلم لرب العالمين فقال عمرو يا بن الأخ اخر هذه عنى فقال له أمير المؤمنين عليه السلام اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال فهيها أخرى قال وما هي قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابدا قال فهيها أخرى قال وما هي قال تنزل فتقاتلني فضحك عمرو وقال إن هذه الخصلة ما كنت أظن أحدا من العرب يروى مني مثلها انى لاكره ان اقتل الرجل الكريم مثلك وقد كان بيني وبين أهلك خلة قال علي عليه السلام لكني أحب ان أقتلك فأنزل ان شئت فأسف أي غضب ونزل وضرب وجه فرسه حتى رجع قال جابر رحمة الله عليه فثارت بينهما قتره أي الغبار فما رأيتهما فسمعت التكبير تحتها فعلمت ان عليا عليه السلام قد قتله وانكشف أصحابه حتى طفرت أي وثبت خيولهم الخندق وتبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبيد الله في جوف الخندق لم ينهض به فرسه فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ينزل إلى بعضكم أقاتله فنزل إليه أمير المؤمنين عليه السلام فضربه حتى قتله ولحق هبيرة فأعجزه وضرب قربوس سرجه وسقطت درع كاتت عليه وفر عكرمة وهرب ضرار بن الخطاب فقال جابر رحمه الله فما شبهت قتل على عمرو الا بما قص الله تع من قصة داود عليه السلام وجالوت حيث يقول جل اسمه فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت فصل وكان الظفر بيني قريظة وفتح الله تع على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وما كان من قتله من قتل منهم وما ألقاه الله عز وجل في قلوبهم من الرعب منه^(١)

يا علي قم إليه فاقطع لسانه

❖ قال أنس، أن رجلا سأله صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بالصعود في سفح واختياره كيف شاء، فلما صعد الرجل قال: كم أسوق؟ قال: كله، فامتألت بين جبلين، فلما رجع إلى قبيلته قال: يا قوم آمنوا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فإنه يعطي عطاء لا يخاف معه الفقر. وروى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قسم غنائم حنين في المؤلفة قلوبهم، فأعطى أبا سقيان وابنه معاوية، وحكيم بن حزام

والنضر بن حارث ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية ، وسهيل بن عمرو ، وزهير بن أبي أمية ، وهشام بن المغيرة ، وأعطى كل واحد منهم مائة واحدة ويقال : أعطى الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن مائة ، وأعطى العباس بن مرداس أربعاً من الإبل فسخط ، وأنشأ يقول

أجعل نهبي ونهب الخميس
بين عيينة والأقـرع
فقد كنت في الحرب ذا تدرء
فلم أعط شيئاً ولم أمنع

فقال النبي ﷺ : اقطعوا لسانه عني ، فقام رجل ليقطعه ، فقال ﷺ : قم يا علي إليه فاقطع لسانه ، فأخذ علي عليه السلام بيده ، وأدخله الحظائر ، فقال : أعقل ما بين أربعة إلى مائة فقال العباس : ما أحكمكم وأكرمكم وأحلمكم وأعلمكم؟! فقال عليه السلام : إن رسول الله أعطاك أربعاً وجعلك مع المهاجرين ، فإن شئت خذها ، وإن شئت فخذ المائة^(١).

يا علي اعطني كفا من الحصص

❖ من حديث فتح مكة : وكان عهد رسول الله ﷺ إلى المسلمين عند توجهه إلى مكة الا يقتلوا بها الامن قاتلهم وآمن من تعلق بأستار الكعبة سوى نفر كانوا يؤذونه ﷺ منهم مقيس بن صبابه وابن خطل وابن أبي سرح وقينتان كانتا يغنيان بهجاء رسول الله ﷺ ، وبمراثي أهل بدر فقتل علي بن أبي طالب عليه السلام إحدى القينتين وأفلتت الأخرى حتى استؤمن لها بعد فضربها فرس بالأبطح في اماره عمر بن الخطاب فقتلها وقتل علي بن أبي طالب عليه السلام الحويرث بن نفيل بن كعب وكان ممن نودي رسول الله ﷺ بمكة وبلغه عليه السلام ان أخته أم هاني رحمة الله عليها قد آوت أناساً من بني مخزوم منهم الحارث بن هشام ومقيس بن السائب فقصد عليه السلام نحو دارها مقنعا بالحديد فنادى اخرجوا من أو

يتم قال فجعلوا يذرقون والله كما تذرق الحبارى خوفا منه فخرجت إليه أم هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله انا أم هاني بنت عم رسول الله ﷺ وأخت علي بن أبي طالب ﷺ انصرف عن داري فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ أخرجوهم فقالت والله لأشكونك إلى رسول الله ﷺ فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته وقالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله ﷺ فقال لها اذهبي فأبري قسمك فإنه بأعلى الوادي قالت أم هاني فجئت إلى النبي ﷺ وهو في قبة يغتسل وفاطمة عليها السلام تستره فلما سمع رسول الله ﷺ كلامي قال مرحبا بأم هاني واهلا قلت بابي أنت وأمي أشكو إليك اليوم ما لقيت من علي بن أبي طالب ﷺ فقال رسول الله ﷺ قد اجرت ومن اجرت فقالت فاطمة عليها السلام إنما جئت يا أم هاني تشكين عليا في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله فقال رسول الله ﷺ قد شكر الله لعلي سعيه وأجرت من أجارت أم هاني لمكانها من علي بن أبي طالب ﷺ ولما دخل رسول الله ﷺ المسجد وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود إلى بعض بالرصاص فقال لأمير المؤمنين ﷺ اعطني يا علي كفا من الحصى فقبض له أمير المؤمنين ﷺ كفا فناوله فرماها به وهو يقول: وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما بقي منهم صنم الاخر لوجهه ثم أمر بها فأخرجت من المسجد وطرحت وكسرت^(١)

يا علي إنها طريق فرعة مسبعة

❖ - كان الصحابة في مسجد النبي ﷺ وجماعة يذكرون الشجعان والأبطال وضربهم وطعنهم حتى وصلوا إلى ذكر أمير المؤمنين علي ﷺ ، فقالوا: لا يذكر مع علي شجاع ، فقال بعض العرب: لو رأيت عمارة النخعي بالنخع وشجاعته! مقبل إلى ألف فارس بطل ، تقع جراته وهيبته في قلوبهم! فقام علي ﷺ وقال: يا رسول الله ، أسألك أن تأذن لي أن أمضي وأبصره ، لعل الله أن يهديه إلى الإسلام فقال النبي ﷺ : يا علي ، إنها طريق فرعة مسبعة فقعد. ثم قام ثانية وقال: يا رسول الله ، أسألك أن تأذن

(١) المستجاد من الإرشاد ص ٦٩

لي أن أمضي فأذن له. فقام أبو بكر ا وقال: ايذن لي يا رسول الله أن أمضي مع علي فإني أعرف الطريق، فقال النبي ﷺ: جزاك الله يا أبا بكر. فخرجا إلى أن وصلا النخع، فقال أبو بكر: هذه الشجرة التي يقعد عمارة عندها، وهي شجرة يظل تحتها كثير من الناس، فجلسا. وأقبل عمارة فسلم على أبي بكر ونظر إلى وجه علي فقال: يا بن أبي قحافة، قطعك عني الصابي الكذاب؟! فقال: قل: النبي العربي الهاشمي. فقال عمارة: وأرى هذا الفتى النجابة بين عينيه، قال: هذا ابن عم رسول الله؛ علي بن أبي طالب، جاء حتى ينظر شجاعتك. فقال: كبرت سني ودق عظمي، ومضت علي التسعون، ثم عمد إلى ناقة فشد يديها ورجليها وأخذها في وسط كفه، فقال: أحسنت! عندك أكثر من هذا؟ فغضب عمارة وأخذ أغصان الشجرة كل غصن لا يحمله رجلان، فكسرها بيده ورمى بها حتى بقيت عريانة. فقال علي ﷺ: أحسنت! فهل عندك غير هذا شيء؟ فقال عمارة: وما يكون غير هذا؟ قال: نعم - قال: - تقلع ساق الشجرة ما لا ينقطع لها عرق فقال عمارة: ومن يقدر على ذلك؟ فقال: أنا فقال: إن فعلت ذلك فأنا عبدك، قال: بل تؤمن بربي وبوحدانيته وحده لا شريك له، وبنوة محمد ﷺ. فقال عمارة: يا صاحبا! فحضر أهل النخع، فقال أبو بكر: فكنت أرعد وأفزع، فرفع علي يده إلى أن بدا بياض إبطيه، ودمدم بين شفثيه ورفع الشجرة فقلعها ولم ينقطع لها عرق؛ كما تسل الشعرة من العجين، فلهذا سمي قالع الشجرة.^(١)

يا علي قم

❖ - عن علي بن أبي طالب ﷺ قال لما كان يوم بدر ودنا القوم منا إذا رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد حمزة وكان أقربهم من المشركين فجاء حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة قال فيروز عتبة وشيبة والوليد فقالوا من يبارزنا فخرج فتية من الأنصار فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بنى عمنا قال

(١) حلية الأبرار ج ١ ص ٢٩٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من أنتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا نعم أكفاء كرام فبارز عبيدة وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبه بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فأما حمزة فلم يمهل شيبه أن قتله وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبة فكبر علي وحمزة علي عتبة بأسيا فهدفا عليه واحتملا صاحبهما فحاذاه إلى أصحابه^(١)

يا علي اصطفاك الله بأولها وجعلك ولي اخرها

❖ مكرر عن رجل من أصحاب النبي قال إن قوما خاضوا في بعض أمر علي بعد الذي كان من وقعة (الجمل) قال الرجل الذي سمع من الحسن الحديث، ويلكم ما تريدون ومن أول السابق بالايمان بالله والاقرار بما جاء من عند الله لقد كنت عاشر عشر من ولد عبد المطلب إذ اتانا علي بن أبي طالب فقال أجيئوا رسول الله إلى غدا في منزل أبي طالب فتغامزنا فلما ولى قلنا أترى محمدا ان يشبعنا اليوم وما منا يومئذ من العشرة رجلا الا وهو يأكل الجذعة السمينة ويشرب الفرق من اللبن فغدوا عليه في منزل أبي طالب وإذا نحن برسول الله فحيناه بتحية الجاهلية وحيانا هو بتحية الاسلام، فأول ما أنكرنا منه ذلك ثم أمر بجفنة من خبز ولحم فقدمت إلينا ووضع يده اليمنى على ذروتها، وقال بسم الله كلوا على اسم الله، فتغيرنا لذلك ثم تمسكنا لحاجتنا إلى الطعام وذلك اننا جزعنا أنفسنا للميعاد بالأمس فأكلنا حتى انتهينا والجفنة كما هي مدفقة ثم دفع إلينا عسا من لبن فكان علي عليه السلام خدمنا فشربنا كلنا حتى روينا والعس على حاله حتى إذا فرغنا قال يا بني عبد المطلب اني نذير لكم من الله جل وعز اني اتيكم بما لم يأت أحد من العرب فان تطيعوني ترشدوا وتفلقوا وتنجحوا ان هذه مائدة امرني الله بها فصنعيتها لكم كما صنع عيسى ابن مريم لقومه فمن كفر بعد ذلك منكم فان الله

يعذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين ، واتقوا الله واسمعوا وأطيعوا ما أقول لكم ، واعلموا يا بني عبد المطلب ان الله لم يبعث رسولا الا جعل أخا ووزيرا ووصيا ووارثا من أهله كما جعل للأنبياء من قبل وان الله قد أرسلني إلى الناس كافة وانزل علي وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين وقد والله أنبأني به وسماه لي ولكن امرني ان أدعوكم وانصح لكم وأعرض عليكم لئلا يكون لكم الحجة فيما بعد وأنتم عشيرتي وخالص رهطي فأياكم يسبق إليها علي أن يواخيني في الله ويوازرني ومع ذلك يكون علي جميع من خالفني فاتخذة وصيا ووليا ووزيرا يؤدي عني ويبلغ رسالتي ويقضى ديني من بعدي وعداتي مع أشياء اشترطتها فسكتوا فأعادها ثلاث مرات كلها يسكتون ويثب فيها علي فلما أبو لهب قال تبا لك يا محمد ولما جئتنا ، إلى هذا دعوتنا وهم ان يقوم موليا فقال ﷺ اما والله لتقومن أو يكون في غيركم وقال يحرضهم لئلا يكون لاحد منهم فيما بعد حجة قال فوثب علي ﷺ فقال يا رسول الله انا لها فقال رسول الله يا أبا الحسن أنت لها قضى القضاء وجف القلم يا علي اصطفاك الله بأولها وجعلك ولي اخرها. (١)

يا علي هاك

❖ - محمد بن عبد الله بن الزبير قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : اخذ رسول الله ﷺ الراية ، فهزها ، وقال : من يأخذها بحقها؟ فقال فلان : انا. قال : امط ثم جار رجل آخر ، فقال : امط. ثم قال : والذي كرم وجه محمد ، لأعطينها رجلا ، لا يفر ، هاك يا علي ، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر ، وجاء بعجوتها وقديدها. (٢)

(١) العقد النفيد والدر الفريد ص ٣٧

(٢) ذخائر العقبى ص ١٧٤

يا علي أنت لها

❖ - قال النبي ﷺ : من قبل منكم وصيتي ويؤازرنني على أمري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي. وفي كلام له فقال رجلان لسلمان : ماذا يقول أنفا محمدا؟ فقام إليه أمير المؤمنين فضمه إلى صدره وقال : أنت لها يا علي. فأنزل الله : (ومنهم من يستمع إليك) إلى قوله : (طبع الله على قلوبهم).^(١)

الفصل الثالث

الإمام مجدا في أوامر النبي وقضاء وحوائجه

يا علي قم فجهز ابني

❖ - عن الحسين بن خالد، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لما قبض إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله جرت في موته ثلاث سنن، أما واحدة، فإنه لما قبض انكسفت الشمس، فقال الناس: إنما انكسفت الشمس لموت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن كسوف الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، مطيعان له، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا، ثم نزل من المنبر، فصلى بالناس الكسوف، فلما سلم قال: يا علي قم فجهز ابني، قال: فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فغسل إبراهيم وكفنه وحنطه ومضى، فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى به إلى قبره، فقال الناس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نسي أن يصلى على ابنه لما دخله من الجزع عليه، فانتصب قائما ثم قال: إن جبرئيل عليه السلام أتاني فأخبرني بما قلتم، زعمتم أني نسيت أن أصلى على ابني لما دخلني من الجزع، ألا وإنه ليس كما ظننتم ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات، وجعل لموتاكم من كل صلاة تكبيرة، وأمرني أن لا أصلى إلا على من صلى، ثم قال: يا علي انزل وألحد ابني، فنزل علي عليه السلام فألحد إبراهيم في لحده، فقال الناس: إنه لا ينبغي لأحد أن ينزل في قبر ولده إذا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله بابنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إنه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا في قبور أولادكم، ولكن لست آمن إذا حل أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان فيدخله عن ذلك من الجزع ما يحبط أجره ثم انصرف صلى الله عليه وآله ^(١)

يا علي إذا مات فاغسلني وكفني ثم أقعدني واسئلني

❖ عن علي بن أبي حمزة عن عمر بن أبي شعبة قال لما حضر رسول الله ﷺ الموت دخل عليه علي عليه السلام فادخل رأسه معه ثم قال يا علي إذا مات فاغسلني وكفني ثم أقعدني واسئلني واكتب. (١)

❖ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر رسول الله ﷺ الموت دخل عليه علي عليه السلام فادخل رأسه ثم قال: يا علي إذا مات فغسلني وكفني ثم أقعدني وسئلني واكتب. (٢)

❖ عن الحسين بن معاوية قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام دعا رسول الله ﷺ عليا عليه السلام فقال يا علي إذا مات فإذا استقيت فانق غسلي وكفني وحنطني فإذا كفنتني وحنطتني فخذني وأجلسني وضع يدك على صدري وسئلني عما بدا لك. (٣)

❖ عن أبي عبد الله عليه السلام قال دعا رسول الله ﷺ عليا عليه السلام حين حضره الموت فادخل رأسه معه فقال يا علي إذا مات فغسلني وكفني ثم أقعدني؟ وسئلني واكتب. (٤)

يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري

❖ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبري من الأرض أربع أصابع ورش عليه من الماء. (٥)

❖ مكرر بغير اسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله ﷺ في بقيع المصلى وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس فقال: يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ إمام

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٥

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٣١٣، الكافي ج ٣ ص ٢٠٨

(٣) بصائر الدرجات ص ٢٠٢

(٤) الكافي ج ١ ص ٢٩٧

(٥) بصائر الدرجات ص ٣٠٣

حيا وميتا وقال: إني ادفن في البقعة التي اقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه، ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون.^(١)

يا علي أحمله

❖ - عن علي صلوات الله عليه أنه قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ أمرني رسول الله فغسلته وكفنه رسول الله صلح وحنطه وقال لي: أحمله يا علي، فحملته حتى جئت به إلى البقيع، فصلى عليه ثم أدناه من القبر، ثم قال لي: يا علي، انزل، فنزلت ودلاه علي رسول الله ﷺ فلما رآه منصبا بكى عليه، فبكى المسلمون لبكاء رسول الله ﷺ حتى ارتفعت أصوات الرجال على أصواب النساء، فنهاهم رسول الله ﷺ أشد النهي وقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون.^(٢)

يا علي قم فايقتله

❖ - عن رسول الله ﷺ من ذلك أنه كان يقسم مالا بين المسلمين إذ وقف عليه رجل غائر العينين مشرف الحاجبين فقال: ما عدلت فيما قسمت، ثم ولى فتغير وجه رسول الله وقال: فإذا أنا لم أعدل فمن يعدل؟ ولكن قد أودى موسى عليه السلام من قبل فصبر، ثم أشار بعد ذلك إلى من حوله ثم قال: من يقوم إلى هذا فيقتله؟ فقام أبو بكر فأصابه، وقد قام في حرم المسجد وهو يصلي، فقال: يا رسول الله ﷺ إني وجدته قائما يصلي، قال: اجلس، ثم قال: من يقوم منكم فيقتله؟ فوثب عمر، فأصابه كذلك يصلي فرجع فقال: يا رسول الله أصبته قائما في الصلاة ما خرج منها فما ترى فيه؟ قال: اجلس، ثم قال: من يقوم إليه فيقتله؟ فقال علي، أنا يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ أنت يا علي؟

(١) بصائر الدرجات ص ٣٠٣

(٢) الكافي ج ١ ص ٤٥٠

وما آراك تدركه. فانطلق ، فلم يجده فرجع فأعلم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : لو قتلتموه ما اختلف بعدي منكم اثنان ، وسوف يخرج من ضئضى هذا الرجل قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، قالوا : يا رسول الله ، وما مروق السهم من الرمية؟ قال : الرجل يرمى الصيد فينفذه ، ويخرج السهم ولم يصبه شئ من الدم لشدة الضربة وقد دخل في الصيد. وكذلك هؤلاء لا يتعلقون من الاسلام بشئ ، وإن دخلوا فيه وأما ما روينا عن علي ، صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده ، فإنه حرض الناس على القتال يوم الجمل ، فقال لهم : قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ، ثم قال : والله ما رمى أهل هذه الآية بسهم قبل اليوم^(١).

يا علي قم فاضرب أعناقهم

❖ عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ أتى بسبعة أسارى ، فقال لي : يا علي ، قم فاضرب أعناقهم ، فهبط عليه جبرئيل كطرفه عين ، فقال : يا محمد ، اضرب أعناق هؤلاء الستة ، واخل عن هذا الواحد. فقال له رسول الله ﷺ يا جبرئيل ، وما حاله؟ قال : هو مدخى الكف ، سخى على الطعام. قال : أعنك أو عن ربي؟ قال : بل عن ربك ، يا محمد.^(٢)

يا علي لم قتلت الاعرابي؟

❖ عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة ، فقال له النبي ﷺ : يا أعرابي ، ألم تستوف مني ذلك؟ فقال : لا. فقال له النبي ﷺ : إني قد أوفيتك. قال الاعرابي : قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك فقام النبي ﷺ معه ، فتحاكما إلى رجل من قريش. فقال الرجل للأعرابي :

(١) الكافي ج ١ ص ٤٥١

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٤

ما تدعي على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثها منه. فقال: ما تقول يا رسول الله؟ فقال: قد أوفيته. فقال القرشي: قد أقررت له يا رسول الله بحقه، فإما أن تقيم شاهدين يشهدان بأنك قد أوفيته، وإما أن توفيه السبعين التي يدعيها عليك. فقام النبي ﷺ مغضبا يجر رداءه، وقال: والله لأقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال للأعرابي: ما تدعي على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثها منه. فقال: ما تقول يا رسول الله. قال: قد أوفيته. فقال يا أعرابي، إن رسول الله ﷺ يقول: قد أوفيتك، فهل صدق؟ قال: لا، ما أوفاني. فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده وضرب عنق الأعرابي. فقال رسول الله ﷺ: يا علي، لم قتلت الأعرابي؟ قال: لأنه كذبك يا رسول الله، ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله. فقال النبي ﷺ: يا علي، والذي بعثني بالحق نبيا، ما أخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه، فلا تعد إلى مثلها.^(١)

❖ - جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة باعها منه، فقال: قد أوفيتك، فقال: اجعل بيني وبينك رجلا يحكم بيننا، فأقبل رجل من قريش فقال رسول الله ﷺ: احكم بيننا، فقال للأعرابي ما تدعي على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته فقال للأعرابي: ما تقول؟ قال: لم يوفني فقال لرسول الله ﷺ ألك بينة على أنك قد أوفيته؟ قال: لا، قال للأعرابي: أتحلف أنك لم تستوف حقه وتأخذه؟ فقال: نعم، فقال رسول الله ﷺ لأتحاكمن مع هذا إلى رجل يحكم بيننا بحكم الله عز وجل، فأتى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه الأعرابي فقال علي عليه السلام مالك يا رسول الله؟ قال: يا أبا الحسن أحكم بيني وبين هذا الأعرابي، فقال علي عليه السلام: يا أعرابي ما تدعي على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته ثمنها، فقال: يا أعرابي أصدق رسول الله ﷺ فيما قال؟ قال: لا ما أوفاني شيئا، فأخرج علي عليه السلام سيفه فضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: لم فعلت

يا علي ذلك؟! فقال: يا رسول الله نحن نصدقك على أمر الله ونهيه وعلى أمر الجنة والنار والثواب والعقاب و وحي الله عز وجل ولا نصدقك في ثمن ناقة هذا الاعرابي! وإنني قتلته لأنه كذبك لما قلت له أصدق رسول الله فيما قال فقال: لا ما أوفاني شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: أصبت يا علي فلا تعد إلى مثلها، ثم التفت إلي القرشي وكان قد تبعه، فقال: هذا حكم الله لا ما حكمت به^(١)

❖ عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ من منزل عائشة فاستقبله أعرابي ومعه ناقة فقال: يا محمد تشتري هذه الناقة؟ فقال النبي ﷺ: نعم بكم تبعها يا أعرابي؟ فقال: بمائتي درهم فقال النبي ﷺ: بل ناقتك خير من هذا، قال: فما زال النبي ﷺ يزيد حتى اشترى الناقة بأربع مائة درهم، قال: فلما دفع النبي ﷺ إلى الاعرابي الدراهم ضرب الاعرابي يده إلى زمام الناقة، فقال: الناقة ناقتي والدراهم درايمي فإن كان لمحمد شيء فليقم البينة قال: فأقبل رجل فقال النبي ﷺ: أترضى بالشيخ المقبل؟ قال: نعم يا محمد، فقال النبي ﷺ: تقضي فيما بيني وبين هذا الاعرابي؟ فقال: تكلم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: الناقة ناقتي والدراهم درايمي الاعرابي، فقال الاعرابي: بل الناقة ناقتي والدراهم درايمي إن كان لمحمد شيء فليقم البينة، فقال الرجل: القضية فيها واضحة يا رسول الله وذلك أن الاعرابي طلب البينة، فقال له النبي ﷺ: اجلس فجلس ثم أقبل رجل آخر فقال النبي ﷺ: أترضى يا أعرابي بالشيخ المقبل؟ قال: نعم يا محمد، فلما دنا قال النبي ﷺ: إقض فيما بيني وبين الاعرابي قال تكلم يا رسول الله فقال النبي ﷺ: الناقة ناقتي والدراهم درايمي الاعرابي، فقال الاعرابي: بل الناقة ناقتي والدراهم درايمي إن كان لمحمد شيء فليقم البينة، فقال الرجل: القضية فيها واضحة يا رسول الله لأن الاعرابي طلب البينة، فقال النبي ﷺ: اجلس حتى يأتي الله بمن يقضي بيني وبين الاعرابي بالحق، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي ﷺ: أترضى بالشاب المقبل؟ قال: نعم فلما دنا قال النبي ﷺ: يا أبا الحسن إقض فيما بيني وبين الاعرابي، فقال: تكلم يا رسول الله فقال النبي ﷺ: الناقة ناقتي والدراهم

دراهم الاعرابي فقال الاعرابي : لا بل الناقة ناقتي والدراهم درايمي إن كان لمحمد شيء فليقم البينة ، فقال علي عليه السلام : خل بين الناقة وبين رسول الله ﷺ فقال الاعرابي : ما كنت بالذي أفعل أو يقيم البينة قال : فدخل علي عليه السلام منزله فاشتمل علي قائم سيفه ثم أتى فقال : خل بين الناقة وبين رسول الله ﷺ قال : ما كنت بالذي أفعل أو يقيم البينة : قال : فضربه علي عليه السلام ضربة فاجتمع أهل الحجاز على أنه رمى برأسه وقال بعض أهل العراق بل قطع منه عضوا ، قال : فقال النبي ﷺ : ما حملك على هذا يا علي؟! فقال : يا رسول الله نصدقك على الوحي من السماء ولا نصدقك على أربعمئة درهم !^(١)

يا علي أمسك فإن هذا حسن الخلق

❖ - عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وصلى الفجر ، ثم قال : معاشر الناس ، أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني ، وقد كذبوا ورب الكعبة. قال فأحجم الناس وما تكلم أحد ، فقال : ما أحسب علي بن أبي طالب فيكم؟ فقام إليه عامر بن قتادة فقال : إنه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك ، أفتأذن لي أن أخبره؟ فقال النبي ﷺ : شأنك ، فمضى إليه فأخبره ، فخرج أمير المؤمنين علي عليه السلام كأنه أنشط من عقال ، وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته ، فقال : يا رسول الله ، ما هذا الخبر؟ قال : هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي لقتلي ، وقد كذبوا ورب الكعبة. فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، أنا لهم سرية وحدي ، هو ذا ألبس علي ثيابي. فقال رسول الله ﷺ : بل هذه ثيابي ، وهذه درعي ، وهذا سيفي ، فدرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه. وخرج أمير المؤمنين عليه السلام ، فمكث ثلاثة أيام ، لا يأتيه جبرئيل بخبره ، ولا خبر من الأرض ، فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها ، تقول : أوشك أن ييتم هذين الغلامين ، فأسبل النبي ﷺ عينه بيكي ، ثم قال : معاشر الناس ، من يأتيني بخبر علي أبشره بالجنة. وافترق الناس في الطلب لعظم ما رأوا بالنبي ﷺ ، وخرج العواتق ، فأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي عليه السلام ، وهبط جبرئيل

على النبي ﷺ فأخبره بما كان فيه ، وأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس. فقال النبي (على الله عليه وآله): تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن؟ فقال المنافقون: هو منذ ساعة قد أخذه المخاض ، وهو الساعة يريد أن يحدثه ! فقال النبي ﷺ : بل تحدث أنت - يا أبا الحسن - لتكون شهيدا على القوم. قال: نعم - يا رسول الله - لما صرت في الوادي ، رأيت هؤلاء ركباناً على الأباعر ، فنادوني: من أنت؟ فقلت: أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله. فقالوا: ما نعرف الله من رسول ، سواء علينا وقعنا عليك أو على محمد ، وشد علي هذا المقتول ، ودارت بيني وبينه ضربات ، وهبت ريح حمراء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول: قد قطعت لك جريان درعه ، فاضرب جبل عاتقه. فضربتته فلم أحفه ، ثم هبت ريح صفراء ، سمعت صوتك فيها يا رسول الله ، وأنت تقول: قد قلبت لك الدرع عن فخذه ، فاضرب فخذه. فضربتته وكزته وقطعت رأسه ورميت به. وقال لي هذان الرجلان: بلغنا أن محمداً رفيق شفيق رحيم ، فاحملنا إليه ولا تعجل علينا ، وصاحبنا كان يعد بألف فارس. فقال النبي ﷺ يا علي ، أما الصوت الأول الذي صك مسامعك فصوت جبرئيل عليه السلام ، وأما الآخر فصوت ميكائيل عليه السلام ، قدم إلي أحد الرجلين. فقدمه ، فقال: قل لا إله إلا الله ، واشهد أني رسول الله ، فقال: لنقل جبل أبي قبيس أحب إلي من أن أقول هذه الكلمة. فقال: يا علي ، أخره واضرب عنقه. ثم قال: قدم الآخر. فقال: قل لا إله إلا الله ، واشهد أني رسول الله ، فقال: ألحقني بصاحبي. قال: يا علي ، أخره واضرب عنقه. فأخره ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام ليضرب عنقه ، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ ، فقال: يا محمد ، إن ربك يقرئك السلام ، ويقول لك: لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه. فقال النبي ﷺ : يا علي ، أمسك ، فإن هذا رسول ربي عز وجل يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه. فقال المشرك تحت السيف هذا رسول ربك يخبرك! قال: نعم. قال: والله ما ملكت درهما مع أخ لي قط ، ولا قطبت وجهي في الحرب ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك رسول الله. فقال رسول الله ﷺ : هذا ممن جره حسن خلقه وسخاؤه إلى جنات النعيم^(١).

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٠٥

يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، وقد بلي ثوبه ، فحمل إليه اثني عشر درهما ، فقال : يا علي ، خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه. قال علي عليه السلام : فجئت إلى السوق فاشترت له قميصا باثني عشر درهما ، وجئت به إلى رسول الله ، فنظر إليه فقال : يا علي ، قميص دونه يكفيني ، أتري صاحبه يقيلنا؟ فقلت : لا أدري ، فقال : أنظر ، فجئت إلى صاحبه ، فقلت : إن رسول الله ﷺ قد كره هذا ، يريد ثوبا دونه ، فأقلنا فيه. فرد علي الدراهم ، وجئت بها إلى رسول الله ﷺ ، فمشى معي إلى السوق لبيتاع قميصا ، فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما شأنك؟ قالت : يا رسول الله ، إن أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لاشتري لهم بها حاجة فضاعت ، فلا أجسر أن أرجع إليهم. فأعطاها رسول الله ﷺ أربعة دراهم وقال : ارجعي إلى أهلك. ومضى رسول الله ﷺ إلى السوق ، فاشترى قميصا بأربعة دراهم ، ولبسه وحمد الله ، وخرج فرأى رجلا عربانا يقول : من كساني كساه الله من ثياب الجنة ، فخلع رسول الله ﷺ قميصه الذي اشتراه وكساه السائل ، ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصا آخر ، فلبسه وحمد الله. ورجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما لك لا تأتين أهلك؟ قالت : يا رسول الله ، إنني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني. فقال لها رسول الله ﷺ : مري بين يدي ودليني على أهلك. فجاء رسول الله ﷺ حتى وقف على باب دراهم ، ثم قال : السلام عليكم يا أهل الدار. فلم يجيبوه ، فأعاد السلام فلم يجيبوه ، فأعاد السلام ، فقالوا : عليك السلام - يا رسول الله - ورحمة الله وبركاته. فقال لهم : ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام والثاني؟ قالوا : يا رسول الله ، سمعنا سلامك فأحبنا أن نستكثر منه. فقال رسول الله ﷺ : إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤاخذوها. فقالوا : يا رسول الله ، هي حرة لممشاك. فقال رسول الله : الحمد لله ، ما رأيت اثني عشر درهما أعظم بركة من هذه ، كسا الله بها عربائين ، وأعتق بها نسمة^(١).

يا علي إن الروح هبط علي بهذه الآية أنفا

❖ قال أبو عبيدة: كان هؤلاء الثلاثة هند بن أبي هالة، وأبورافع، وعمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة ومببته قبل ذلك على فراشه الي ان قالوا: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله علي بن أبي طالب لوقته، فقال له: يا علي إن الروح هبط علي بهذه الآية أنفا، يخبرني أن قريشا اجتمعت على المكر بي وقتلي، وإنه أوحى إلي عن ربي عزوجل أن أهجر دار قومي، وأن أنطلق إلى غار ثور تحت ليلتي وأنه أمرني أن أمرك بالمبيت على ضجاعي - أو قال: مضجعي - لتخفي بمبيتك عليه أثرى، فما أنت قائل وصانع؟ فقال علي عليه السلام: أو تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله؟ قال: نعم، فتبسم علي عليه السلام ضاحكا، وأهوى إلى الارض ساجدا، شكرا لما أنبأه به رسول الله صلى الله عليه وآله من سلامته، فكان علي عليه السلام أول من سجد لله شكرا، و أول من وضع وجهه على الارض بعد سجده من هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما رفع رأسه قال له: امض لما امرت، فذاك سمعي وبصري وسويداء قلبي، و مرني بما شئت أكن فيه كمسرتك واقع منه بحيث مرادك، وإن توفيقني إلا بالله، وقال: وأن القي عليك شبه مني، أو قال: شبهي،^(١)

يا علي اكفني مرحبا

❖ عن مكحول قال: لما كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له: مرحب، وكان طويل القامة، عظيم الهامة وكانت اليهود تقدمه لشجاعته ويساره قال: فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فما واقفه قرن إلا قال: أنا مرحب، ثم حمل عليه، فلم يثبت له، قال: وكانت له ظئر وكانت كاهنة تعجب بشبابه وعظم خلقه وكانت تقول له: قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك إلا من تسمي عليك بحيدرة، فإنك

إن وقفت له هلكت، قال: فلما كثر مناوشته وجزع الناس بمقاومته شكوا ذلك إلى النبي ﷺ وسألوه أن يخرج إليه علياً عليه السلام فدعا النبي ﷺ علياً وقال له: يا علي اكفني مرحباً فخرج إليه أمير المؤمنين عليه السلام فلما بصربه مرحب يسرع إليه فلم يره يعبأ به فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول: أنا الذي سمعتني أمي مرحباً، فأقبل علي عليه السلام وهو يقول: أنا الذي سمعتني أمي حيدرة، فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفاً مما حذرته منه ظئره، فتمثل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمي علي هذا القرن بحيدرة فقال له إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إن فلانة ظئري كانت تحذرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة وتقول: إنه قاتلك، فقال له إبليس: شوها لك، لو لم يكن حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهن يخطئن أكثر مما يصبن؟ وحيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلك تقتله، فإن قتلتها سدت قومك وأنا في ظهرك أستصرخ اليهود لك، فرده، فوالله ما كان إلا كفواق ناقة حتى ضربه على ضربة سقط منها لوجهه، وانهزم اليهود يقولون: قتل مرحب قتل مرحب^(١).

يا علي اقرأهما على الوتر

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن جبرئيل عليه السلام أتى النبي ﷺ وقال له: يا محمد، قال: لييك يا جبرئيل، قال: إن فلان اليهودي سحرك، وجعل السحر في بئر بني فلان، فابعث إليه - يعني إلى البئر - أوثق الناس عندك، وأعظمهم في عينك، وهو عديل نفسك، حتى يأتيك بالسحر، قال: فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: انطلق إلى بئر ذروان فإن فيها سحراً سحرني به لبيد بن أعصم اليهودي فأتني به، قال علي عليه السلام: فانطلقت في حاجة رسول الله ﷺ فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحناء من السحر، فطلبتة مستعجلاً حتى انتهيت

إلى أسفل القلب فلم أظفر به ، قال الذين معي : ما فيه شئ فاصعد ، فقلت : لا والله ما كذبت وما كذبت وما يقيني به مثل يقينكم ، يعني رسول الله ﷺ ثم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقا فأتيت النبي ﷺ فقال : افتحه ، ففتحته فإذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها أحد عشر عقدة ، وكان جبرئيل عليه السلام أنزل يومئذ المعوذتين على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : يا علي اقرأهما على الوتر ، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها ، وكشف الله عزوجل عن نبيه ما سحر به وعافاه. (١)

يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك

❖ - عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال لي أبي عليه السلام : قال علي عليه السلام لما قرأت صحيفة وصية رسول الله ﷺ فإذا فيها : يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك ، قال : فقلت لرسول الله ﷺ : بأبي أنت وامي أنا أقوى على غسلك وحدي؟ قال : بدأ أمرني جبرئيل ، وبذلك أمره الله تبارك وتعالى ، قال : فقلت له : فإن لم أقو على غسلك وحدي فاستعين بغيري يكون معي؟ فقال جبرئيل : يا محمد قل لعلي عليه السلام : إن ربك يأمر أن تغسل ابن عمك فإن هذا السنة لا يغسل الانبياء غير الاوصياء ، وإنما يغسل كل نبي وصيه من بعده ، وهي من حجج الله لمحمد ﷺ على امته فيما أجمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم به ، واعلم يا علي إن لك على غسلي أعوانا ، نعم الاعوان والاعوان ، قال علي عليه السلام : فقلت : يا رسول الله من هم؟ بأبي أنت وامي ، فقال : جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا أعوان لك ، قال علي عليه السلام : فخررت لله ساجدا ، وقلت : الحمد لله الذي جعل لي إخوانا وأعوانا هم امناء الله ، ثم قال رسول الله ﷺ : أمسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم ، وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك ودهاب حقلك ، وما قد أزمعوا عليه من الظلم تكون عندك لتوافيني بها

(١) آمالي الطوسي ٤٧٠ ، مناقب آل أبي طالب ١ / ١٥٩ ، حلية الابرار ١ / ١٥٠ ، بحار الانوار ١٩ / ٦٥

غدا وتحاجهم بها، فقال علي عليه السلام: غسلت رسول الله صلى الله عليه وأنا وحدي، وهو في قميصه، فذهبت أنزع عنه القميص فقال جبرئيل: يا علي لا تجرد أخاك من قميصه، فإن الله لم يجرده، وتأيد في الغسل فأنا في ابن عمك بأمر الله، فغسلته بالروح والريحان والرحمة الملائكة الكرام الأبرار الأخيار تبشرني وتمسك واكلم ساعة بعد ساعة ولا اقلب منه إلا قلب لي، فلما فرغت من غسله وكفنه وضعتته على سريره وخرجت كما امرت، فاجتمع له من الملائكة ماسد الخافقين، فصلى عليه ربه والملائكة الكرام المقربون وحملة عرشه الكريم، وما سبح لله رب العالمين وأنفذت جميع ما أمرت، ثم واريته في قبره، فسمعت صارخا يصرخ من خلفي: يا آل تيم، ويا آل عدي يا آل أمية أنتم أئمة تدعون إلى النار ويوم القيامة لا تنصرون، اصبروا آل محمد توجروا، ولا تجزعوا فتوزروا من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب^(١)

يا علي انطلق فأخبرهم أنني أنا الاجير

❖ عن عطا بن أبي رباح قال: قلت لفاطمة بنت الحسين: أخبريني جعلت فداك بحديث احدث وأحتج به على الناس، قالت: أخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وآله كان نازلا بالمدينة وأن من أتاه المهاجرين كانوا ينزلون عليه، فأرادت الانصار أن يفرضوا لرسول الله فريضة يستعين بها على من أتاه، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا: قد رأينا ما ينوبك من النوائب، وإنا أتيناك لنفرض لك من أموالنا فريضة تستعين بها على من أتاك، قال: فأطرق النبي صلى الله عليه وآله طويلا ثم رفع رأسه وقال إني لم أوامر أن آخذ منكم على ما جئتم به شيئا فانطلقوا، إن امرت به أعلمتكم، قال: فنزل جبرئيل فقال: يا محمد إن ربك قد سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وأنزل الله عليهم فريضة: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) (الشورى: من الآية ٢٣) فخرجوا وهم يقولون: ما أراد

رسول الله ﷺ إلا أن يذل له الناس ، وتخضع له الرقاب ما دامت السماوات والارض لبني عبدالمطلب ، قال : فبعث النبي ﷺ إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام أن اصعد المنبر وادع الناس إليك ، ثم قال : يا أيها الناس من انتقص أجيرا أجره فليتبوأ مقعده من النار ، ومن انتمى إلى غيره مواليه فليتبوأ مقعده من النار ، فمن انتفى من والديه فليتبوأ مقعده من النار ، قال : فقام رجل وقال : يا أبا الحسن ما لهن من تأويل ؟ فقال : الله ورسوله أعلم ، ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال النبي ﷺ : ويل لقريش من تأويلهن ، ثلاث مرات ، ثم قال : يا علي انطلق فأخبرهم أنني أنا الاجير الذي أثبت الله مودته من السماء ، ثم قال : أنا وأنت مولى المؤمنين ، وأنا وأنت أبو المؤمنين ثم خرج رسول الله ﷺ فقال : يا معشر قريش المهاجرين والانصار ، فلما اجتمعوا قال : يا أيها الناس إن عليا أولكم إيمانا بالله ، وأقومكم بأمر الله ، وأوفاكم بعهد الله ، وأعلمكم بالقضية ، وأقسمكم بالسوية ، وأرحمكم بالرعية ، وأفضلكم عند الله مزية ثم قال : إن الله مثل لي امتي في الطين ، وعلمني أسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها ، ثم عرضهم علي فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ، وسألت ربي أن تستقيم امتي على علي من بعدي ، فأبي إلا أن يضل من يشاء ، ويهدي من يشاء ، ثم ابتدأني ربي في علي عليه السلام بسبع خصال : أما أولهن فإنه أول من تنشق الارض عنه معي ، ولا فخر ، وأما الثانية فإنه يزود أعداءه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل ، وأما الثالثة فإن من فقراء شيعة علي عليه السلام ليشفع في مثل ربيعة ومضر ، وأما الرابعة فإنه أول من يقرب باب الجنة معي ، ولا فخر ، وأما الخامسة فإنه أول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر ، وأما السادسة فإنه أول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون^(١).

يا علي أيت بني خزيمة من بني المصطلق فارضهم

❖ - عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني خزيمة وكان بينهم وبين بني مخزوم احنة في الجاهلية، وكانوا قد أطاعوا رسول الله وأخذوا منه كتابا لسيرته عليهم، فلما ورد عليهم خالد أمر مناديه ينادي بالصلاة فصلى وصلوا، ثم أمر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتل فأصاب فطلبوا كتابهم فوجده فاتوا به النبي صلى الله عليه وآله وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله القبلة، ثم قال اللهم إني أبرء إليك مما صنع خالد بن الوليد، قال: ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله بتبر ومتاع، فقال لعلي عليه السلام يا علي أيت بني خزيمة من بني المصطلق فارضهم مما صنع خالد بن الوليد، ثم رفع صلى الله عليه وآله قدميه فقال يا علي أجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك، فأناهم علي عليه السلام فلما انتهى إليكم حكم فيهم بحكم الله عز وجل، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أخبرني بما صنعت فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم رية، ولكل جنين غرة ولكل مال مالا وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك. يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.^(١)

يا علي قم فاقطع لسانه

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله أعرابي فقال له: ألسنت خيرنا أبا واما وأكرمنا عقبا ورئيسنا في الجاهلية والاسلام؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أعرابي كم دون لسانك من حجاب؟ قال: اثنان: شفتان وأسنان، فقال: النبي صلى الله عليه وآله: فما كان في

أحد هذين ما يرد عنا غرب لسانك هذا؟! أما إنه لم يعط أحد في دنياه شيئاً هو أضر له في آخرته من طلاقة لسانه! يا علي قم فاقطع لسانه فظن الناس أنه يقطع لسانه فأعطاه دراهم^(١).

يا علي اعط الأعرابي حاجته

❖ عن الحسين بن علي عليه السلام قال: دخل أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الإسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كفه، فجعل النبي صلى الله عليه وآله يعرض عليه الإسلام فقال: لا أو من بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب، ورمى الضب من كفه، فخرج الضب من المسجد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا ضب من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبد الذي خلق الحبة وبرئ النسمة واتخذ إبراهيم خليلاً وناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمد فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً، فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين، ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد تقية بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب، فهو الإمام والخليفة بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا - ووضع يده على صدري - والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله. قال: فأنشأ الأعرابي يقول:

ألا يا رسول الله أنك صادق

فبوركت مهديا وبوركت هاديا

شرعت لنا الدين الحنفي بعدما

عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا

فيا خير مبعوث ويا خير مرسل

إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا

وبوركت في الأقوام حيا وميتا

وبوركت مولودا وبوركت ناشيا

قال: فقال رسول الله ﷺ: يا أخا بني سليم هل لك مال؟ فقال: والذي أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة إن أربعة ألف بيت في بني سليم ما فيهم أفقر مني، فحملة النبي ﷺ على ناقة، فرجع إلى قومه فأخبرهم بذلك قالوا: فأسلم الأعرابي طمعا في الناقة، فبقي نومه في الصفة لم يأكل شيئا، فلما كان من الغد تقدم إلى رسول الله ﷺ فقال:

يا أيها المرء الذي لا نعدمه

أنت رسول الله حقا نعلمه

ودينك الإسلام ديننا نعظمه

سعى مع الإسلام شيئا نقضه

قد جئت بالحق وشيئا تطعمه

فتبسم النبي ﷺ وقال: يا علي اعط الأعرابي حاجته. قال: فحملة علي عليه السلام إلى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلة تمرا.^(١)

يا علي هذا حنوطي من الجنة دفعه إلي جبرئيل

❖ - عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: كان في الوصية أن يدفع إلي الحنوط، فدعاني رسول الله ﷺ قبل وفاته بقليل، فقال: يا علي، ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة دفعه إلي جبرئيل، وهو يقرأ كما السلام، ويقول لكما: أقسماء، واعزلا منه لي ولكما، (قالت: ثلثه لك)، وليكن الناظر في الباقي علي بن أبي طالب عليه السلام، فبكى رسول الله ﷺ وضمهما إليه، وقال: يا علي، قل في الباقي، قال: نصف ما بقي لها، والنصف لمن ترى يا رسول الله ﷺ، قال: هو لك فاقبضه.^(٢)

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٤٧٣

(٢) معاني الأخبار ص ١٧١

يا علي امض فتول غسله وتكفينه وتحنيطه

❖ - لما قبض رحمه الله ، أتى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام رسول الله ﷺ ، فأذنه بموته فتوجع لذلك النبي ﷺ وقال : امض يا علي ، فتول غسله وتكفينه وتحنيطه ، فإذا رفعته على سريره فأعلمني . ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام ، فلما رفعه على السرير اعترضه النبي ﷺ ، فرق له ، وقال : وصلتك رحم ، وجزيت خيرا ، فلقد ربيت وكفلت صغيرا ، وآزرت ونصرت كبيرا . ثم أقبل على الناس ، فقال : أما والله ، لأشفعن لعمي شفاعة يعجب منها أهل الثقلين^(١)

يا علي خذ حق الله من الاعرابي

❖ - أن أعرابيا بدويا يمانيا أتى النبي ﷺ على ناقة حمراء ، فلما قضى تحيته قالوا : إن الناقة التي تحت الاعرابي سرقة. قال : ألكم بينة؟ قالوا : نعم. قال : يا علي خذ حق الله من الاعرابي إن قامت عليه البينة - فأطرق الاعرابي ساعة - ثم قال : قم يا أعرابي لأمر الله ، وإلا فأدل بحجتك. فقالت الناقة : والذي بعثك بالحق نبيا ، يا رسول الله إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه فقال النبي ﷺ : يا أعرابي ما الذي أنطقها بعذرك؟ وما الذي قلت؟ قال : قلت : اللهم إنك لست برب استحدثناك ، ولا معك إله أعانك على خلقنا ولا معك رب فيشركك في ربوبيتك. أنت ربنا كما تقول ، وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تبرئني ببراءتي. فقال النبي ﷺ : والذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالاتك ، ألا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالاتك ، وليكثر الصلاة علي فينقذه الله تعالى^(٢)

(١) كفاية الأثر ص ١٧٢

(٢) وسائل الشيعة ج ٣ ص ١٤

يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين

❖ - روي عن مقرن قال : دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لام سلمة : إذا جاء أخي فمر به أن يملا هذه الشكوة من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه. فلما جاء علي عليه السلام قالت له : قال أخوك : املا هذه الشكوة من الماء وألحقني بها بين الجبلين. قالت : فملاها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ ، فرأى راعيا على الجبل فقال : يا راعي هل مريك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال الراعي : ما لله من رسول ! فأخذ علي عليه السلام جندلة فصرخ الراعي ، فإذا الجبل قد امتلأ بالخيول والرجل ، فما زالوا يرمونه بالجندل واكتفه طائران أبيضان ، فما زال يمضي ويرمونه ، حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله . فقال : يا علي مالك منبها ؟ فقال : يا رسول الله كان كذا وكذا. فقال : وهل تدري من الراعي وما الطائران؟ قال : لا. قال : أما الراعي فإبليس ، وأما الطائران فجبرئيل وميكائيل. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين فلا تلق أحدا إلا قتلته ولا تهابنه. فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بين الجبلين ، فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل ، يمشي في شعره ، فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئا ، ثم ضربه أخرى فقطعه اثنين ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : قتلته. فقال النبي صلى الله عليه وآله : الله أكبر - ثلاثا - هذا يغوث ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة^(١)

يا علي اقض حاجته

❖ - قال النبي صلى الله عليه وآله لرجل حين قال : أنت نبي الله حقا نعلمه ، ودينك الاسلام ديننا نعظمه ، نبغي مع الاسلام شيئا نقضمه ، ونحن حول هذا نندندن. يا علي اقض حاجته ، فأشبعه علي عليه السلام وأعطاه ناقة وجلة تمر^(٢)

(١) إيمان أبي طالب ص ٢٥

(٢) الخرائج والجرائح ج ١ ص ٤١

يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله

❖ - روى البخاري ان النبي ﷺ بعث خالدًا في سرية فأغار على حي أبي زاهر الأسدي، وفي رواية الطبري انه أمر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فأتوا بالكتاب الذي أمر رسول الله أمانا له ولقومه إلى النبي ﷺ قالوا جميعا ان النبي قال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، وفي رواية الخدري اللهم إني أبرأ من خالد ثلاثا، ثم قال ﷺ: اما متاعكم فقد ذهب فاقتمه المسلمون ولكنني أردت عليكم مثل متاعكم، ثم إنه قدم على رسول الله ثلاث رزم من متاع اليمن فقال: يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله، ودفع إليه الرزم الثلاث فأمر علي بنسخة ما أصيب لهم فكتبوا فقال: خذوا هذه الرزمة فقوموها بما أصيب لكم، فقالوا: سبحان الله هذا أكبر مما أصيب لنا، فقال: خذوا هذه الثانية فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثة بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا عن رسول الله، فلما قدم علي على رسول الله أخبره بالذي كان منه فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه وقال: أدى الله عن ذمتك كما أديت عن ذمتي، ونحو ذلك^(١)

يا علي! خذ هذا السيف وانطلق إلى موضع كذا

❖ - وروى أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث طويل قال فيه: ولقد قال لأصحابه الأربعة أصحاب الكتاب: الرأي - والله - أن ندفع محمدا برمته إليهم ونسلم، وذلك حين جاء العدو من فوقنا ومن تحتنا، كما قال الله - تعالى - : (وزلزلوا زلزالا شديدا... وتظنون بالله الظنونا... وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا). فقال له صاحبه: لا، ولكن نتخذ صنما ونعبده؛ لأننا لا نؤمن أن يظفر ابن أبي كبشة فيكون هلاكنا، ولكن

(١) الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٧٩

يكون هذا الصنم ذخرا لنا ؛ فإن ظهرت قريش أظهرنا عبادة هذا الصنم وأعلمناهم أننا كنا لم نفارق ديننا، وإن رجعت دولة ابن أبي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم سرا. فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر النبي صلى الله عليه وآله ثم أخبرني به رسول الله بعد قتلي ابن عبد ود، ودعاهما فقال : كم صنم عبدتما في الجاهلية؟ فقالا : يا محمد ! لا تعيرنا بما مضى في الجاهلية. فقال لهما صلى الله عليه وآله : كم صنم تعبدان يومكما هذا؟ فقالا : والذي بعثك بالحق نبيا ما نعبد إلا الله منذ أظهرنا لك من دينك ما أظهرنا. فقال لي : يا علي ! خذ هذا السيف وانطلق إلى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم الذي يعبدانه واهشمه ، فإن حال بينك وبينه أحد فاضرب عنقه. فانكبا على رسول الله صلى الله عليه وآله وقالا : استرنا سترك الله. فقلت أنا لهما : إضمننا لله ولرسوله أن لا تعبدا إلا الله ولا تشركا به شيئا. فعاهدا رسول الله صلى الله عليه وآله على ذلك. وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه فكسرت وجهه ويديه وجذمت رجليه ثم انصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، فوالله لقد عرف ذلك منهما في وجوههما علي^(١).



الفصل الرابع

من معاجز الامام علي عليه السلام

يا علي قد سمعت ووعيت فاحفظ

❖ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن في مسجده فقال من هيهنا فقلت انا يا رسول الله وسلمان الفارسي فقال يا سلمان ادع لي مولاك علي بن أبي طالب عليه السلام فقد جائتني فيه عزيمة من رب العالمين قال جابر فذهب سلمان فاستخرج عليا من منزله فلما دنى من رسول الله خلا به فأطال مناجاته كل ذلك ليسر إليه رسول الله ﷺ سرا خفيا عنا ووجه رسول الله يقطر عرقا كنظم الدر يتهلل حسنا ثم قال له لما انصرف من مناجاته قد سمعت ووعيت فاحفظ يا علي ثم قال يا جابر ادع لي عمر وأبا بكر قال جابر فذهبت إليهما فدعوتهما فلما حضراه قال يا جابر ادع لي عبد الرحمن بن عوف قال جابر فدعوته فلما اتاه قال يا سلمان اذهب إلى بيت أم سلمة فأتني بالبساط الخيبري قال جابر فما لبثنا ان جائنا سلمان بالبساط فأمره ان يسط ثم أمر القوم فجلس كل واحد منهم على ركن من أركانه وكانوا ثلاثة ثم خلا رسول الله ﷺ بسلمان فأطال مناجاته فاسر إليه سرا خفيا ثم أمره ان يجلس على الركن الرابع من البساط ثم قال له النبي ﷺ يا علي اجلس متوسطا وقل ما أمرتك به فإنك لو قلت على الجبال لسرت أو قلت على الأرض لتقطعت من وراءك ولطويت كل من بين يديك ولو كلمت به الموتى لأجابوك بإذن الله بل الله والقوة بالله فقال له بعض القوم يا رسول الله هذا لعلی خاصة قال نعم فاعرفوا ذلك له قال جابر فلما اخذ كل واحد مجلسه اختلج البساط فلم أره الا ما بين السماء والأرض فلما رجع سلمان ولقيته خبرني انهم ساروا بين السماء والأرض لا يدرون أشرقا أم غربا حتى انقض بهم البساط على كهف عظيم عليه باب من حجر واحد قال سلمان فقمتم بالذي أمرني به رسول الله ﷺ قال جابر فقلت لسلمان وما الذي كان أمرك به رسول الله ﷺ قال أمرني إذا استقر البساط مكانه على الأرض وصرنا عند الكهف ان أمر أبا بكر بالسلام على أهل ذلك الكهف وعلى الجميع فأمرته فسلم عليهم بأعلى صوته فلم يردوا عليه شيئا ثم سلم أخرى فلم يجب فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه ثم أمرت عمر فسلم عليهم بأعلى صوته فلم يردوا عليه شيئا ثم سلم أخرى فلم يجب فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه ثم

أمرت عبد الرحمن بن عوف فسلم عليهم فلم يجب فشهد أصحابه على ذلك وشهدت عليه ثم قمت انا فأسمعت الحجارة والأودية صوتي فلم أجب فقلت لعلي فداك أبي وأمي أنت بمنزلة رسول الله ﷺ حتى نرجع ولك السمع والطاعة وقد امرني ان امرك بالسلام على أهل هذا الكهف اخر القوم وذلك لما يريد الله لك وبك من شرف الدرجات فقام علي ﷺ فسلم بصوت خفى فانفتح الباب فسمعنا له صريرا شديدا ونظرنا إلى داخل الغار يتوقد نارا فملئنا رعبا وولى القوم فرارا فقلت لهم مكانكم حتى نسمع ما يقال فإنه لا بأس عليكم فرجعوا فأعاد علي ﷺ فقال السلام عليكم أيها الفتية الذين آمنوا بربهم فقالوا وعليك السلام يا علي ورحمة الله وبركاته وعلى من أرسلك بابائنا وأمهاتنا أنت يا وصي محمد ﷺ خاتم النبيين وقائد المرسلين ونذير العالمين وبشير المؤمنين اقرأه مني السلم ورحمة الله يا إمام المتقين قد شهدنا لابن عمك بالنبوة ولك بالولاية والإمامة والسلم على محمد يوم ولد ويوم يموت ويمبعث حيا قال ثم أعاد علي ﷺ فقال السلام عليك أيها الفتية الذين آمنوا بربهم فزادهم هدى فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا مولانا وإمامنا الحمد لله الذي أدانا ولايتك واخذ ميثاقنا بذلك لك وزادنا ايمانا وتشبثا على التقوى قد سمع من بحضرتك ان الولاية لك دونهم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال سلمان فلما سمعوا ذلك اقبلوا على علي ﷺ وقالوا قد شهدنا وسمعنا فاشفع لنا إلى نبينا ﷺ ليرضى عنا برضاك عنا ثم تكلم علي ﷺ بما امره رسول الله ﷺ ما درينا أشرقا أو غربا حتى نزلنا كالطير الذي يهوى من مكان بعيد وإذا نحن على باب المسجد فخرج إلينا رسول الله صم فقال كيف رأيتم فقال القوم نشهد كما شهد أهل الكهف ونؤمن كما آمنوا فقال ﷺ ان تفعلوا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين فإن لم تفعلوا تختلفوا فمن وفى وفى الله له ومن تكص فعلى عقبه ينقلب أفبعد المعرفة والحجة والذي نفسي بيده لقد أمرت ان أمركم ببيعته وطاعته فبايعوه وأطيعوه فقد نزل الوحي بذلك على يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم قال جابر فبايعناه فقال رسول الله ﷺ ان استقمتم على

الطريقة لعلى في ولايتنا استقيتم ماء غدقا وأكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت أرجلكم وان لم تستقيموا اختلفت كلمتكم وشمتم بكم عدوكم ولتبعن بني إسرائيل شيئا شيئا لو دخلوا حجر ظب لتبعتموهم فيه وطوبى لمن تمسك بولاية علي عليه السلام من بعدي حتى يموت ويلقاني وانا عنه راض قال جابر وكان ذهابهم ومجيئهم من زوال الشمس إلى وقت العصر (الغروب خ د) ^(١)

يا علي ناولني يدك

❖ عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الغار طلبه علي بن أبي طالب عليه السلام وخشي ان يغتاله المشركون وكان رسول الله صلى الله عليه وآله على حرا وعلى علي ثبير فبصر به النبي صلى الله عليه وآله فقال مالك يا علي قال بابي أنت وأمي خشيت ان يغتالك المشركون فطلبتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ناولني يدك يا علي فرجف الجبل حتى خطأ برجله إلى الجبل الاخر ثم رجع الجبل إلى قراره. ^(٢)

يا علي إذا صرت بأعلى عقبة فيق فناد يا شجر يا مدر

❖ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لا صلح بينهم فقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وآله انهم قوم كثير وانا شاب حدث فقال لي يا علي عليه السلام إذا صرت بأعلى عقبة فيق فناد بأعلى صوتك يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأكم السلام قال فذهبت فلما صرت بأعلى عقبة فيق أشرفت على اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون أسنتهم متكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي يا شجر يا مدر يا ثرى محمد صلى الله عليه وآله يقرأكم السلام قال فلم يبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٩٥

(٢) المحاضر ص ١٠٦

و عليك السلام فاضطربت قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم و
أقبلوا مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت. (١)

❖ - عن عبد الرحمن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله و وجهني
إلى أهل اليمن لا صلح بينهم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله انهم قوم كثير وانا شاب حدث
فقال يا علي إذا صرت بأعلى عقبة فيق به ناد بأعلى صوتك يا حجر يا شجر يا مدرى
يا ثرى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئكم السلام قال فمضيت فلما صرت بأعلى عقبة فيق
أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون أسنتهم متكبون قسيهم
شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي يا حجر يا مدرى يا ثرى ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقرئكم السلام فلم تبق حجرة ولا شجرة ولا مدرة ولا ثرى الا ارتجت بصوت واحد
وعلى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله و عليك السلام فاضطربت فرائص القوم وارتعدت ركبهم
ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا نحوي مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت. (٢)

يا علي أتدري ما كان ذلك

❖ - عن ابن عباس قال: انتدب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ليلة بدر إلى الماء، فانتدب
علي فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة، فخرج بقربته، فلما كان إلى القليب
لم يجد دلوا، فنزل في الجب تلك الساعة فملاً قربته ثم أقبل، فاستقبلته ريح شديدة
فجلس حتى مضت ثم قام، ثم مرت به أخرى فجلس حتى مضت ثم قام، ثم مرت به
أخرى فجلس حتى مضت ثم قام. فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله: ما حبسك يا أبا الحسن؟
فقال: لقيت ريحا ثم ريحا ثم ريحا شديدة فأصابتنى قشعريرة. فقال: أتدري ما كان
ذلك، يا علي؟ فقال: لا فقال: ذلك جبرئيل في ألف من الملائكة وقد سلم عليك
وسلموا. ثم مر ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا. ثم مر إسرافيل في
ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا. (٣)

(١) الأصول الستة عشر ص ١٢٩، الفيز ص ٣٧٦

(٢) بصائر الدرجات ص ٤٢٧

(٣) بصائر الدرجات ص ٥٢١

يا علي أما صليت العصر؟

❖ - عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلى رسول الله ﷺ العصر، فجاء علي عليه السلام ولم يكن صلاحها، فأوحى الله إلى رسوله ﷺ عند ذلك، فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام، فقام رسول الله ﷺ عن حجره حين قام وقد غربت الشمس فقال: يا علي، أما صليت العصر؟ فقال: لا، يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: اللهم إن عليا كان في طاعتك، فاردد عليه الشمس. فردت عليه الشمس عند ذلك^(١)

❖ - عن عمار بن موسى قال، دخلت أنا وأبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال: يا عمار ترى هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر فبكت فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمه؟ قالت: بكيت لأمر المؤمنين عليه السلام فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا؟ قالت: ليس هذا هكذا ولكن ذكرت حديثا حدثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني، قالا: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم قال: كنت أنا ورسول الله ﷺ قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله ﷺ حتى ذهب الوقت وفانت فانتبه رسول الله ﷺ فقال: يا علي صليت؟ قلت: لا، قال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن أؤذيك قال: فقام واستقبل القبلة ومد يديه كليهما وقال: اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاء الكوكب^(٢).

❖ - عن أبو جعفر عليه السلام، قال: بينا النبي ﷺ نام عشية ورأسه في حجر علي صلوات الله عليهما، ولم يكن علي صلى العصر، وقد دنت المغرب، فقال له: يا علي، أصليت العصر؟ فقال: لا. فقال النبي ﷺ: اللهم إن عليا كان في طاعة رسولك، فاردد عليه

(١) بصائر الدرجات ص ٥٢٣

(٢) قرب الاستاد ص ١١١

الشمس. فعادت الشمس إلى موضعها وقت العصر.^(١)

❖ - أن أسماء بنت عميس قالت: إن علياً عليه السلام قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله في حاجة في غزوة حنين، وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله العصر ولم يصلها علي عليه السلام، فلما رجع وضع رأسه في حجر علي عليه السلام وقد أوحى إليه فجعله بثوبه، ولم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب، ثم إنه سري عن النبي صلى الله عليه وآله. فقال: أصليت يا علي؟ فقال: لا. قال النبي صلى الله عليه وآله: اللهم رد علي علي الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد. قالت أسماء: وذلك بالصهباء.^(٢)

يا علي أخبر أصحابي بما أصابك البارحة

❖ - عن أنس، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة، إذ قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله: إئتوا باب علي، فأتينا باب علي عليه السلام فنقر أحدنا الباب نقرا خفياً، إذ خرج علينا علي بن أبي طالب عليه السلام متزراً بإزار من صوف، مرتدياً بمثله، في كفه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لنا: أحدث حدث؟ قلنا: خير، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي. قال: لبيك. قال: أخبر أصحابي بما أصابك البارحة، قال علي عليه السلام: يا رسول الله، إني لأستحيي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لا يستحيي من الحق. قال علي عليه السلام: يا رسول الله، أصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله، فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعث الحسن كذا والحسين كذا، فأبطأ علي، فاستلقيت على قفائي، فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا علي، وخذ السطل واغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء، عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت، ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي،

(١) قرب الاسناد ص ١٧٥

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٦١، مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٤٤

فوجدت بردها على فؤادي. فقال النبي ﷺ: بخ بخ يا بن أبي طالب، أصبحت وخدامك جبرئيل، أما الماء فمن نهر الكوثر، وأما السطل والمنديل فمن الجنة، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل^(١).

يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل

❖ عن ابن عباس، قال: لما فتح الله عز وجل مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل، فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين، فرفع رسول الله ﷺ الهجرة، فقال: لا هجرة بعد فتح مكة. قال: ثم انتهينا إلى هوازن، فقال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي، قم فانظر كرامتك على الله عز وجل، كلم الشمس إذا طلعت. قال ابن عباس: والله ما حسدت أحدا إلا علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم. وقلت للفضل: قم ننظر كيف يكلم علي بن أبي طالب الشمس، فلما طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع الدائب في طاعة الله ربه، فأجابته الشمس وهي تقول: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه. قال: فانكب علي عليه السلام ساجدا شكرا لله عز وجل، قال: فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ قام فأخذ برأس علي عليه السلام يقيمه ويمسح وجهه، ويقول: قم حبيبي، فقد أبكيت أهل السماء من بكائك، وباهى الله عز وجل بك حملة عرشه^(٢).

يا علي أتى الشيطان الوادي

❖ عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي قال: لييك! قال له أتى الشيطان الوادي فأت الوادي فانظر من فيه فأتى الوادي فدار فيه فلم ير أحدا حتى إذا صار على بابي لقي شيئا فقال: ما تصنع هنا؟ قال أرسلني رسول الله ﷺ

(١) الثاقب في المناقب ص ٢٥٤

(٢) الخرائج والجرائع ج ١ ص ٥٢

قال: تعرفني؟ قال: ينبغي أن تكون أنت هو يا ملعون قال: نعم، قال: لا بد من أن أصارعك، قال: لا بد منه فصارعه فصرعه علي عليه السلام. قال: قم عني يا علي حتى ابشرك فقام عنه فقال: بم تبشرنني يا ملعون؟ قال: إذا كان يوم القيامة صار الحسن عن يمين العرش والحسين عن يسار العرش يعطون شيعتهم الجوائز من النار قال: فقام إليه فقال: ألا أصارعك قال: مرة أخرى، قال: نعم، فصرعه أمير المؤمنين عليه السلام. قال: قم عني حتى أبشرك فقام عنه فقال: لما خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام: أخرج ذريته من ظهره مثل الدر قال: فأخذ ميثاقهم فقال: ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى، قال: فأشهدهم على أنفسهم فأخذ ميثاق محمد وميثاقك فعرف وجهك الوجوه وروحك الأرواح، فلا يقول لك أحد أحبك إلا عرفته، ولا يقول لك أحد ابغضك إلا عرفته. قال: قم صارعني، قال: ثالثة؟ قال: نعم فصارعه فأعرقه ثم صرعه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي لا تبغضني قم عني حتى أبشرك، قال: بلى وأبرء منك وألعنك قال: والله يا ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا أشركت في رحم أمه وفي ولده فقال له: أما قرأت كتاب الله: (وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) (١).

يا علي قم فاجمع هذا النوى كله فأخذه وغرسه

❖ الراوي عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت: يا ابن رسول الله ألا تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي؟ قال: نعم، حدثني أبي صلوات الله عليه أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله على وآله وسلمان الفارسي وأبا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: يا أبا عبد الله ألا تخبرنا بمبدء أمرك؟ فقال سلمان: والله يا أمير المؤمنين لو أن غيرك سألني ما أخبرته، أنا كنت رجلاً من أهل شيراز من أبناء الدهاقين، وكنت عزيزاً على والدي، فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذا أنا بصومعة وإذا فيها رجل ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله فرصف حب محمد في لحمي

(١) الأمالي الصدوق ص ٢٩٦، الثاقب في المناقب ص ٢٧٢

ودمي ، فلم يهتني طعام ولا شراب فقالت لي امي : يا بني مالك اليوم لم تسجد لمطلع الشمس؟ قال : فكابرتها حتى سكتت ، فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق في السقف ، فقلت لامي : ما هذا الكتاب؟ فقالت : يا روزبه إن هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقرب ذلك المكان ، فإنك إن قربته قتلك أبوك ، قال : فجاهدتها حتى جن الليل ، ونام أبي وامي ، فقممت وأخذت الكتاب فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم ، إنه خالق من صلبه نبيا يقال له : محمد ، يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان ، يا روزبه انت وصي عيسى فأمن واترك المجوسية . قال : فصعقت صعقة وزادني شدة ، قال : فعلم أبي وامي بذلك فأخذوني و جعلوني في بئر عميقة ، وقالوا لي : إن رجعت وإلا قتلناك ، فقلت لهم : افعلوا بي ما شئتم ، حب محمد لا يذهب من صدري ، قال سلمان : والله ما كنت أعرف العربية قبل قراءتي الكتاب ، ولقد فهمني الله العربية من ذلك اليوم ، قال : فبقيت في البئر فجعلوا ينزلون إلي قرصا صغارا ، فلما طال أمري رفعت يدي إلى السماء ، فقلت : يا رب إنك حبيب محمدا ووصيه إلي ، فبحق وسيلته عجل فرجي وأرحني مما أنا فيه ، فأتاني آت عليه ثياب بيض قال : قم يا روزبه ، فأخذ بيدي وأتى بي الصومعة فأنشأت أقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله ، وأن محمدا حبيب الله فأشرف علي الديراني فقال : أنت روزبه؟ فقلت : نعم ، فقال : اصعد ، فأصعدني إليه ، وخدمته حولين كاملين ، فلما حضرته الوفاة قال : إني ميت فقلت له : فعلى من تخلفني؟ فقال : لا أعرف أحد يقول بمقالتي إلا راهبا بانطاكية ، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح ، وناولني لوحا ، فلما مات غسلته وكفنته ودفنته ، وأخذت اللوح وصرت به إلى انطاكية ، وأتيت الصومعة وأنشأت أقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن عيسى روح الله ، وأن محمدا حبيب الله ، فأشرف علي الديراني فقال لي : أنت روزبه؟ فقلت : نعم ، فقال : اصعد فصعدت إليه ، فخدمته حولين كاملين ، فلما حضرته الوفاة قال لي : إني ميت ، فقلت : على من تخلفني ، فقال : لا أعرف أحدا يقول بمقالتي إلا راهبا بالاسكندرية ، فإذا أتيته فاقرأه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح ، فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح وأتيت الصومعة ، وأنشأت أقول : أشهد لا إله إلا الله ، وأن عيسى روح الله ، و

أن محمدا حبيب الله، فأشرف على الديراني، فقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: اصعد فصعدت إليه وخدمته حولين كاملين، فلما حضرته الوفاة، قال لي: إني ميت قلت: علي من تخلفني؟ فقال: لا أعرف أحدا يقول بمقالتني في الدنيا، وإن محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب قد حانت ولادته، فإذا أتته فقرأه مني السلام، وادفع إليه هذا اللوح، فلما توفي غسلته وكفنته ودفنته وأخذت اللوح، وخرجت فصحبت قوما فقلت لهم: يا قوم اكفوني الطعام والشراب أكفكم الخدمة؟ قالوا نعم، قال: فلما أرادوا أن يأكلوا شدوا على شاة فقتلوا بالضرب، ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شواء فامتنعت من الاكل، فقالوا: كل، فقلت: إني غلام ديراني وإن الديرائيين لا يأكلون اللحم، فضربوني وكادوا يقتلونني، فقال بعضهم: أمسكوا عنه حتى يأتيكم شراب، فإنه لا يشرب، فلما أتوا بالشراب قالوا: اشرب، فقلت: إني غلام ديراني، وإن الديرائيين لا يشربون الخمر، فشدوا علي وأرادوا قتلي، فقلت لهم، يا قوم لا تضربوني، ولا تقتلونني، فإني اقر لكم بالعبودية، فأقررت لواحد منهم وأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال: فسألني عن قصتي فأخبرته، وقلت: ليس لي ذنب إلا أن أحببت محمدا ووصيه فقال اليهودي: وإني لا بغضك وابغض محمدا، ثم أخرجني إلى خارج داره وإذا رمل كثير على بابه، فقال: والله يا روزبه لئن أصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك، قال: فجعلت أحمل طول ليلي، فلما أجهدني التعب رفعت يدي إلى السماء فقلت: يا رب إنك حبيت محمدا ووصيه إلي، فبحق وسيلته عجل فرجي وأرحني مما أنا فيه، فبعث الله عز وجل ريحا قلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذي قال اليهودي، فلما أصبح نظر إلى الرمل قد نقل كله، فقال يا روزبه أنت ساحر وأنا لا أعلم، فلاخرجنك من هذه القرية لثلاث تهلكتها، قال: فأخرجني وباعني من امرأة سليمية فأحبتني حبا شديدا، وكان لها حائط فقالت: هذا الحائط لك، كل منه ما شئت، وهب وتصدق، قال: فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله فينما أنا ذات يوم في الحائط إذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تظلمهم غمامة، فقلت في نفسي: والله ما هؤلاء كلهم أنبياء، وإن فيهم نبيا قال: فأقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير

معهم ، فلما دخلوا إذا فيهم رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وأبوذر والمقداد وعقيل بن أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ، ورسول الله ﷺ يقول لهم : كلوا الحشف ، ولا تفسدوا على القوم شيئا ، فدخلت على مولاتي فقلت لها : يا مولاتي هبي لي طبقا من رطب ، فقالت : لك ستة أطباق ، قال : فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي : إن كان فيهم نبي فانه لا يأكل الصدقة ، ويأكل الهدية ، فوضعت بين يديه فقلت : هذه صدقة فقال رسول الله ﷺ : كلوا ، وأمسك رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وعقيل بن أبي طالب وحمزة بن عبدالمطلب ، وقال لزيد : مد يدك وكل ، فأكلوا وقلت في نفسي : هذه علامة ، فدخلت إلى مولاتي فقلت لها هبي طبقا آخر فقالت لك ستة أطباق ، قال : جئت فحملت طبقا من رطب فوضعت بين يديه فقلت : هذه هدية فمد يده قال : بسم الله كلوا ، فمد القوم جميعا أيديهم وأكلوا ، فقلت في نفسي : هذه أيضا علامة قال : فيينا أنا أدور خلفه إذ حانت من النبي ﷺ التفاته فقال : يا روزبه تطلب خاتم النبوة؟ فقلت : نعم فكشفت عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات ﷺ ، فقال : فسقطت على قدم رسول الله ﷺ اقبلها ، فقال لي : يا روزبه ادخل على هذه المرأة وقل لها : يقول لك محمد بن عبدالله : تبيعينا هذا الغلام؟ فدخلت فقلت لها : يا مولاتي إن محمد بن عبدالله يقول لك : تبيعينا هذا الغلام؟ فقالت : قل له : لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة : مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء قال : فجئت إلى النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : ما أهون ما سألت ، ثم قال : قم يا علي فاجمع هذا النوى كله ، فأخذه وغرسه ، قال : اسقه ، فسقاه أمير المؤمنين ﷺ ، فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا ، فقال لي : ادخل إليها وقل لها : يقول لك محمد بن عبدالله : خذي شيئاك وادفعي إلينا شيئا ، قال : فدخلت عليها وقلت ذلك ، فخرجت ونظرت إلى النخل فقالت : والله لا أبيعك إلا بأربع مائة نخلة كلها صفراء ، قال : فهبط جبرئيل ﷺ فمسح جناحه على النخل فصار كله أصفر قال : ثم قال لي : قل لها : إن محمدا يقول لك : خذي شيئاك وادفعي إلينا شيئا ، فقلت لها فقالت : والله لنخلة من هذه أحب إلي من

محمد ومثلك ، فقلت : لها والله ليوم مع محمد أحب إلي منك ومن كل شيء أنت فيه ، فأعتقني رسول الله ﷺ : وسماني سلماناً.^(١)

يا علي ائتني بقدر ماء

❖ عن زيد بن أرقم في خبر طويل : إن النبي ﷺ أصبح طاوياً ، فأتى فاطمة عليها السلام فرأى الحسن والحسين يبكيان من الجوع ، وجعل يزقهما بريقه حتى شبعوا وناما ، فذهب مع علي عليه السلام إلى دار أبي الهيثم ، فقال : مرحبا برسول الله ما كنت أحب أن تأتيني وأصحابك إلا وعندي شيء ، وكان لي شيء ففرقته في الجيران ، فقال : أوصاني جبريل بالجار حتى حسبت أنه سيورثه ، قال : فنظر النبي ﷺ إلى نخلة في جانب الدار فقال : يا أبا الهيثم تأذن في هذه النخلة؟ فقال : يا رسول الله إنه لفحل ، وما حمل شيئاً قط ، شأنك به ، فقال : يا علي ائتني بقدر ماء ، فشرب منه ثم مع فيه ، ثم رش على النخلة فتملت أعذاقا من بسر ورطب ما شئنا ، فقال : ابدءوا بالجيران ، فأكلنا و شربنا ماء باردا حتى روينا ، فقال : يا علي هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة يا علي تزود لمن وراك ، لفاطمة والحسن والحسين ، قال : فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد عام الحرة.^(٢)

يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك

❖ عن محمد بن علي عن آبائه عليه السلام قال : هبط جبرئيل على النبي ﷺ وهو في بيت أم سلمة ؛ فقال له : يا محمد أن ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدل فيه ، وهم من الجن ، من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه : ﴿ كان من الجن ففسق عن أمر ربه ﴾ ، فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم . قالوا : رضينا بحكم أمة محمد ﷺ ، فأوحى الله إليهم

(١) الأملالي الصدوق ص ٦٨٥ بحار الأنوار ٣٩ : ٢٣٥ / ١٨ .

(٢) تفسير فرات الكوفي / ١٤٨ .

بمن ترضون من أمة محمد؟ قالوا: قد رضينا بعلي بن أبي طالب، فأهبط الله ملكاً من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين، فأهبط على النبي فاخبره بالذي جاء فيه. فدعى النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب واقعده على البساط وسنّده بالأريكتين ثم تفل في فيه. ثم قال: يا علي ثبت الله قلبك وصرح حجتك بين عينيك، ثم عرج به إلى السماء. فلما نزل قال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: ﴿نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم﴾^(١)

يا علي قم وائت بتور

❖ - عن أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء يا علي قم وائت بتور، قال: فأتيته فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور، فقال: أنبع فنبع. وفي رواية سالم بن أبي الجعد وأنس: فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون فشرينا ووسعنا، وذلك في يوم الشجرة، وكانوا في ألف وخمسمائة رجل. وشكى أصحابه صلى الله عليه وآله إليه في غزوة تبوك من العطش، فدفع سهماً إلى رجل فقال: انزل فاغرزهُ في الركي، ففعل فقار الماء، فطما إلى أعلى الركي فارتوى منه ثلاثون ألف رجل في دوابهم. ووضع عليه السلام يده تحت وشل بوادي المشقق فجعل ينصب في يديه فانخرق الماء حتى سمع له حس كحس الصواعق، فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن بقيتم أو بقي منكم أحد لسمعن بهذا الوادي وهو أخصب ما بين يديه وما خلفه قيل: وهو إلى اليوم كما قاله صلى الله عليه وآله.^(٢)

❖ - وعنه عليه السلام أنه قال: أمرني صلى الله عليه وآله في بعض غزواته، وقد نفذ الماء، فقال: يا علي آتني بتور. فأتيته به، فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور، فقال: أنبع فنبع الماء من بين أصابعنا^(٣).

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ١٦١

(٢) بحار الأنوار ج ١٨ ص ٣٧

(٣) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ١٦١ باب ٨٢

يا علي قم للشمس فكلما فإنها تكلمك

❖ - عن جابر بن عبدالله قال: لقيت عمارا في بعض سكك المدينة، فسألته عن النبي ﷺ فأخبر أنه في مسجده في ملاء من قومه، وأنه لما صلى الغداة أقبل علينا فبينما نحن كذلك وقد بزغت الشمس إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقام إليه النبي ﷺ فقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه حتى مست ركبته ركبته، ثم قال: يا علي قم للشمس فكلما فإنها تكلمك، فقام أهل المسجد وقالوا: أترى عين الشمس تكلم عليا؟ وقال بعض: لا زال يرفع خسيصة ابن عمه وينوه باسمه! إذ خرج علي عليه السلام فقال للشمس: كيف أصبحت يا خلق الله؟ فقالت: بخير يا أخا رسول الله يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شئ عليم، فرجع علي عليه السلام إلى النبي ﷺ فتبسم النبي ﷺ فقال: يا علي تخبرني أو أخبرك؟ فقال: منك أحسن يا رسول الله فقال النبي ﷺ: أما قولها لك: يا أول، فأنت أول من آمن بالله، وقولها: يا آخر فأنت آخر من يعاينني علي مغسلي، وقولها: يا ظاهر فأنت آخر من يظهر على مخزون سري وقولها: يا باطن فأنت المستبطن لعلمي، وأما العليم بكل شئ فما أنزل الله تعالى علما من الحلال والحرام والفرائض والاحكام، التنزيل والتأويل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والمشكل إلا وأنت به عليم، فلولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصراني في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به، قال جابر: فلما فرغ عمار من حديثه أقبل سلمان فقال عمار: وهذا سلمان كان معنا فحدثني سلمان كما حدثني عمار^(١)

يا علي علمت الاسم الأعظم

❖ - عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر ليلة، فقلت له: علمني شيئا أنصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلا هو، فلما

أصبحت قصصتها على رسول الله ﷺ ، فقال لي : يا علي علمت الاسم الأعظم ، فكان علي لساني يوم بدر. وإن أمير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله أحد فلما فرغ قال : يا هو ، يا من لا هو إلا هو ، اغفر لي وانصرتني على القوم الكافرين ، وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد ، فقال له عمار بن ياسر : يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات؟ قال : اسم الله الأعظم وعماد التوحيد لله لا إله إلا هو ثم قرأ شهد الله أنه لا إله إلا هو وآخر الحشر ثم نزل فصلى أربع ركعات قبل الزوال.^(١)

يا علي إنها هدية الجبار إلي وإليك

❖ عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله ﷺ يوما وفي يده سفرجلة فجعل يأكل ويطعمني ويقول يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك ، قال : فوجدت فيها كل لذة فقال : يا علي من أكل السفرجلة ثلاثة أيام الريق صفا ذهنه ، وامتلا جوفه حلما وعلما ووقى كيد إبليس وجنوده.^(٢)

يا علي هات المائدة

❖ عن أبي الدنيا معمر المغربي قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : أصاب النبي ﷺ جوع شديد وهو في منزل فاطمة عليها السلام ، قال علي عليه السلام : فقال لي النبي ﷺ : يا علي هات المائدة فقدمت المائدة وعليها خبز ولحم مشوي.^(٣)

(١) اللقب في المناقب ص ٤٢

(٢) مدينة المعاجز ١/٢٦٥، بحار الأنوار ٤١/١٨١

(٣) التوحيد ص ٨٩، عدة الداعي ص ٢٦٢

يا علي هل عندك طعام نطعمه؟

❖ عن أبي عبد الله جعفر الصادق (صلوات الله عليه) عن آبائه عليهم السلام قال: خرج رسول الله ﷺ وقد أصابه جوع شديد، فمر بأمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي هل عندك طعام نطعمه؟ فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك على البشر ما طعمت طعاما منذ ثلاثة أيام، فاخذ عليه السلام بيده وانطلقا فإذا هما بالمقداد بن الأسود الكندي، وأبي ذر، وعمار بن ياسر، فقال لهم رسول الله: إلى أين؟ فقالوا: إليك يا رسول الله، فقال: هل عند أحدكم طعام؟ فقال القوم جميعا ما أخرجنا إلا الجهد يا رسول الله، فقال: أبشروا فإن الله عز وجل أمر الجنة أن تنهيا بأحسن هيئتها فتهيات، وقال لها: يا جنتي لمن تحبين ان يسكنك؟ فقالت: أحب خلقك عليك، فقال لها: اني جعلت سكانك محمدا رسولي وأهل بيته (صلوات الله عليهم وأصحابه وشيعته) وأنتم والله أصحابي وشيعتي وشيعة أهل بيتي وعترتي، ثم اخذوا في طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الأنصاري، فلم يلقوه، فقالت زوجته: يا رسول الله فذاك أبي وأمي أدخل أنت واصحابك، فان سعدا يأتيك الساعة، فدخل هو واصحابه جميعا فأرادت ان تذبح عنزا لهم فقال لها النبي ﷺ ماذا تريدين؟ قالت: اذبح هذه العنزة لك ولأصحابك، فقال لها: لا تذبحيها فإنها عنزة مباركة ولكن قربيها مني، فقالت: يا رسول الله انها ليس لها لبن، وهي سمينة، وقد عقرها الشحم، فلم تحمل. قال قربيها إلي فأدنتها منه فمسح يده المباركة على ظهرها فأنزلت لبنا فاحتليها، ونزع الاناء فشرب وأسقى أصحابه حتى رووا من ذلك اللبن. ثم قال لها: يا أم مالك إذا أتاك سعد فقولي له: يقول لك رسول الله: إياك ان تخرج هذه العنز من دارك، فإنها من قابل تحمل وتضع ثلاث سخلات في بطن، ويحملن جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن أربع سخلات في بطن. ثم نظر في داره وإذا هو ببقرة حمراء فقال لامرأة سعد: قولي لسعد: يستبدل بهذه البقرة بقرة سوداء، فإنها تضع عجلتين بيطن واحد ثم تحملان عن قليل مع أمهما فيضعن جميعا اثنتين اثنتين، ورأي في جانب داره نخلة أشر ما يكون من النخل فصعد إليها وتكلم بكلام خفي، فأنزل الله فيها بركته، فحملت حملا حسنا وارطبت رطبا حسنا لم يكن

في المدينة رطب بشبهه ولا رؤي مثله ، ودعا لسعد وأهله بالبركة. وبشرها بغلام وذلك أنها قالت : يا رسول الله فديتك بابي وأمي انا حامل ، فادع لي ، فدعا لها ان يهب الله لها غلاما ذكرا سويا. وخرج رسول الله ﷺ ومن معه وأقبل سعد إلى أهله فأخبرته بدخول رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ والمقداد وأبي ذر وما قاله النبي ﷺ لها وما فعل بالعنز والبقرة والنخلة ، وما بشرها به ودعائه لها ففرح سعد بذلك وأقبل إلى النبي ، فقال له : يا سعد أخبرتك أم مالك بما قالت وقلت لها؟ قال : نعم. قال استبدل ببقرتك بقرة سوداء فان الله تبارك وتعالى يهب لك منها عجلتين ، ويولد لك غلام. قال أبو عبد الله جعفر الصادق ﷺ : ما خرجت تلك السنة حتى وهب الله له منها غلاما ، ورزق جميع ما قاله رسول الله ﷺ ، وما مضى له أربع سنين حتى كان أكثر أهل المدينة مالا وأخصهم بها رجلا وكان النبي ﷺ أكثر ما يأتي هو وأصحابه إلى منزل سعد. ^(١)

يا علي قل السلام عليكم أيتها الفتية

❖ - عن الصادق ﷺ عن أبيه عن ابائه ﷺ قال جرى بحضرة السيد محمد ﷺ ذكر سليمان بن داود ﷺ والبساط وحديث أصحاب الكهف وانهم موتى أو غير موتى فقال ﷺ من أحب منكم ان ينظر باب الكهف ويسلم عليهم فقال أبو بكر وعمر وعثمان نحن يا رسول الله فصاح ﷺ يا درجان بن مالك وإذا بشاب قد دخل بثياب عطرة فقال له النبي ﷺ ائتنا ببساط سليمان ﷺ فذهب ووافى بعد لحظة ومعه بساط طوله أربعون في أربعين من الشعر الأبيض فألقاه في صحن المسجد وغاب فقال النبي ﷺ لبلال وثومان موليه اخرجا هذا البساط إلى باب المسجد وابسطاه ففعلا ذلك وقام ﷺ وقال لأبي بكر وعمر وعثمان وأمير المؤمنين ﷺ وسلمان قوموا وليقعد كل واحد منكم على طرف من البساط وليقعد أمير المؤمنين ﷺ في وسطه ففعلوا ونادى يا منشية وإذا بريح دخلت تحت البساط فرفعته حتى وضعته بباب الكهف الذي فيه

أصحاب الكهف فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر تقدم وسلم عليهم فإنك شيخ قريش فقال يا علي ما أقول فقال عليه السلام قل السلام عليكم أيتها الفتية الذين امنوا بربهم السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه فتقدم أبو بكر إلى باب الكهف وهو مسدود فنادى بما قال له أمير المؤمنين عليه السلام ثلاث مرات فلم يجبه أحد فجاء وجلس فقال يا أمير المؤمنين ما أجابوني فقال أمير المؤمنين عليه السلام قم يا عمر ثم قل كما قاله صاحبك فقام وقال مثل قوله ثلاث مرات فلم يجب أحد مقالته فجاء وجلس قال أمير المؤمنين لعثمان قم أنت وقل مثل قولهما فقام وقال فلم يكلمه أحد فجاء وجلس فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان تقدم أنت وسلم عليهم فقام وتقدم فقال مثل مقالة الثلاثة وإذا بقائل يقول من داخل الكهف أنت عبد امتحن الله قلبك بالايمان وأنت من خير والى خير ولكننا أمرنا ان لا نرد الا على الأنبياء والأوصياء فجاء وجلس فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال السلام عليكم يا نجباء الله في ارضه الوافين بعهده نعم الفتية أنتم وإذا بأصوات جماعة وعليك السلام يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاز والله من والاك وخاب من عاداك فقال أمير المؤمنين عليه السلام لم لا تجيبون أصحابي فقالوا يا أمير المؤمنين انا نحن احياء محجوبون عن الكلام ولا نجيب الا نبيا أو وصى نبي وعليك السلام وعلى الأوصياء من بعدك حتى يظهر الله الحق على أيديهم ثم سكتوا وامر أمير المؤمنين عليه السلام المنشية فحملت البساط ثم ردت إلى المدينة وهم عليه كما كانوا وأخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله بما جرى قال الله تعالى (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا) (١)

يا علي قم إلى هذه الصخرة

❖ - عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في بعض غزواته فنجد الماء ، فقال : يا علي قم إلى هذه الصخرة ، وقل : أنا رسول رسول الله إليك ، انفجري

ماء ، فوالذي أكرمه بالنبوة ، لقد بلغتها الرسالة ، فطلع منها مثل ثدي البعير ، فسال منها من كل ثدي ماء ، فلما رأيت ذلك أسرعت إلى النبي ﷺ وأخبرته ، فقال : انطلق يا علي فخذ من الماء . وجاء القوم حتى ملأوا قريهم وإداواتهم ، وسقوا دوابهم ، وشربوا ، وتوضأوا^(١)

يا أبا الحسن أتحب أن أريك كرامتك على الله؟

❖ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : كنا مع النبي ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن ، أتحب أن أريك كرامتك على الله؟ قال : نعم ، بأبي أنت وأمي يا رسول الله . قال : إذا كان غدا فانطلق إلى الشمس معي فإنها ستكلمك بإذن الله تعالى . قال : فماجت قريش والأنصار بأجمعهم ، فلما أصبح صلى الغداة ، وأخذ بيد علي بن أبي طالب وانطلقا ، ثم جلسا ينتظران طلوع الشمس ، فلما طلعت ، قال رسول الله ﷺ : يا علي ، كلمها فإنها مأمورة ، وإنها ستكلمك . فقال علي عليه السلام : (السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أيها الخلق السامع المطيع . فقالت الشمس : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا خير الأوصياء ، لقد أعطيت في الدنيا والآخرة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت . فقال علي : ماذا أعطيت . قالت : لم يؤذن لي أن أخبرك فيفتتن الناس ، ولكن هنيئا لك ، العلم والحكمة في الدنيا ، وأما في الآخرة فأنت ممن قال الله تعالى : (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وأنت ممن قال الله تعالى فيه : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون) فأنت المؤمن الذي خصك الله بالآيمان.^(٢)

(١) الهداية الكبرى ص ٤١

(٢) عيون المعجزات ص ٧

يا علي ما هذا الماء الذي أراه يقطر كأنه الجمان؟

❖ - عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام منزل عائشة، فنادى: يا فضة، اتينا بشئ من ماء فتوضأ به، فلم يجبه أحد، ونادى ثلاثا، فلم يجبه أحد، فولى عن الباب يريد منزل الموقفة السعيدة الحوراء الأنسية فاطمة عليها السلام، فإذا هو بهاتف يهتف ويقول: يا أبا الحسن دونك الماء فتوضأ به. فإذا هو بإبريق من ذهب مملوء ماء عن يمينه، فتوضأ، ثم عاد الإبريق إلى مكانه، فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي ما هذا الماء الذي أراه يقطر كأنه الجمان؟ قال: بأبي أنت وأمي، أتيت منزل عائشة فدعوت فضة تأتينا بماء للوضوء ثلاثا فلم يجبني أحد، فوليت، فإذا أنا بهاتف يهتف وهو يقول: يا علي دونك الماء. فالتفت فإذا أنا بإبريق من ذهب مملوء ماء. فقال: يا علي تدري من الهاتف؟ ومن أين كان الإبريق؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فقال صلى الله عليه وآله: أما الهاتف فحبيبي جبرئيل عليه السلام، وأما الإبريق فمن الجنة، وأما الماء فثلاث من المشرق، وثلاث من المغرب، وثلاث من الجنة. فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله، الله يقرئك السلام ويقول لك: أقرى عليا السلام مني، وقل: إن فضة كانت حائضا. فقال النبي صلى الله عليه وآله: منه السلام، وإليه يرد السلام، وإليه يعود طيب الكلام ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: حبيبي علي، هذا جبرئيل أتانا من عند رب العالمين، وهو يقرئك السلام ويقول: إن فضة كانت حائضا. فقال علي عليه السلام: اللهم بارك لنا في فضتنا. وآياته عليه السلام أكثر من أن تحصى، أو يحصرها كتاب، أو يتضمنها خطاب^(١)

يا علي إن هذا إبليس

❖ - عن زينب بنت علي عليها السلام، قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر، ثم أقبل بوجهه الكريم على علي عليه السلام، فقال: هل عندكم طعام؟ فقال: لم أكل منذ ثلاثة أيام طعاما، وما تركت في منزلي طعاما. قال: امض بنا إلى فاطمة فدخلنا

عليها وهي تتلوى من الجوع، وابناها معها، فقال: يا فاطمة، فداك أبوك، هل عندك طعام؟ فاستحيت فقالت: نعم فقامت وصلت، ثم سمعت حسا فالتفت فإذا بصحفة ملأى ثريدا ولحما، فاحتملتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله ﷺ، فجمع عليا وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وجعل علي يطيل النظر إلى فاطمة، ويتعجب، ويقول: خرجت من عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟ ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله، أنى لك هذا؟ قالت: (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) فضحك النبي ﷺ وقال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريا ومريم إذ قال لها: (أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب). فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالياب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطعموني مما تأكلون. فقال ﷺ: إحصا إحصا ففعل ذلك ثلاثا، وقال علي ﷺ: أمرتنا أن لا نرد سائلا، من هذا الذي أنت تحساه؟ فقال: يا علي، إن هذا إبليس، علم أن هذا طعام الجنة، فتشبه بسائل لتطعمه منه. فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ حتى شبعوا، ثم رفعت الصحيفة، فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا.^(١)

يا علي اسقه قطرانا

❖ - عن السدي، قال كنا عنده إذ جاءه رجل ريحه ريح القطران، فقال السدي: تباع القطران؟ قال: لا. قال: فما هذه الريح؟ قال: أخبركم، لا والله لا أبيع القطران، إلا أني كنت مع عمر بن سعد لعنه الله في عسكره أبيعهم الحديد، فلما أصيب الحسين صلوات الله عليه كنت في العسكر قريبا فرأيت في المنام إذا جاء رسول الله ﷺ وعلي صلوات الله عليه كان معه، وهو يسقي أصحاب الحسين، فقلت: أسقني يا علي، فأبى، فقلت: يا رسول الله، قل لعلي يسقيني، فقال: اسقه يا علي. فقال: يا رسول الله، إن هذا ممن أعان علينا. فقال: ما فعلت؟ فقلت: بلى، قد كنت أبيعهم الحديد. فقال لي رسول الله ﷺ: فعلت؟ قلت: نعم. قال: يا علي اسقه قطرانا. فناولني قدحا ملئ قطرانا

فشربته فمكثت ثلاثة أيام أبول القطران ، وهذه ريحه قد بقيت. فقال السدي : إ شرب من ماء الفرات ، وكل من خبز البر ، فما أراك تلقى محمداً ﷺ. (١)

يا علي إن الشمس مطيعة لك فادع

❖ - أن علياً عليه السلام بعثه رسول الله ﷺ في بعض الأمور بعد صلاة الظهر وانصرف من جهته تلك وقد صلى رسول الله ﷺ العصر بالناس. فلما دخل علي عليه السلام جلس يقص عليه ما كان قد نفذ فيه. فنزل الوحي عليه في تلك الساعة ، فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام وكانا كذلك حتى غربت الشمس فسرى عن رسول الله ﷺ في وقت الغروب. فقال لعلي عليه السلام : هل صليت العصر؟ قال : لا ، فإني كرهت أن أزيل رأسك ، ورأيت جلوسي تحت رأسك وأنت في تلك الحال أفضل من صلاتي. فقام رسول الله ﷺ فاستقبل القبلة فقال : اللهم إن كان علي في طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلي صلاته فرجعت الشمس حتى صارت في موضع أول العصر ، فصلى علي عليه السلام ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكوكب. وروي أن النبي ﷺ قال : يا علي إن الشمس مطيعة لك فادع. فدعا فرجعت ، وكان قد صلاها بالإشارة. (٢)

يا علي سل ذا الفقار يخبرك

❖ - روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : لما قتل علي عليه السلام عمرو بن عبد ود أعطى سيفه ذا الفقار الحسن عليه السلام وقال : قل لامك : تغسل هذا الصقيل. فرده وعلي عليه السلام عند النبي ﷺ ، وفي وسطه نقطة لم تنق ، فقال : أليس قد غسلته الزهراء؟ قال : نعم. قال : فما هذه النقطة؟ فقال النبي ﷺ : يا علي سل ذا الفقار يخبرك. فهزه وقال : أليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس؟ فأنطق الله السيف فقال : نعم ولكنك ما قتلت

(١) الناقب في المناقب ص ٢٨٠

(٢) الناقب في المناقب ص ٢٩٥

بي أبغض إلى الملائكة من عمرو ابن عبد ود فأمرني ربي ، فشربت هذا النقطة من دمه وهو حظي منه ، فلا تنتزيني يوما إلا ورأته الملائكة فصلت عليك. (١)

يا علي أن لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمدا وآل محمد

❖ - أن سلمان قال : كانت فاطمة عليها السلام جالسة ، قدامها رحي تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحي دم سائل ، والحسين في ناحية الدار يبكي فقلت : يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذه فضة ! فقالت : أوصاني رسول الله ﷺ أن تكون الخدمة لها يوما ولي يوما ، فكان أمس يوم خدمتها. قال سلمان : إني مولى عتاقة ما أن أطحن الشعير ، أو اسكت لك الحسين؟. فقالت : أنا بتسكيته أرفق ، وأنت تطحن الشعير ، فطحنت شيئا من الشعير فإذا أنا بالإقامة ، فمضيت وصليت مع رسول الله ﷺ ، فلما فرغت قلت لعلي ما رأيت؟ فبكى و خرج ، ثم عاد يتبسم ، فسأله عن ذلك رسول الله ﷺ. قال : دخلت على فاطمة وهي مستلقية لقفاه ، والحسين نائم على صدرها ، وقدامها الرحي تدور من غير يد! فتبسم رسول الله ﷺ وقال : يا علي أما علمت أن لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمدا وآل محمد إلى أن تقوم الساعة؟ (٢)

يا علي اشرب نصفه

❖ - لما كان وقت زفاف الزهراء عليها السلام اتخذ النبي ﷺ طعاما وخبيصا وقال لعلي : ادع الناس. قال علي عليه السلام : جئت إلى الناس فقلت : أجيئوا الوليمة. فأقبلوا ، فقال النبي ﷺ لي : أدخل عشرة ، عشرة ، فدخلوا وقدم إليهم الطعام والشريد والعراق

(١) الثاقب في المناقب ص ٣٣٥

(٢) الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٥٥

فأكلوا، ثم أطعمهم السمن والتمر، ولا يزداد الطعام إلا بركة، فلما أطعم الرجال عمد إلي فاضل منها، فتفل فيها، وبارك عليها، وبعث منها إلى نساءه، وقال: قل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن. ثم إن رسول الله ﷺ دعا بصحفة، فجعل فيها نصيبا، فقال: هذا لك ولأهلك. وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية، فقال لام سلمة: املئي القعب ماء فقال لي: يا علي اشرب نصفه. ثم قال لفاطمة: اشربي وأبقي. ثم أخذ الباقي فصبه على وجهها ونحرها، ثم فتح السلة، فإذا فيها كعك وموز وزبيب، فقال: هذا هدية جبرئيل. ثم أفلت من يده سفرجلة، فشقها نصفين، فأعطى عليا نصفا، وأعطى فاطمة نصفا، وقال: هذه هدية من الجنة إليكما.^(١)

يا علي اركب كما ركبت وأمشي كما مشيت

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كنت مع النبي ﷺ فسار مليا وهو راكب وسائرتة ماشيا، فالتفت إلي وقال: يا علي اركب كما ركبت، وأمشي كما مشيت. فقلت: بل تركب وأنا أمشي. فسار ثم التفت إلي وقال: يا علي اركب كما ركبت حتى أمشي كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمي، وزوج ابنتي، وأبو سبطي. فقلت: بل تركب وأمشي. فسار مليا حتى بلغنا إلى غدير ماء، فثنى رجله من الركاب ونزل، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثم صف قدميه وصلى، ووصفت قدمي وصليت حذاءه، فبينما أنا ساجد، إذ قال: يا علي ارفع رأسك، فانظر إلى هدية الله إليك. فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز من الأرض، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال ﷺ: هذا هدية الله إليك اركبه. فركبته وسرت مع النبي ﷺ.^(٢)

يا علي إن الله جعل الأوجاع مطيعة لك

❖ - روي عن سعد بن الباهلي أن رسول الله ﷺ اشتكى، وكان محموما، فدخلنا

(١) الغرائب والجرائح ج ١ ص ٢١٥

(٢) الغرائب والجرائح ج ٢ ص ٥٣٠

مع علي عليه ، فقال رسول الله ﷺ : أمت بي أم ملدم فحسر علي يده اليمنى ، وحسر رسول الله ﷺ يده اليمنى ، فوضعها علي على صدر رسول الله ﷺ وقال : يا أم ملدم أخرجني فإنه عبد الله ورسوله. قال : فرأيت رسول الله استوى جالسا ، ثم طرح عنه الإزار ، وقال : يا علي إن الله فضلك بخصال ، ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك ، فليس من شئ تزجره إلا انزجر بإذن الله.^(١)

يا علي مررت بنا أمس يومنا وأنا وجبرئيل

في حديث ولم تسلم

❖ - عن ابن عباس ، قال : كنا جلوساً مع النبي ﷺ ، اذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. فقال : وأنت حي يا رسول الله؟ قال : نعم ، وأنا حي ، إنك يا علي مررت بنا أمس يومنا ، وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم ، فقال جبرئيل : ما بال أمير المؤمنين مرّ بنا ولم يسلم ، أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه؟ فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، رأيتك ودحية قد استخليتما في حديث ، فكرهت أن أقطع عليكما. فقال له النبي ﷺ : إنه لم يكن دحية ، وإنما كان جبرئيل. فقلت يا جبرئيل : كيف سميت أمير المؤمنين؟ فقال : إن الله أوحى إليّ في غزاة بدر أن اهبط إلى محمد (صلى الله عليه وآله) سلم فمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يحول بين الصفين ، فإن الملائكة يحبون أن ينظروا وهو يحول بين الصفين ، فسماه بالسماء أمير المؤمنين ، فأنت يا علي أمير من في السماء ، وأمير من في الأرض ، وأمير من مضى ، وأمير من بقي ، ولا أمير قبلك ، ولا أمير بعدك ؛ لأنه لا يجوز أن يُسمّى بهذا الاسم من لم يسمه الله تعالى به.^(٢)

(١) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٥٣٥

(٢) الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٥٤١

يا علي خذ العمامة من جبهتك

❖ - عن كتاب (بستان الكرام): إن جبرئيل عليه السلام كان جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله ، فدخل علي عليه السلام ، فقام له جبرئيل ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أتقوم لهذا الفتى؟ فقال جبرئيل : نعم إن له عليّ حقّ التعليم. فقال : كيف ذلك التعليم يا جبرئيل؟ فقال : خلقتني الله فسألني من أنت وما اسمك ومن أنا وما اسمي؟ فتحيرت في الجواب ، ثم حضر هذا الشاب في عالم الأنوار وعلمني الجواب. فقال : قل : أنت الربّ الجليل واسمك الجميل وأنا العبد الدليل وأسمي جبرئيل ؛ فلماذا قمت وعظمته. فقال صلى الله عليه وآله : كم عمرك يا جبرئيل؟ فقال : نجم يطلع من العرش في كل ثلاثين ألف سنة مرة واحدة وقد شاهدته طالعاً ثلاثين ألف مرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيت ذلك النجم تعرفه؟ فقال : كيف لا أعرفه. فقال : يا علي خذ العمامة من جبهتك فلما كشفها رآها في جبهة علي عليه السلام.

يا علي ثبت الله قلبك وصرّ حجتك بين عينيك

❖ - عن الحسن بن علي بن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال : هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بيت أم سلمة ؛ فقال له : يا محمد أن ملأ من ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدال فيه ، وهم من الجن ، من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه : ﴿كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾ . فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم. قالوا : رضينا بحكم أمة محمد صلى الله عليه وآله ، فأوحى الله إليهم بمن ترضون من أمة محمد؟ قالوا : قد رضينا بعلي بن أبي طالب ، فأهبط الله ملكاً من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين ، فاهبط على النبي فاخبره بالذي جاء فيه. فدعى النبي صلى الله عليه وآله بعلي بن أبي طالب واقعده على البساط وسنّده بالأريكتين ثم تفل في فيه. ثم قال : يا علي ثبت الله قلبك وصرّ حجتك بين عينيك ،

ثم عرج به إلى السماء، فلما نزل قال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: (نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم)^(١)

يا علي أنت مني بمنزلة السمع والبصر

والرأس من الجسد

❖ - تفسير الإمام العسكري عن رسول الله ﷺ أنه قال: أقروا عباد الله واثبتوا علي ما أمر رسول الله ﷺ من توحيد الله ومن الإيمان ومن الإعتقاد بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، ولا يغرنكم صلاتكم وصومكم وعبادتكم السالفة، إنها لا تنفعكم إن خالفتم العهد والميثاق، فمن وفى وفِي له وتفضل بالأقتصار عليه؛ ومن نكث فإنما ينكث على نفسه والله ولي الأنتقام منه، وإنما الأعمال بخواتيمها. هذه وصية رسول الله ﷺ لكل أصحابه وبها أوصى حين صار إلى الغار؛ فإن الله أوحى إليه يا محمد أن العلي الأعلى يقرئ عليك السلام ويقول: إن أبا جهل والملا من قريش قد دبروا يريدون قتلك، وأمرك أن تبيت علياً في موضعك وقال لك: إن منزلته: منزلة إسماعيل الذبيح من إبراهيم الخليل، يجعل نفسه، لنفسك فداء وروحه لروحك وقاء، وأمرك أن تستصحب أبا بكر؛ فإنه إن أنسك وساعدك ووازرك وثبت علي ما يعاهدك: كان في الجنة من رفقاءك وفي غرفاتها من خلصائك فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: أرضيت أن أطلب فلا أوجد وتوجد، فلعله أن يبادر إليك الجهال ليقتلوك؟ قال: بلى يا رسول الله رضيت أن تكون روحي ونفسي فداء لآخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتهنها، وهل أحب الحياة إلا لخدمتك والتصرف بين أمرك ونهيك، ولمحبة أوليائك ونصرة أصفياك ومجاهدة أعدائك، ولولا ذلك لما أحببت أن أعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة. فاقبل رسول الله ﷺ على علي عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن قد قرأ علي كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ، وقرأوا علي ما أعد الله لك من ثوابه في دار القرار ما لم

يسمع بمثله السامعون، ولا رأى مثله الراؤون، ولا خطر مثله ببال المتفكرين. ثم قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: أرضيت أن تكون معي يا أبا بكر تُطلب كما أُطلب، تعرف بأنك انت الذي تحملني على ما أدعيه؛ فتحمل عني أنواع العذاب؟ قال أبي بكر يا رسول الله أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب في جميعها أشد العذاب لا ينزل عليّ موت مريح ولا فرج منيح وكان ذلك في محمد، لكان ذلك أحب إليّ من أن أتعم فيها وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداك. فقال رسول الله ﷺ: لا جرم أن اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقاً لما جرى على لسانك، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، ومنزلة الروح من البدن كعلي الذي هو مني كذلك، وعليّ فوق ذلك؛ لزيادة فضائله وشرف خصاله. يا أبا بكر إن من عاهد الله ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الأعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخطه ووافيت بها إذا بعثك بين يديه، كنت لولاية الله مستحقاً، ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجباً. أنظر يا أبا بكر، فنظر إلى آفاق السماء فرأى أملاكاً من نار على أفراس من نار بأيديهم رماح من نار، كل ينادي: يا محمد مرنا بأمرك في مخالفيك نطحطحهم. ثم قال: تسمع على الأرض فتسمع؛ فإذا هي تنادي: يا محمد مرني بأمرك في أعدائك أمثل أمرك. ثم قال: تسمع على الجبال، فتسمعها تنادي: يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نمثلة ثم، سمع السماء والأرض والجبال والبحار، كل يقول: يا محمد أمرك ربك بدخول الغار بعجزك عن الكفار، ولكن أمتحاناً وابتلاءً ليتخلص الخبيث من الطيب من عبادته وإمامته بأناتك وصبرك وحلمك عنهم، يا محمد من وفي بعهدك فهو من رفقاءك في الجنان ومن نكث فعلى نفسه ينكث، وهو من قرناء إبليس اللعين في طبقات النيران. ثم قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، والروح من البدن، حبيت إليّ كالماء البارد إلى ذي الغلة الضاري. ثم قال: يا أبا الحسن تغش ببردتني فإذا اتاك الكافرون يخاطبونك؛ فإن الله يقربك توفيقه وبه تجيبهم، فلما جاء أبو جهل والقوم شاهرون سيوفهم قال لهم أبو جهل: لا تفعلوا به وهو نائم لا يشعر، ولكن ارموه بالأحجار لينتبه بها ثم اقتلوه، فرموه بأحجار ثقيل أصابته فكشف عن رأسه

وقال: ماذا شأنكم؟ وعرفوه فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال لهم أبو جهل: أما ترون كيف محمد أبات هذا ونجى بنفسه؛ لنشغل به فينجو محمد لا تشتغلوا بعلي المخدوع لينجو بهلاكه محمد، وإلا فما منعه أن يبيت في موضعه إن كان ربه يمنع عنه كما يزعم. فقال علي عليه السلام: إليّ تقول هذا يا أبا جهل؟ بل الله قد أعطاني من العقل ما لو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانيتها لصاروا به عقلاء، ومن القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، ومن الشجاعة ما لو قسم على جميع جبناء الدنيا لصاروا به شجعاناً، ومن العلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حكماء، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن لا أحدث حدثاً حتى ألقاه، لكان لي ولكم شأن ولأقتلنكم قتلاً، ويملك يا أبا جهل! أن محمداً صلى الله عليه وآله قد استأذنه في طريقه السماء والأرض والبحار والجبال في اهلاككم، فأبى إلا أن يرفق بكم ويداريكم؛ ليؤمن من في علم الله، أنه يؤمن منكم ويخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام كافرين وكافرات أحب الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامة باصطلاحهم، ولولا ذلك لأهلككم ربكم، إن الله هو الغني وانتم الفقراء، لا يدعوكم إلى طاعته وانتم مضطرون، بل مكنكم مما كلفكم فقطع معاذيركم، فغضب أبو البخري بن هشام فقصده بسيفه فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه، والأرض قد انشقت لتخسف به، ورأى أمواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر، ورأى السماء انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه وخر مغشياً عليه وأحتمل، ويقول أبو جهل دبر به لصفراء هاجت به يريد أن يلبس على من معه أمره. فلما التقى رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي قال: يا علي، إن الله رفع صوتك في مخاطبتك أبا جهل إلى العلو، وبلغه الجنان، فقال من فيها من الخزان والخور الحسان: من هذا المتعصب لمحمد إذ قد كذبوه وهجروه؟ قيل لهم: هذا البائت عنه علي فراشه، يجعل نفسه لنفسه وقاء وروحه لروحه فداء، فقال الخزان: يا ربنا فاجعلنا خزانة، وقالت الخور الحسان: فاجعلنا نساء. فقال الله تعالى: أنتم له ولمن يختاره هو من أوليائه ومحبيه يقسمكم عليهم بأمر الله، علي هو أعلم به من الصلاح أرضيتهم؟ قالوا: بلى ربنا وسيدنا^(١).

(١) مائة مقبلة من مناقب أمير المؤمنين لابن شاذان: المقبلة السادسة والعشرون: ٥٢.

يا علي قم معهم إلى داخل المسجد

واضرب برجلك الارض

❖ - عن كتاب العلوي البصري: أن جماعة من اليمن أتوا إلى النبي ﷺ، فقالوا: نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح، وكان لبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه: أن لكل نبي معجزة وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك؟ فأشار نحو علي ﷺ فقالوا: يا محمد إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال: نعم بإذن الله تعالى فقال: يا علي قم معهم إلى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبأيديهم صحف إلى ان بلغ محراب رسول الله داخل المسجد فصلي ركعتين، ثم قام وضرب برجله الأرض فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت، فقام من التابوت شيخ يتلأأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب عن رأسه وله لحية إلى سرتة، وصلى على علي ﷺ وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله سيد المرسلين، وأنتك علي وصي محمد سيد الوصيين أنا سام بن نوح؛ فنشروا أولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف، ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة، فأخذ في قراءته حتى تمم السورة فسلم على علي، ثم نام كما كان فانضمت الأرض وقالوا بأسرهم: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ وآمنوا وانزل الله: ﴿أم اتخذوا من دون الله أولياء فالله هو الولي وهو يحي الموتى﴾ إلى قوله أنيب^(١).

يا علي اريد ان تفطر الليلة عندي

❖ - بعض كتاب المناقب وهو في نفسه الوقائع المشهورة ان رجلاً من الأصحاب أتى أمير المؤمنين ﷺ يوماً من أيام شهر رمضان، وقال: يا أمير المؤمنين اريد ان تجعل افطارك الليلة عندي، فأجابه أمير المؤمنين ﷺ إلى ذلك، ولما خرج الرجل دخل عليه آخر وطلب منه ذلك، فأجابه، فخرج الرجل ودخل آخر وطلب منه ذلك فأجابه وهكذا

إلى اربعين رجلاً كلهم يأتيه ويطلب منه ذلك وهو يجيبه. ولما كان وقت المغرب دخل علي عليه السلام المسجد وصلى خلف رسول الله ﷺ ولما خرجا من المسجد اخذ رسول الله بيده، وقال: يا علي اريد ان تفطر الليلة عندي، فقال علي عليه السلام: سمعاً وطاعةً فدخل منزل رسول الله ﷺ وافطر عنده. ولما كان من الغد اجتمع الاصحاب عند رسول الله ﷺ وتذاكر كل من اولئك نفر ان امير المؤمنين كان عنده الليلة وانه افطر معه عليه السلام؛ فجعل كل منهم يكذب صاحبه في ذلك ويزعم انه عليه السلام كان في بيته حتى طال بينهم التشاجر في ذلك، فتحاكموا إلى رسول الله ﷺ فقال رجل من الاصحاب: اسكتوا يا هؤلاء فإن امير المؤمنين كان الليلة عند رسول الله ﷺ وانا معهما ابسط لهما الخوان، فزادوا من ذلك عجباً فجعل كل منهم يحلف انه صادق فيما يقول. فقال لهم رسول الله ﷺ: إنكم كلكم صادقون فيما تدعون وانا صادق فيما اقول إن علياً عليه السلام كان عندي البارحة، وافطر معي فبقيت الاصحاب كلهم متحيرين لما سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ، فقال واحد منهم: يا رسول الله كيف حضر امير المؤمنين في تلك الامكنة المتعددة وليس هو إلا واحد؟ فقال رسول الله ﷺ: مه يا فلان؛ فإن علياً مظهر العجائب لو رأيتم منه ما هو اعجب من ذلك فصدقوه فإن من شك فيه فهو منافق مردود. وقال وبينما هم في ذلك اذ نزل جبرئيل، وقال: يا رسول الله الحق يقرئك السلام ويقول: قل لأصحابك يسكتوا عن المنازعة؛ فإن امير المؤمنين كان عندنا البارحة يفطر مع الحور العين، فأخبر رسول الله ﷺ اصحابه بذلك فزادوا حيرة وتعجباً^(١)

يا علي اعطني كفا من الحصى

❖ - روي انه عليه السلام قال: اعطني يا علي كفا من الحصى، فرماها وهو يقول: جاء الحق وزهق الباطل. قال الكلبي: فجعل الصنم ينكب لوجهه إذا قال ذلك وأهل مكة يقولون: ما رأينا رجلاً أسحر من محمد.^(٢)

(١) تفسير الإمام ص ١٦٥.

(٢) المناقب ج ٢ ص ٣٤١.

يا علي اتيني بقدح ماء

❖ عن زيد بن أرقم في خبر طويل ان النبي ﷺ أصبح طاويا فأتى فاطمة عليها السلام فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان من الجوع وجعل يزقهما بريقه حتى شبعنا وناما فذهب مع علي إلى دار أبي الهيثم فقال: مرحبا برسول الله ما كنت أحب أن تأتيني وأصحابك إلا وعندي شيء وكان لي شيء ففرقته في الجيران، فقال: أوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت انه سيورثه، قال: فنظر النبي إلى نخلة في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم تأذن في هذه النخلة؟ فقال: يا رسول الله انه لفحل وما حمل شيئا قط شأنك به، فقال: يا علي اتيني بقدح ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم رش على النخلة فتملت اغداقا من بسر ورطب ما شئنا، فقال: ابدؤا بالجيران، فأكلنا وشربنا ماء باردا حتى شربنا وروينا فقال: يا علي هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة يا علي تزود لمن وراك لفاطمة والحسن والحسين، قال: فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران حتى قطعها يزيد عام الحرة^(١)

يا علي هذا بدل دينارك

❖ روت الخاصة والعامه منهم ابن شاهين المروي وابن شيرويه الديلمي عن الخدري وأبي هريرة ان عليا أصبح ساغبا فسأل فاطمة طعاما فقالت: ما كانت إلا ما أطعمتك منذ يومين آثرت به على نفسي وعلى الحسن و الحسين فقال: ألا أعلمتني فأتيتكم بشيء، فقالت: يا أبا الحسين اني لأستحي من إلهي ان أكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض من النبي دينارا فخرج يشتري به شيئا فاستقبله المقداد قائلا: ما شاء الله، فناوله علي الدينار ثم دخل المسجد فوضع رأسه فنام فخرج النبي فإذا هو به فحركه وقال: ما صنعت؟ فأخبره فقام وصلى معه فلما قضى النبي صلاته قال: يا أبا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فتميل معك؟ فأطرق لا يجيب جوابا حياء منه وكان الله أوحى إليه ان

(١) صحيفة الأبرار

يتعشى تلك الليلة عند علي ، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين أيديهما فسأل علي (عليه السلام) أنى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه) ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) قال : فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال : يا علي هذا بدل دينارك ، ثم استعبر النبي باكيا وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا لمريم وفي رواية الصادق (عليه السلام) انه انزل الله فيهم (ويؤثرون على أنفسهم) (١)

يا علي في الجنة حديقتك أحسن منها

❖ - عن أنس ان النبي (صلى الله عليه وآله) خرج يمشي إلى قبا فمر بحديقة فقال علي : ما أحسن هذه الحديقة ، فقال النبي : حديقتك يا علي في الجنة أحسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم أهوى إليه فاعتنقه فبكى وبكى علي ثم قال علي : ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ قال : أبكي لضغائن في صدور قوم لن تبدوا لك إلا من بعدي ، قال : يا رسول الله كيف أصنع؟ قال : تصبر فإن لم تصبر تلق جهدا وشدة ، قال : يا رسول الله أتخاف فيها هلاك ديني؟ ، قال : بل فيها حياة دينك. (٢)

يا أبا الحسن انظر عن يمينك

❖ - عن قنبر : كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) على شاطئ الفرات فنزع قميصه ودخل الماء فجاءت موجة فأخذت القميص فخرج أمير المؤمنين فلم يجد القميص فاغتم بذلك غما شديدا وإذا بهاتف يهتف يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى فإذا ميزر عن يمينه وفيه قميص مطوي فأخذه ولبسه فسقط عن جنبه رقعة فيها مكتوب هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب وهذا قميص هارون بن عمران وأورثناها قوما آخرين (٣)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٠٤

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ١٠٤

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٣٥٠

يا أبا الحسن اقبل عن يمينك

❖ - عن انس قال: صلى رسول الله فلما ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا انه نزل عليه وحي فلما سلم واستند إلى المحراب نادى أين علي بن أبي طالب وكان في آخر الصف يصلي فاتاه فقال: يا علي لحقت الجماعة، فقال يا نبي الله عجل بلال الإقامة فنادت الحسن بوضوء فلم أر أحدا فإذا انا بهاتف يهتف يا أبا الحسن اقبل عن يمينك فالتفت فإذا انا بقدس من ذهب مغطى بمنديل اخضر معلقا فرأيت ماء أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وألين من الزبد وأطيب ريحا من المسك فتوضأت وشربت وقطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي ومسحت وجهي بالمنديل بعدما كان الماء يصب على يدي وما أرى شخصا ثم جئت يا نبي الله ولحقت الجماعة، فقال النبي ﷺ القدس من اقداس الجنة والماء من الكوثر والقطرة من تحت العرش والمنديل من الوسيلة والذي جاء به جبرئيل والذي ناولك المنديل ميكائيل وما زال جبرئيل واضعا يده على ركبتك يقول: يا محمد قف قليلا حتى يجيء^(١)

❖ - عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر وأبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه قد سها وغفل ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلاته وسلم ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليله البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلامأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه رجلا رجلا ثم رمى بطرفه إلى الصف الثاني ثم رمى بطرفه إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلا رجلا ثم كثرت الصفوف على رسول الله ﷺ ثم قال ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب؟ فأجابه علي من آخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول الله فنادى النبي ﷺ بأعلى صوته: ادن مني يا علي فما زال علي يتخطى رقاب المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى فقال له النبي ﷺ: يا علي ما الذي خلفك عن الصف الأول؟ قال شككت إني على غير طهر فأتيت منزل فاطمة عليها السلام

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٨٦

فناديت : يا حسن يا حسين يا فضه فلم يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي : يا أبا الحسن يا بن عم النبي التفت فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فأخذت المنديل ووضعتة على منكبي الأيمن وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفي فتطهرت وأسبغت الظهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم التفت ولا أدري من وضع السطل والمنديل ولا أدري من أخذه فتبسم رسول الله ﷺ في وجهه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا أبا الحسن ألا أبشرك؟ أن السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الأعلى والذي هياك للصلاة جبرئيل والذي مندلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضا على منكبي بيده حتى لحقت معي الصلاة وأدركت ثواب ذلك أفيلومني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء^(١).

يا علي سم نخل المدينة صيحانيا

❖ - عن عبد الله بن عثمان ، وحمدان بن المعافا عن الرضا ﷺ ، ومحمد بن صدقة عن موسى ابن جعفر ﷺ ، ولقد أنبأني أيضا ابن شيرويه والديلمي باسناده إلى موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين ﷺ قالوا: كنا مع النبي ﷺ في طرقات المدينة إذ جعل خمسة في خمس أمير المؤمنين فوالله ما رأينا خمسين أحسن منهما إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة أختها هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى فاجتزناهما فصاحت ثانية بثالثة هذا نوح النبي وهذا إبراهيم الخليل فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة هذا موسى واخوه هارون فاجتزناهما فصاحت رابعة بخامسة هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين فتبسم النبي ﷺ ثم قال : يا علي سم نخل المدينة صيحانيا فقد صاحت بفضلي وفضلك. وروي انه كان البستان لعامر بن سعد بعقيق السفلي^(٢)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٦٩

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٨١

يا علي قم معهم إلى داخل المسجد

❖ - ان جماعة من اليمن أتوا النبي ﷺ فقالوا: نحن من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لبينا وصي اسمه سام وخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك؟ فأشار بيده نحو علي فقالوا: يا محمد ان سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال ﷺ: نعم بإذن الله وقال يا علي قم معهم إلى داخل المسجد واضرب برجلك الأرض عند المحراب فذهب علي وبأيديهم صحف إلى أن دخل محراب رسول الله داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الأرض فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت فقام من التابوت شيخ يتلأأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من رأسه وله لحية إلى سرتة وصلى على علي ﷺ وقال: اشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك علي وصي محمد سيد الوصيين وانا سام بن نوح، فنشروا أولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا: نريد ان يقرأ من صحفه سورة، فأخذ في قراءته حتى تمام السورة ثم سلم على علي ونام كما كان فانضمت الأرض وقالوا بأسرهم: ان الدين عند الله الاسلام، وآمنوا وأنزل الله(أم اتخذوا من دونه

أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى) إلى قوله(ينيب).^(١)

يا علي إن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك

❖ - عن ابن عباس(رضي الله عنه) أنه قال: كان رسول الله ﷺ في مسجده، وعنده جماعة من المهاجرين والأنصار، إذ دخل عليه جبرئيل ﷺ وقال له: يا محمد، الحق يقرؤك السلام، ويقول لك: أحضر عليا واجعل وجهه مقابل وجهك. ثم عرج جبرئيل ﷺ إلى السماء، فدعى رسول الله ﷺ عليا، فأحضره وجعل وجهه مقابل

(١) الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ٨٦

وجهه. فنزل جبرئيل ثانياً ومعه طبق فيه رطب، ووضع بينهما، ثم قال: كلا، فأكلا، ثم أحضر طشتاً وإبريقاً، وقال: يا رسول الله صلى الله عليك وآلك قد أمرك الله أن تصب الماء على يد علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال له علي عليه السلام يا رسول الله، أنا أولى أن أصب الماء على يدك. فقال له: يا علي إن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك. وكان كلما صب الماء على يدي علي، لم تقع منه قطرة واحدة في الطشت، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إنني لم أر شيئاً من الماء يقع في الطشت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الملائكة يتسابقون على الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم يتبركون به^(١)

يا علي سر مع أخيك عطرفة وتحكم بين قومه بالحق

❖ - عن أبي سعيد الخدري قال: كنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالأبطح ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله نحن وجماعة من الصحابة وهو علينا مقبل بالحديث إذ نظر إلى ذي زوبعة غبرة قد ارتفعت فثار الغبار وما زال الغبار يدنو، ويعلو إلى أن وصل، ووقف محاذياً لرسول الله صلى الله عليه وآله فسلم فرد النبي صلى الله عليه وآله. وقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنني وافد من قومي وقد استجرنا بك، فأجرنا، واستنصرناك فانصرنا، فإن قومنا قد غلبوا علينا وأخذوا منا المراعي والمياه، وهم أكثر منا عدداً فاندب معي رجلاً من قبلك يحكم بيننا وبينهم، وخذ علي الموائيق والعهود أني أردته إليك في غداة غد سالماً مسلماً إلا أن يحدث علي حادث من قبل الله تعالى. فقال له النبي صلى الله عليه وآله من أنت ومن قومك. قال أنا عطرفة بن شمراخ أحد بني كآخ من الجن المؤمنين أنا وأهلي كنا نسترق السمع فمتعنا من ذلك، فلما بعثك الله نبياً آمناً بك، وصدقناك، وأفسد حالنا بعض قومنا، فوقع بيننا وبينهم الخلاف وهم أكثر منا عدداً وقوة وقد غلبوا على الماء والمراعي، وأضروا بنا وبدوا بنا، فابعث معي من يحكم بيننا بالحق. فعند ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله أكشف لنا عن وجهك وهيتك أنت عليها حتى نراك على صورتك التي خلقك الله فيها؟ قال: فكشف

له عن صورته فوجد شخص عليه شعر كمثل شعر الدابة ورأسه طويل عيناه معه في غداة غد، فعند ذلك التفت إلى أبي بكر، وقال له قم مع أخيك عطرفة وأشرف على قومه، وانظر ما هم عليه، واحكم بينهم وقال أبو بكر: يا رسول الله وأين هم؟ قال تحت الأرض قال وكيف أطيق النزول إلى تحت الأرض وكيف يا رسول الله أحكم بينهم ولا أعرف كلامهم؟ فالتفت إلى عمر بن الخطاب وقال له مثل قوله لأبي بكر فأجابه مثل كلام أبي بكر ثم أقبل على عثمان وقال له مثل قوله لهما فأجابه كجوابهما، فنظر عليه السلام يميناً وشمالاً وقال أين قرّة عيني أين مفرج همي أين زوج ابنتي أين أبو ولدي أين قاضي ديني، أين ابن عمي علي بن أبي طالب فأجابه بالتلبية لبيك يا رسول الله، ها أنا بين يديك، أمرني بأمرك قال يا علي، تسير مع أخيك عطرفة وتحكم بين قومه بالحق. قال سمعاً وطاعة لله ولرسوله، فقام عطرفة، وأخذ الإمام سيفه وتقلده وتبعه أبو سعيد الخدري وسلمان الفارسي وقام جماعة من أصحابه فتبعوا الإمام حتى أتوا إلى الصفا فلما توسطوه قالوا: فنظر إلينا الإمام، وقال ارجعوا شكر الله سعيكم قالوا فوقفنا ننظر وإذا بالصفا قد انشق أرضه ودخل فيها وانطبقت الأرض كما كانت فرجعنا وقد أخذتنا الحسرة والندامة ما الله أعلم به منا، كل ذلك خوفاً على مولانا الإمام أبي الحسن عليه السلام قال: فلما أصبح الصبح وصلى النبي صلاة الصبح جاء وجلس أرض الصفا، وحف به أصحابه وتأخر خبر علي عليه السلام وارتفع النهار وأكثر الناس الكلام إلى أن زالت الشمس وقال المنافقون: إن الجن احتالوا على النبي صلى الله عليه وآله في ابن عمه، وأراحونا منه ومن افتخاره به ثم إن النبي صلى الله عليه وآله صلى صلاة الظهر وعاد إلى مكانه، وأكثر الناس الكلام، وأظهروا الأياس من علي عليه السلام ثم صلى النبي صلى الله عليه وآله صلاة العصر وجاء وجلس محله على الصفا، وأظهروا الذكر في علي. وظهرت شماتة المنافقين في علي، وتيقن القوم أنه قد هلك لا محالة. وتحدث المنافقون في أمره إلى أن كادت الشمس تغرب، وإذا بالصفا قد انشق وخرج علي عليه السلام وسيفه يقطر دماً وعطرفة معه، فعند ذلك ضج الناس بالتكبير. قام رسول الله صلى الله عليه وآله واعتنقه وقبل ما بين عينيه وقال يا علي، ما حبسك عني إلى هذا الوقت فقال: يا رسول الله إني صرت إلى جن كثير قد تغلبوا على عطرفة وعلى قومه فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي ذلك. دعوتهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، والاقرار بك فأبوا

فدعوتهم إلى الجزية ، فأبوا فدعوتهم إلى أن يصالحوا عطفة وقومه ويكون المرعى والماء يوماً لعطفة ويوما لهم فأبوا. فوضعت سيفي هذا فيهم فقتلت منهم زهاء ألف فارس ، فلما نظروا إلى ما حل صاحوا الأمان فقلت لهم لا أمان بالإيمان. ، فأمنوا بالله وبك يا رسول الله وأصلحت بينهم وبين عطفة وقومه ، وصاروا إخوانا وزال من بينهم الخلاف وما زلت عندهم إلى هذه الساعة. ، فقال عطفة جزاك الله يا رسول الله ، عن الاسلام خيراً. ، وجزى ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام خيراً ، ثم انصرف. ^(١)

يا علي تريد أن أعرفك فضلك عند الله عز وجل

❖ - عن سلمان (رضي الله عنه) ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ، فلما سلم قال : أين ابن عمي علي الذي يقضي ديني ، وينجز عدتي؟ فأجابه بالتلبية : لبيك لبيك يا رسول الله ﷺ فقال : يا علي ، تريد أن أعرفك فضلك عند الله عز وجل؟ قال : نعم : يا حبيبي ، قال : يا علي ، اخرج إلى صحن المسجد ، فإذا طلعت الشمس فكلمها حتى تكلمك : فقال سلمان : فطلع إلى صحن المسجد ، فلما طلعت الشمس قال : السلام عليك أيتها الشمس ، فقالت : السلام عليك يا أول ، يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن ، يا من هو بكل شئ عليم. قال : فضجت الصحابة ، وقالوا : يا رسول الله ، بالأمس تقول لنا : إن الأول والآخر صفات الله تعالى ! قال : نعم. ذلك صفات الله وحده لا شريك له ، يحيي ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير. قالوا فما بنا لنا نسمع الشمس تقول لعلي هذا ، صار علي ربا يعبد فقال ﷺ : استغفر الله واستكثوا ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، استكثوا فإن لكل شئ مقاما قال استغفروا الله وتوبوا إليه ، فأما قولها : يا أول ، فهو أول من آمن بي وصدقني. وأما قولها : يا آخر ، هو آخر من يواريني ويلحدني وأما قولها : يا ظاهر ، فهو أول من أظهر دين الله بالسيف. وأما قولها : يا باطن فهو والله باطني أبطنته علمي. وأما قولها : يا من هو بكل

شئ عليم. فو عزة ربي ما علمني ربي شيئا إلا علمته عليا فإنه بطرق السماء أعرف بها من طرق الأرض. فقال: يا علي ادخل وافتخر فدخل وهو يقول هذه الأبيات.

أنا للحرب إليها بنفسي أصطليها
 نعمة من خالق العرش بها قد خصنيها
 وأنا حامل لواء الحمد يوما أحتويها
 ولي السبقة في الاسلام طفلا ووجيها
 ولي الفضل على الناس بفاطم وبنيتها
 ثم فخري برسول الله إذا زوجنيها
 فإذا أنزله ربي آية علمنيها
 ولقد زقني العلم لكي صرت فقيها.^(١)

يا علي أنت منهم

❖- عن صعصعة بن صوحان، قال: أمطرت المدينة مطرا شديدا، ثم ضجت الناس، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصحراء ومعه أبو بكر، فلما خرجوا فإذا هم بعلي عليه السلام مقبل فلما رآه النبي ﷺ قال: مرحبا بالحبيب القريب، ثم قرأ هذه الآية (وهدوا إلى صراط الحميد) أنت يا علي، منهم ثم مد يده إلى السماء، وأومأ بيده إلى الهواء، وإذا برمانة تهوي إليه من السماء أشد بياضا من الثلج، وأجلى من العسل، وأعظم رائحة من المسك، فأخذها رسول الله ﷺ فمصها حتى روى، وناولها عليا فمصها حتى روى، ثم التفت إلى أبي بكر وقال: لولا أن طعام الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي، لكنا أطعمناك منها، فإن طعام الجنة لا يأكله في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي.^(٢)

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ٢٢، الفضائل ص ٩٢

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ١٨٩

يا علي أجب الغلام الذي هو في وصفك علام

❖ عن ابن عباس أنه قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة واستند إلى محرابه والناس حوله منهم المقداد وحذيفة وأبو ذر وسلمان الفارسي وإذا أصوات عالية قد ملأت المسامع فعند ذلك قال ﷺ يا حذيفة يا سلمان انظروا ما لخبر قال فخرجنا فإذا هما ينظر وهم على رواحلهم وهم أربعون رجلا بأيديهم الرماح الخطية وعلى رؤس الرماح أسنة من العقيق الأحمر وعلى كل واحد منهم بدنة من اللؤلؤ على رؤسهم قلانس مرصعة بالدر والجوهر يقدمهم غلام لا نبات بعارضيه كأنه فلقة قمر وهم ينادون الحذار الحذار البدار يا آل محمد المختار المنعوت في الأقطار (قال حذيفة) فأخبرت النبي ﷺ بذلك فقال يا حذيفة انطلق إلى حجرة كاشف الكروب وعبد علام الغيوب الليث الهيمور واللسان الشكور والهزبر الغيور والبطل الجسور العالم الصبور الذي جرى اسمه في التوراة والإنجيل والفرقان والزبور انطلق إلى حجرة ابنتي فاطمة رأيتني بيعها علي بن أبي طالب عليه السلام قالت فمضيت وإذا به قد تلقاني وقال يا حذيفة قد جئت تخبرني عن قوم أنا عالم بهم منذ خلقوا ومنذ ولدوا وفي أي شئ جاؤوا فقال حذيفة زادك الله تعالى يا مولاي علما وفهما ثم أقبل عليه إلى المسجد والقوم محذقون برسول الله ﷺ فلما رأوا الإمام عليه السلام نهضوا قياما على أقدامهم فقال لهم النبي ﷺ كونوا على مجالسكم فقعوا فلما استقر بهم المجلس قام الغلام الأمرد قائما دون أصحابه وقال أيها الناس أيكم الراهب إذ أسدل الظلام أيكم المنزه من عبادة الأوثان والأصنام أيكم الساتر عورات النسوان أيكم الشاكر لما أولاه الرحمان أيكم الصابر يوم الضرب والطعان أيكم منكس الاقران والفرسان أيكم أخو محمد ﷺ معدن الايمان أيكم وصيه الذي نصر به دينه على ساير الأديان أيكم علي بن أبي طالب عليه السلام فعند ذلك قال النبي ﷺ يا علي أجب الغلام الذي هو في وصفك علام وقم بحاجته فقال علي عليه السلام ادن مني يا غلام اني أعطيك سؤالك والمرام وأشفيك من الأسقام والآلام بعون الله العلام فأنطق بحاجتك فأنى أبلغك أمينتك ليعلم المسلمون اني سفينة النجاة وعصا موسى والكلمة الكبرى والنبأ العظيم والصراط المستقيم فقال الغلام ان معي أخالي وكان مولعا بالصيد فخرج في بعض أيامه

متصيدا معارضته بقرات وحش عشر فرمى إحداهن فقتلها فانفلج من نصه في الوقت والحال وقل كلامه حتى لا يكلمنا إلا بالإيمان قد بلغنا ان صاحبكم يدفع عنه ما يجدو ما قد نزل به فان شفى صاحبكم علته آمنا به ففينا النجدة واليأس والقوة والشدة والمراس ولنا الخيول والإبل والفضة والذهب والمضارب العالية ونحن سبعون الف فارس بخيول جياذ وسواعد شداد ونحن بقايا قوم عاد فعند ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام أين أخوك يا عجاج بن الجلال ابن أبي الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن زهل بن صعب العادي قال فلما الغلام نسبه قال ها هو في هودج سيأتي مع جماعة منا يا مولاي ان شفيت علته رجعنا عن عبادة الأوثان واتبعنا ابن عمك صاحب البردة والقضيب والحسام قال فينا هم في الكلام وإذا قد أقبلت امرأة عجوز بجانب محمل علي جمل فأبركته بباب المسجد فقال الغلام جاء اخي يا فتى فهض أمير المؤمنين عليه السلام ودنا من المحمل فإذا فيه غلام له وجه صبيح ففتح عينه ونظر إلى وجه علي المرتضى فبكى وقال بلسان ضعيف وقلب حزين إليكم المشتكى والملتجأ يا أهل العبا فقال علي عليه السلام لا بأس عليك بعد اليوم ثم نادى أيها الناس اخرجوا الليلة إلى البقيع فسترون من علي عجا قال حذيفة بن اليمان فأجتمع الناس في البقيع من العصر إلى أن هدا الليل فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار وقال اتبعوني حتى أريكم عجا فتبعوه فإذا هو بنارين متفرقتين نار قليلة ونار كثيرة فدخل عليه السلام في النار القليلة وقلبها على النار الكثيرة (قال حذيفة) فسمعت زمجرة كزمجرة الرعد فقلب النار بعضها على بعض ثم دخل فيها ونحن بالبعد عنه وقد تداخلنا الرعب من كثرة زمجرة النار ونحن ننظر ما يصنع بالنار ولم يزل كذلك إلى أن أسفر الصبح ثم خمدت النار ثم طلع منها وقد كنا قد أيسنا منه فوصل إلينا وبيده رأس ذروته إحدى عشر إصبعا له عين واحدة في جبهته وهو ماسك بشعره وله شعر مثل شعر الدب فقلنا له عين الله تعالى عليك ثم اتى به إلى المحمل الذي فيه الغلام وقال قلما يأذن الله تعالى يا غلام فما بقي عليك باس فهض الغلام ويدها صحيحتان ورجلان سليمتان فانكب على رجل الإمام عليه السلام يقبلها وهو يقول مد يدك فأنا اشهد ان لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وانك ولي الله وناصر دينه ثم أسلم القوم الذين كانوا معه قال فبقي الناس متحيرين لا يتكلمون وقد بهتوا لما رأوا الرأس وخلقه فالتفت عليه السلام وقال يا أيها

الناس هذا رأس عمرو بن الأخبل بن الأقيس بن إيليس اللعين وكان في أثني عشر الف فبلق من الجن وهو الذي فعل بالغلام ما شاهدتموه فضربتهم بسيفي هذا وقاتلتهم بقلبي هذا فماتوا كلهم بأسم الله الذي كان في عصا موسى بن عمران الذي ضرب البحر فانفلق أثني عشر فريقا فاعتصموا بطاعة الله وطاعة رسوله ترشدوا.^(١)

ما أضحكك يا علي؟

❖ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟ قال: بلى يا رسول الله قال: فأحملك فتناوله، فقال: أنا أحملك يا رسول الله ﷺ فقال ﷺ: والله لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا علي فضرب رسول الله ﷺ بيده إلى ساقى على فوق القرنوس، ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال له: ما ترى يا علي؟ قال: أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك حتى انى لو أردت أن أمس السماء لمستها، فقال له: تناول الصنم يا علي، فتناوله علي عليه السلام فرمى به، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي، وترك رجله فسقط على الأرض فضحك فقال له: ما أضحكك يا علي؟ فقال: سقطت من أعلى الكعبة، فما أصابني شيء، فقال رسول الله ﷺ: وكيف يصيبك شيء وإنما حملك محمد و أنزلك جبرئيل^(٢)

يا علي صليت؟

❖ - عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله ﷺ: صليت يا علي؟ قال: لا فقال رسول الله ﷺ: اللهم ان عليا على طاعتك و طاعة رسولاك فاردد عليه الشمس، فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت^(٣)

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ٢٠٠

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ٢٠٩

(٣) الفضائل ص ١٥٩

يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك!

❖ - عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: امضيا إلى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وأنا اثر كما، قال انس: فمضيا و مضيت معهما فاستأذن أبو بكر وعمر على علي ﷺ فخرج إليهما فقال: يا أبا بكر حدث شئ. قال: لا وما حدث الا خير، قال لي النبي ﷺ لعمر: امضيا إلى علي يحدثكما ما كان منه في ليلة وجاء النبي ﷺ وقال: يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك! فقال: استحيى يا رسول الله فقال: حدثهما فان الله لا يستحي من الحق، فقال علي ﷺ: أردت الماء للطهارة وأصبحت وخفت ان تفوتني الصلاة، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء، فأبطأ علي فأحزنتني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل، فلما صار في الأرض. نحيت المنديل عنه وإذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت واصلت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف. فقال النبي ﷺ لعلي: اما السطل فمن الجنة، واما الماء فمن نهر الكوثر، واما المنديل فمن إستبرق الجنة، من مثلك يا علي في ليلتك وجبرئيل يخدمك^(١)

يا علي ماذا رأيت في طريقك؟

❖ - عن ابن عباس: في خبر طويل أنه أصاب الناس عطش شديد في الحديبية، فقال النبي ﷺ: هل من رجل يمضي مع السقاة إلى بئر ذات العلم فيأتينا بماء وأضمن له على الله الجنة؟ فذهب جماعة فيهم سلمة بن الاكوع، فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول، ورأوا نيرانا تتقد بغير حطب، فرجعوا خائفين، ثم قال: هل من رجل يمضي مع السقاة فيأتينا بالماء وأضمن له على الله الجنة؟ فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز:

أمن عذيف ظاهر نحو السلم
 ينكل من وجهه خير الامم
 من قبل أن يبلغ آبار العلم
 فيستقي والليل مبسوط الظلم
 ويأمن اللذم وتوبيخ الكلم

فلما وصلوا إلى الحس رجعوا وجلين، فقال النبي ﷺ: هل من رجل يمضي مع السقاة إلى البئر ذات العلم فيأتينا بالماء أضمن له على الله الجنة؟ فلم يقم أحد، واشتد بالناس العطش وهم صيام، ثم قال لعلي عليه السلام: سر مع هؤلاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود إن شاء الله فخرج علي قائلا:

أعوذ بالرحمن أن أميلا
 من عذف جن أظهروا أويلا
 وأوقدت نيرانها تغويلا
 وقرعت مع عذفها الطبوللا

قال: فدخلنا الرعب، فالتفت علي عليه السلام إلينا وقال: اتبعوا أثري ولا يفز عنكم ما ترون وتسمعون، فليس بضائر كم إن شاء الله، ثم مضى، فلما دخلنا الشجر فإذا بنيران تضطرم بغير حطب، وأصوات هائلة ورؤوس مقطعة لها ضجة وهو يقول: اتبعوني ولا خوف عليكم، ولا يلتفت أحد منكم يمينا ولا شمالا، فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فأدلى البراء بن عازب دلوه في البئر فاستقى دلو أو دلوين، ثم انقطع الدلو فوقع في القليب، والقليب ضيق مظلم بعيد القعر، فسمعنا في أسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا، فقال علي عليه السلام: من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلو ورشا؟ فقال أصحابه: من يستطيع ذلك؟ فانتزر بمئزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة إلا علوا، وجعل ينحدر في مراقي القليب إذ زلت رجله فسقط فيه، ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق، ثم نادى علي: الله أكبر الله أكبر أنا عبد الله وأخو رسول الله، هلموا قريكم فأفعمها وأصعدها على عنقه شيئا فشيئا، ومضى بين أيدينا فلم نر شيئا، فسمعنا صوتا:

أي فتى ليل أخي روعات
 وأي سباق إلى النيات
 لله در الفرر السادات
 من هاشم الهامات والقامات
 مثل رسول الله ذي الآيات
 أو كعلي كاشف الكربات
 كذا يكون المرء في الحاجات

فارتجز أمير المؤمنين عليه السلام :

ليل هول يرهب المهيبا
 ويذهل المشجع اللهيبا
 فإنني أهول منه ديننا
 ولست أخشى الروع والخطوبا
 إذا هزرت الصارم القضيبا
 أبصرت منه عجا عجيبا

وانتهى إلى النبي صلى الله عليه وآله وله زجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماذا رأيت في طريقك يا علي؟ فأخبره بخبره كله ، فقال : إن الذي رأيت مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا ، قال علي عليه السلام اشرحه لي يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله : أما الرؤوس التي رأيتم لها ضجة ولالستها لجلجة فذلك مثل قوم معي يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، ولا يقبل الله منهم صرفا وعدلا ، ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا ، وأما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي ، القائم فيها والقاعد سواء ، لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيامة وزنا ، وأما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملعة بن عزاف الذي قتل عدو الله مسعرا شيطان الاصنام ، الذي كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجائي^(١)

يا علي أما علمت انه قد أجله إلى

يوم الوقت المعلوم

❖ قال ابن عباس : كنت انا ورسول الله وعلي ابن ابي طالب بفناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني كفييل فتفل رسول الله وقال لعنت فقال علي : ما هذا يا رسول الله؟ قال : أو ماتعرفه؟ ذاك ابليس اللعين ، فوثب علي اخذ بتأصيته وخرطوميه وجذبه فأزاله عن موضعه وقال لاقتلنه يا رسول الله ، فقال رسول الله : أما علمت يا علي انه قد أجله إلى يوم الوقت المعلوم فتركه فوقف ابليس وقال : يا علي دعني ابشرك فمالي عليك ولاعلى شيعتك سلطان والله ما يبغضك احد إلاشاركت اباه فيه كما هو في القرآن(وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ) فقال النبي دعه يا علي فتركه^(١).

يا علي من كنت تكلم

❖ عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله فوجدته نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال دحية وعليكم السلام يا أمير المؤمنين ويا فارس المسلمين ، ويا قائد الغر المحجلين ، وقاتل الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين ، وقال امام المتقين ، ثم قال لي تعالى : خذ رأس نبيك في حجرك فأنث أحق بذلك فلما دنوت من رسول الله ووضعته رأسه في حجري لم أر دحية ففتح رسول الله عينيه وقال يا علي من كنت تكلم قلت دحية وقصصت عليه القصة فقال لي لم يكن دحية وإنما كان جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الأسماء^(٢)

(١) العدة ص ٣٧٥، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف ص ٨٥

(٢) مناقب ال ابي طالب ج ٣٧/١

يا علي لم يكن دحية الكلبي

❖ - عن عبد الله بن عباس قال: كان رسول الله ﷺ علياً في بيته، فغدا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الغداة، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبي ﷺ نائم في صحن الدار ورأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال دحية: بخير يا أخا رسول الله، فقال له علي عليه السلام: جزاك الله عنا أهل البيت خيراً. قال له دحية: إني أحبك وإن لك عندي مدحة أزفها إليك: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت سيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، و لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفافاً، قد أفلح من تولاك وخسر من عاداك، بحب محمد أحبوك، ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد ﷺ، أدن مني صفوة الله. فأخذ رأس النبي ﷺ فوضعه في حجره وغاب. فانتبه النبي ﷺ فقال: ما هذه المهمة؟ فأخبر الحديث، فقال: يا علي لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل عليه السلام، سماك باسم سماك الله به، وهو ألقى محبتك في صدور المؤمنين، وهيبتك في صدور الكافرين^(١)

يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك

❖ - حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد بن محمد بن هاشم معنعناً، عن محمد بن علي عن آبائه عليه السلام قال: هبط جبرئيل على النبي ﷺ وهو في بيت أم سلمة؛ فقال له: يا محمد أن ملائكة السماء الرابعة يجادلون في شيء حتى كثر بينهم الجدل فيه، وهم من الجن، من قوم إبليس الذين قال الله في كتابه: ﴿كان من الجن ففسق عن أمر ربه﴾ فأوحى الله تعالى إلى الملائكة قد كثر جدالكم فتراضوا بحكم من الآدميين يحكم بينكم. قالوا: رضينا بحكم أمة محمد ﷺ، فأوحى الله إليهم بمن ترضون من أمة محمد؟

(١) مناقب بن شهر آشوب ٢ / ٨٧.

قالوا: قد رضينا بعلي بن أبي طالب، فأهبط الله ملكاً من ملائكة السماء الدنيا ببساط واريكتين، فاهبط على النبي فاخبره بالذي جاء فيه، فدعى النبي ﷺ بعلي بن أبي طالب واقعده على البساط وسنده بالأريكتين ثم تفل في فيه، ثم قال: يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك، ثم عرج به إلى السماء، فلما نزل قال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: ﴿نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم﴾^(١)

يا علي ما هذا؟

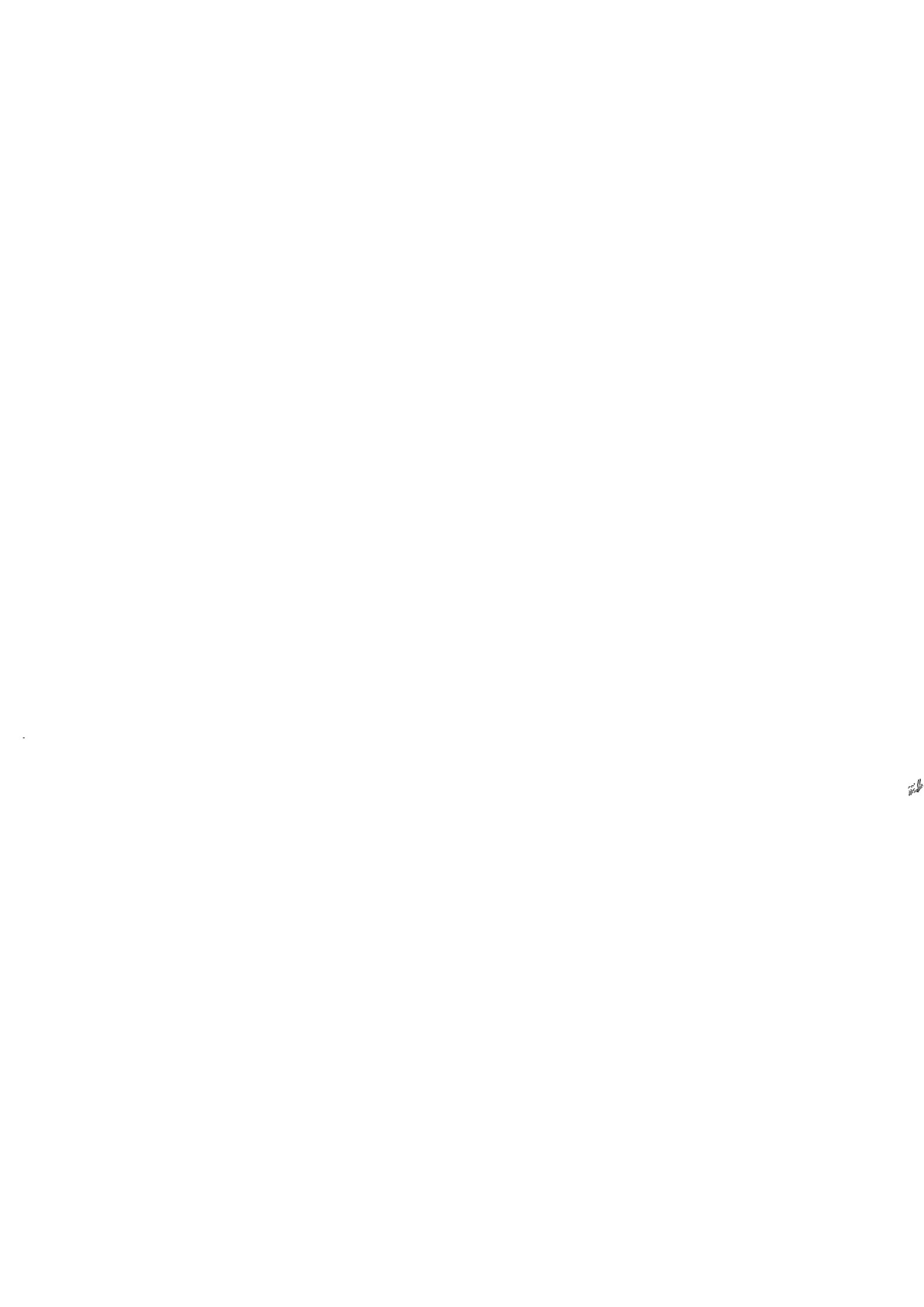
❖- في حديث فاطمة وقد اشتهدت عنبا في غير اوانه قالت: أنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب، فقال ﷺ: ان الله قادر على أن يجيئنا به. ثم قال: اللهم ائتنا به مع أفضل أمتي عندك منزلة، فطرق علي الباب ودخل ومعه مكتل قد ألقى عليه طرف رداءه، فقال له النبي ﷺ: ما هذا يا علي؟ قال: عنب التمسته لفاطمة، فقال: الله أكبر الله أكبر، اللهم كما سررتني بأن خصصت عليا بدعوتي، فاجعل فيه شفاء بنيتي، ثم قال: كلي على اسم الله يا بنية، فأكلت، وما خرج رسول الله ﷺ حتى استقلت وبرأت.^(٢)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٥٣

(٢) العقد الضيد والدر الفريد للقمي ص ٩٦

الفصل الخامس

ما ورد في الذرية الطاهرة



يا علي أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة

❖ - عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله بن مسعود، إذ دخل الحسين بن علي ﷺ فأخذه النبي ﷺ وقبله ثم قال: حبه حبه ترق عين بقه، ووضع فمه على فمه ثم قال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه، يا حسين حلاه عن الماء: طرده ومنعه، أي منعت وطردت عن شرب الماء. والمناهل جمع المنهل وهو مورد الماء للشرب. أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة، من ولدك أئمة أبرار فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟ فأطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: يا عبد الله سألت عظيماً ولكني أخبرك، إن ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين ﷺ - يخرج من صلبه ولد مبارك سمي جده علي ﷺ يسمى العابد ونور الزهاد، ويخرج من صلب علي ولد اسمه اسمي وأشبه الناس بي، يتقر العلم بقرا وينطق بالحق ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق. فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبي الله؟ قال: فقال له: جعفر صادق في قوله وفعاله، الطاعن عليه كالطاعن علي والراد عليه كالراد علي. ثم دخل حسان بن ثابت وأشد في رسول الله ﷺ شعراً وانقطع الحديث، فلما كان من الغد صلى بنا رسول الله ﷺ ثم دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن العباس، وكان من دأبه ﷺ إذا لم يسأل ابتداءً، فقلت له: بأمي أنت وأبي يا رسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين ﷺ. قال: نعم يا أبا هريرة، ويخرج الله من صلبه مولود طاهر أسمه رابعه سمي موسى بن عمران ثم قال له ابن عباس: ثم من يا رسول الله؟ قال: يخرج موسى علي ابنه يدعى بالرضا موضع العلم ومعدن الحلم. ثم قال ﷺ: بأبي المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب علي ابنه محمد محمود أظهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمد ابنه علي طاهر الجيب صادق اللهجة، ويخرج من صلب علي الحسن الميمون

التقي الطاهر الناطق عن الله وأبو حجة الله، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى. ثم تلا عليه السلام (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم). فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام: بأبي أنت وأمي يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرتهم؟ قال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة. ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أن رجلا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ما بين الركن والمقام ثم أتى جاحدا بولايتهم لأكبه الله في النار كائنا ما كان.^(١)

يا علي هذه الآية نزلت فيك

❖ عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك. فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميتهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون.^(٢)

يا علي أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم

❖ عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى

(١) بحار الأنوار ج ٣٩ ص ١٦١ باب ٨٢

(٢) كتاب الأربعين القمي ص ٥٠٠

يا علي انا نذير أمتي وأنت هاديها

❖ - عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب يا علي انا نذير أمتي وأنت هاديها والحسن قائدها والحسين ساقيةا وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيةا وعلي بن موسى معبرها ومنجيهها وطارد مبغضيهها ومدى مؤمنيهها ومحمد بن علي قائمها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعاملها والحسن ناهيةا ومعطيةا والقائم الخلف شافعها وناشدها ان في ذلك لايات للمتوسمين يا عبد الله^(١)

يا علي أنت الساقية

❖ - عن النبي ﷺ قال: أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقية والحسن الرائد والحسين الأمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي ابن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن إلا لمن يشاء ويرضى^(٢).

يا علي الإمامة في أكبر ولدك ما لم يكن ذا عاهة

❖ - عن ابي علي بن راشد قال: اجتمعت الشيعة بنيسابور في ايام ابي عبد الله عليه السلام فتذاكروا ماهم فيه من انتظار الفرج وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا. وقد كثر الكاذبة ومن يدعى هذا الامر فينا فعلينا ان نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الامام عليه السلام ليستعرف لنا الامر. فاختاروا رجلاً يعرف بابي جعفر محمد بن ابراهيم

(١) كفاية الأثر ص ١٧٧

(٢) كفاية الأثر ص ١٩٥

النيسابوري ودفعوا إليه ما وجب عليهم في السنة من مال وثياب، فكانت الدنانير ثلاثين ألف دينار والدرهم خمسين ألف درهم، والثياب التي شقة واثواب مقاريبات مرتفعات، وجاءت عجوز من عجائز الشيعة الفاضلات اسمها شطيطة ومعها درهم صحيح، فيه درهم ودانقان وشقة من غزلها خام تسوي أربعة دراهم وقالت: ما يستحق في مالي غير هذا فادفعه إلى مولاي. فقال: يا إمرأه أما استحي من أبي عبد الله عليه السلام ان احتمل إليه درهماً وشقة بطانة؟ فقالت: لا تفعل ان الله لا يستحي من الحق، هذا الذي يستحق فاحمل يا فلان لان القى الله وما له قبلي حق قل ام كثر احب إلي من أن القاه وفي رقبتى لجعفر بن محمد عليه السلام حق. قال: فعوجت الدرهم وطرحته في كيس فيه اربعمائة درهم لرجل يعرف بخلف بن موسى اللؤلؤي وطرح الشقة في رزمة فيها ثلاثون ثوباً لاخوين بلخيين يعرفان بني نوح بن اسماعيل، وجاءت الشيعة بالحبر الذي فيه المسائل سبعون ورقة وكل مسألة فيها بياض، وقد اخذوا كل ورقتين فخرموا بخرائم ثلاثة وختموا على كل خرام بخاتم، فقالوا تحمل هذا الحبر والذي معك وتمضي إلى الامام وتدفع الحبر إليه وتبيت عنده ليلة وتغدو عليه وتأخذ منه فان وجدت الخاتم بحاله لم يكسر ولم يشعب فاكسر عنها ختمه وانظر الجواب، فان اجاب ولم يكسر الخواتيم فهو الامام فادفعه إليه وإلا فرد اموالنا إلينا. قال أبو جعفر: فسرت حتى وصلت إلى الكوفة، وبدأت بزيارة امير المؤمنين عليه السلام ووجدت على باب المسجد شيخاً منا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، وقد تشنج وجهه متزراً ببردة ومتشحاً بأخرى وحوله جماعة يسألونه عن الحلال والحرام، وهو يفتيهم على مذهب امير المؤمنين عليه السلام. فسألت من حضر عنده فقالوا: أبو حمزة الثمالي، فسلمت عليه وجلست بين يديه فسألني عن امري فعرفته بالحال ففرح وجذبني إليه وقبلني بين عينيه، وقال: لو تجذب الدنيا ما وصل لهؤلاء حقوقهم وانك ستصل بحرمتهم إلى جوارهم فسرت بكلامه، وكان ذلك أول فائدة لقيتها بالعراق وجلست معهم أتحدث إذ فتح عينيه ونظر إلى البرية فقال هل ترون ما أرى؟ فقلنا: أي شيء ترى؟ قال: ارى شخصاً على ناقة، فنظرنا إلى الموضع فرأينا رجلاً على جمل فاقبل فاناخ البعير وسلم علينا وجلس فسأله الشيخ وقال من اين اقبلت؟ قال: من يثرب. قال: وما وراؤك؟ قال: مات جعفر بن محمد عليه السلام فانقطع ظهري وقلت

لنفسي ابن امضي. فقال أبو حمزة: إلى من اوصى؟ قال: إلى ثلاثة اولهم أبو جعفر المنصور و إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى عليه السلام. فضحك أبو حمزة فالتفت إليّ. فقال: لا تغتم فقد عرفت الامام. فقلت: وكيف ايها الشيخ؟ فقال: أما وصيته إلى أبي جعفر المنصور فستر على الامام واما وصيته إلى ابنه الاكبر والاصغر فقد بين من عوار الاكبر ونص على الاصغر. فقلت: وما فقه وجه ذلك؟ فقال: لقول النبي صلى الله عليه وآله الامامة في اكبر ولدك يا علي إذا لم يكن ذا عاهة فلما رأيناه وقد اوصى إلى الاكبر والاصغر علمنا انه قد نص من عوار الكبير ونص على الصغير. فسر إلى موسى فانه صاحب الامر. فقال أبو جعفر: فودعت ابا حمزة وسرت إلى المدينة وجعلت رحلي في بعض الخانات وقصدت مسجد رسول الله وزرته وصليت ثم خرجت وسألت اهل المدينة إلى من اوصى جعفر بن محمد فقالوا: إلى ابنه الافطح عبد الله. فقلت هل يفتي؟ فقالوا: نعم، فقصدته وجئت إلى باب داره فوجدت عليها من الغلمان ما لم يوجد على باب دار امير البلد، فانكرت ثم قلت الامام لا يقال له فقم فاستأذنت ودخل الغلام وخرج وقال من انت؟ فانكرت وقلت: والله ما هذا صاحبي، ثم قلت لعله من التقية فقلت قل فلان الخراساني، فدخل واذن لي فدخلت، فإذا به جالس على الدست على منصة عظيمة بين يديه غلمان قيام فقلت في نفسي إذا عظم الامام يقعد في الدست، ثم قلت: هذا ايضاً من الفضول لا يحتاج يفعل فسلمت عليه فادناني فصافحني واجلسني بالقرب ثم قال في أي شيء جئت؟ قلت: في مسائل اريد ان اسأل عنها واريد الحج. قال: سل عما تريد قلت كم في المائتين من الزكاة؟ قال: خمسة دراهم. فقلت: كم في المائة؟ فقال: درهمان ونصف. فقلت: حسن يا مولاي اعيدك بالله ما تقول لرجل قال لامرته انت طالق عدد نجوم السماء. قال يكفيه من رأس الجوزاء ثلاثة فقلت: الرجل. لا يحسن شيئاً فقامت وقلت انا اعود إلى سيدي غداً فقال: إن كان لك حاجة فانا لا نقصر فانصرفت من عنده وجئت إلى ضريح النبي صلى الله عليه وآله وبكيت عند قبره وشكوت خيبة سفري، وقلت: يا رسول الله بابي انت وامي إلى من امضي في هذه التي معي إلى اليهود ام إلى النصارى ام إلى المجوس ام إلى فقهاء النواصب إلى ابن يارسول الله فما زلت ابكي واستغيث به فإذا انا بإنسان يحركني فرفعت رأسي من فوق القبر فرأيت عبداً اسود عليه قميص خلِقَ وعلى

رأسه عمامة خَلِقة، فقال لي: يا ابا جعفر اجب موسى بن جعفر فانه يقول: إلي لا إلى اليهود ولا إلى النصارى ولا إلى المجوس ولا إلى اعدائنا من النواصب فانا حجة الله وقد اجبتك عما في الحبر وجميع ما تحتاج إليه منذ امس فجنني به وبدرهم شطيطة الذي وزنه درهم ودانقان الذي في كيس اربعمائة درهم اللؤلؤي وشقتها التي في رزمة الاخوين البلخيين. قال: فطار عقلي، وجئت إلى رحلي ففتحت الكيس والحبر والرزمة وجئت اليه فوجدته في دار خراب وبابه مهجور وما عليه احد وإذا بذلك الغلام قائم على الباب فرآني ودخل بين يدي فدخلت معه وإذا بسيدنا جالس على الحصير فلما رأني ضحك وقال: لم تقنط ولم تفرغ الى اليهود والنصارى والمجوس أنا حجة الله ووليه الم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد الكوفة مسجد جدي. قال: فازداد في بصيرتي وتحققت أمره، ثم قال لي: هات الكيس فدفعته اليه فحله وأدخل يده فيه وأخرج منه درهم شطيطة؛ وقال لي: هذا درهمها. فقلت: نعم. واخرج الرزمة وحلها منه ثم اعطاني شقة قطن مقصورة طولها خمسة وعشرون ذراعاً، وقال لي اقرء عليها السلام كثيراً وقل لها: جعلت شقتك في أكفاني وبعثت بهذه اليك من اكفاننا من قطن قرينتنا صيدا قرية فاطمة وبذر قطن تزرعه بيدها للاكفان وغزلت اختي حليلة بنت ابي عبد الله عليه السلام وقصارة يده لكفنه فاجعلها في كفك. قال: يامعتب جئني بكيس نفقة مؤتنا فجاء به وطرح درهماً فيه وأخرج منه اربعين درهماً، وقال: اقرأها مني السلام وقل لها ستعيش تسع عشرة ليلة من دخول أبي جعفر ووصول هذا الكفن وهذه الدراهم فانفقي ستة عشر درهماً واجعلي اربعاً وعشرين درهماً صدقة عنك وما يلزم عليك وأنا أتولى الصلاة عليك وإذا رأيتني فاكنتم فإن ذلك أبقى لنفسك وأفكك هذه الخواتيم وانظر هل اجبنا أم لا قبل أن تجي بدراهمهم، كذا وصوك فإنك رسول. فتأملت الخواتيم فوجدتها صحاحاً وفككت عن وسطها واحداً فوجدت تحتها ما يقول العالم في رجل نذر لله عز وجل أعتق كل مملوك كان في ملكي قديماً وكان له جماعة من المماليك؟، تحته الجواب من موسى بن جعفر: يعتق من كان في ملكه قبل ستة اشهر والدليل على صحة ذلك قوله تعالى: ﴿حتى عاد كالعرجون القديم﴾ القديم ستة اشهر وفككت الاخر فوجدت ما يقول العالم في رجل قال التصدق بمال كثير بما يتصدق؟ تحته الجواب: ان كان الذي

حلف بهذه اليمين من ارباب الدراهم يتصدق باربعة وثمانين درهماً وان كان من ارباب الغنم فاربعة وثمانون غنماً وان كان من ارباب البعير فاربعة وثمانون بعيراً والدليل على ذلك قوله: «ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين» فعَدَّت مواطن رسول الله ﷺ قبل نزول الآية فكانت اربعة وثمانين موطناً وكسرت الاخرى فوجدت فيها ما يقول العالم في رجل نبش قبراً وقطع رأس الميت واخذ كفته؟ الجواب تحته تقطع يده لاخذ الكفن من وراء الحرز ويؤخذ منه مائة دينار لقطع رأس الميت لانا جعلناه بمنزلة الجنين في بطن امه من قبل نفخ الروح فيه فجعلنا في النطفة عشرين ديناراً وفي العلقة عشرين ديناراً فلو نفخ فيه الروح الزمناه الف دينار على ان لا يأخذ ورثة الميت منها شيئاً ويتصدق بها عنه أو يحج أو يغزى بها لأنها اصابته في جسمه بعد الموت. قال ابو جعفر فمضيت من فوري إلى الخان وحملت المال والمتاع اليه واقمت معه وحج في تلك السنة فخرجت في حملته معادلاً له في عماريه في ذهابي يوماً في عماريه ويوماً في عماري ابنه ورجعت إلى خراسان واستقبلني الناس وشطيطة في جملتهم وسلموا عليّ، فأقبلت عليها من بينهم وأخبرتها بحضرتهم ودفعت اليها الشقة والدراهم وكانت تنشق مرارتها من الفرح ولم يدخل إلى المدينة من الشيعة إلا حاسداً ومتأسفاً على منزلتها ودفعت الحبر اليهم ففتحوا الخواتيم ووجدوا الجوابات تحت مسائلهم فأقامت شطيطة تسعة عشر يوماً وماتت رحمها الله فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب فنزل عنه وأخذ بخطامه ووقف يصلي عليها مع القوم وحضر نزولها إلى قبرها وشهداها وطرح في قبرها من تراب قبر أبي عبد الله عليه السلام فلما فرغ من امرها ركب البعير فالوى برأسه نحو البرية وقال: عرّف اصحابك واقرأهم متي السلام وقل لهم اني ومن جرى مجراي من اهل البيت لا بد لنا من حضور جنازكم في أي بلد كنتم فاتقوا الله في انفسكم واحسنوا الاعمال لتعينونا على خلاصكم وفكاك رقابكم من النار. قال ابو جعفر فلما ولى عليه السلام عرّفت الجماعة فرأوه وقد تقدم والنجيب يحث به وكادت انفسهم تزيل حزناً إذ لم يتمكنوا من النظر اليه.^(١)

يا علي اجعل لساني في فيك فمصه

❖ عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: لما توفي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أتيت المدينة فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالأمر وأوصلت إليه ما كان معي، وقلت: إني صائر إلى البصرة، وقد عرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعي إليهم موسى عليه السلام، وأنا لا أشك أنهم سيسألوني عن براهين الإمام فلو أريتني شيء من ذلك فقال الرضا عليه السلام لم يخف علي هذا، فأبلغ أوليائنا في البصرة وغيرها إني قادم عليهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثم أخرج إلي جميع ما كان للنبي صلى الله عليه وآله عند الأئمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك، فقلت: ومتى تقدم عليهم؟ قال بعد ثلاثة أيام من وصولك، ودخولك البصرة إن شاء الله تعالى. فلما قدمتها سألتني عن الحال فقلت أتيت موسى بن جعفر قبل وفاته بيوم واحد، فقال إني ميت لا محالة، فإذا وارتيتي في لحدي فلا تقيمن وتوجه إلى المدينة بوداعي هذه وأوصلها إلى ابني علي الرضا عليه السلام فهو وصيي وصاحب الأمر من بعدي، وفعلت ما أمرني به، وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافقكم إلى ثلاثة أيام من يومي هذا، فاسألوه عما شئتم. فابتدر الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبياً ينحو نحو الزيدية والاعتزال، فقال: يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه، وليس هو كشاب مثل علي بن موسى، ولعله لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحاد في ذلك. فقال الحسن بن محمد وكان حاضر المجلس: لا تقل يا عمر ذلك، فإن علياً على ما وصف من الفضل، وهذا محمد بن الفضل يقول: انه يقدم إلى ثلاثة أيام فكفاك به دليلاً، فتفرقوا. فلما كان اليوم الثالث من دخولي إلى البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه، فقال: يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم أن يسألوا ما بدا لهم، فجمعهم كلهم، والزيدية والمعتزلة، وهم لا يعلمون، لما يدعوهم الحسن بن محمد، فلما تكلموا أثنى الرضا عليه السلام وسادة فجلس عليها، ثم قال: السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته ، هل تدرون لما بدأتكم بالسلام؟ قالوا: لا. قال: لتطمئن أنفسكم. قالوا: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن رسول الله ﷺ. صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله ﷺ ، وأتى بعد أن صلينا كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أموره ، فأشرت إليه بما فيه الحظ له ، ووعدته أن أصير إليه بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب صاحبه ، وأنا واف له بما وعدته ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فقالت الجماعة يا بن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهاناً وأنت عندنا صادق القول ، وقاموا لينصرفوا ، فقال لهم الرضا عليه السلام: لا تنصرفوا فإني إنما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة ، وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت فهلما مسألكم فابتدر عمرو بن هذاب وقال: إن محمد بن الفضل ذكر عنك شيء لا تقبلها القلوب. فقال الرضا عليه السلام: وما تلك؟ قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما أنزل الله ، وانك تعرف كل لسان ولغة؟ فقال الرضا عليه السلام: صدق محمد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك ، فهلما فسألوا. قالوا: فإننا نختبرك قبل كل شيء بالألسن واللغات ، فهذا رومي وهذا هندي وهذا فارسي وهذا تركي فأحضرناهم. قال: فليتكلموا بما أحبوا ، اجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى. فسأله كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته ، وأجابهم عما سألوا بألسنتهم ولغاتهم ، فتحير الناس وتعجبوا ، واقرأوا جميعاً بأنه افصح منهم بلغاتهم ، ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذاب فقال: إن أنا أخبرتك انك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك كنت مصداقاً. قال: لا فان الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى. قال الرضا عليه السلام أوليس الله يقول: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾ فرسول الله عند الله مرتضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان إلى يوم القيامة وان الذي أخبرتك يا بن هذاب لكائن إلى خمسة أيام ، فان لم يصح ما قلت في هذه المدة وإلا فإني كذاب مفتر ، وان صح فتعلم أنك الراد على الله ورسوله ، ولك دلالة أخرى ، أما انك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً ، وهذا كائن بعد أيام ، ولك عندي دلالة أخرى ، انك ستحلف يميناً كذب فتضرب بالبرص. قال محمد بن الفضل: تالله

لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له صدق الرضا عليه السلام أم كذب؟ قال: والله لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به انه كائن، ولكنني كنت أتجلد، ثم إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق فقال: هل دل الإنجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: لو دل الإنجيل على ذلك ما جحدناه. فقال عليه السلام: أخبرني عن السكنة التي لكم في السفر الثالث. فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى، ولا يجوز لنا أن نظهره. قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك انه اسم محمد صلى الله عليه وآله وذكره واقر عيسى به وانه بَشْرَ بني إسرائيل بمحمد صلى الله عليه وآله لتقر، به ولا تنكره؟ قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فإني لا أرد الإنجيل ولا اجحده. قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله. قال الجاثليق: هات. فاقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله فقال: يا جاثليق من هذا الموصوف؟ قال الجاثليق: صفه. قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله: وهو صاحب الناقة والعصا والكساء، «النبى الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم.» يهدي إلى الطريق الأقصد والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجدون هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟ فأطرق الجاثليق ملياً وعلم انه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي، ولم يصح عند النصارى انه صاحبكم. فقال الرضا عليه السلام أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل وأقررت بما فيه من صفه محمد صلى الله عليه وآله فخذ علي ما في السفر الثاني فإني أوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين. فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل فقالا: والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا بجحود التوراة والإنجيل والزيور، ولقد بشر به موسى وعيسى جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته، ونحن شاكون انه محمدكم أو غيره. فقال الرضا عليه السلام: احتججتكم بالشك فهل بعث الله قبله أو بعده من ولد آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي

أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمد؟ فأحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقر لكم بأنه محمدكم لأننا إن أقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيهما على ما ذكرتم ادخلتمونا في الإسلام كرهاً. فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله، انه لا يبدوك شيء تكره مما تخافه وتحذره. قال: أما إذ قد آمنتني فهذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التوراة والإنجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي، وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور؟ قال: بل صدق وعدل، ما قال الله إلا الحق. فلما اخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك قال: لرأس الجالوت اسمع يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داوود قال: هات بارك الله فيك، وعليك وعلى من ولدك. فتلى الرضا عليه السلام السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وآلهم اجمعين فقال سألتك يا رأس الجالوت بحق الله هذا في زبور داوود ولك من الأمان والذمة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق. فقال رأس الجالوت: نعم، هذا بعينه في الزبور بأسمائهم. فقال الرضا عليه السلام: بحق العشر آيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران في التوراة هل تجد وصف محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التوراة منسويين إلى العدل والفضل؟ قال: نعم ومن جحدها كافر بربه وأنبيائه. قال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن في سفر كذا من التوراة فاقرأ الرضا عليه السلام يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى إذ بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت: نعم هذا احماذ وإليا وبنت احماذ وشبر وشبير وتفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فتلى الرضا عليه السلام إلى تمامه فقال رأس الجالوت: لما فرغ من تلاوته والله يا بن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحمد واتبعت أمرك فوالله الذي أنزل التوراة على موسى والزبور على داوود ما رأيت أقرأ للتوراة والإنجيل والزبور منك ولا رأيت احسن تفسيراً وفصاحة لهذه الكتب منك. فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا اصلي واصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه وأعود إليكم بكرة إن

شاء الله. قال: فأذن عبد الله بن سليمان وأقام وتقدم الرضا عليه السلام فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف، فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فأتوه بجارية رومية فكلّمها بالرومية والجائليق يسمع وكان فهمياً بالرومية فقال الرضا عليه السلام بالرومية أيما أحب إليك محمد أم عيسى؟ فقالت: كان فيما مضى عيسى أحب إليّ حين لم أكن أعرف محمد، فأما بعد أن عرفت محمد فمحمد الآن أحب إليّ من عيسى ومن كل نبي. فقال لها الجائليق: فإذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى. قالت معاذ الله، بل أحب عيسى وأؤمن، ولكن محمد أحب إليّ. فقال الرضا عليه السلام: فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت أنت لها؟ وما أجابتك به ففسر لهم الجائليق ذلك كله، ثم قال الجائليق: يا بن محمد ها هنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية. فقال له: احضره. فاحضره، فتكلم معه بالسندية ثم أقبل يحاجه وينقله من شيء إلى شيء بالسندية في دين النصرانية، فسمعنا السندي يقول: ثبطي ثبطله. فقال الرضا عليه السلام قد وحد الله بالسندية، ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه، فقال اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله، فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندي إلى الحمام وطهره واكسه وعباله واحملهم جميعاً إلى المدينة، فلما فرغ من مخاطبة القوم قال: لقد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني. قالوا بأجمعهم: نعم والله، لقد بان لنا منك فوق ذلك اضعافاً متضاعفة، وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان. فقال: صدق محمد إلا أنني أحمل مكرماً معظماً مبعجلاً. قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة وبات عندنا تلك الليلة، فلما أصبح ودع الجماعة وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته حتى إذا صرنا في وسط قرية عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات ثم قال: يا محمد انصرف في حفظ الله واغمض طرفك. فغمضته ثم قال: افتح عينيك. ففتحتهما فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر الرضا عليه السلام قال: وحملت السندي وعباله إلى المدينة وقت الموسم. قال محمد بن الفضل وكان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي أن صر

إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم إنني قادم عليهم، وامرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكري. فصرت إلى الكوفة فاعلمت الشيعة أن الرضا عليه السلام قادم عليهم، فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مر بي سلام خادم الرضا عليه السلام فعلمت انه قد قدم فبادرت إلى دار حفص بن عمير فإذا هو في الدار، فسلمت عليه ثم قال لي: احتشد لي من طعام تصلحه للشيعة. فقلت: قد احتشدت وفرغت مما يحتاج إليه. فقال: الحمد لله على توفيقك. فجمعنا الشيعة، فلما تأكد قال: يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم. فأحضرناهم، فقال لهم الرضا عليه السلام: إنني أريد أن اجعل لكم حضاً من نفسي، كما جعلت لأهل البصرة، وان الله قد أعلمني كل كتاب أنزله ثم اقبل على علماء النصارى واليهود وفعل كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك بأجمعهم، وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل ويعرف الإنجيل، فقال له هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب وارد المشرق يفتحها ويقسم على الله باسم واحد من الخمسة أن تنطوي له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق ومن المشرق إلى المغرب في لحظة. فقال الجاثليق: لا علم لي بها، وأما الأسماء الخمسة فقد كانت معه يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه الله جميع ما يسأله. قال: الله اكبر إذا لم تنكر الأسماء فهو الغرض، فأما الصحيفة فلا يضر إن أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله، ثم قال: يا معشر الناس أليس قد انصف من يحاج خصمه بملته وكتابه ونبيه وشريعته؟ قالوا بأجمعهم: نعم. قال الرضا عليه السلام فاعلموا انه ليس بإمام بعد محمد إلا من قام بما قام به محمد حين يفضي الأمر إليه، ولا يصلح للإمامة إلا من حاج الأمم بالبراهين للإمامة. فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام؟ قال: ان يكون عالماً بالتوراة والإنجيل والزبور والقران الحكيم، فيحاج أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل القران بقرانهم، وان يكون عالماً بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاج كل قوم بلغتهم، ثم يكون مع هذه الخصال تقياً نقياً من كل دنس طاهراً من كل عيب، عادلاً منصفاً حكيماً رؤوفاً رحيماً غفوراً عطوفاً صادقاً مشفقاً باراً أميناً مأموناً راتقاً فاتقاً. فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا بن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد؟ قال: ما أقول في إمام شهدت أمة

محمد ﷺ قاطبة بأنه كان اعلم أهل زمانه. قال: فما تقول في موسى بن جعفر؟ قال: كان مثله. قال: فان الناس قد تحيروا في أمره. قال: إن موسى بن جعفر عليه السلام عمر برهة من الزمان فكان يكلم الأنباط بلسانهم، ويكلم أهل خراسان بالدرية وأهل الروم بالرومية، ويكلم العجم بألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم وألسنتهم، فلما نفذت مدته وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول: يا بني إن الاجل قد نفذ، والمدة قد انقضت، وأنت وصي أبيك، فان رسول الله لما كان وقت وفاته دعى علياً ووصاه ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خص الله بها الأوصياء والأنبياء، ثم قال: يا علي ادن مني فغطى رسول الله رأس علي بملاءة ثم قال له: اخرج لسانك فأخرجه، فختمه بخاتمه، ثم قال: يا علي اجعل لساني في فيك فمص وابلع عني ذلك كل ما تجد في فيك. ففعل علي ذلك فقال له: إن الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرنني وأعطى لك من العلم ما أعطاني إلا النبوة، فانه لا نبي بعدي، ثم كذلك إمام بعد إمام، فلما مضى موسى ﷺ علمت كل لسان وكل كتاب ما كان وما سيكون بغير تعلم، وهذا سر الأنبياء أودعه الله فيهم، والأنبياء أودعوه إلى اوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك وتحققه فليس هو على شيء، ولا قوة إلا بالله^(١).

يا علي المصباح الحسن والحسين

❖ - عن النبي ﷺ في قوله: (الله نور السماوات)، أنه قال: يا علي (النور) اسمي (والمشكاة) أنت يا علي (المصباح) الحسن والحسين (الزجاجة) علي بن الحسين (كأنها كوكب دري) محمد بن علي (يوقد من شجرة) جعفر بن محمد (مباركة) موسى بن جعفر (زيتونة) علي ابن موسى (لا شرقية) محمد بن علي (ولا غربية) علي بن محمد (يكاد زيتها) الحسن بن علي (يضئ) القائم المهدي^(٢).

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٥١

(٢) الثاقب في المناقب ٢٤٤

يا علي أنت والطاهرون من ذريتك

❖ قال عليه السلام: يا علي أنت والطاهرون من ذريتك من أنكر واحدا منكم فقد أنكرني^(١).

يا علي هذا جبرئيل يخبرني عنكم انكم

صرعى وقبوركم شتى

❖ وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوما في بيت فاطمة وعنده علي والحسن والحسين عليهم السلام ، وقد ملاء بهم سرورا وفرحا إذ هبط الأمين جبرئيل عليه السلام : فقال : يقرؤك السلام ويقول : يا محمد أفرحت باجتماع شملك بأهل بيتك في دار الدنيا؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم ، والحمد لربي على ذلك ، فقال : ان الله سبحانه وتعالى يقول : انهم صرعى وقبورهم شتى ، فبكى النبي صلى الله عليه وآله فقال له علي : وما يبكيك يا رسول الله؟ فقال : يا علي هذا جبرئيل يخبرني عنكم انكم صرعى وقبوركم شتى ، فقال علي عليه السلام : الحمد لله على ما خصنا به من البلوى ، يا رسول الله فما لمن زارنا في حياتنا أو بعد موتنا؟ فقال عليه السلام : يا علي من زارني حيا أو ميتا ، أو زارك في حياتك أو بعد موتك ، أو زار فاطمة أو زار الحسن أو زار الحسين في حياتهم أو بعد وفاتهم كان كمن زار الله في عرشه ، وكتب الله له ثواب المجاهدين في سبيل الله ، فقال علي عليه السلام : الحمد لله على ما خصنا به من هذه النعمة^(٢)

(١) الخرائج ج ٤٩ ص ٣٤١.

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٤٠.

يا علي أنت وصيي على أهل بيتي

حيهم وميتهم

❖ - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملئ رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع. فقال: يا علي إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماما، ومن بعدهم اثنا عشر مهديا، فأنت يا علي أول الاثني عشر الامام، سماك الله في سمائه عليا المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك. يا علي: أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصات القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي. فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد المقتول. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل. فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد - صلى الله عليه - وعليهم وسلم - فذلك إثنا عشر إماما. ثم يكون من بعده إثنا عشر مهديا فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين، له ثلاثة أسامي، اسم كاسمي، واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين^(١).

يا علي سلمت عليك ملائكة الله

❖ لما استخلف عثمان بن عفان، آوى إليه عمه الحكم بن العاص، وولده مروان، والحارث بن الحكم، ووجه عماله في الامصار، وكان فيمن وجه عمر بن سفيان بن المغيرة بن أبي العاص ابن امية إلى مشكان، والحارث بن الحكم إلى المداين، فأقام فيها مدة يتعسف أهلها ويسئ معاملتهم، فوفد منهم إلى عثمان وفد شكوا إليه، وأعلموه بسوء ما يعاملهم به، وأغلظوا عليه في القول، فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في آخر أيامه، فلم يتصرف حذيفة بن اليمان من المدائن إلى أن قتل عثمان، واستخلف علي بن أبي طالب عليه السلام فأقام حذيفة عليها وكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله على أمير المؤمنين عليه السلام إلى حذيفة بن اليمان، سلام عليك فاني وليتك ما كنت تليه لمن كان قبل من حرف المداين، وقد جعلت إليك أعمال الخراج والرستاق وجباية أهل الذمة، فاجمع إليك ثقاتك ومن أحببت ممن ترضى دينه وأمانته، و استعن بهم على أعمالك، فان ذلك أعز لك ولوليك، وأكبت لعدوك وإنى أمرك بتقوى الله وطاعته في السر والعلانية، فاحذر عقابه في المغيب والمشهد، وأتقدم إليك بالاحسان إلى المحسن، والشدة على المعاند، وأمرك بالرفق في امورك، واللين والعدل في رعيته، فانك مسؤول عن ذلك، وإنصاف المظلوم، والعفو عن الناس، وحسن السيرة ما استطعت، فالله يجزي المحسنين وأمرك أن تجبى خراج الارضين على الحق والنصفة، ولا تتجاوز ما تقدمت به إليك، ولا تدع منه شيئاً، ولا تبندع فيه أمراً، ثم اقسمه بين أهله بالسوية والعدل، واخفض لرعيته جناحك، وواس بينهم في مجلسك، وليكن القريب والبعيد عندك في الحق سواء، واحكم بين الناس بالحق وأقم فيهم بالقسط، ولا تتبع الهوى ولا تخف في الله لومة لائم، (فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون). وقد وجهت إليك كتاباً لتقرأه على أهل مملكتك ليعلموا رأينا فيهم وفي جميع المسلمين، فأحضرهم واقراً عليهم، وخذ البيعة لنا على الصغير والكبير منهم إنشاء الله تعالى. فلما وصل عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى حذيفة جمع الناس فصلى بهم ثم أمر بالكتاب فقرأ عليهم وهو: بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله علي أمير المؤمنين إلى من بلغه كتابي هذا من المسلمين ، سلام عليكم فاني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأسأله أن يصلي على محمد وآله ، فأما بعد ، فان الله تعالى اختار الاسلام ديناً لنفسه و ملائكته ورسله وإحكاماً لصنعه وحسن تدبيره ، ونظراً منه لعباده ، وخص منه من أحب من خلقه ، فبعث إليهم محمداً ﷺ فعلمهم الكتاب والحكمة إكراماً وتفضلاً لهذه الامة ، وأدبهم لكي يهتدوا ، وجمعهم لئلا يتفرقوا ، وفقهم لئلا يجوروا فلما قضى ما كان عليه من ذلك مضى إلى رحمة ربه حميداً محموداً . ثم إن بعض المسلمين أقاموا بعده رجلين رضوا بهديهما وسيرتهما ، قاما ما شاء الله ، ثم توفاهما الله عزوجل ، ثم ولوا بعدهما الثالث فأحدث أحداً و وجدت الامة عليه فعلاً ، فاتفقوا عليهم ثم تقموا منه فغبروا ، ثم جاؤني كتابع الخيل ، فبايعوني فأنا أستهدي الله بهداه وأستعينه على التقوى ، ألا وإن لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة نبيه ، والقيام بحقه ، وإحياء سنته ، والنصح لكم بالمغيب والمشهد ، وبالله نستعين على ذلك ، وهو حسبنا ونعم الوكيل . وقد وليت أموركم حذيفة بن اليمان ، وهو ممن أرتضى بهداه ، وأرجو صلاحه ، وقد أمرته بالاحسان إلى محسنكم ، والشدة على مريكم ، والرفق بجمعكم ، أسأل الله لنا ولكم حسن الخيرة والاحسان ، ورحمته الواسعة في الدنيا والاخرة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قال : ثم إن حذيفة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي وآله ، ثم قال : الحمد لله الذي أحيا الحق وأمات الباطل ، وجاء بالعدل ، وأدحض الجور ، وكبت الظالمين ، أيها الناس إنما وليكم الله ورسوله وأمير المؤمنين حقاً حقاً ، وخير من تعلمه بعد نبينا محمد رسول الله ، وأولى الناس بالناس ، وأحقهم بالامر ، و أقربهم إلى الصدق ، وأرشدهم إلى العدل وأهداهم سبيلاً وأدناهم إلى الله وسيلة وأمسهم برسول الله ﷺ رحماً أنبيوا إلى طاعة أول الناس سلماً ، وأكثرهم علماً وأقصدهم طريقاً وأسبقهم إيماناً ، وأحسنهم يقيناً ، وأكثرهم معروفاً ، وأقدمهم جهاداً ، وأعزهم مقاماً ، أخى رسول الله وابن عمه وأبي الحسن والحسين و زوج الزهراء البتول سيدة نساء العالمين ، فقوموا أيها الناس فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فان لله في ذلك رضى ، ولكم مقنع وصلاح ، والسلام . فقام الناس بأجمعهم فبايعوا أمير

المؤمنين ﷺ أحسن بيعة، وأجمعها. فلما استتمت البيعة، قام إليه فتى من أبناء العجم وولاية الانصار لمحمد بن عمار بن التيهان أخو أبو الهيثم بن التيهان يقال له مسلم، ومتقلدا سيفاً، فناداه من أقصى الناس أيها الامير إنا سمعناك تقول: إنما وليكم الله ورسوله وأمير المؤمنين حقا حقا تعريضا بمن كان قبله من الخلفاء أنهم لم يكونوا أمراء المؤمنين حقا، فعرفنا ذلك أيها الامير رحمك الله ولا تكتمنا، فانك ممن شهد وعاین ونحن مقلدون ذلك أعناقكم، والله شاهد عليكم فيما تأتون به من النصحية لامتكم وصدق الخبر عن نبيكم ﷺ. فقال حذيفة: أيها الرجل أما إذا سألت وفحصت هكذا فاسمع وافهم ما أخبرك به أما من تقدم من الخلفاء قبل علي بن أبي طالب ﷺ ممن تسمى أمير المؤمنين فانهم تسموا بذلك فسامهم الناس بذلك، وأما علي بن أبي طالب ﷺ فان جبرئيل ﷺ سماه بهذا الاسم عن الله تعالى، وشهد له رسول الله ﷺ عن سلام جبرئيل ﷺ له بامرة المؤمنين، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يدعونه في حياة رسول الله ﷺ بامرة المؤمنين قال الفتى: خبرنا كيف كان ذلك يرحمك الله؟ قال حذيفة: إن الناس كانوا يدخلون على رسول الله ﷺ قبل الحجاب إذا شاوا فنهاهم رسول الله ﷺ أن يدخل أحد إليه وعنده دحية بن خليفة الكلبي وكان رسول الله ﷺ يرسل قيصر ملك الروم وبنى حنيفة وملوك بني غسان على يده، وكان جبرئيل ﷺ يهبط على صورته، ولذلك نهى رسول الله ﷺ أن يدخل المسلمون عليه إذا كان عنده دحية. قال حذيفة: وإني أقبلت يوماً لبعض أموري إلى رسول الله ﷺ مهجراً رجاء أن ألقاه خالياً، فلما صرت بالباب، فاذا أنا بالشملة قد سدلت على الباب، فرفعتها وهممت بالدخول، وكذلك كنا نصنع، فاذا أنا بدحية قاعد عند رسول الله والنبي نائم ورأسه في حجر دحية فلما رأيته انصرفت فلقيني علي بن أبي طالب ﷺ في بعض الطريق فقال: يا ابن اليمان من أين أقبلت؟ قلت من عند رسول الله ﷺ، قال: و ماذا صنعت عنده؟ قلت أردت الدخول عليه في كذا وكذا فذكرت الامر الذي جئت له فلم يتهياً لي ذلك، قال: ولم؟ قلت: كان عنده دحية الكلبي، وسألت علياً ﷺ معونتي على رسول الله ﷺ في ذلك، قال: فارجع معي فرجعت معه. فلما

صرنا إلى باب بالدار جلست بالباب ورفع على الشملة ودخله وسلم فسمعت دحية يقول: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قال: اجلس فخذ رأس أخيك وابن عمك من حجري فانت أولى الناس به، فجلس علي عليه السلام وأخذ رأس رسول الله ﷺ فجعله في حجره وخرج دحية من البيت، فقال علي: ادخل يا حذيفة فدخلت وجلست فلما كان بأسرع أن انتبه رسول الله ﷺ فضحك في وجه علي عليه السلام ثم قال: يا أبا الحسن من حجر من أخذت رأسي؟ فقال: من حجر دحية الكلبي، فقال: ذلك جبرئيل عليه السلام، فما قلت له حين دخلت؟ وما قال لك؟ قال: دخلت فسلمت فقال لي: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال رسول الله ﷺ يا علي سلمت عليك ملائكة الله وسكان سمواته بامرة المؤمنين من قبل أن يسلم عليك أهل الأرض، يا علي إن جبرئيل عليه السلام فعل ذلك من أمر الله تعالى، وقد أوحى إلى عن ربي عزوجل من قبل دخولك أن أفرض ذلك على الناس، وأنا فاعل ذلك إن شاء الله تعالى. فلما كان من الغد بعثني رسول الله ﷺ إلى ناحية فدك في حاجة فلبثت أياما فقدمت فوجدت الناس يتحدثون أن رسول الله ﷺ أمر الناس أن يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين، وأن جبرئيل عليه السلام أتاه بذلك عن الله عزوجل، فقلت: صدق رسول الله ﷺ وأنا قد سمعت جبرئيل عليه السلام يسلم على علي عليه السلام بامرة المؤمنين، وحدثتهم الحديث، فسمعتني عمر بن الخطاب وأنا أحدث الناس في المسجد، فقال لي أنت رأيت جبرئيل وسمعتته؟ اتق القول، فقد قلت قولاً عظيماً أو قد خولط بك، فقلت نعم أنا سمعت ذلك ورأيت، فأرغم الله أنف من رغم فقال يا أبا عبد الله لقد رأيت وسمعت عجباً. قال حذيفة: وسمعتني بريدة بن الحصيب الأسلمي وأنا أحدث ببعض ما رأيت وسمعت فقال لي: والله يا ابن اليمان لقد أمرهم رسول الله ﷺ بالسلام على علي عليه السلام بامرة المؤمنين، قلت: يا بريدة أكنت شاهداً ذلك اليوم؟ فقال: نعم من أوله إلى آخره، فقلت له: حدثني به يرحمك الله تعالى فاني كنت عن ذلك اليوم غائبا فقال بريدة: كنت أنا وعمار أخي مع رسول الله ﷺ في نخيل بني النجار فدخل علينا علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم فرد عليه السلام رسول الله ﷺ وردنا، ثم قال له: يا علي اجلس هناك، فجلس، ودخل رجال فأمرهم رسول الله ﷺ بالسلام على علي عليه السلام بامرة

المسجد وأبو بكر على المنبر وعمر دونه بمراقبة فنادهما من ناحية المسجد: يا أبا بكر ويا عمر، قالوا: ومالك يا بريده أجننت؟ فقال لهما: والله ما أجننت، ولكن أين سلامكما بالامس على علي عليه السلام بامرة المؤمنين؟ فقال له أبو بكر: يا بريده، الامر يحدث بعده الامر، وإنك غبت وشهدنا، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب، فقال لهما: رأيتما ما لم يره الله ورسوله، ووفى لك صاحبك بقوله: (لو فقدنا محمدا لكان قوله هذا تحت أقدامنا) ألا إن المدينة حرام علي أن أسكنها أبدا حتى أموت، (فخرج بريده بأهله و ولد، فنزل بين قومه بني أسلم فكان يطلع في الوقت دون الوقت، فلما أفضى الامر إلى أمير المؤمنين عليه السلام سار إليه، وكان معه حتى قدم العراق، فلما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام صار إلى خراسان فنزلها، ولبث هناك إلى أن مات برحمة الله تعالى^(١). قال حذيفة: فهذا نبا ما سألتني عنه، فقال الفتى: لا جزى الله الذين شهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعوه يقول: هذا القول في علي خيرا، فقد خانوا الله ورسوله وأزوالوا الامر عن وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وأقروه فيمن لم يره الله ولا رسوله لذلك أهلا، لا جرم والله لن يفلحوا بعدها أبدا. فنزل حذيفة من منبره فقال: يا أخا الانصار إن الامر كان أعظم مما تظن أنه عزب والله البصر، وذهب اليقين، وكثر المخالف، وقل الناصر لاهل الحق فقال له الفتى: فهلا انتضيتم أسيافكم، ووضعتموها على رقابكم، وضربتم بها الزائلين عن الحق قدما قدما حتى تموتوا أو تدركوا الامر الذي تحبونه من طاعة الله عزوجل وطاعة رسوله، فقال له: أيها الفتى إنه اخذو الله بأسماعنا وأبصارنا، وكرهنا الموت، وزينت عندنا الدنيا، وسبق علم الله بامرة الظالمين، ونحن نسأل الله التغمد لذنوبنا، والعصمة فيما بقي من آجالنا، فانه مالك رحيم، ثم انصرف حذيفة إلى منزله وتفرق الناس. قال عبدالله بن سلمة: فبينما أنا ذات يوم عند حذيفة أعوده في مرضه الذي مات فيه، وقد كان يوم قدمت فيه من الكوفة من قبل قدوم علي عليه السلام إلى العراق، فبينما أنا عنده إذ جاء الفتى الانصاري فدخل على حذيفة فرحب به وأدناه وقربه من مجلسه، وخرج من كان عند حذيفة من عواده، وأقبل عليه الفتى فقال: يا

أبا عبد الله سمعتك يوما تحدث عن بريدة بن الحصيب الاسلمي أنه سمع بعض القوم الذين أمرهم رسول الله ﷺ أن يسلموا على علي بن أبي طالب قالوا يا أبا عبد الله سمعتك يوما تحدث عن بريدة بن الحصيب الاسلمي أنه سمع بعض القوم رأيت القوم ما صنع محمد بن عبد الله بن عثمان من التشريف وعلو المنزلة، حتى لو قدر أن يجعله نبيا لفعل، فأجابه صاحبه فقال: لا يكبرن عليك، فلو فقدنا محمدا لكان قوله تحت أقدامنا، وقد ظننت نداء بريدة لهما، وهما على المنبر أنهما صاحبا القول قال حذيفة: أجل، القائل عمر، والمجيب أبو بكر، فقال الفتى: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلك والله القوم، وبطلت أعمالهم، قال حذيفة: ولم يزل القوم على ذلك الارتداد وما يعلم الله منهم أكثر. قال الفتى: قد كنت أحب أن أتعرف هذا الامر من فعلهم، ولكنني أجرك مريضا وأنا أكره أن أملك بحدِيثي ومسئلتني، وقام لينصرف فقال حذيفة: لا بل اجلس يا ابن أخي، وتلق مني حديثهم، وإن كرتني ذلك، فلا أحسبني إلا مفارقكم إني لا أحب أن تغتر بمنزلتهما في الناس، فهذا ما أقدر عليه من النصيحة لك، ولا مير المؤمنين ﷺ من الطاعة له، ولرسول الله ﷺ وذكر منزلته، فقال: يا أبا عبد الله حدثني بما عندك من امورهم، لاكون على بصيرة من ذلك فقال حذيفة: إذا والله لاخبرتك بخبر سمعته ورأيت، ولقد والله دلنا على ذلك من فعلهم على أنهم والله ما آمنوا بالله ولا برسوله طرفة عين. واخبرك أن الله تعالى أمر رسوله في سنة عشر من مهاجرته من مكة إلى المدينة أن يحج هو ويحج الناس معه، فأوحى إليه بذلك وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فأمر رسول الله ﷺ المؤذنين فأذنوا في أهل السافلة والعالية: ألا إن رسول الله ﷺ قد عزم على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم، ويعلمهم مناسكهم، فيكون سنة لهم إلى آخر الدهر، قال فلم يبق أحد ممن دخل في الاسلام إلا حج مع رسل الله ﷺ لسنة عشر، ليشهدوا منافع لهم، ويعلمهم حجهم، ويعرفهم مناسكهم، وخرج رسول الله ﷺ بالناس وخرج بنسائه معه، وهي حجة الوداع فلما استتم حجهم وقضوا مناسكهم، وعرف الناس جميع ما يحتاجون إليه، وأعلمهم أنه قد أقام لهم ملة إبراهيم ﷺ، وقد أزال عنهم جميع ما أحدثه المشركون بعده، ورد الحجر الحج إلى حالته الاولى. ودخل مكة فأقام بها يوما واحدا، فهبط جبرئيل ﷺ بأول سورة العنكبوت

فقال: يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا، وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين، أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل وما هذه الفتنة؟ فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول: إني ما أرسلت نبيا قبلك إلا أمرته عند انقضاء أجله أن يستخلف على أمته من بعده من يقوم مقامه، ويحيى لهم سنته وأحكامه، فالمطيعون لله فيما يأمرهم به رسول الله هم الصادقون، والمخالفون على أمره هم الكاذبون، وقد دنا يا محمد مصيرك إلى ربك وجنته، وهو يأمرك أن تنصب لامتك من بعدك علي بن أبي طالب عليه السلام وتعهده إليه فهو الخليفة القائم برعيتك وأمتك إن أطاعوه وإن عصوه، وسيفعلون ذلك وهي الفتنة التي تلوت الاى فيها، وإن الله عزوجل يأمرك أن تعلمه جميع ما علمك، وتستحفظه جميع ما حفظك واستودعك، فانه الامين المؤمن يا محمد إني اخترتك من عبادي نبيا، واخترته لك وصيا. قال: فدعا رسول الله ﷺ عليا عليه السلام يوما فخلابه يوم ذلك وليته، واستودعه العلم والحكمة التي آتاه إياها، وعرفه ما قال جبرئيل عليه السلام، وكان ذلك في يوم عائشة بنت أبي بكر، فقالت: يا رسول الله لقد طالت استخلاؤك بعلي عليه السلام منذ اليوم؟ قال: فأعرض عنها رسول الله ﷺ فقالت: لم تعرض عني يا رسول الله بأمر لعله يكون لى صلاحا، فقال: صدقت وأيم الله إنه لامر صلاح لمن أسعده الله بقبوله والايامن به، وقد أمرت بدعاء الناس جميعا إليه، وستعلمين ذلك إذا أنا قمت به في الناس. قالت: يا رسول الله ولم لا تخبرني به الان لاتقدم بالعمل به والاخذ بما فيه الصلاح، قال: سأخبرك به فاحفظيه إلى أن اوامر بالقيام به في الناس جميعا، فانك إن حفظته حفظك الله في العاجلة والاجلة جميعا، وكانت لك الفضيلة بالسبقة والمسارة إلى الايمان بالله ورسوله وإن أضعته وتركت رعاية ما القى إليك منه كفرت بربك، وحبط أجرك، وبرئت منك ذمة الله وذمة رسوله، وكنت من الخاسرين، ولن يضر الله ذلك ولا رسوله. فضمنت له حفظه، والايامن به ورعايته، فقال: إن الله تعالى أخبرني أن عمري قد انقضى، وأمرني أن أنصب عليا للناس علما، وأجعله فيهم إماما، وأستخلفه كما استخلف الانبياء من قبلي أوصياءهم، واني صاير إلى أمر ربي، وأأخذ

فيه بأمره، فليكن الامر منك تحت سويداء قلبك إلى أن يأذن الله بالقيام به، فضمنت له ذلك، وقد اطلع الله نبيه على ما يكون منها فيه ومن صاحبها حفصة وأبويهما فلم تلبث أن أخبرت حفصة وأخبرت كل واحدة منهما أباها فاجتمعا وأرسلا إلى جماعة الطلقاء والمنافقين فخيراهم بالامر، فأقبل بعضهم على بعض وقالوا إن محمدا يريد أن يجعل هذا الامر في أهل بيته كسنة كسرى وقيصر إلى آخر الدهر، ولا والله مالكم في الحياة من حظ إن أفضى هذا الامر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وإن محمدا عاملكم على ظاهركم، وإن عليا يعاملكم على ما يجد في نفسه منكم، فأحسنوا النظر لانفسكم في ذلك، وقدموا رأيكم فيه. ودار الكلام فيما بينهم وأعادوا الخطاب وأجالوا الرأي فاتفقوا على أن ينفروا بالنبي صلى الله عليه وآله ناقته على عقبة هرشى وقد كانوا عملوا مثل ذلك في غزوة تبوك فصرف الله الشر عن نبيه صلى الله عليه وآله فاجتمعوا في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله من القتل والاغتيال وإسقاء السم على غير وجه، وقد كان اجتمع أعداء الله رسول الله صلى الله عليه وآله من الطلقاء من قريش والمنافقين من الانصار ومن كان في قلبه الارتداد من العرب في المدينة وما حولها، فتعاقدوا وتحالفوا على أن ينفروا به ناقته، وكانوا أربعة عشر رجلا. وكان من عزم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقيم عليا عليه السلام وينصبه للناس بالمدينة إذا قدم فسار رسول الله صلى الله عليه وآله يومين وليلتين فلما كان في اليوم الثالث أتاه جبرئيل عليه السلام بآخر سورة الحجر فقال اقرأ: فو ربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمرو وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين قال: ورحل رسول الله صلى الله عليه وآله وأغد السير مسرعا على دخوله المدينة، لينصب عليا عليه السلام علما للناس، فلما كانت الليلة الرابعة هبط جبرئيل في آخر الليل فقرأ عليه يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته، والله يعصمك من الناس، إن الله لا يهدي القوم الكافرين وهم الذين هموا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ترانى يا جبرئيل أغد السير مجدا فيه لادخل المدينة فأفرض ولايته على الشاهد والغايب؟ فقال له جبرئيل: إن الله يأمرك أن تفرض ولايته غدا إذا نزلت منزلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم يا جبرئيل غدا أفعل بإنشاء الله. وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرحيل من وقته، وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم وصلى بالناس وأمرهم أن يجتمعوا إليه ودعا عليا عليه السلام

ورفع رسول الله ﷺ يد علي اليسرى بيده اليمنى ، ورفع صوته بالولاء لعلي عليه السلام على الناس أجمعين وفرض طاعته عليهم ، وأمرهم أن لا يتخلفوا عليه بعده ، وخبرهم أن ذلك عن أمر الله عزوجل ، وقال لهم : ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، ثم أمر الناس أن يبائعوه فبايعه الناس جميعا ولم يتكلم منهم أحد. قد كان أبوبكر وعمر تقدما إلى الجحفة ، فبعث وردهما ثم قال لهما النبي ﷺ متهجما : يا ابن أبي قحافة ويا عمر بايعا عليا بالولاية من بعدي فقالا أمر من الله ومن رسوله؟ فقال : وهل يكون مثل هذا عن غير أمر الله ، ونعم أمر من الله ومن رسوله ، فقال : وبايعا ثم انصرفا ، وسار رسول الله ﷺ باقي يومه و ليلته حتى إذا دنوا من عقبة هرشي تقدمه القوم ، فتواروا في ثنية العقبة ، وقد حملوا معهم دبابا ، و طرحوا فيها الحصا. فقال حذيفة : فدعاني رسول الله ﷺ ودعا عمار بن ياسر وأمره أن يسوقها وأنا أقودها ، حتى إذا صرنا رأس العقبة ، ثار القوم من ورائنا ، ودحرجوا الدباب بين قوائم الناقة ، فذعرت وكادت أن تنفر برسول الله ﷺ ، فصاح بها النبي ﷺ أن اسكني ، وليس عليك بأس. فأنطقها الله تعالى بقول عربي مبين فصيح ، فقالت : والله ، يا رسول الله ﷺ لا أزلت يدا عن مستقر يد ، ولا رجلا عن موضع رجل ، وأنت على ظهري ، فتقدم القوم إلى الناقة ليدفعوها فأقبلت أنا وعمار نضرب وجوههم بأسيافنا ، وكانت ليلة مظلمة فزالوا عنا وأيسوا مما ظنوا ، وقد روا ودبروا. فقلت : يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون ما ترى؟ فقال ﷺ : يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة ، فقلت : ألا تبعث إليهم يا رسول الله رهطا فيأتوا برؤسهم؟ فقال إن الله أمرني أن أعرض عنهم ، فأكره أن تقول الناس إنه دعا اناسا من قومه وأصحابه إلى دينه فاستجابوا ، فقاتل بهم حتى إذا ظهر على عدوه ، أقبل عليهم فقتلهم ، ولكن دعهم يا حذيفة ، فإن الله لهم بالمرصاد ، وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم إلى عذاب غليظ. فقلت : ومن هؤلاء القوم المنافقون يا رسول الله ﷺ أمن المهاجرين أم من الانصار؟ فسماهم لي رجلا رجلا حتى فرغ منهم ، وقد كان فيهم أناس أنا كاره أن يكونوا فيهم ، فأمسكت عند ذلك ، فقال رسول الله ﷺ يا حذيفة

كأنك شك في بعض من سميت لك، ارفع رأسك إليهم فرفعت طرفي إلى القوم، وهم وقوف على الثنية، فبرقت برقة فأضاءت جميع ما حولنا، وثبتت البرقة حتى خلتها شمس طالعة فنظرت والله إلى القوم فعرفتهم رجلا رجلا، فاذا هم كما قال رسول الله ﷺ، و عدد القوم أربعة عشر رجلا، تسعة من قریش، وخمسة من ساير الناس، فقال له الفتى: سمهم لنا يرحمك الله تعالى! قال حذيفة: هم والله أبوبكر، وعمر، وعثمان وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، هؤلاء من قریش، وأما الخمسة الاخر فأبو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة الثقفي، وأوس بن الحدثان البصري، وأبو هريرة، وأبو طلحة الانصاري. قال حذيفة: ثم انحدرنا من العقبة، وقد طلع الفجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله فتوضأ وانتظر أصحابه حتى انحدروا من العقبة واجتمعوا، فرأيت القوم بأجمعهم وقد دخلوا مع الناس وصلوا خلف رسول الله ﷺ، فلما انصرف من صلاته التفت فنظر إلى أبي بكر وعمر وأبي عبيدة يتناجون فأمر مناديا فنادى في الناس لا يجتمع ثلاثة نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسر، وارتحل رسول الله ﷺ بالناس من منزل العقبة. فلما نزل المنزل الاخر رأى سالم مولى ابي حذيفة أبابكر وعمر وأبا عبيدة يسار بعضهم بعضا، فوقف عليهم، وقال أليس قد أمر رسول الله ﷺ أن لا تجتمع ثلاثة نفر من الناس على سر واحد، والله لتخبروني فيما أنتم، وإلا أتيت رسول الله ﷺ حتى اخبره بذلك منكم، فقال أبوبكر: يا سالم عليك عهد الله وميثاقه لئن خبرناك بالذي نحن فيه وبما اجتمعنا له، إن أحببت أن تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلا منا، وإن كرهت ذلك كتمته علينا، فقال سالم: لكم ذلك وأعطاهم بذلك عهده وميثاقه، وكان سالم شديد البغص والعداوة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد عرفوا ذلك منه. فقالوا له إنا قد اجتمعنا على أن نتحالف ونتعاقد على أن لا نطيع محمدا فيما فرض علينا من ولاية علي بن أبي طالب بعده فقال لهم سالم: عليكم عهد الله وميثاقه إن في هذا الامر كنتم تخوضون وتتناجون؟ قالوا أجل علينا عهد الله وميثاقه أنا إنما كنا في هذا الامر بعينه لا في شئ سواه، قال سالم: وأنا والله أول من يعاقدكم على هذا الامر، ولا يخالفكم عليه، إنه والله ما طلعت الشمس

على أهل بيت أبغض إلى من بني هاشم ولا في بني هاشم أبغض إلى ولا أمقت من علي بن أبي طالب فاصنعوا في هذا الامر ما بدا لكم فاني واحد منكم، فتعاقدوا من وقتهم على هذا الامر ثم تفرقوا. فلما أراد رسول الله ﷺ المسير أتوه فقال لهم: فيما كنتم تتناجون في يومكم هذا وقد نهيتكم من النجوى؟ فقالوا: يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا، فنظر إليهم النبي ﷺ مليا ثم قال لهم: أنتم أعلم أم الله، ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع القوم جميعا وكتبوا صحيفة بينهم على ذكر ما تعاهدوا عليه في هذا الامر، وكان أول ما في الصحيفة النكت لولاية علي بن أبي طالب ﷺ وأن الامر إلى أبي بكر وعمر وأبي عبيدة وسالم معهم، ليس بخارج منهم، وشهد بذلك أربعة وثلاثون رجلا: هؤلاء أصحاب العقبة وعشرون رجلا آخر، واستودعوا الصحيفة أبا عبيدة بن الجراح وجعلوه أمنیهم عليها. قال: فقال الفتى يا أبا عبدالله يرحمك الله هبنا نقول إن هؤلاء القوم رضوا بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة لانهم من مشيخة قريش، فما بالهم رضوا بسالم وهو ليس من قريش ولا من المهاجرين ولا من الانصار وإنما هو عبد لامرأة من الانصار؟ قال حذيفة: يا فتى إن القوم أجمع تعاقدوا على إزالة هذا الامر عن علي بن أبي طالب ﷺ حسدا منهم له وكرهة لامره، واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب قريش من سفك الدماء، وكان خاصة رسول الله ﷺ وكانوا يطلبون الثأر الذي أوقعه رسول الله بهم من علي من بني هاشم، فاما كان العقد على إزالة الامر عن علي ﷺ من هؤلاء الاربعة عشر، وكانوا يرون أن سالما رجل منهم. فقال الفتى: فخبرتني يرحمك الله عما كتب جميعهم في الصحيفة لاعرفه، فقال حذيفة حدثني بذلك أسماء بنت عميس الخثعمية امرأة أبي بكر أن القوم اجتمعوا في منزل أبي بكر فتأمروا في ذلك، وأسماء تسمعهم وتسمع جميع ما يدبرونه في ذلك، حتى اجتمع رأيهم على ذلك فأمروا سعيد بن العاص الاموي فكتب هو الصحيفة باتفاق منهم، وكانت نسخة الصحيفة: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملاء من أصحاب محمد رسول الله ﷺ من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في كتابه على لسان نبيه ﷺ، اتفقوا جميعا بعد أن أجهدوا في رأيهم، وتشاؤروا في أمرهم، وكتبوا هذه

الصحيحة نظرا منهم إلى الاسلام وأهله على غابر الايام، وباقي الدهور، ليقتي بهم من يأتي من المسلمين من بعدهم. أما بعد فإن الله بمنه وكرمه بعث محمدا ﷺ رسولا إلى الناس كافة بدينه الذي أرتضاه لعباده، فأدى من ذلك، وبلغ ما أمره الله به، وأوجب علينا القيام بجميعه حتى إذا أكمل الدين، وفرض الفرائض، وأحكم السنن، اختار الله له ما عنده فقبضه إليه مكرما محبورا من غير أن يستخلف أحدا من بعده، وجعل الاختيار إلى المسلمين يختارون لانفسهم من وثقوا برأيه ونصحه لهم، وإن للمسلمين في رسول الله أسوة حسنة، قال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر) وإن رسول الله ﷺ لم يستخلف أحدا لثلا يجري ذلك في أهل بيت واحد، فيكون إرثا دون سائر المسلمين، ولثلا يكون دولة بين الاغنياء منهم، ولثلا يقول المستخلف إن هذا الامر باق في عقبه من والد إلى ولد إلى يوم القيامة. والذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة من الخلفاء أن يجتمع ذو الرأي والصلاح فيتشاوروا في امورهم، فمن رأوه مستحقا لها ولوه أمورهم، وجعلوه القيم عليهم، فانه لا يخفى على أهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة. فان ادعى مدع من الناس جميعا أن رسول الله ﷺ استخلف رجلا بعينه نصبه للناس ونص عليه باسمه ونسبه، فقد أبطل في قوله، وأتى بخلاف ما يعرفه أصحاب رسول الله ﷺ، وخالف على جماعة المسلمين. وإن ادعى مدع أن خلافة رسول الله ﷺ إرث، وأن رسول الله ﷺ يورث، فقد أحال في قوله، لان رسول الله قال: نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة. وإن ادعى مدع أن الخلافة لا تصلح إلا لرجل واحد من بين الناس وأنها مقصورة فيه، ولا تنبغي لغيره، لانها تتلو النبوة، فقد كذب لان النبي ﷺ قال: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم. وإن ادعى مدع أنه مستحق للخلافة والامامة بقربه من رسول الله ﷺ ثم هي مقصورة عليه وعلى عقبه، يرثها الولد منهم عن والده، ثم هي كذلك في كل عصر وزمان لا تصلح لغيرهم، ولا ينبغي أن يكون لاحد سواهم إلى أن يرث الله الارض ومن عليها، فليس له ولا لولده، وإن دنا من النبي نسبه، لان الله يقول - وقوله القاضي على كل أحد L إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال رسول الله ﷺ: إن ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم

وكلهم يد على من سواهم . فمن آمن بكتاب الله وأقر بسنة رسول الله ﷺ فقد استقام وأتاب، وأخذ بالصواب، ومن كره ذلك من فعالهم فقد خالف الحق والكتاب، وفارق جماعة المسلمين فاقتلوه، فان في قتله صلاحا للامة، وقد قال رسول الله ﷺ من جاء إلى امتي وهم جميع ففرقهم فاقتلوه، واقتلوا الفرد كائنا من كان من الناس، فان الاجتماع رحمة، والفرقة عذاب، ولا تجتمع امتي على الضلال أبدا، وإن المسلمين يد واحدة على من سواهم، وأنه لا يخرج من جماعة المسلمين إلا مفارق ومعاند لهم، ومظاهر عليهم أعداءهم فقد أباح الله ورسوله دمه وأحل قتله. وكتب سعيد بن العاص باتفاق ممن أثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشرة من الهجرة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. ثم دفعت الصحيفة إلى أبي عبيدة بن الجراح فوجه بها إلى مكة فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة إلى أو ان عمر بن الخطاب، فاستخرجها من موضعها، وهي الصحيفة التي تمنى أمير المؤمنين عليه السلام لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه، قال: ما أحب إلى أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى ثم انصرفوا وصلى رسول الله ﷺ بالناس صلاة الفجر، ثم جلس في مجلسه يذكر الله تعالى حتى طلعت الشمس، فالتفت إلى أبي عبيدة بن الجراح فقال له: بخ بخ من مثلك وقد أصبحت أمين هذه الامة؟ ثم تلا (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند البه ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) لقد أشبه هؤلاء رجال في هذه الامة يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. ثم قال لقد أصبح في هذه الامة في يومي هذا قوم ضاهوهم في صحيفتهم التي كتبوها علينا في الجاهلية وعلقوها في الكعبة وإن الله تعالى يمتعهم لبيتليهم، وبيتلى من يأتي بعدهم، تفرقة بين الخبيث والطيب، ولو لا أنه سبحانه أمرني بالاعراض عنهم للامر الذي هو بالغه لقد متهم فضربت أعناقهم. قال حذيفة: فوالله لقد رأينا هؤلاء النفر عند قول رسول الله ﷺ هذه المقالة وقد أخذتهم الرعدة فما يملك أحد منهم من نفسه شيئا ولم يخف على أحد ممن حضر مجلس رسول الله ﷺ ذلك اليوم أن رسول الله ﷺ إياهم عنى بقوله، ولهم ضرب

تلك الامثال بما تلا من القرآن. قال: ولما قدم رسول الله ﷺ من سفره ذلك، نزل منزل أم سلمة زوجته فأقام بها شهرا لا ينزل منزلا سواه من منازل أزواجه كما كان يفعل قبل ذلك، قال فشكت عايشة وحفصة ذلك إلى أبيهما، فقالا لهما إنا لنعلم لم صنع ذلك ولاي شئ هو، امضيا إليه فلا طفاه في الكلام، وخادعاه عن نفسه، فانكما تجدانه حيا كريما، فلعلكما تسلان ما في قلبه، وتستخرجان سخيته. قال: فمضت عايشة وحدها إليه فأصابته في منزل ام سلمة وعنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لها النبي: ما جاء بك يا حميراء؟ قالت: يا رسول الله أنكرت تخلفك عن منزلك هذه المرة وأنا أعوذ بالله من سخطك يا رسول الله، فقال: لو كان الامر كما تقولين لما أظهرت سرا أوصيتك بكتمانه، لقد هلكت وأهلكت أمة من الناس. قال: ثم أمر خادمة سلمة فقال: اجمعي هؤلاء يعني نساء فجمعتهن في منزل أم سلمة، فقال لهن: اسمعن ما أقول لكن، وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لهن: هذا أخي ووصيي ووارثي والقائم فيكن وفي الامة من بعدي فأطعنه فيما يأمركن به، ولا تعصينه فتهلكن بمعصيته، ثم قال: يا علي أوصيك بهن فأمسكهن ما أطعن الله وأطعنك، وأنفق عليهن من مالك، ومرهن بأمرك وانهنن عما يربيك، وخل سبيلهن إن عصينك، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إنهن نساء وفيهن الوهن وضعف الرأي، فقال: ارفق بهن ما كان الرفق أمثل بهن فمن عصاك منهن فطلقها طلاقا يبرأ الله ورسوله منها، قال: وكل نساء النبي قد صمتن فلم يقلن شيئا فتكلمت عايشة فقالت: يا رسول الله ما كنا لتأمرنا بشئ فنخالفه بما سواه، فقال لها: بلى: يا حميراء قد خالفت أمري أشد خلاف، وأيم الله لتخالفين قولي هذا ولتعصنه بعدي، ولتخرجن من البيت الذي اخلفك فيه متبرجة قد حف بك فئام من الناس، فتخالفين ظالمة له عاصية لربك ولتنبحنك في طريقك كلاب الحوآب، ألا إن ذلك كائن، ثم قال: فمن فأنصرفن إلى منازلكن قال فممن فأنصرفن. قال: ثم إن رسول الله ﷺ جمع أولئك النفوس ومن مالاوهم على علي عليه السلام وطابقهم على عداوته، ومن كان من الطلقاء والمنافقين، وكانوا زهاء أربعة آلاف رجل، فجعلهم تحت يدي اسامة بن زيد مولا، وأمره عليهم، وأمره بالخروج إلى ناحية من الشام، فقالوا: يا رسول الله إنا قدمنا من سفرنا

الذي كنا فيه معك ، ونحن نسألك أن تأذن لنا في المقام لنصلح من شأننا ما يصلحنا في سفرنا ، قال : فأمرهم أن يكونوا في المدينة ريث ما يحتاجون إليه ، وأمر اسامة بن زيد فعسكر بهم على اميال من المدينة فأقام بمكانه الذي حد له رسول الله صلى الله عليه وآله وآله منتهظا للقوم أن يوافوه إذا فرغوا من أمورهم وقضاء حوائجهم ، وإنما أراد رسول الله ﷺ بما صنع من ذلك أن تخلو المدينة منهم ، ولا يبقى بها أحد من المنافقين . قال : فهم على ذلك من شأنهم ورسول الله ﷺ رائب يحثهم ويأمرهم بالخروج والتعجيل إلى الوجه الذي ندبهم إليه ، إذ مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي توفي فيه ، فلما رأوا ذلك تباطؤا عما أمرهم رسول الله ﷺ من الخروج ، فأمر قيس بن عبادة وكان سباق رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليه وأله والحباب بن المنذر في جماعة من الانصار يرحلوا بهم إلى عسكرهم ، فأخرجهم قيس بن سعد والحباب بن المنذر حتى أحقاهم بعسكرهم ، وقالوا لاسامة إن رسول الله لم يرخص لك في التخلف ، فسر من وقتك هذا ليعلم رسول الله ﷺ ذلك ، فارتحل بهم اسامة وانصرف قيس والحباب إلى رسول الله ﷺ فأعلماهم برحلة القوم ، فقال لهما : إن القوم غير سائرين . قال : فخلا أبو بكر وعمر وأبو عبيدة باسامة وجماعة من أصحابه فقالوا إلى أين تنطلق ونخلي المدينة ونحن أحوج ما كنا إليها وإلى المقام بها؟ فقال لهم : وما ذلك؟ قالوا إن رسول الله قد نزل به الموت ، ووالله لئن خلينا المدينة لتحدثن بها أمور لا يمكن إصلاحها ، ننظر ما يكون من أمر رسول الله ﷺ ثم المسيرين أيدينا ، قال : فرجع القوم إلى المعسكر الاول وأقاموا به وبعثوا رسولا يتعرف لهم أمر رسول الله ﷺ فأتى الرسول إلى عائشة فسألها عن ذلك سرا ، فقالت امض إلى أبي وعمر ومن معهما وقل لهما : إن رسول الله ﷺ قد ثقل فلا يبرحن أحد منكم وأنا أعلمكم بالخبر وقتا بعد وقت . واشتدت علة رسول الله ﷺ فدعت عائشة صهيبا فقالت : امض إلى أبي بكر وأعلمه أن محمدا في حال لا يرجى ، فهلم إلينا أنت وعمر وأبو عبيدة ومن رأيتم أن يدخل معكم ، وليكن دخولكم في الليل سرا ، قال : فأتاهم الخبر فأخذوا بيد صهيب فأدخلوه إلى اسامة فأخبروه الخبر ، وقالوا له كيف ينبغي لنا أن نتخلف عن مشاهدة رسول الله ﷺ واستأذنوه في الدخول ، فأذن لهم وأمرهم أن لا يعلم بدخولهم أحد ، وإن

عوفي رسول الله رجعتم إلى عسكريكم ، وإن حدث حادث الموت عرفونا ذلك لنكون في جماعة الناس. فدخل أبو بكر وعمر وأبو عبيدة ليلا المدينة ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وأله قد ثقل فأفاق بعض الافاق فقال : لقد طرق ليلتنا هذه المدينة شر عظيم ، فقيل له : وما هو يا رسول الله؟ فقال : إن الذين كانوا في جيش اسامة قد رجع منهم نفر يخالفون عن أمري ، ألا إني إلى الله منهم برئ ، ويحكم نفذوا جيش اسامة ، فلم يزل يقول ذلك حتى قالها مرات كثيرة ، قال : وكان بلال مؤذن رسول الله ﷺ يؤذن بالصلاة في كل وقت صلاة فان قدر على الخروج تحامل وخرج وصلى بالناس ، وإن هو لم يقدر على الخروج أمر علي بن أبي طالب عليه السلام فصلى بالناس ، وكان علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العباس لا يزيلاونه في مرضه ذلك. فلما أصبح رسول الله ﷺ من ليلته تلك التي قدم فيها القوم الذين كانوا تحت يدي اسامة ، أذن بلال ثم أتاه يخبره كعادته ، فوجده قد ثقل ، فمنع من الدخول إليه ، فأمرت عائشة صهيبا أن يمضى إلى أبيها فيعلمه أن رسول الله ﷺ قد ثقل في مرضه ، وليس يطيق النهوض إلى المسجد ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام قد شغل به وبمشاهدته عن الصلاة بالناس ، فاخرج أنت إلى المسجد فصل بالناس فانها حالة تهنتك وحجة لك بعد اليوم ، قال : فلم يشعر الناس وهم في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ أو عليا عليه السلام يصلى بهم كعادته التي عرفوها في مرضه ، إذ دخل أبو بكر المسجد وقال : إن رسول الله ﷺ قد ثقل ، وقد أمرني أن أصلى بالناس ، فقال له رجل من أصحاب رسول الله ﷺ وأنى لك ذلك وأنت في جيش اسامة ، ولا والله لا أعلم أحدا بعث إليك ولا أمرك بالصلاة. ثم نادى الناس بلال فقال : على رسلكم رحمكم الله لاستأذن رسول الله ﷺ في ذلك ، ثم أسرع حتى أتى الباب فدقه دقا شديدا فسمعه رسول الله ﷺ فقال : ما هذا الدق العنيف؟ فانظروا ما هو؟ قال : فخرج الفضل بن العباس ففتح الباب فاذا بلال ، فقال : ما وراءك يا بلال؟ فقال : إن أبا بكر قد دخل المسجد وقد تقدم حتى وقف في مقام رسول الله ﷺ ، وزعم أن رسول الله ﷺ أمره بذلك ، فقال : أو ليس أبو بكر مع جيش أسامة ، هذا هو والله الشر العظيم الذي طرق البارحة المدينة ، لقد أخبرنا رسول الله ﷺ بذلك ، ودخل الفضل وأدخل بلالا معه ، فقال : ما وراءك يا بلال؟ فأخبر

رسول الله الخبر فقال: أقيموني أقيموني أخرجوا بي إلى المسجد، والذي نفسي بيده، قد نزلت بالاسلام نازلة وفتنة عظيمة من الفتن. ثم خرج معصوب الرأس يتهادى بين على والفضل بن العباس، ورجلاه تجران في الارض حتى دخل المسجد وأبو بكر قائم في مقام رسول الله ﷺ وقد أطاف به عمرو أبو عبيدة وسالم وصهيب، والنفر الذين دخلوا، وأكثر الناس قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما يأتي بلال، فلما رأى الناس رسول الله ﷺ قد دخل المسجد وهو بتلك الحالة العظيمة من المرض، أعظموا ذلك. وتقدم رسول الله ﷺ فجذب أبا بكر من ورائه فنحاه عن المحراب وأقبل أبو بكر والنفر الذين كانوا معه فتواروا خلف رسول الله ﷺ وأقبل الناس فصلوا خلف رسول الله ﷺ وهو جالس، وبلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته ثم التفت فلم ير أبا بكر فقال أيها الناس ألا تعجبون من ابن أبي قحافة وأصحابه الذين أنفذتهم وجعلتهم تحت يدي اسامة، وأمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وجهوا إليه فخالقوا ذلك ورجعوا إلى المدينة ابتغاء الفتنة، ألا وإن الله قد أركسهم فيها، اخرجوا بي إلى المنبر. فقام وهو مربوط حتى قعد على ادنى مرقاة فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنى قد جاءني من أمر ربي ما الناس إليه صائرون، وإنى قد تركتكم على المحجة الواضحة ليلها كنهارها، فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني اسرائيل أيها الناس إنه لا أحل لكم إلا ما أحله القرآن، ولا احرم عليكم إلا ما حرمه القرآن، وإنى مخلف فيكم الثقيلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي هما الخليفتان فيكم، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فأسألكم بما ذا خلفتموني فيهما؟ وليذا دن يومئذ رجال عن حوضي كما تذاذ الغريبة من الابل، فتقول رجال أنا فلان وأنا فلان، فأقول أما الاسماء فقد عرفت ولكنكم ارتددتم من بعدي، فسحقا لكم سحقا. ثم نزل عن المنبر وعاد إلى حجرته، ولم يظهر أبو بكر ولا أصحابه حتى قبض رسول الله ﷺ، وكان من الانصار وسعد من السقيفة ما كان، فمنعوا أهل بيت نبيهم حقوقهم التي جعلها الله عز وجل لهم، وأما كتاب الله فمزقوه كل ممزق، وفيما أخبرتك يا أخا الانصار من خطب معتبر، لمن أحب الله هدايته فقال الفتى: سم لي القوم الاخرين الذين حضروا الصحيفة، وشهدوا

فيها، فقال حذيفة: أبوسفیان، وعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية بن خلف، و سعيد بن العاص، و خالد بن الوليد، و عياش بن أبي ربيعة، و بشير بن سعد، و سهيل بن عمرو، و حكيم بن حزام، و صهيب بن سنان، و أبوالاعور السلمي، و مطيع بن الاسود المدري، و جماعة من هؤلاء ممن سقط عني إحصاء عددهم. فقال الفتى: يا أبا عبدالله ما هؤلاء في أصحاب رسول الله ﷺ حتى قد انقلب الناس أجمعون بسببهم؟ فقال حذيفة: إن هؤلاء رؤس القبائل وأشرفها، وما من رجل من هؤلاء إلا ومعه من الناس خلق عظيم، يسمعون له ويطيعون، و اشربوا في قلوبهم من حب أبي بكر، كما اشرب قلوب بني اسرائيل من حب العجل والسامري حتى تركوا هارون واستضعفوه. قال الفتى: فاني اقسم بالله حقا حقا اني لا أزال لهم مبغضا، و إلى الله منهم و من أفعالهم متبرئا، و لا زلت لامير المؤمنين ﷺ متواليا و لاعاديه معاديا، و لا لحقن به و اني لاؤمل أن ارزق الشهادة معه و شيكا إنشاء الله تعالى. ثم ودع حذيفة و قال: هذا وجهي إلى أمير المؤمنين ﷺ فخرج إلى المدينة و استقبله و قد شخص من المدينة يريد العراق، فسار معه إلى البصرة، فلما التقى أمير المؤمنين ﷺ مع أصحاب الجمل كان ذلك الفتى أول من قتل من أصحاب أمير المؤمنين وذلك أنه لما صاف القوم واجتمعوا على الحرب أحب أمير المؤمنين ﷺ أن يستظهر عليهم بدعائهم إلى القرآن، و حكمه، فدعا بمصحف و قال: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم و يدعوهم إلى ما فيه فيحیی ما أحياء، و يمیت ما أماته؟ قال: و قد شرعت الرماح بين العسكرين حتى لو أراد امرؤ أن يمشي عليها لمشى، قال فقام الفتى فقال: يا أمير المؤمنين أنا آخذه و أعرضه عليهم و أدعوهم إلى ما فيه، قال: فأعرض عنه أمير المؤمنين ﷺ ثم نادى الثانية من يأخذ هذا المصحف فيعرضه عليهم و يدعوهم إلى ما فيه؟ فلم يقم إليه أحد، فقام الفتى و قال: يا أمير المؤمنين أنا آخذه و أعرضه عليهم و أدعوهم إلى ما فيه، قال: فأعرض عنه أمير المؤمنين عليه اسلام ثم نادى الثالثة فلم يقم إليه أحد من الناس إلا الفتى و قال: أنا آخذه و أعرضه عليهم، و أدعوهم إلى ما فيه، فقال أمير المؤمنين ﷺ: إنك إن فعلت ذلك فانك لمقتول؟ فقال: والله يا أمير المؤمنين ﷺ ما شئ أحب إلى من أن ارزق الشهادة بين يديك، و أن اقتل في طاعتك،

فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام المصحف، فتوجه به نحو عسكرهم فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إن الفتى ممن حشى الله قلبه نورا وإيمانا، وهو مقتول، ولقد أشفقت عليه من ذلك، ولن يفلح القوم بعد قتلهم إياه. فمضى الفتى بالمصحف حتى وقف بازاء عسكر عائشة وطلحة والزبير حينئذ عن يمين الهودج وشماله، وكان له صوت فنادى بأعلا صوته: معاشر الناس هذا كتاب الله فان أمير المؤمنين يدعوكم إلى كتاب الله والحكم بما أنزل الله فيه، فأنيبوا إلى طاعة الله والعمل بكتابه، قال: وكانت عائشة وطلحة والزبير يسمعون قوله، فأمسكوا، فلما رأى ذلك أهل عسكرهم بادروا إلى الفتى والمصحف في يمينه فقطعوا يده اليمنى، فتناول المصحف بيده اليسرى وناداهم بأعلا صوته مثل ندائه أول مرة، فبادروا إليه وقطعوا يده اليسرى، فتناول المصحف واحتضنه ودمأؤه تجري عليه وناداهم مثل ذلك، فشدوا عليه فقتلوه، ووقع ميتا فقطعوه إربا إربا، ولقد رأينا شحم بطنه أصفر. قال: وأمير المؤمنين عليه السلام واقف يراهم، قأفل على أصحابه وقال اني والله ماكنت في شك ولا لبس من ضلالة القوم وباطلهم، ولكن أحببت أن يتبين لكم جميعا ذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح حكيم بن جبلة العبدى في رجال صالحين معه، وتضاعف ذنوبهم بهذا الفتى وهو يدعوهم إلى كتاب الله، والحكم به، والعمل بموجبه، فثاروا إليه فقتلوه، ولا يرتاب بقتلهم مسلم، ووقدت الحرب واشتدت. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: احملوا بأجمعكم عليهم بسم الله حم لا ينصرون، و حمل هو بنفسه والحسان وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله معه، فغاص في القوم بنفسه فوالله ما كان الا ساعة من نهار حتى رأينا القوم كله شلايا يمينا وشمالا صرعى تحت سنابك الخيل، ورجع أمير المؤمنين عليه السلام مؤيدا منصورا وفتح الله عليه ومنحه أكتافهم، وأمر بذلك الفتى، وجميع من قتل معه، فلفوا في ثيابهم بدمائهم لم تنزع عنهم ثيابهم وصلى عليهم ودفنهم، وأمرهم أن لا يجهزوا على جريح، ولا يتبعوا لهم مدبرا، وأمر بما حوى العسكر فجمع له، فقسمه بين أصحابه وأمر محمد بن أبي بكر أن يدخل اخته البصرة، فيقيم بها أياما ثم يرحلها إلى منزلها بالمدينة. قال عبدالله بن سلمة: كنت ممن شهد حرب أهل الجمل، فلما وضعت الحرب أوزارها، رأيت أم ذلك الفتى واقفة عليه، فجعلت تبكى عليه وتقبله

وأنشأت يقول:

يـارب إن مسلما أتاهم
يتلو كتاب الله لا يخشاهم
يأمرهم بالامر من مولاهم
فخضبوا من دمه قناهم
وامهم قائمة تراهم
تأمرهم بالغبي لا تنهيههم^(١)

يا علي إنك والأوصياء من بعدي أعراف

❖ - عن الأصمغ بن نباتة، عن سلمان الفارسي قال: قال أشهد أو قال: أقسم بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا علي إنك والأوصياء من بعدي - أو قال: من بعدك - أعراف، لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفتموه وعرفكم، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه^(٢)

يا علي أنت وولدك خيرة الله من خلق

❖ - عن رسول الله ﷺ أنه قال: أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه^(٣)

يا علي أما أنت فختني وأبو ولدي

❖ - عن أسامة ابن زيد بن عن أبيه قال اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي أنا أحبكم إلى رسول الله صلى

(١) مختصر البصائر ص ١٥٩

(٢) ما بين المعنيتين يعني ان يكون من كلام الراوي لا من كلام حديفة لان حديفة مات قبل استشهاد امير المؤمنين عليه السلام

(٣) ارشاد القلوب ١١٢/٢

الله عليه وسلم وقال زيد أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله قال أسامة فجاءوا يستأذنونهم فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلى وزيد ما أقول أبي فقال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله من أحب إليك قال فاطمة قالوا نسألك عن الرجال فقال أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت منى وشجرتي وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت منى وأما أنت يا زيد فمولاي منى والى وأحب القوم إلى^(١)

يا علي ألا تقلب قبل أن يشتد الحر عليهما

❖ - عن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال أين ابناي يعني حسنا وحسينا قالت قلت أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي أذهب بهما فاني أتخوف أن يبكي عليك وليس عندك شيء فذهب بهما إلى فلان اليهودي فوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربه بين أيديهما فضل من تمر فقال يا علي ألا تقلب قبل أن يشتد الحر عليهما قال فقال علي أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينزع لليهودي كل دلو بتمر حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما وحمل علي الآخر^(٢).

يا علي أنت زوج سيدة العالمين

❖ - عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليه السلام قال: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي، أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين يا علي، أنت سيد

(١) مختصر البصائر ص ١٩٣

(٢) المحضّر ص ١٦٥

الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين. يا علي ، أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين. يا علي ، أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس أجمعين ، استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك. يا علي ، والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ، لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر^(١).

يا علي أنت والأوصياء من ولدك أعراف الله

❖ - عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: أنت يا علي والأوصياء من ولدك أعراف الله بين الجنة والنار لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه^(٢)

يا علي أنت والأوصياء من بعدي أعراف

❖ - عن سلمان الفارسي قال أقسم بالله لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لعلي يا علي أنت والأوصياء من بعدي أو قال من بعدك أعراف لا يعرف الله إلا سبيل معرفتكم وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه^(٣).

❖ - عن نصر العطار قال قال رسول الله ﷺ لعلي يا علي ثلاث أقسم انهن حق انك والأوصياء عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه^(٤).

(١) ذخائر العقبى ص ٢١٥

(٢) ذخائر العقبى ص ٤٨

(٣) البقيين ص ٢٣٦

(٤) مناقب آل أبي طالب ج ٣ - ص ٣١

يا علي الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت

❖ قال رسول الله ﷺ: الأئمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الأرض ومغاربها^(١).

يا علي أنا وأنت وابناك وتسعة من ولد

الحسين أركان الدين

❖ عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ﷺ: يا علي أنا وأنت وابناك: الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا فإلى النار^(٢).

يا علي أنت والأوصياء من ولدك

❖ عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي: يا علي، أنت والأوصياء من ولدك أعراف الله بين الجنة والنار، لا يدخلها إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه^(٣).

يا علي الأئمة اثنا عشر أولهم أنت

❖ عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قلت

(١) بصائر الدرجات ص ٥١٧ وص ٥١٨

(٢) بصائر الدرجات ص ٥١٩

(٣) الأمالي الصدوق ص ١٧٢، الإمامة والتبصرة ص ١

لرسول الله ﷺ : أخبرني بعدد الأئمة بعدك. فقال : يا علي ، هم اثنا عشر ، أولهم أنت ، وآخرهم القائم^(١).

يا علي الأئمة من بعدي اثنا عشر ولهم أنت

❖ - عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله ﷺ الأئمة من بعدي اثنا عشر ولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك وتعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها.^(٢)

يا علي أنت والأئمة من ولدك بعدي حجج الله

عز وجل على خلقه

❖ - عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي أنت والأئمة من ولدك بعدي حجج الله عز وجل على خلقه ، وأعلامه في بريته ، من أنكر واحدا منكم فقد أنكرني ، ومن عصى واحدا منكم فقد عصاني ، ومن جفا واحدا منكم فقد جفاني ، ومن وصلكم فقد وصلني ومن أطاعكم فقد أطاعني ، ومن والاكم فقد والاني ، ومن عاداكم فقد عاداني لأنكم مني ، خلقتكم من طينتي وأنا منكم^(٣)

(١) الإمامة والبصرة ص ١١٠

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٥

(٣) الأمالي الصدوق ص ٧٢٨، بحار الأنوار ٣٦: ١٥ / ٢٣٢

الفصل السادس

شيعة أمير المؤمنين ومواليه ومحبيه

يا علي إن فاطمة بضعة مني وهي نور عيني

❖ - عن ابن عباس ، قال : إن رسول الله ﷺ كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ، فقال : اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب من أحبهم ، وأبغض من أبغضهم ، ووال من والاهم ، وعاد من عاداهم ، وأعن من أعانهم ، واجعلهم مطهرين من كل رجس ، معصومين من كل ذنب ، وأيدهم بروح القدس. ثم قال ﷺ : يا علي ، أنت إمام أمتي ، وخليفتي عليها بعدي ، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة ، وكأنني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور ، عن يمينها سبعون ألف ملك ، وعن يسارها سبعون ألف ملك ، وبين يديها سبعون ألف ملك ، وخلفها سبعون ألف ملك ، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة ، فأيا امرأة صلت في اليوم والليله خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام ، وزكت مالها ، وأطاعت زوجها ، ووالت عليا بعدي ، دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة ، وإنها لسيدة نساء العالمين. فقليل له : يا رسول الله ، أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال النبي ﷺ : ذاك لمريم بنت عمران ، فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين ، وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون : يا فاطمة (إن الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين). ثم التفت إلى علي عليه السلام ، فقال : يا علي ، إن فاطمة بضعة مني ، وهي نور عيني ، وثمره فؤادي ، يسوءني ما ساءها ، ويسرني ما سرها ، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي ، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي ، وهما سيدا شباب أهل الجنة ، فليكرما عليك كسمعك وبصرك ثم رفع ﷺ يده إلى السماء ، فقال : اللهم إنني أشهدك أنني محب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وسلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم^(١).

يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقر به عينه

❖ - عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ، ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن يعاين الموت . ثم تلا ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني أن أعداءه إذا دخلوا النار قالوا ربنا أخرجنا نعمل صالحا - في ولاية علي عليه السلام - غير الذي كنا نعمل في عداوته . فيقال لهم في الجواب : أو لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي ﷺ فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم ، ولا ينجيهم منه ، ولا يحجبهم عنه^(١)

انما فعل به هذا لحبه إياك يا علي

❖ - عن رياح بن أبي نصر ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان رسول الله ﷺ كان جالسا في ملا من أصحابه إذ قام فزعا فاستقبل جنازة علي أربعة رجال من الحبش فقال : ضعوه ثم كشف عن وجهه فقال : أيكم يعرف هذا؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : أنا يا رسول الله ، هذا عبد بنى رياح ما استقبلني قط الا قال : أنا والله أحبك ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما يحبك الا مؤمن وما يبغضك الا كافر ، وانه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة ، كل قبيل على سبعين ألف قبيل ، قال : ثم أطلقه من جريدة وغسله وكفنه وصلى عليه وقال : ان الملائكة تضايق به الطريق وإنما فعل به هذا لحبه إياك يا علي^(٢)

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٤١٣

(٢) الأمالي الصدوق ص ٥٧٤ ، بحار الأنوار ١٣ : ٢٤ / ٢٠

يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبورهم

ووجوهكم كالقمر

❖ - عن جعفر عن أبيه عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد مثلت لي أمتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل ان يخلق الأجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبورهم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدايد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب.^(١)

يا علي مررت بك و بشيعتك واستغفرت لكم

❖ - عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أمتي في الطين وعلمت الأسماء كما علم آدم الأسماء كلها ورأيت أصحاب الرايات فكلما مررت بك يا علي وبشيعتك استغفرت لكم.^(٢)

يا علي أن ربي وعدني في شيعتك خصلة

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ان ربي مثل لي أمتي في الطين و علمني أسمائهم كلها كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي أن ربي وعدني في شيعتك خصلة قلت وما هي يا رسول الله قال المغفرة لمن امن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل سيئاتهم حسنات.^(٣)

(١) مسائل علي بن جعفر ص ٣٢٧

(٢) المحاسن ج ١ ص ١٥٠

(٣) بصائر الدرجات ص ١٠٤

يا علي أن الله أشهدك معي سبع مواطن

❖ - عن بريدة الأسلمي عن رسول الله ﷺ قال قال رسول الله يا علي أن الله أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر المواطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي إلى السماء فقال أين أخوك فقلت ودعته خلفي قال فقال فادع الله يأتيك به قال فدعوت فإذا أنت معي فكشط لي على السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم أر من ذلك شيئاً الا وقد رأيتك كما رأيتك. (١)

❖ - عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله ﷺ وعلى معي إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر موطن الرابع ليلة الجمعة أريت ملكوت السماوات والأرض رفعت لي حتى نظرت إلى ما فيها فاشتقت إليك فدعوت الله فإذا أنت معي فلم أر من ذلك شيئاً الا وقد رأيتك. (٢)

❖ - عن سيف بن عميرة عن حسان عن ابن داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله ﷺ وعلي ﷺ معي إذ قال يا علي ألم أشهدك معي سبعة مواطن المواطن الخامس ليلة القدر خصصنا ببركتها ليست لغيرنا. (٣)

يا علي الفقر أسرع إلى محبينا من السيل إلى بطن الوادي

❖ - عن الأصبغ بن نباته قال كنت مع أمير المؤمنين ﷺ فاتاه رجل فسلم عليه قال يا أمير المؤمنين انى والله لأحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية وأدين الله بولايتك في السر كما أدين بها في العلانية وييد أمير المؤمنين ﷺ عود فطأطأ به رأسه ثم نكت بعوده في الأرض ساعة ثم رفع رأسه إليه فقال إن رسول الله ﷺ حدثني بألف حديث لكل حديث الف باب وان أرواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعارف

(١) بصائر الدرجات ص ١٠٥

(٢) بصائر الدرجات ص ١٠٥

(٣) بصائر الدرجات ص ١٢٧

منها أيتلف وما تناكر منها اختلف ويحك لقد كذبت فما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء قال ثم دخل عليه اخر فقال يا أمير المؤمنين اني أحبك في الله وأحبك في السر كما أحبك في العلانية وأدين الله بولايتك في السر كما أدين الله بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع رأسه إليه فقال له صدقت ان طينتنا مخزونة اخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل منها داخل من غيرها اذهب واتخذ للفقير جلبابا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول يا علي بن أبي طالب والله الفقير أسرع إلى محبيننا من السيل إلى بطن الوادي.^(١)

❖ - عن الأصبغ بن نباتة قال : كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام قاعدا ، فجاء رجل فقال : يا أمير المؤمنين والله اني لأحبك في الله ؛ فقال : صدقت ، إن طينتنا مخزونة أخذ الله ميثاقها من صلب آدم فاتخذ للفقير جلبابا ، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول : والله يا علي إن الفقر لأسرع (أسرع - خ) إلى محبيك من السيل إلى بطن الوادي.^(٢)

يا علي لا يبقى في مشهد القيمة ممن كان يحبك

❖ - عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي ﷺ يقول إذا سئلتم الله فسلوه الوسيلة قال فسألنا النبي ﷺ عن الوسيلة قال هو درجتي في الجنة وهي الف مركات ما بين مركات إلى مركات جوهرة إلى مركات زبرجدة إلى مرقاة ياقوتة إلى مرقاة اللؤلؤة إلى مرقاة ذهبية إلى مرقاة فضة فتؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قالوا طوبى لمن هذه الدرجة فيأتي النداء من عند الله تبارك وتعالى يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد ﷺ وعلى أهل بيته فقال رسول الله ﷺ اقبل انا يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك وإكليل الكرامة وعلي بن أبي طالب عليه السلام امامي بيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا إله إلا الله المفلحون هم الفائزون بالله

(١) بصائر الدرجات ص ١٢٨

(٢) بصائر الدرجات ص ٢٤٢

فإذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان وإذا مررنا بالملائكة قالوا هذا نبيان مرسلان وإذا مررنا بالمؤمنين قالوا نبيان لم نرهما و لم نعرفهما حتى أعلو تلك الدرجة وعلى يتبعني فإذا صرت في أعلى الدرجة وعلي أسفل مني بدرجة ويده لوائي فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤوسهم إلينا ويقولون طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله فيأتي النداء من عند الله يسمع النبيين والخلائق هذا محمد حبيبي وهذا علي عليه السلام وليي طوبى لمن أحبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة أحد ممن كان يحبك ويتولاك الا شرح لهذا الكلام صدره وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى أحد ممن نصب لك حربا أو أبغضك أو عاداك أو جحد ذلك حقا الا اسود وجهه وطويت قدماه قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيينا انا كذلك إذا ملكين قد أقبلا على اما أحدهما فرضوان خازن الجنة والاخر مالك خازن النار فيقف تلك ويدنو رضوان فيقول السلام عليك يا رسول الله قال فارده عليه السلام و أقول له أيها الملك ما أحسن وجهك وأطيب ريحك فمن أنت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني رب العزة انا اتيك بمفاتيح الجنة فندفعها إليك فخذها يا احمد فأقول قد قبلت ذلك على ربي فله الحمد على ما أنعم به على ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب فيرجع رضوان ويدنو مالك فيقول السلام عليك يا محمد صلى الله عليه وآله فأقول عليك السلام ما أقبح رؤيتك أيها الملك وأنتن ريحك فمن أنت فيقول انا مالك خازن جهنم امرني رب العزة انا اتيك بمفاتيح النار فخذها يا احمد فأقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به على ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب ثم يرجع مالك خازن النار فيقبل على ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على عجرة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وعلى زفيرها فان شاء مدها يمينة وان شاء مدها يسرة فتقول جهنم جزني يا علي فقد اطفاء نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جنهم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ أطوع لعلي بن أبي طالب عليه السلام من غلام أحدكم ولجهنم يومئذ أطوع لعلي بن أبي طالب عليه السلام من جميع الخلائق^(١)

يا علي من أحبك ثم مات فقد قضى

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من أحبك ثم مات فقد قضى نحبه ومن أحبك ولم يموت فهو ينتظر وما طلعت شمس ولا غربت إلا طلعت عليه برزق وإيمان^(١).

يا علي إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم

❖ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير. يا علي، أنت مني وأنا منك، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا، فمن أحبهم فقد أحبنا، ومن أبغضهم فقد أبغضنا، ومن عاداهم فقد عادانا، ومن ودهم فقد ودنا. يا علي، إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب وعيوب. يا علي، أنا الشفيح لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود، فبشرهم بذلك. يا علي، شيعتك شيعه الله، وأنصارك أنصار الله، وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله. يا علي، سعد من تولاك، وشقي من عاداك، يا علي لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها^(٢).

يا علي استروح إلى هذا الكلام محبيك

❖ - عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا سألت الله عز وجل فاسأله لي الوسيلة. فسألت النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة، فقال: هي درجتي في الجنة، وهي ألف مرقة، ما بين المرقة إلى المرقة حضر الفرس الجواد

(١) كتاب المؤمن ص ١٦

(٢) بصائر الدرجات ص ٤٣٦

شهرًا، وهي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد، ومرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين، فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال: طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته، فيأتي النداء من عند الله عز وجل، يسمع النبيين وجميع الخلق: هذه درجة محمد. فاقبل وأنا يومئذ متزر بربطة من نور، علي تاج الملك وإكليل الكرامة، وعلي ابن أبي طالب أمامي، ويده لوائي، وهو لواء الحمد، مكتوب عليه: لا إله إلا الله، المفلحون هم الفائزون بالله. وإذا مررنا بالنبيين قالوا: هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان نبيان مرسلان، حتى أعلو الدرجة وعلي يتبعني، حتى إذا صرت في أعلى درجة منها، وعلي أسفل مني بدرجة، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد إلا قال: طوبى لهذين العبدین، ما أكرمهما على الله! فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله، يسمع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين: هذا حبيبي محمد، وهذا وليي علي، طوبى لمن أحبه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه. ثم قال رسول الله ﷺ: فلا يبقى يومئذ أحد أحبك يا علي إلا استروح إلى هذا الكلام، وايض وجهه، وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك أو نصب لك حربا أو جحد لك حقا إلا اسود وجهه واضطربت قدماه. فبينما أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إلي، أما أحدهما فرضوان خازن الجنة، وأما الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان فيقول: السلام عليك يا أحمد. فأقول: السلام عليك أيها الملك، من أنت؟ فما أحسن وجهك وأطيب ريحك! فيقول: أنا رضوان خازن الجنة، وهذه مفاتيح الجنة، بعث بها إليك رب العزة، فخذها يا أحمد. فأقول: قد قبلت ذلك من ربي، فله الحمد على ما فضلني به، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب. ثم يرجع رضوان، فيدنو مالك فيقول: السلام عليك يا أحمد. فأقول: السلام عليك أيها الملك من أنت، فما أقبح وجهك، وأنكر رؤيتك! فيقول: أنا مالك خازن النار، وهذه مقاليد النار، بعث بها إليك رب العزة، فخذها يا أحمد. فأقول: قد قبلت ذلك من ربي، فله الحمد على ما فضلني به، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب. ثم يرجع مالك، فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجرة جهنم وقد تطاير شررها، وعلا زفيرها، واشتد حرها، وعلي أخذ

بزماتها، فتقول له جهنم: جزني يا علي، فقد أطفأ نورك لهبي. فيقول لها علي: قري يا جهنم، وخذي هذا، واتركي هذا، خذي هذا عدوي، واتركي هذا وليي، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهبها يمناً، وإن شاء يذهبها يسرة، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق^(١).

يا علي ابشر

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذا التفت إلينا فبكي، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي مما يصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين. قال: فبكي أهل البيت جميعاً، فقلت: يا رسول الله، ما خلقنا ربنا إلا للبلاء! قال: ابشر يا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق^(٢).

❖ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجملتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قضي فانقضى على لسان النبي الأمي أنه قال: يا علي، لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق^(٣).

يا علي ألا أبشرك؟

❖ - عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال: قال سلمان الفارسي (رحمه الله): كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي، ألا أبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله قال: هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى محبيك وشيعتك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور

(١) الكافي ج ٨ ص ٣٠٦

(٢) الأمالي ص ٦٦

(٣) الأمالي الصدوق ص ١٧٨، علل الشرائع ج ١ ص ١٦٤

عند الظلمة، والامن عند الفزع، والقسط عند الميزان والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاما.^(١)

يا علي أدخل من أحبك الجنة

❖ - عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إذا كان يوم القيامة يؤتي بك يا علي على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج، قد أضاء نوره، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله؟ فتقول: ها أنا ذا. قال: فينادي المنادي: يا علي، أدخل من أحبك الجنة، ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار.^(٢)

يا علي من أحبني وأحبك فليحمد الله على طيب مولده

❖ - عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلا من خبث ولادته.^(٣)

يا علي .. يا علي . يا علي

❖ - عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال لي رسول الله ﷺ على منبره:

(١) الأمالي الصدوق ص ١٩٧

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٥١

(٣) الأمالي الصدوق ص ٤١٦

يا علي ، إن الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض ، فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما ، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك.

يا علي ، أنت العلم لهذه الأمة ، من أحبك فاز ، ومن أبغضك هلك.
يا علي ، أنا مدينة العلم وأنت بابها ، وهل تؤتى المدينة إلا من بابها!
يا علي ، أهل مودتك كل أبواب حفيظ وكل ذي طمر لو أقسم على الله لأبر قسمه
يا علي ، إخوانك كل طاهر زاك مجتهد ، يحب فيك ، ويبغض فيك ، محترق عند الخلق ، عظيم المنزلة عند الله عز وجل.

يا علي ، محبوبك جيران الله في دار الفردوس ، لا يأسفون على ما خلفوا من الدنيا.
يا علي ، أنا ولي لمن واليت ، وأنا عدو لمن عاديت.
يا علي ، من أحبك فقد أحبني ، ومن أبغضك فقد أبغضني.
يا علي ، إخوانك ذبل الشفاه ، تعرف الرهبانية في وجوههم
يا علي ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن : عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم
وأنت ، وعند المسألة في قبورهم ، وعند العرض الأكبر ، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانها فلم يجيبوا.

يا علي حربك حربي ، وسلمك سلمتي ، وحربي حرب الله ، ومن سالمك فقد سالمني ، ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل.
يا علي ، بشر إخوانك ، فإن الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا.

يا علي ، أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين.
يا علي ، شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا علي ، لك كنز في الجنة ، وأنت ذو قرنيها ، وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل.
يا علي ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرة الله من خلقه.
يا علي ، أنا أول من ينفذ التراب عن رأسه ، وأنت معي ، ثم سائر الخلق.

يا علي ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم ، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش ، يفزع الناس ولا تفزعون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، فيكم نزلت هذه الآية : (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) وفيكم نزلت (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون).

يا علي ، أنت وشيعتك تطلبون في الموقف ، وأنتم في الجنان تتعمون .
يا علي ، إن الملائكة والخزان يشاقون إليكم ، وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء ، ويسألون الله لمحبيكم ، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة.

يا علي ، شيعتك الذين يخافون الله في السر ، وينصحونه في العلانية .
يا علي ، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب.

يا علي ، أعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة ، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم ، وأستغفر لسيئاتهم.

يا علي ، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير ، وكذلك في الإنجيل ، فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إياي يخبروك ، مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب ، وإن أهل الإنجيل ليتعاضمون إياي وما يعرفونه ، وما يعرفون شيعته ، وإنما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم.

يا علي ، إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير ، فليفرحوا بذلك ، وليزدادوا اجتهادا.

يا علي ، إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم ، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم ، ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل
يا علي ، قل لأصحابك العارفين بك ، يتزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم ، فما من يوم ولا من ليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم ، فليجتنبوا الدنس.

يا علي ، اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم ، واستبدل

بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا.

يا علي، اقرأهم مني السلام من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإننا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عز وجل عنهم راض، وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم.

يا علي، لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون أنني أحبك فأحبوك لحبي إياك، ودانوا لله عز وجل بذلك، وأعطوك صفو المودة في قلوبهم، واختاروك على الآباء والاختوة والأولاد، وسلكوا طريقك، وقد حملوا على المكارة فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيمًا وأقنع بهم، فإن الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرنا وألزم قلوبهم معرفة حقنا، وشرح صدورهم، وجعلهم مستمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، فالناس في غمة الضلال متحiron في الأهواء، عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفهم، وليست الدنيا منهم وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى^(١).

يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدمه

❖ عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لعلي عليه السلام: يا علي، ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدمه على الصراط إلى ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة^(٢).

(١) الأمالي الصدوق ص ٤٤١، بحار الأنوار ٧/٢٣٢:٣

(٢) الأمالي الصدوق ص ٥٦٢، معاني الأخبار ص ١٦١

يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله يوم القيامة في مقعد صدق

❖ - عن جابر قال : كنا عند رسول الله ﷺ فتذاكر اصحابه الجنة فقال ﷺ ان اول اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب ، فقال ابو دجانة الانصاري : يا رسول الله انت اخبرتنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت ، وعلى الامم حتى تدخلها امتك؟! قال بلى يا ابا دجانة ، اما علمت ان لله تعالى لواء من نور وعمود من ياقوت ، مكتوب على ذلك اللواء ، لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية ، وصاحب اللواء هذا امام القوم وضرب بيده الى علي عليه السلام فسر رسول الله ﷺ علياً فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي اكرمنا وشرفنا بك يا رسول الله فقال له ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله تعالى معنا يوم القيامة في مقعد صدق عند مليك مقتدر^(١)

يا علي هؤلاء من الذين قال الله

❖ - قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : إن الله ذم اليهود والمشركين و النواصب. فقال : ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب اليهود والنصارى ولا المشركين ولا من المشركين الذين هم نواصب يفتاظون لذكر الله وذكر محمد وفضائل علي عليه السلام ، وإبائته عن شريف فضله ومحلله أن ينزل عليكم من خير من ربكم من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم صلوات الله وسلامه ، ولا يودون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد ﷺ وعلي عليه السلام ، فهم لاجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك مخافة أن تبهرهم حججتك وتفحمهم معجزاتك فيؤمن بك عوامهم أو يضطربون على رؤسائهم ، فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد ، ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق ساحر اللسان ، لا تراك ولا يراك خير لك ، وأسلم لدينك ودنياك ، فهم بمثل هذا

(١) الأمالى الصدوق ص ٦٥٥، صفات الشيعة: ١٧/ ٥٥، بشارة المصطفى: ١٨٠، بحار الأنوار ٣٩: ١٢٢/ ٣٠٦، و ٦٨: ٤٥/ ٩١.

يصدون العوام عنك. ثم قال الله عزوجل : والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم على من يوفقه لدينه ويهديه إلى مولاتك وموالاة أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام. قال فلما قرعهم بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله حضره منهم جماعة فعاندوه (فكذبوه خ ل) وقالوا: يا محمد إنك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها، ما نكره أن ينزل عليك حجة تلزم الانقياد لها فننقاد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إن عاندتم محمدا ههنا فستعاندون رب العالمين إذا أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة وكتبوا علينا ما لم نجترمه (نجزمه خ) فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم. فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعي لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : استشهد جوارحهم، فاستشهدها علي عليه السلام فشهدت كلها عليهم أنهم لا يودون أن ينزل على أمة محمد صلى الله عليه وآله على لسان محمد صلى الله عليه وآله خير من عند ربكم (ربهم خ ل) آية بينة وحجة معجزة لنبوته وإمامة أخيه علي عليه السلام مخافة أن تبهرهم حجته، ويؤمن به عوامهم، ويضطرب عليه كثير منهم فقالوا: يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعي أنها تشهد بها جوارحنا. فقال صلى الله عليه وآله : يا علي هؤلاء من الذين قال الله: إن الله حقت عليهم كلمة ريبك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك، فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتقت حتى مات مكانه. فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك يا محمد قتلتهم أجمعين! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كنت ألين على من اشتد عليه غضب الله، أما إنهم لو سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين أن يمهلهم ويقيلهم لفعل بهم، كما كان فعل بمن كان قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين، وقال لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك على من قتل لا عفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام.^(١)

يا علي انت تاخذ بحجرتي

❖ - عن الاصبع بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتشد في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام - وكانت له منه منزلة - فقال: كيف تجدك يا حارث؟ فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين مني، وزادني أوبا غليلاً اختصام أصحابك بيابك، قال: وفيهم خصومتهم؟ قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال، ومقتصد تال، ومن متردد مرتاب، لا يدري أيقدم أم يحجم؟! فقال: حسبك يا أخاهمدان، ألا إن خير شيعتي النمط الاوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي، فقال له الحارث: لو كشفت - فذاك أبي وامي - الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا، قال:

فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بأية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله. يا حارث إن الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد، وبالحق اخبرك فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك، ألا إني عبدالله، وأخو رسوله، وصديقه الاول قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقة الاول في امتكم حقاً فنحن الاولون، ونحن الآخرون، ونحن خاصته يا حارث وخالصته وأنا صفوته ووصيه ووليه، وصاحب نجواه وسره، اوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف عهد، وايدت واتخذت وامددت بليلة القدر نفلاً، وإن ذلك ليجري لي ولمن تحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها، وابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة. قال الحارث، وما المقاسمة؟ قال: مقاسمة النار اقسامها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليي فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي، فقال لي - وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي - : إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته - يعني عصمته -

من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجرتي، وأخذ ذريتك بحجرتك وأخذ شيعتكم بحجركم، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع نبيه بوصيه؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت - يقولها ثلاثا - فقام الحارث يجر رداءه ويقول: ما ابالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني.
قال جميل بن صالح: وأنشدني أبوهاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قول علي لحارث عجب
كم ثم اعجوبة له حملا
يا حارهمدان من يمت يرني
من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه
بنيته واسمه وماعمله
وأنت عند الصراط تعرفني
فلا تخف عثرة ولا زلا
أسقيك من بارد علي ظمأ
تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعرض
دعيه لا تقتلي الرجل
دعيه لا تقربيه إن له
حبلا بحبل الوصي متصلا^(١)

(١) تفسير فرات ص ١٧٥ - ١٧٦، تأويل الآيات، ٢١٦، معالم الزلعي ٣/ ٢٦

يا علي إن الله عزوجل عرض مودتنا على

السموات والارض

❖ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي إن الله عزوجل عرض مودتنا أهل البيت على السموات والارض فأول من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم، ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت الحرام، ثم أرض الشام فزينها ببيت المقدس، ثم أرض طيبة فشرفها بقبري، ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي، فقال له: يا رسول الله أقبري بكوفان العراق؟ فقال: نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغربيين والذكوات البيض، يقتلك شقي هذه الامة عبدالرحمان بن ملجم، فو الذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقابا منه، يا علي ينصرك من العراق مائة ألف سيف.^(١)

علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر: أولها طيب المولد، وثانيها حسن إيمانهم بالله، وثالثها حب الله عز وجل لهم، ورابعها الفسحة في قبورهم، وخامسها النور على الصراط بين أعينهم، وسادسها نزع الفقر من بين أعينهم، وغنى قلوبهم، وسابعها المقت من الله عز وجل لأعدائهم، وثامنها الامن من الجذام والبرص والجنون، يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم، وعاشرها هم معي في الجنة وأنا معهم.^(٢)

(١) تفسير الامام العسكري عليه السلام: ص ٢٠٠.

(٢) امالي المفيد ٧، امالي الطوسي ٦٢٧، الخرايج ٢/٨١٣ ح ٢٢

يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة

❖ عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت علياً عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم علي فضل ولو أشاء لأحتججت عليهم بما لا يستطيع عربهم ولا عجميهم المعاهد منهم والمشارك تغيير ذلك، ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر هل فيكم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول الله ﷺ لرب العالمين هدياً فأشركه فيه غيري قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أتى رسول الله ﷺ بطير يأكل منه، فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجئته أنا، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ حين رجع عمر يجنب أصحابه ويجبنونه قد رد راية رسول الله ﷺ منهزماً فقال له رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلاً ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه فلما أصبح قال: ادعوا لي علياً، فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: اللهم اذهب عنه الحر والبرد فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتى هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرتني بهم غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطاي الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وسيدي شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله غيري؟ قالوا: اللهم لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : لينتهين بنو - وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف غيري؟ قالوا: اللهم لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : ما من مسلم وصل إلى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه ومن وصل حبي إلى قلبه فقد وصل حبك إلى قلبه وكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك غيري؟ قالوا: اللهم لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : أنت الخليفة في الأهل والولد والمسلمين في كل غيبة ، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله غيري؟ قالوا: اللهم لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة فقالت عائشة: يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لا نكون ممن يبغضه ويعاديه ، فقال ﷺ : اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحبه فقد سبقت لكما الرحمة ، وإن كنتما ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة ، ولقد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أول من يظلمه وأنت أول من يقاتله غيري؟ قالوا: اللهم لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ مثل ما قال لي: يا علي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة ، ومنزلك مواجه منزلي كما يتواجه الإخوان في الخلد؟ قالوا: اللهم لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه ، ليس من الأعمال شيء أحب إليه ولا أفضل منه عنده: الزهد في الدنيا فليس تنال منها شيئا ولا تناله منك ، وهي زينة الأبرار عند الله عز وجل يوم القيامة فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك غيري؟ قالوا: اللهم لا ، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد بعثه رسول الله ﷺ ليحجى بالماء كما بعثني فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلسني ، ثم قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلسني ، ثم قمت فجئت إلى رسول الله ﷺ فقال لي: ما حبسك عني؟ فقصصت عليه القصة فقال: قد جاءني جبرئيل فأخبرني ، أما الريح الأولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك ،

وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل: يا محمد أتري هذه المواساة من علي فقال رسول الله ﷺ: إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان يكتب لرسول الله كما جعلت أكتب فأغفى رسول الله ﷺ فأنا أرى أنه يملي علي فلما انتبه قال له: يا علي من أملى عليك من ههنا إلى ههنا؟ فقلت: أنت يا رسول الله، فقال: لا ولكن جبرئيل أملاه عليك غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ كما قال لي: لولا أن أخاف أن لا يبقى أحد إلا قبض من أشرك قبضة يظلب بها البركة لعقبه من بعده لقلت فيك قولاً لا يبقى أحد إلا قبض من أشرك قبضة غيري؟ فقالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: احفظ الباب فإن زواراً من الملائكة يزوروني فلا تأذن لأحد منهم فجاء عمر فرددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال: يا رسول الله إني قد جئتك غير مرة كل ذلك يردني علي ويقول: إن رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعينهم؟ فقال له: يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم؟ فقلت: اختلفت علي التحيات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد، قال: صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلاً، فأنزل الله عز وجل: ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون (قال: يضحجون) وقالوا: آلهتنا خير أم هو ما ضربه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبي إسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله كما قال لي: إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار علي ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصن من أغصانها غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: تقاتل على ستي وتبر ذمتي غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل

فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء إلى رسول الله ﷺ ورأسه في حجر جبرئيل فقال لي: ادن من ابن عمك فأنت أولى به مني غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر فلما انتبه رسول الله ﷺ قال: يا علي صليت العصر؟ قلت: لا، فدعا رسول الله ﷺ فردت الشمس بيضاء نقية، فصليت ثم انحدرت. غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عز وجل رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك فبعثني رسول الله ﷺ فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله ﷺ وأثبت الله على لسان رسوله أنني منه، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال: له رسول الله ﷺ: أنت إمام من أطاعني، ونور أوليائي، والكلمة التي ألزمها المتقين غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثم قال له: كن فكان، فليوال علي ابن أبي طالب ﷺ وذريته من بعده فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحق معهم أينما زالوا غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: قضى فانقضى إنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: مثل ما قال لي: أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض، شراك نعالهم نور يتلأأ، قد سهلت عليهم الموارد، وفرجت عنهم الشدائد وأعطوا الأمان، وانقطعت عنهم الأحزان حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه،

وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه، فخطبت إليه فزوجني، فجاء أبو بكر وعمر فقالا: أبيت أن تزوجنا وزوجته؟ فقال رسول الله ﷺ: ما منعكما وزوجته، بل الله منعكما وزوجه غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي فأبي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي؟ إن أبي وأبا رسول الله لاخوان وإن الحسن والحسين ابني رسول الله ﷺ وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ زوجتي سيدة نساء أهل الجنة، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقتين، ثم جعلهم شعوبا فجعلني في خير شعبه، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعلياً وجعفر فجعلني خيرهم، فكنت نائماً بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملك فقال: يا جبرئيل إلى أي هؤلاء أرسلت؟ فقال: إلى هذا، ثم أخذ بيدي فأجلسني. غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سد رسول الله ﷺ أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاء العباس وحمزة وقالوا: أخرجتنا وأسكنته؟ فقال لهما: ما أنا أخرجتكم وأسكنته، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عز وجل أوحى إلى أخي موسى ﷺ أن اتخذ مسجداً طهوراً وأسكنه أنت وهارون وابنا هارون وإن الله عز وجل أوحى إلي أن اتخذ مسجداً طهوراً وأسكنه أنت وعلي وابنا علي غيري؟ فقالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يرده علي الحوض غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله ﷺ حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله ﷺ نحو الغار وهم يرون أنني أنا هو فقالوا: أين ابن عمك؟ فقلت: لا أدري فضربوني حتى كادوا يقتلونني، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ كما قال لي إن الله أمرني بولاية علي فولايته ولايتي وولايتي ولاية ربي، عهد عهده إلي ربي وأمرني أن أبلغكموه فهل سمعتم؟ قالوا: نعم قد سمعنا قال: أما إن فيكم من يقول: قد سمعت وهو يحمل

الناس على كتفيه ويعاديه قالوا: يا رسول الله، أخبرنا بهم قال: أما إن ربي قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لأمر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعلي في قلبه غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي مولاهم، وهو يقول: والله لا أقتل بسادتي إلا محمداً قد أزيد شداً واحمرتا عيناه فاتقيتموه وحدثم عنه وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذة قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. غيري قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قتل من مشركي قريش مثل قتلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد جاء عمرو بن عبد ود ينادي هل من مبارز، فكعتم عنه كلكم فقامت أنا فقال لي رسول الله ﷺ: إلى أين تذهب، فقلت: أقوم إلى هذا الفاسق، فقال: إنه عمرو بن عبد ود، فقلت: يا رسول الله ﷺ إن كان هو عمرو بن - عبد ود فأنا علي بن أبي طالب، فأعاد علي عليه السلام الكلام، وأعدت عليه، فقال: إمض على اسم الله، فلما قربت منه قال: من الرجل؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: كفو كريم ارجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة ومحادثة فأنا أكره قتلك، فقلت له: يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيرك أحد ثلاث خصال إلا اخترت إحداهن فقال: اعرض علي، قلت: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، و تقر بما جاء من عند الله، قال: هات غير هذه، قلت: ترجع من حيث جئت، قال: والله لا تحدث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك، فقلت: فأنزل فأقاتلك قال: أما هذه فتعم، فنزل فاختلفت أنا وهو ضربتين فأصاب الحجفة وأصاب السيف رأسي وضربته ضربة فأنكشف رجله فقتله الله على يدي، ففيكم أحد فعل هذا غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول: أنا الذي سممتني أمي مرحب شاك السلاح بطل مجرب أطعن أحيانا وحيناً أضرب فخرجت إليه فضررتني وضربته وعلى رأسه نقيير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، فقلبت النقيير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله ﷺ إنما يريد

الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فأخذ رسول الله ﷺ كساء خيبريا فضمني فيه وفاطمة عليها السلام والحسن والحسين ثم قال: يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي سيد العرب؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله ﷺ في المسجد إذ نظر إلى شئ ينزل من السماء فبادره ولحقه أصحابه فأنتهى إلى سودان أربعة يحملون سريرا، فقال لهم: ضعوا فوضعوا فقال: اكشفوا عنه فكشفوا فإذا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله ﷺ: من هذا؟ قالوا: غلام للرياحيين كان قد أبق عنهم خبثا وفسقا فأمرونا أن ندفنه في حديده كما هو فنظرت إليه، فقلت: يا رسول الله ما رأي قط إلا قال: أنا والله أحبك والله ما أحبك إلا مؤمن ولا أبغضك إلا كافر فقال رسول الله ﷺ: يا علي لقد أثابه الله بذا، هذا سبعون قبيلة من الملائكة كل قبيلة على ألف قبيل قد نزلوا يصلون عليه، ففك رسول الله ﷺ حديدته وصلى عليه ودفنه؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ مثل ما قال لي: اذن لي البارحة في الدعاء فما سألت ربي شيئا إلا أعطانيه، وما سألت لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله وأعطانيه فقلت: الحمد لله؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل علمتم أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن - الوليد - ثلاث مرات - ثم قال: اذهب يا علي فذهبت فوديتهم ثم ناشدتهم بالله هل بقي شئ؟ فقالوا: إذ نشدتنا بالله فمیلغة كلابنا وعقال بغيرنا فأعطيتهم لهما وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: هذا لذمة رسول الله ﷺ ولما تعلمون ولما لا تعلمون و لروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: والله ما يسرني يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم؟ قالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: يا علي لقد عرضت علي أمتي البارحة فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك؟ فقالوا: اللهم نعم، قال: نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ قال: يا أبا بكر اذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا

وكذا فرجع ، فقال : قتلته؟ قال : لا ، وجدته يصلي ، قال : يا عمر اذهب فاقتله فرجع ، فقال : قتلته قال : لا ، وجدته يصلي فقال : أمر كما بقتله فتقولان : وجدناه يصلي؟ قال : يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال : إن أدركه قتله. فرجعت فقلت : يا رسول الله لم أجد أحدا فقال : صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ كما قال لي : إن وليك في الجنة وعدوك في النار؟ قالوا : اللهم لا. قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت : لرسول الله ﷺ : إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي ، قال : يا علي اذهب فاقتله ، فقلت : يا رسول الله إذا بعثني أكون كالمسمار المحمى في الوبر أو أثبت؟ قال : لا بل تثبت ، فذهبت فلما نظر إلي استند إلى حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رأيته قد صعدت رمى بإزاره ، فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال : الحمد لله الذي صرف عنا سوء أهل البيت؟ فقالوا : اللهم لا ، فقال : اللهم اشهد.^(١)

يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي

❖ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنا بمنى مع رسول الله إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما أحسن صلاته فقال ﷺ هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي ﷺ غير مكترث فهزه هزة ادخل أضلاعه اليمنى في اليسرى ، واليسرى في اليمنى ، ثم قال : لأقتلنك إن شاء الله فقال : لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي مالك تريد قتلي فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه (وشاركهم في الأموال والأولاد) قال النبي ﷺ صدق يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ، ولا من الأنصار إلا يهودي ، ولا من العرب إلا دعي ،

ولا من سائر الناس إلا شقي، ولا من السناء إلا سلقلية - وهي التي تحيض من دبرها - ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه فقال: معاشر الأنصار اعرضوا أولادكم على محبة علي فإن أجابوا فهم منكم وإن أبوا فليسوا منكم قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي عليه السلام على أولادنا فمن أحب علياً علمنا أنه من أولادنا ومن أبغض علياً انتفينا منه.^(١)

يا علي من مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية

❖ - عن ابن عمر قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وآله في نخيل المدينة وهو يطلب علياً عليه السلام إذا انتهى إلى حايط فاطلع فيه فنظر إلى علي عليه السلام وهو يعمل في الأرض وقد اغبار، فقال ما ألوم الناس إن يكنوك أبا تراب، فلقد رأيت علياً تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله ألا أرضيك يا علي قال: نعم يا رسول الله فأخذ بيده فقال: أنت أخي ووزير وخليفتي في أهلي تقضى ديني وتبرئ ذمتي، من أحببك في حياة مني فقد قضى له بالجنة، ومن أحببك في حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن، والايمان، ومن أحببك بعدك ولم يرك ختم الله له بالأمن والايمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام.^(٢)

يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك

❖ - عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله في نفسي مسألة أريد ان أسألك عنها فقال: ان شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وان شئت فسل، قال: قلت له يا بن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي؟ فقال بالتوسم والتفرس أما سمعت قول الله عز وجل (ان في ذلك لآيات للمتوسمين) وقول رسول

(١) الخصال ص ٤٣٠

(٢) الخصال ص ٥٥٣

الله ﷺ اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، قال : فقلت له يا بن رسول الله فأخبرني بمسألتي قال : أردت ان تسألني عن رسول الله ﷺ لم لم يطق حمله علي ﷺ عند حط الأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخير والرمي به إلى ورائه أربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله أربعون رجلا وقد كان رسول الله ﷺ يركب الناقة والفرس والحمار ، وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة ، قال : فقلت له عن هذا والله أردت ان أسألك يا بن رسول الله فأخبرني فقال : ان عليا ﷺ برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل إلى أن اطفأ نار الشرك وأبطل كل معبود من دون الله عز وجل ولو علاه النبي ﷺ لحط الأصنام لكان ﷺ بعلي ﷺ مرتفعا وتشريفيا وواصلا إلى حط الأصنام ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه ألا ترى ان عليا ﷺ قال : لما علوت ظهر رسول الله ﷺ شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان أنال السماء لنتها أما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعث فرعه من أصله ، وقد قال علي ﷺ أنا من احمد كالضوء من الضوء ، أما علمت أن محمدا وعليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد تشعب منه شعاع لامع فقالت : إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة ، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الإمامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي ، اما علمت أن رسول الله ﷺ رفع يد علي ﷺ بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم وقد احتمل الحسن والحسين ﷺ يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض أصحابه ناولني أحدهما يا رسول الله قال : نعم الراكبان وأبوهما خير منهما ، وانه ﷺ كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجدياته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد أطلت هذه السجدة فقال ﷺ ان ابني ارتحلني فكرهت ان أعاجله حتى ينزل ، وإنما أراد بذلك ﷺ رفعهم وتشريفهم فالنبي ﷺ إمام ونبي وعلي ﷺ إمام ليس بنبي ولا رسول فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة. قال محمد بن حرب الهلالي : فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال إنك لأهل للزيادة ان رسول الله ﷺ

حمل علياً عليه السلام على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده وإمام الأئمة من صلبه كما حول ردائه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنه قد تحول الجذب خصبا، قال: قلت له زدني يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام يريد بذلك أن يعلم قومه أنه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ما عليه من الدين والعدايات والأداء عنه من بعده، قال: فقلت له يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله زدني فقال: احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله وما حمل إلا لأنه معصوم لا يحمل وزرا فتكون أفعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى (ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ولما أنزل الله عز وجل إذا اهتديتم وعلي نفسي وأخي أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلا هذه الآية: (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين). قال محمد بن حرب الهلالي: ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام أيها الأمير لو أخبرتك بما في حمل النبي صلى الله عليه وآله علياً عند حط الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت إن جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقامت إليه وقبلت رأسه وقلت الله أعلم حيث يجعل رسالته.^(١)

يا علي أن الله تعالى قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك

❖ قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أن الله تعالى قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فأبشر فإنك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطابن من العلم^(٢)

(١) علل الشرائع ج ١ ص ١٤٢

(٢) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٦

يا علي لا يحفظني فيك إلا الأتقياء الأنقياء الأبرار

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي لا يحفظني فيك إلا الأتقياء الأنقياء الأبرار الأصفياء وما هم في أمتي إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود في الليل الغابر. ^(١)

يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك

❖ - عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك وويل لمن أبغضك وكذب بك محبوبك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل خاشعة أبصارهم وجله قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك وألستهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الأئمة من ولدك يدينون لله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنه نبيه عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين إن الملائكة لتصلى عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده يوم القيامة. ^(٢)

يا علي من أحبنا فهو العربي

❖ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ قد ضرب كتف علي ابن أبي طالب عليه السلام بيده وقال يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العليج فشيعتنا أهل

(١) علل الشرائع ج ١ ص ١١٣، معاني الأخبار ص ٣٥٠

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٥٢

البيوتات والمعادن والشرف ومن كل مولده صحيحا وما على ملة إبراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء ان الله وملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان.^(١)

يا علي لقد مثلت إلى أمتي في الطين

❖ - عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي لقد مثلت إلى أمتي في الطين حين رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل ان تخلق أجسادهم واني مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا بني الله زدني فيهم قال نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الأحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون وتحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة.^(٢)

يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته

❖ - عن علي بن الحسن السائح قال : سمعت الحسن بن علي العسكري يقول : حدثني أبي ، عن أبيه عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ، ولا يواليك إلا مؤمن ، ولا يعاديك إلا كافر ، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال : يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته ، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الاسلام بلسانه وأخفى مكنون سريره؟ فقال صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم ، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم ، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٣٩

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٣٦

ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم ، تاسعهم قائم أمتي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته ، ولا يواليهم إلا مؤمن ، ولا يعاديهم إلا كافر ، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرني ، ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل ، ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ، ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل ، لان طاعتهم طاعتي ، وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتهم معصيتي ، ومعصيتي معصية الله عز وجل ، يا ابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجا مما أقضي فتكفر ، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده ، ثم قال ﷺ - وهو رافع يديه إلى السماء - : اللهم وال من والي خلفائي ، وأئمة أمتي بعدي ، وعاد من عاداهم ، وانصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهرا أو خافيا مغمورا ، لئلا يبطل دينك وحجتك (وبرهانك) وبيناتك ، ثم قال ﷺ : يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم ، وإن تمسكتم به نجوتم ، والسلام على من اتبع الهدى. (١)

يا علي يغفر الله لمن شاء من شيعتك ومحبيك

❖ عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس إلى يوم الجمعة وقت الزوال وكان مؤمنا أعاده الله عز وجل من ضغطة القبر ، وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ، ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اليهود في النار أبدا ، ومن مات يوم الأحد من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصراني في النار أبدا ، ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين أعدائنا من بني أمية في النار أبدا ، ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل معنا في الرفيق الأعلى ، ومن مات يوم الأربعاء من المؤمنين وقاه الله نحس

يوم القيامة وأسعده بمجاورته وأحله دار المقامة من فضله لا يمسه فيها نصب لا يمسه فيها لغوب، ثم قال عليه السلام: المؤمن على أي الحالات مات في أي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب، ثم قال عليه السلام: من قال: لا إله إلا الله بإخلاص فهو برئ من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) من شيعتك ومحبيك يا علي، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله هذا لشيعتي؟ قال: إي وربي إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي بن أبي طالب حجه الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك وإكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة لا يحزنهم الفرع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون^(١).

يا علي زوار قبوركم مخلصون بشفاعتي

❖ عن عمارة بن زيد عن أبي عامر الساجي واعظ أهل الحجاز قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين - وعمر تربته قال: يا أبا عامر حدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاء الجنة وعرصه من عرصاتنا، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله مودة منهم لرسوله، أولئك يا علي المخلصون بشفاعتي والواردون حوضي، وهم زواري غدا في الجنة، يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنما أعان

سليمان بن داود علي بناء بيت المقدس ، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام ، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه ، فأبشر وبشر أولياءك ومحبيك من النعيم وقررة العين بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ولكن حثالة من الناس يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها ، أولئك شرار أمتي لا نالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي^(١)

يا علي إن محبيك يفرحون في ثلاث مواطن

❖ - عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي إن محبيك يفرحون في ثلاث مواطن : عند خروج أنفسهم وأنت هناك تشهدهم ، وعند المسائلة في القبور وأنت هناك تلقنهم ، وعند العرض على الله وأنت هناك تعرفهم^(٢) .

يا علي من أطاعك فقد أطاعني

❖ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاعك يا علي فقد أطاعني ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن عصاك فقد عصاني^(٣)

يا علي ترد على الحوض

❖ - عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال النبي : يا علي ترد على الحوض وشيعتك رواء مرويين ويرد عليك عدوك ظماً مقحمين^(٤) .

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٦١

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤١١

(٣) تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٢٢ ، فرحة الغري ص ١٠٤

(٤) بحار الأنوار: ٦ / ٢٠٠ / باب ٧ ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت.

يا علي دعه

❖ قال ابن عباس: كنت انا ورسول الله ﷺ وعلي ابن أبي طالب عليه السلام بفناء الكعبة إذ أقبل شخص عظيم مما يلي الركن اليماني كفيل فتفل رسول الله وقال لعنت، فقال علي: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه؟ ذاك إبليس اللعين، فوثب علي واخذ بناصيته وخرطومه وجذبه فأزاله عن موضعه وقال لأقتلنه يا رسول الله، فقال رسول الله: أما علمت يا علي انه قد اجل له إلى يوم الوقت المعلوم، فتركه فوقف إبليس وقال: يا علي دعني أبشرك فما لي عليك ولا على شيعتك سلطان والله ما يبغضك أحد إلا شاركت أباه فيه كما هو في القرآن (وشاركهم في الأموال والأولاد)، فقال النبي دعه يا علي فتركه^(١)

يا علي لعلك اصطنعت إليه معروفًا

❖ عن زيد بن علي: ان عليا أخبر رسول الله ﷺ أنه قال رجل اتني أحبك في الله تعالى فقال لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفًا قال لا والله ما اصطنعت له معروفًا فقال الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة، فنزل الآيات (الرحمن ودا)^(٢)

يا علي ان علي يمين العرش لمنابر من نور

❖ عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال النبي ﷺ: يا علي ان علي يمين العرش لمنابر من نور وموائد من نور فإذا كان يوم القيامة جئت وشيعتك يجلسون على تلك المنابر يأكلون ويشربون والناس في الموقف يحاسبون.^(٣)

(١) الأربعون حديثًا لمنتجب الدين ص ٣٦

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٨٦

يا علي من أحبنا واتخذ محبتنا أسكنه الله الجنة

❖ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: بينما نحن بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم في مسجده، إذ ذكر بعض أصحابه الجنة فقال رسول الله ﷺ: إن لله لواء من نور، وعموده من زبرجد، خلقه الله تعالى قبل خلق السماء بألفي عام، مكتوب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، آل محمد خير البشر، هو أنت إمام القوم قال علي عليه السلام: الحمد لله الذي هدانا لهذا، وأكرمنا بك وشرفنا. فقال رسول الله ﷺ: يا علي، أما علمت أن من أحبنا، واتخذ محبتنا أسكنه الله الجنة، وتلا هذه الآية: (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)^(١)

يا علي أنت أمير المؤمنين وشيعتك المؤمنون

❖ - عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى لما خلق جنة عدن قال لها: تزيني فتزينت ثم ماست. فقال لها: قري، فوعزتي وجلالي ما خلقتك إلا للمؤمنين. فطوبى لك وطوبى لسكانك. ثم قال: يا علي، أنت أمير المؤمنين وشيعتك المؤمنون، والذي بعثني بالحق نبيا يا علي، ما خلقت جنة عدن إلا لك ولشيعتك^(٢).

يا علي أن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة

❖ - عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: يا علي أن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد، وأعطوا الأمن والأمان، وارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون،

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٨٩

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٠

ويحزن الناس ولا يحزنون ، شرك نعالمهم تلؤلؤ نورا على نوق بيض لها أجنحة قد ذلت من غير مهانة ، ونجبت من غير رياضة ، أعناقها من ذهب احمر ، الين الحرير لكرامتهم على الله عز وجل^(١)

يا علي بشر شيعةك وأنصارك بخصال عشر

❖ - قال رسول الله ﷺ : يا علي ، بشر شيعةك وأنصارك بخصال عشر : أولها طيب المولد ، وثانيها حسن إيمانهم بالله ، وثالثها حب الله عز وجل لهم ، ورابعها الفسحة في قبورهم ، وخامسها النور على الصراط بين أعينهم ، وسادسها نزع الفقر من بين أعينهم وعن قلوبهم ، وسابعها المقت من الله عز وجل لأعدائهم ، وثامنها الأمن من الجذام ، يا علي وتاسعها انحطاط الذنوب والسيئات عنهم ، وعاشرها هم معي في الجنة وأنا معهم^(٢)

يا علي! شيعةك شيعة الله وأنصارك أنصار الله

❖ - قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي ، شيعةك هم الفائزون يوم القيامة ، فمن أهان واحدا منهم فقد أهانك ، ومن أهانك فقد أهانني ، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم وبئس المصير ، يا علي ! أنت مني وأنا منك ، روحك من روحي ، وطينتك من طينتي ، وشيعةك خلقوا من فضل طينتنا ، فمن أحبهم فقد أحبنا ، ومن أبغضهم فقد أبغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ، ومن ودهم فقد ودنا ، يا علي ! شيعةك مغفور لهم على ما كانوا من ذنوب وعيوب ، يا علي ! أنا الشفيع لشيعتك غدا إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك ، يا علي ! شيعةك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله ، سعد من تولاك وشقي من عاداك ، يا علي ! لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها^(٣)

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ١٧

(٢) التحصين ص ٥٤٧

(٣) العمدة ص ٣٧١

يا علي من سره أن يلقى الله وهو راض فليتولك

❖ - عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول النبي ﷺ له : من سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتولك يا علي ، ومن أحب أن يلقى الله مقبلا عليه فليتول ابنك الحسن ، ومن أحب أن يلقى الله لا خوف عليه فليتول ابنك الحسين ، ومن أحب أن يلقاه وقد محص عنه ذنوبه ، فليتول علي بن الحسين ، ومن أحب أن يلقاه وقد رفعت درجاته ، وبدلت بالحسنات سيئاته فليتول محمد بن علي ، ومن أحب أن يلقى الله وهو قرير العين ، فليتول جعفر بن محمد ، ومن أحب أن يلقى الله وهو مطهر فليتول ابنه موسى ، ومن أحب أن يلقى الله وهو ضاحك فليتول ابنه عليا الرضا ، ومن أحب أن يلقاه فيعطيه كتابه بيمينه ، فليتول ابنه محمدا ، و من أحب أن يلقاه فيحاسبه حسابا يسيرا ويدخل الجنة فليتول ابنه عليا ، ومن أحب أن يلقاه وهو من الفائزين ، فليتول ابنه الحسن ، ومن أحب أن يلقاه وقد كمل أيمانه فليتول ابنه محمدا المنتظر.^(١)

يا علي ما ذكر خيرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض

❖ - قال الشيخ عبد الله البحراني صاحب (العوالم) راثيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم البحراني ، عن شيخه الجليل السيد ماجد البحراني ، عن الشيخ الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ، عن شيخه المقدس الاردبيلي ، عن شيخه علي بن عبد العالي الكركي ، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري ، عن الشيخ احمد بن فهد الحلبي ، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري ، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الاول ، عن ابيه ، عن فخر المحققين ، عن شيخه ووالده العلامة الحلبي ، عن شيخه المحقق ، عن شيخه بن نما الحلبي ، عن شيخه محمد بن ادريس الحلبي ، عن ابن حمزة الطوسي صاحب (ثاقب المناقب) ، عن الشيخ الجليل محمد بن شهر اشوب ، عن الطبرسي

صاحب (الاحتجاج) ، عن شيخه الجليل محمد بن الحسن الطوسي ، عن ابيه شيخ الطائفة الحقة ، عن شيخه المفيد ، عن شيخه ابن قولويه القمي ، عن شيخه الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ابراهيم بن هاشم ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي ، عن ابي بصير ، عن ابان بن تغلب ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليهم اجمعين انه قال : بسم الله الرحمن الرحيم سمعت فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله قال سمعت فاطمة انها قالت دخل علي ابي رسول الله في بعض الايام فقال السلام عليك يا فاطمة فقلت وعليك السلام قال اني اجد في بدني ضعفاً فقلت له اعينك بالله يا ابتاه من الضعف فقال يا فاطمة اتيني بالكساء اليماني فغطيني به فاتيته بالكساء اليماني فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كانه البدر في ليلة تمامه وكماله فما كانت الساعة اذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماء فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمره فؤادي فقال يا اماء اني اشم عندك رائحة طيبة وكانها رائحة جدي رسول الله فقلت نعم ان جدك تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معك تحت الكساء فقال وعليك السلام يا ولدي ويا صاحب حوضي قد اذنت لك فدخل معه تحت الكساء فما كانت الساعة واذا بولدي الحسين قد اقبل وقال السلام عليك يا اماء فقلت وعليك السلام يا ولدي ويا قرة عيني وثمره فؤادي فقال لي يا اماء اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله فقلت نعم ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان اكون معكما تحت الكساء فقال وعليك السلام يا ولدي ويا شافع امتي قد اذنت لك فدخل معهما تحت الكساء فاقبل عند ذلك ابو الحسن علي بن ابي طالب وقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك السلام يا ابا الحسن ويا امير المؤمنين فقال يا فاطمة اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة اخي وابن عمي رسول الله فقلت نعم هاهو مع ولدك تحت الكساء فاقبل علي نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي ان اكون معكم تحت الكساء قال له وعليك السلام يا اخي ووصي وخليفتي وصاحب

لوائني قد اذنت لك فدخل علي تحت الكساء ثم اتيت نحو الكساء وقلت السلام يا ابتاه
 يا رسول الله اتاذن لي إن اكون معكم تحت الكساء قال وعليك السلام يا بنتي وبابضعتي
 قد اذنت لك فدخلت تحت الكساء فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء اخذ ابي رسول الله
 بطرفي الكساء واومى بيده اليمنى الى السماء وقال اللهم إن هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
 وحماتي لحمهم لحمي ودمهم دمي يؤلمني مايؤلمهم ويحزنني مايحزنهم انا حرب
 لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ومحب لمن احبهم انهم مني وانا
 منهم فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك علي وعليهم واذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقال الله عز وجل يا ملائكتي ويا سكان سماواتي اني ما
 خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمساً مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا
 يجري ولا فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين
 جبرائيل يارب ومن تحت الكساء فقال عز وجل هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة هم
 فاطمة وابوها وبعلمها وبنوها فقال جبرائيل يارب اتاذن لي إن اهبط الى الارض لاكون
 معهم سادسا فقال الله قد اذنت لك فهبط الامين جبرائيل وقال السلام عليك يا رسول
 الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي
 اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمساً مضيئة ولا فلكا يدور
 ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا لاجلكم ومحبتكم وقد اذن لي إن ادخل معكم فهل
 تاذن لي يا رسول الله فقال رسول الله وعليك السلام يا امين وحي الله انه نعم قد اذنت لك
 فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء فقال لابي إن الله قد اوحى اليكم يقول (انما يريد الله
 ليذب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال علي لابي يا رسول الله اخبرني
 ما جلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق
 نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه
 جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت
 لهم ال إن يتفرقوا فقال علي ﷺ اذا والله فرنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة فقال ابي رسول
 الله ﷺ يا علي والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في
 محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا وفيهم مهموم الا وفرج الله

همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة ورب الكعبة^(١)

يا علي أن له عليك يدا ومنة

❖ روي انه وقعت في بعض السنين ملحمة بقم، وكان بها جماعة من العلويين، فتفرق أهلها في البلاد، وكان فيها امرأة علوية سالحة كثيرة الصلاة والصيام، وكان لها زوجا من أبناء عمها أصيب في تلك الملحمة وكان لها أربع بنات صغار من ابن عمها ذلك، فخرجت مع بناتها من قم لما خرجت الناس منها، فلم تزل ترمي بها الغربية من بلد إلى بلد حتى أتت بلخ وكان قدومها إليها أبان الشتاء، فقدمت بلخ في يوم شديد البرد ذي غيم وثلج، فحين قدمت بلخ بقيت متحيرة لا تدري أين تذهب ولا تعرف موضعا تأوى إليه لحفظها وبناتها عن البرد والثلج. فقيل لها أن بالبلد رجل من أكابرها معروف بالايمان والصلاح يأوي إليه الغرباء وأهل المسكنة. فقصدت إليه العلوية وحولها بناتها، فلقيته جالسا على باب داره وحوله جلساءه وغلمانه، فسلمت عليه وقالت: أيها الملك أني امرأة علوية ومعني بنات علويات ونحن غرباء وقدمنا إلى هذا البلد في هذا الوقت وليس لنا من ناوي إليه ولا بها من يعرفنا فنحاز إليه، والثلج والبرد قد أضربنا، وقد دللنا إليك فقصدناك لتأويننا. فقال: ومن يعرف أنك علوية، اثنتي على ذلك بشهود، فلما سمعت كلامه خرجت من عنده حزينة تبكي ودموعها تنثر وبقيت واقفة في الطريق متحيرة لا تدري أين تذهب، فمر بها سوقي فقال: مالك أيتها المرأة واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه الأطفال معك؟ فقالت: أني امرأة غريبة لا أعرف موضعا آوى إليه، فقال لها: امضي خلفي حتى أدلك على الخان الذي يأوي إليه الغرباء، فمضت خلفه. قال الراوي: وكان بمجلس ذلك الملك رجلا مجوسيا، فلما رأى العلوية وقد ردها الملك وتعلل عليها بطلب الشهود، وقعت لها الرحمة في قلبه، فقام في طلبها مسرعا فلحقها عن قريب. فقال: إلى أين تذهبين أيتها العلوية؟ قالت: خلف رجل يدلني إلى

الخان لاوي إليه. فقال لها المجوسي: لا، بل ارجعي معي إلى منزلي فأوي إليه، فإنه خير لك. قالت: نعم، فرجعت معه إلى منزله، فادخلها منزله، وأفرد لها بيتا من خيار بيوته وأفرشه لها بأحسن الفرش وأسكنها فيه، وجاء لها بالنار والحطب، وأشعل لها التنور، وأعد لها جميع ما تحتاج إليه من المأكل والمشرب. وحدث امرأته وبناته بقصتها مع الملك، ففرح أهله بها وجاءت إليها مع بناتها وجوارها، ولم تزل تخدمها وبناتها وتأنسها حتى ذهب عنهن البرد والتعب والجوع. فلما دخل وقت الصلاة فقالت للمرأة: ألا تقوم إلى قضاء الفرض؟ قالت لها امرأة المجوسي: وما الفرض؟ أنا أناس لسنا على مذهبكم، أنا على دين المجوس، ولكن زوجي لما سمع خطابك مع الملك وقولك أنني امرأة علوية وقعت محبتك في قلبه لأجل اسم جدك، ورد الملك لك مع أنه على دين جدك. فقالت العلوية: اللهم بحق جدي وحرمة عند الله أسأله أن يوفق زوجك لدين جدي. ثم قامت العلوية إلى الصلاة والدعاء طول ليلها بأن يهدي الله ذلك المجوسي لدين الاسلام. قال الراوي: فلما أخذ المجوسي مضجعه ونام مع أهله تلك الليلة رأى في منامه أن القيامة قد قامت والناس في المحشر وقد كضهم العطش وأجهدهم الحر، والمجوسي في أعظم ما يكون من ذلك، فطلب الماء، فقال له قائل: لا يوجد الماء الا عند النبي محمد وأهل بيته، فهم يسقون أوليائهم من حوض الكوثر. فقال المجوسي: لأقصدنهم فلعلهم يسقوني جزاء لما فعلت مع أبتهم وايوائي إياها، فقصدتهم فلما وصلهم وجدهم يسقون من يرد إليهم من أوليائهم ويردون من ليس من أوليائهم وعلي عليه السلام واقف على شفير الحوض ويده الكأس والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس وحوله الحسن والحسين عليهما السلام وأبنائهم. فجاء المجوسي حتى وقف عليهم وطلب الماء، وهو لما به من العطش فقال له علي عليه السلام: انك لست على ديننا فنسقيك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أسقه، فقال: يا رسول الله انه على دين المجوس، فقال: يا علي أن له عليك يدا ومنة، قد آوى أبتك فلانة وبناتها، فكنهم عن البرد وأطعمهم من الجوع وها هي الآن في منزله مكرمة، فقال علي عليه السلام: أدن مني أدن مني، قال: فدنوت منه، فتناولني الكأس بيده، فشربت منه شربة وجدت بردها على قلبي ولم أر شيئا أذ ولا أطيب منها. قال الراوي:

وانتبه المجوسي من نومته وهو يجد بردها على قلبه ورطوبتها على شفثيه ولحيته ، فانتبه مرتاعا وجلس فزعا ، فقالت زوجته : ما شأنك؟ فحدثها بما رآه من أوله إلى آخره ، وأراءها رطوبة الماء على شفثيه ولحيته ، فقالت له : يا هذا أن الله قد ساق إليك خيرا بما فعلت مع هذه المرأة العلوية والأطفال العلويين ، فقال : نعم والله لا أطلب أثرا بعد عين . قال الراوي : وقام الرجل من ساعته وأسرج الشمع وخرج هو وزوجته حتى دخل على البيت الذي تسكنه العلوية ، وحدثها بما رآه ، فقامت وسجدت لله شكرا ، وقالت : والله اني لم أزل طول ليلتي أطلب إلى الله هدايتك للاسلام والحمد لله على استجابة دعائي فيك ، فقال لها : أعرضي علي الاسلام ، فعرضته عليه ، فأسلم وحسن اسلامه وأسلمت زوجته وجميع بناته وجواره وغلمانه وأحضرهم مع العلوية حتى أسلموا جميعهم . قال الراوي : وأما ما كان من الملك ، فإنه في تلك الليلة لما آوى إلى فراشه رأى في منامه مثل ما رأى المجوسي ، وانه قد أقبل إلى الكوثر ، فقال : يا أمير المؤمنين أسقني فاني ولي من أولياءك ، فقال له علي عليه السلام : أطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاني لا أسقي أحدا إلا بأمره ، فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله : أمر لي بشربة من الماء فاني ولي من أولياءكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيتني على ذلك بشهود ، فقال يا رسول الله : وكيف تطلب مني الشهود دون غيري من أولياءكم؟ فقال عليه السلام : وكيف طلبت الشهود من ابنتنا العلوية ما أتتك وبناتها تطلب منك أن تأويها منزلك؟ قال : ثم انتبه وهو حران القلب شديد الظما فوق في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية وتأسف على ردها ، فبقي ساهرا بقية ليلته حتى أصبح وركب وقت الصبح يطلب العلوية ويسأل عنها ، فلم يزل يسأل ولم يجد من يخبره عنها حتى وقع على السوقي الذي أراد أن يدلها على الخان فأعلمه أن الرجل المجوسي الذي كان معه في مجلسه أخذها إلى منزله ، فعجب من ذلك؟ ثم إنه قصد إلى منزل المجوسي وطرق الباب ، فقيل : من بالباب؟ فقيل له : الملك وقف ببابك يطلبك ، فعجب الرجل من مجئ الملك إلى منزله ، إذ لم يكن من عادته ، فخرج إليه مسرعا ، فلما رآه الملك وجد عليه الاسلام ونوره ، فقال الرجل للملك : ما سبب مجيئك إلى منزلي ولم يمكن ذلك لك عادة؟ فقال : من أجل هذه المرأة العلوية ، وقد قيل لي : انها في منزلك وقد جئت في طلبها ، ولكن أخبرني

عن هذه الحلية عليك؟ فاني قد أراك صرت مسلماً؟ فقال: نعم، والحمد لله، وقد من على ببركة هذه العلوية ودخولها منزلي بالاسلام، فصرت أنا وأهلي وبناتي وجميع أهل بيتي مسلمين على دين محمد وأهل بيته، فقال له: وما السبب في اسلامك؟ فحدثه بحدثه ودعاء العلوية ورؤياه وقص القصة بتمامها. ثم قال: وأنت أيها الملك ما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك أولاً عنها وطردها إياها؟ فحدثه الملك بما رآه وما وقع له من النبي محمد ﷺ. فحمد الله تعالى ذلك الرجل على توفيق الله تعالى إياه لذلك الامر الذي نال به الشرف والإسلام، وزادت بصيرته. ثم دخل الرجل على العلوية فأخبرها بحال الملك، فبكت وخرت ساجدة لله شكراً على ما عرفه من حقها، فاستأذنها في ادخاله عليها؟ فأذنت له فدخل عليها واعتذر إليها وحدثها بما جرى له مع جدها صلوات الله عليه وآله، وسألها الانتقال إلى منزله، فأبت، وقالت: هيهات لا والله ولو أن الذي أنا في منزله كره مقامي فيه، لما انتقلت إليك. وعلم صاحب المنزل بذلك، فقال: لا والله: لا تبرحي من منزلي واني قد وهبتك هذا المنزل وما أعددت فيه من الأهبة. وأنا وأهلي وبناتي وأخدامي كلنا في خدمتك ونرى ذلك قليلاً في جنب ما أنعم الله تعالى به علينا بقدمك. قال الراوي: وخرج الملك وأتى منزله وأرسل إليها ثياباً وهدايا كثيرة، وكيساً فيه جملة من المال، فردت ذلك، ولم تقبل منه شيئاً^(١)

يا علي ناولني السيف

❖ عن سليم بن قيس، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ في مرضة الذي قبض فيه يقول: ادعوا لي خليلي فقامت عائشة ودعت أباه، فلما دخل نظر إليه رسول الله وسكت. ثم قال: (ادعوا لي حبيبي). فقامت حفصة فدعت أباه، فلما دخل نظر إليه رسول الله وسكت. ثم قال: ادعوا لي حبيبي فقالت أم سلمة: قلت: ويحكم! أستم تعلمون أن خليله ووصيه ووزيره وخليفته في أمته وخير من ينزله بعده ابن عمه وأبو سبطيه علي بن أبي طالب؟! فدعي أمير المؤمنين مستعجلاً فجاء حتى دخل على النبي

ﷺ ، فلما نظر إليه رسول الله رفع رأسه وتبسم في وجهه وقال : مرحبا بأحب خلق الله إلى الله وإلى رسوله ، ادن مني يا أخي . قالت أم سلمة : فدنا منه فأقعدته بجنبه ووضع رأسه على حجره وقال : هاك يا أخي رأسي ، فإنك أحق بي وأولى بي في الدنيا والآخرة ، وإنك خليفتي في أمتي ووصيي في أهلي) ثم أوصى إليه بالعلم والإيمان والإسلام ، ثم أدخل رأسيهما تحت إزار فطالت مناجاتهما ، وأوصى إليه باسم الله الأعظم ، وقال له : يا أخي ، أبشر وبشر شيعتك وأصحابك المنتجبين ، إنك مني بمنزلة هارون من موسى ، فبلغ رسالاتي من بعدي ، وأبدر وصيتي بتأويل القرآن وما لا يعلمون ، وأنت خليفتي على أمتي ووصيي على أهلي من بعدي ، من والاك يا أخي فقد والاني ، ومن عاداك فقد عاداني ، ومن أطاعك فقد أطاعني ، ومن عصاك فقد عصاني ، يا علي إذا مت وفرغت من غسلني وتكفيني لا تلبس رداك حتى تؤلف كتاب الله كما وألف داود الزبور ، حتى لا يزيد فيه الشيطان شيئا ولا ينقص . ثم قال : يا علي ، ناولني السيف فقال : أي سيف تريد يا رسول الله - صلى الله عليك - ؟ قال : ذا الفقار فسله علي عن غمده وناوله ، فلما نظر إليه رسول الله في يد علي فاضت عيناه ، ثم قال : أيها السيف المطيع قال : فأنطقه الله تعالى ، فقال : لبيك يا رسول الله ، حتى قالها ثلاثا ، فقال رسول الله : من خلقك أيها السيف؟ قال : الله الذي في السماء قدرته وفي الأرض سلطانه وفي البحار سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عقابه. فقال : من أنا؟ فقال : أنت محمد رسول الله حقا حقا ، قال : ما اسمك؟ قال : ذو الفقار. قالت أم سلمة : ففرح رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفرح من كان بالحضرة من الأولياء. ثم قال رسول الله ﷺ : خذه يا علي فأخذه بيده ، ثم قال : ادعه باسمه فإنه يجيبك كما أجابني فدعاه فأجابه السيف وقال : لبيك يا أخا رسول الله ، لبيك يا وصي رسول الله. ثم قال النبي ﷺ : يا أيها السيف ، إنني أمرك بالسمع والطاعة لعلي بعدي كما كنت تطيعه في حياتي ، فاسمع وأطع . فقال السيف : سمعا وطاعة لك يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق نبيا لا أهرقت دم مؤمن ممتحن ولا مسلم ولا مستبصر ، فأسمع وأطيع كما أطعته في حياتك. فقال النبي ﷺ عند ذلك : يا علي ، أغمد السيف . قالت أم سلمة : وفي البيت يومئذ فاطمة

والحسن والحسين وجميع نسائه وأبو بكر وعمر وعائشة وحفصة. ثم قال رسول الله : يا أم سلمة ، لا يؤذي أخي عليا أحد من خلق الله إلا أكبه الله في نار جهنم خالدًا مخلدًا ، ولا يقبل الله عنه صرفًا ولا عدلا ولو قتل في سبيل الله سبعين مرة. يا أم سلمة ، إنه سيد الوصيين وإمام المتقين ، وإنه قسيم النار والجنة ، يقعه الله عزوجل يوم القيامة على الصراط ، فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار. يا أم سلمة ، إنك من حزبه وإنك من المنتجبات ، الموالية لأولياء الله والمعادية لأعداء الله ، وإنه سيقاتل بعدي ثلاث فرق ، قاتلهم الله ، كلهم في النار : سيقاتل الناكثين شيعة الجمل ، وجند المرأة وجند الجمل ، الملعون قائده ، الملعون سائقه ، الملعون ناصره ؛ وإياك أن تكوني صاحبة الجمل ! فإن نظيرها في الخلق عاقر ناقة صالح ثم قال : لست صاحبة الجمل ، أبشري وبشري ، فإذا رأيت ذلك فالزمي بيتك ، واذكري ربك ، وجاهدي بلسانك وقلبك ، وقري في بيتك ، ولا تبرجي تبرج الجاهلية الأولى. يا أم سلمة ، سيقاتل القاسطين ، قوم لا خلاق لهم ولا دين ، لعنهم الله ، وهم حطب جهنم. ثم يقاتل المارقين ، أصحاب النهروان ، قتلهم الله ، أما إنهم كلاب النار^(١)

يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين

❖ - عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام : يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين فقال : يا محمد بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه.^(٢)

(١) العوالم ١١/ ٦٣٥ و ٦٣٨ ، أحقاق الحق ٢/ ٥٥٨

(٢) عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٤٢

الفصل السابع

اعداء علي عليه السلام ومبغضيه

يا علي ابكى لما يستحل منك في هذا الشهر

❖ - عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد بن علي عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس انه اقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وشهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل الاستماع إليه استماعكم وتحننوا على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه أيها الناس ان أنفسكم مرهونة باعمالكم فكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيله من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره أقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين أيها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبه ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له: يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه وآله: اتقوا النار ولو بشق تمره اتقوا النار ولو بشربة من ماء أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كفف عنه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله

الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار ومن أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن أكثر فيه من الصلاة على ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور أيها الناس ان أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم ان لا يغلقتها عليكم وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال أمير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي ابكى لما يستحل منك في هذا الشهر كأنني بك وأنت تصلى لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربه على قرنك فخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامه من ديني؟ فقال: صلى الله عليه في سلامه من دينك ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنك مني كنفي روحي وطنتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك واختارني للنبوّة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي امرك امرى ونهيك نهى أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية انك لحججه الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عبادته^(١)

يا علي أنت المظلوم من بعدى فويل لمن ظلمك

❖ - عن ابن أبي محمود عن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه يا علي أنت المظلوم من بعدى فويل لمن ظلمك

(١) العقد النضيد والدر الثريد للقمي ص ٥٦

واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي أنت المقاتل بعدى فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدى فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدى وأنت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت أول من أعانني على امرى وجاهد معي عدوى وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي أنت أول من تنشق عنه الأرض معي وأنت أول من يحوز الصراط معي وان ربي عز وجل أقسم بعزته انه لا يجوز عقبه الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وأنت أول من يرد حوضي تسقى منه أولياؤك وتذود عنه أعدائك وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وأنت أول من يدخل الجنة ويبدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقه الشقة منه أوسع من الشمس والقمر وأنت صاحب شجره طوبى في الجنة أصلها في دارك في دور شيعتك ومحبيك قال إبراهيم بن أبي محمود: فقلت للرضا: يا بن رسول الله ان عندنا اخبارا في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم أفندين بها؟ فقال: يا ابن أبي محمود لقد اخبرني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس ثم قال الرضا: يا ابن أبي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا وشيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسماءنا وقد قال الله عز وجل: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم) يا ابن أبي محمود إذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فإنه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يقول للحصاة هذه نواه ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه يا بن أبي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة^(١)

يا علي إن الله قد قضى الفرقة والاختلاف

على هذه الأمة

❖ - عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول : كنت جالسا بين يدي رسول الله ﷺ في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت : يا رسول الله أخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك ، فاغرورقت عينا رسول الله بالبكاء ، ثم قال : يا فاطمة أما علمت أنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه ، وأن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض إطلاعة فاخترني من خلقه فجعلني نبيا ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختر منها زوجك وأوحى إلي أن أزوجك إياه وأتخذه وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء الله ورسله ، وبعلك خير الأوصياء ، وأنت أول من يلحق بي من أهلي ، ثم أطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاخترك وولديك ، فأنت سيدة نساء أهل الجنة ، وابنك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة ، كلهم هادون مهديون ، وأول الأوصياء بعدي أخي علي ، ثم حسن ، ثم حسين ، ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي ، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله من درجتي ودرجة أبي إبراهيم ، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله إياك أن زوجك خير أمتي ، وخير أهل بيتي ، أقدمهم سلما ، وأعظمهم حلما ، وأكثرهم علما. فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله ﷺ ، ثم قال : يا بنية إن لبعلك مناقب : إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد ، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي ، وعلمه بكتاب الله عز وجل وستي وليس أحدا من أمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام وإن الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه وأمرني الله أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره ، وإنك يا بنية زوجته ، وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي ،

وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فإن الله جل وعز آناه الحكمة وفصل الخطاب، ويا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم، ولم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الأنبياء والمرسلين، وهو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك، قالت: يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين قتلوا معه؟ قال: لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وإبنك حسن وحسين سبطا أمي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي تقسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قالت: وأي هؤلاء الذين سميتهم أفضل؟ قال: علي بعدي أفضل أمي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي، وبعلك وبعدي النبي وسيطي حسن وحسين، وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار إلى الحسين - منهم المهدي، إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، ثم نظر رسول الله ﷺ إليها وإلى بعلمها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد الله أنني سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، أما إنهم معي في الجنة. ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قریش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك وإن لم تجد أعوانا فاصبر، وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنك متي بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة إذا استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قریش إياك وتظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه. يا علي إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شئ من أمره ولا يجحد المفضل الذي الفضل فضله، ولو شاء لعجل النعمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه^(١)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٣٦٥، فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٧

يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق

❖ - عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك أن النبي ﷺ قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقضي ديني وتنجز عدااتي وتقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل. يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله^(١)

يا علي حربك حربي وحربي حرب الله

❖ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي إن الله تبارك وتعالى وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم أخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لك ولمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك.

يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وما تؤتى المدينة إلا من الباب،
يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ وأهل ولايتك كل أشعث ذي طمرين، لو أقسم على الله تعالى لأبر قسمه.

يا علي إخوانك في أربعة أماكن فرحون: عند خروج أنفسهم وأنا وأنت شاهدهم، وعند المسائلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط.

يا علي حربك حربي وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله.

يا علي بشر شيعتك إن الله قد رضي عنهم ورضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا.
يا علي أنت مولى المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطي وأبو الأئمة التسعة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٢٧١

من صلب الحسين ، ومنا مهدي هذه الأمة.
يا علي شيعتك المنتجبون ، ولولا أنت وشيعتك ما قام دين الله.^(١)

يا علي من كنت عليه غضبان فإن الله

ورسوله عليه غضبانان

❖ - عن علي عليه السلام : أنه قال : نظر إلي رسول الله صلى الله عليه وآله والى فاطمة. فقال : يا علي ، من كنت عليه غضبان فإن الله ورسوله عليه غضبانان. ويا فاطمة ، من كنت عليه غضبي فإن الله ورسوله عليه غضبانان. ويا علي ، من كنت عليه راضيا فإن الله ورسوله عليه راضيان ومن كنت يا فاطمة راضية عنه كان الله ورسوله عنه راضيين^(٢)

يا علي ما أشخك عن مركزك؟

❖ - قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام : لقد رامت الفجرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة ، ورام من بقي من مرده المنافقين بالمدينة قتل علي بن أبي طالب عليه السلام فما قدروا على مغالبة ربهم ، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام لما فخم من أمره وعظم من شأنه : من ذلك أنه لما خرج النبي صلى الله عليه وآله من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له : إن جبرئيل أتاني وقال لي : يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك : يا محمد إما أن تخرج أنت ويقيم علي أو تقيم أنت ويخرج علي لا بد من ذلك ، فإن عليا قد ندبته لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري ، فلما خلفه أكثر المنافقون الطعن فيه فقالوا : مله وسئمه وكره صحبته ، فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه وقد وجد غما شديدا عما قالوا فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أشخك يا علي عن مركزك؟ فقال : بلغني عن

(١) كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٦٢

(٢) كفاية الأثر ص ١٣٤

الناس كذا وكذا. فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فانصرف علي إلى موضعه فدبروا عليه أن يقتلوه وتقدموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعا ثم غطوها بخص رقاق ونثروا فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطوا به وجوه الخص، وكان ذلك على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي قد عمقوها، وكان ما حوالي المحفور أرض ذات حجارة ودبروا على أنه إذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه. فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه وأطاله الله فبلغت جحفته أذنيه وقال: يا أمير المؤمنين قد حفر لك هيهنا ودبر عليك الحتف وأنت أعلم لا تمر فيه. فقال له علي عليه السلام: جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تديري وإن الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل، وسار حتى شارف المكان فوقف الفرس خوفا من المرور على المكان، فقال علي عليه السلام: سر ياذن الله سالما سويا عجيبا شأنك بديعا أمرك، فتبادرت الدابة فإن الله عز وجل قد متن الأرض وصلبها ولام حفرها كأنها لم تكن محفورة وجعلها كسائر الأرض، فلما جاوزها علي عليه السلام لوى الفرس عنقه ووضع جحفته على أذنه ثم قال: ما أكرمك على رب العالمين أجازك على هذا المكان الخاوي. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: جزاك الله بهذه السلامة عن نصيحتك التي نصحتني بها. ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفلها والقوم معه بعضهم أمامه وبعضهم خلفه وقال، اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فإذا هو خاوا لا يسير عليه أحد إلا وقع في الحفرة، فأظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوا منه، فقال علي عليه السلام للقوم: أتدرون من عمل هذا؟ قالوا: لا ندري. قال عليه السلام: لكن فرسي هذا يدري، يا أيها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا؟ فقال الفرس: يا أمير المؤمنين عليه السلام إذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال القوم نقضه أو كان ينقض ما يروم جهال الخلق إبرامه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين فلان وفلان إلى أن ذكر العشرة بمواطأة من أربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه ثم دبروا رأيهم على أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة والله عز وجل من وراء حياة رسول الله وولي الله لا يغلبه

الكافرون. فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بأن يكاتب رسول الله بذلك ويبعث رسولا مسرعا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله إلى محمد رسوله أسرع وكتابه إليه أسبق، فلا يهمنكم هذا إليه، فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وآله من العقبة التي بإزائها فضائح المنافقين والكافرين نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم: هذا جبرئيل الروح الأيمن يخبرني أن عليا دبر عليه كذا وكذا، فدفع الله عز وجل عنه من ألطافه وعجائب معجزاته بكذا وكذا، ثم إنه صلب الأرض تحت حافر دابته وأرجل أصحابه، ثم انقلب على ذلك الموضع علي وكشف عنه فرأيت الحفيرة، ثم إن الله عز وجل لامها كما كانت لكرامته عليه، وأنه قيل له كاتب بهذا وارسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: رسول الله إلى رسول الله أسرع وكتابه إليه أسبق. ثم لم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما قال علي عليه السلام على باب المدينة إن مع رسول الله منافقين سيكيدونه ويدفع الله عنه، فلما سمع الأربعة والعشرون أصحاب العقبة ما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في أمر علي عليه السلام قال بعضهم لبعض: ما أمهر محمدا بالمخرقة وإن فيجا مسرعا أتاه أو طيرا من المدينة من بعض أهله وقع عليه أن عليا قتل بحيلة كذا وكذا وهو الذي واطأنا عليه أصحابنا، فهو الآن لما بلغه كتم الخبر وقلبه إلى ضده يريد أن يسكن من معه لئلا يمدوا أيديهم عليه، وهيهات والله ما لبث عليا بالمدينة إلا حينه ولا خرج محمدا إلى هيهنا إلا حينه، وقد هلك علي وهو هيهنا هالك لا محالة، ولكن تعالوا حتى نذهب إليه ونظهر له السرور بأمر علي ليكون أسكن لقلبه إلينا إلى أن نمضي فيه تدبيرنا فحضره وهنوه على سلامة علي من الورطة التي رامها أعداؤه. ثم قالوا له: يا رسول الله أخبرنا عن علي عليه السلام أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما، وأنه لا أحد من محبي علي قد نظف قلبه من قدر الغش والدغل ونجاسات الذنوب إلا كان أظهر وأفضل من الملائكة، وهل أمر الله الملائكة بالسجود لآدم إلا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم أنه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعوا عنها إلا - وهم يعنون أنفسهم - أفضل منه في الدين فضلا وأعلم بالله وبدينه علما، فأراد الله أن يعرفهم أنهم قد أخطأوا في ظنونهم واعتقاداتهم، فخلق آدم

وعلمه الأسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها، فأمر آدم عليه السلام أن ينبأهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم، ثم أخرج من صلب آدم ذريته منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم محمد ثم آل محمد والخيار الفاضلين منهم أصحاب محمد وخيار أمة محمد وعرف الملائكة بذلك أنهم أفضل من الملائكة إذا احتملوا ما حملوه من الأثقال وقاسوا ما هم فيه بعرض يعرض من أعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال أذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الأعداء من لصوص مخوفين ومن سلاطين جوررة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والأجراع والجبال والتلاع لتحصيل أقوات الأنفس والعيال من الطيب الحلال، فعرفهم الله عز وجل أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون أنفسهم بدفها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوات الفحولة وحب اللباس والطعام والعز والرئاسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء والبلاء من إبليس وعفاريته وخواطرهم وإغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكابدونه من أليم الصبر على سماعهم الطعن من أعداء الله وسماع الملاهي والشتم لأولياء الله، ومع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم والهرب من أعداء دينهم، أو الطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم. قال الله عز وجل: يا ملائكتي وأنتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا خوف من أعداء دينكم ودنياكم تنحب في قلوبكم ولا لإبليس في ملكوت سماواتي وأرضي شغل على إغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم، يا ملائكتي فمن أطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا واكتسب من القربات إلى ما لم تكتسبوا. فلما عرف الله ملائكته فضل خيار أمة محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله الملائكة أبان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم، ثم قال: فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتتلا على أنوار هذه الخلائق الأفضلين، ولم يكن سجودهم لآدم إنما كان آدم قبله لهم يسجدون نحوه لله عز وجل، وكان بذلك معظما له مبجلا، ولا ينبغي لأحد أن

يسجد لأحد من دون الله ويخضع له خضوعه لله ويعظم بالسجود له كتعظيمه لله ، ولو أمرت أحدا أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح بإظهار حقوق الله ولم ينكر علي حقا أرقبه عليه قد كان جهله أو غفله. ثم قال رسول الله ﷺ عصي الله إبليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم ، وعصى آدم الله بأكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين ، وذلك إن الله تعالى قال له : يا آدم عصاني فيك إبليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بأمري وعظم عز جلالتي لأفلق كل الفلاح كما أفلحت ، وأنت عصيتني بأكل الشجرة وعظمتني بالتواضع لمحمد وآل محمد فتفلق كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك ، فدعا بهم فأفلق كل الفلاح لما تمسك بعروتنا أهل البيت. ثم إن رسول الله ﷺ أمر بالرحيل في أول نصف الليل الأخير ، وأمر مناديه فنأدى : ألا لا يسبقن رسول الله ﷺ أحد إلى العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله ﷺ ، ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة فينظر من يمر بها ويخبر رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله أمره أن يتشبه بحجر ، فقال حذيفة يا رسول الله إني أتبين الشر في وجوه القوم من رؤساء عسكري ، وإني أخاف إن قعدت في أصل الجبل وجاء منهم من أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير عليك يحس بي ويكشف عني فيعرفني ويعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني. فقال رسول الله ﷺ : إنك إذا بلغت أصل العقبة فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة وقل لها : إن رسول الله يأمرك أن تنفري لي حتى أدخل جوفك ثم يأمرك أن تثقبي فيك ثقبه أبصر منها المارين وتدخل علي منها الروح لئلا أكون من الهالكين ، فإنها تصير إلى ما تقول لها بإذن الله رب العالمين. فأدى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم وبين أيديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض : من رأيتموه هنا كائنا من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمدا أنهم قد رأونا ههنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة إلا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه ، وسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا أحدا ، وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر

عنهم ، فتفرقوا فبعضهم صعد على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك ، وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الآن ترون حين محمد كيف أغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلوا به هيهنا فتمضي فيه تدبيرنا وأصحابه عنه بمعزل ، وكل ذلك يوصله الله تعالى من قريب أو بعيد إلى أذن حذيفة ويعيه حذيفة ، فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت له : انطلق الآن إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما رأيت وبما سمعت. قال حذيفة : كيف أخرج عنك وإن رأيت القوم قتلوني مخافة على أنفسهم من نميمتي عليهم؟ قالت الصخرة : إن الذي مكنك من جوفي وأوصل إليك الروح من الثقب التي أحدثها في هو الذي يوصلك إلى نبي الله وينقذك من أعداء الله. فهض حذيفة ليخرج فانفجرت الصخرة بقدرة الله تعالى ، فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله ، ثم أعيد على صورته فأخبر رسول الله ﷺ بما رأى وسمع ، فقال رسول الله : أو عرفتهم بوجوههم؟ فقال : يا رسول الله كانوا مثلثمين وكنت أعرف أكثرهم بجمالهم ، فلما فتشوا المواضع فلم يجدوا أحدا أحدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم بأعيانهم وأسمائهم فلان وفلان حتى عد أربعة وعشرين. فقال رسول الله ﷺ : يا حذيفة إذا كان الله يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء ولا الخلق أجمعون أن يزيلوه ، إن الله تعالى بالغ في محمد أمره ولو كره الكافرون. ثم قال : يا حذيفة فانهض بنا أنت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله ، فإذا جزنا الثنية الصعبة فأذنوا للناس أن يتبعونا ، فصعد رسول الله ﷺ وهو على ناقته وحذيفة وسلمان أحدهما أخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها ، وعمار إلى جانبها ، والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات ، وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله ﷺ ويقع به في المهوى الذي يهول الناظر إليه من بعده ، فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله ﷺ أذن الله لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله ﷺ ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شئ إلا صار كذلك وناقة رسول الله كأنها لا تحس بشئ من تلك القعقات التي كانت للدباب. ثم قال رسول الله ﷺ لعمار : اصعد إلى الجبل فاضرب بعصاك هذه

وجوه رواحلهم فارم بها، ففعل ذلك عمار فنفرت بهم رواحلهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك أوجاعهم، فلما انجبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا، ولذلك قال رسول الله ﷺ في حذيفة وأمير المؤمنين عليه السلام: إنهما أعلم الناس بالمنافقين لعوده في أصل الجبل ومشاهدته من مر سابقاً لرسول الله ﷺ. وكفى الله رسوله أمر من قصد له، وعاد رسول الله ﷺ إلى المدينة سالماً فكسى الله الذل والعار من كان قعد عنه، وألبس الخزي من كان دبر عليه وعلى علي ما دفع الله عنه عليه (١)

يا علي ما أمامك خير لك مما أنت فيه

❖ - عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة. فقلت: ليس عليك بأس، إنما هو خدش. قال: لعمرى إني لمفارقكم، ثم قال لي: إلى السبعين بلاء - قالها ثلاثاً - قلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأغمي عليه، فبكت أم كلثوم، فلما أفاق قال: لا تؤذيني يا أم كلثوم، فإنك لو ترين ما أرى لم تبك، إن الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض، والنبيين يقولون لي: انطلق يا علي فما أمامك خير لك مما أنت فيه. فقلت: يا أمير المؤمنين إنك قلت: إلى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء؟ قال: نعم وإن بعد البلاء رخاء (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن علياً عليه السلام قال: إلى السبعين بلاء وكان يقول: بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون، ولم نر رخاء! فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إن الله قد كان وقت هذا الأمر في السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام اشتد غضب الله على أهل الأرض، فأخره الله إلى الأربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأضعتم الحديث، وكشفتهم القناع، قناع السر، فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب). قال أبو حمزة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ذلك، فقال: قد كان ذلك. وكذلك قال أحدهم عليه السلام: كذب الوقاتون (٢)

(١) كفاية الأثر ص ١٨٢، شرح الأخبار ج ١ ص ٨٩

(٢) شرح الأخبار ج ٣ ص ٦٥

يا علي ما كنت ابالي من مات وهو يبغضك

مات يهوديا أو نصرانيا

❖ - عن نهز بن حكيم عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة قال: قال رسول الله ﷺ: لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي ما كنت ابالي من مات من امتي وهو يبغضك، مات يهوديا أو نصرانيا. قال محمد بن الحارث، قال يزيد بن زريع: قلت لنبهز بن حكيم: بالله أبوك حدثك عن جدك عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث؟ قال: نعم، وإلا فسمروا الله اذنيه بمسما من نار^(١)

يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك

❖ - عن أبي موسى الأشعري، قال: أشهد أن الحق مع علي، ولكن مالت الدنيا بأهلها. ولقد سمعت النبي ﷺ يقول: يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك، لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق وإنا لنحبه، ولكن الدنيا تغر بأهلها^(٢)

يا علي الذي يضربك أشقى الناس

❖ - عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي عليه السلام رفيقين في غزوة ذات العشيرة، فلما نزلها النبي ﷺ فأقام بها، رأينا ناسا من بنى مذبح يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي عليه السلام: يا أبا اليقظان! هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا الا رسول الله يحركنا برجله وقد تترنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: يا أبا تراب! - لما يرى عليه من

(١) الاحنجاج ج ١ ص ٥٩

(٢) الخرائج والجرانح ج ١ ص ١٧٨

التراب - قال: ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ قلنا: بلى يا رسول الله! قال: أحмир ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبل منه هذه - يعني لحيته^(١)

يا علي ويل لمن أبغضك وكذب فيك

❖ - عن عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام يا علي، طوبى لمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك^(٢).

يا علي إنك بعدي مغلوب فاصبر في الأذى في الله

❖ - سلمان الفارسي، والمقداد، وأبي ذر، قالوا: إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له رسول الله ﷺ: يا علي، فاخر أهل الشرق والغرب والعرب والعجم. فأنت أقربهم نسبا، وابن عم رسول الله، وأكرمهم نفسا وأكرمهم رفعة، وأكرمهم ولدا، وأكرمهم أخا، وأكرمهم عما وأعظمهم حلما، وأعظمهم حكما، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم غنا في نفسك ومالك. وأنت أقرأهم لكتاب الله عز وجل، وأعلاهم نسبا، وأشجعهم في لقاء الحرب قلبا، وأجودهم كفا، وأزهدهم في الدنيا، وأشدهم جهادا، وأحسنهم خلقا، وأصدقهم لسانا، وأحبهم إلى الله وليا. وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله. وتصبر على ظلم قريش لك، ثم تجاهد في سبيل الله. إذا وجدت أعوانا فقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، ثم تقتل شهيدا وتخضب لحيتك من دم رأسك قاتلك يعدل عاقر ناقة صالح في البغضاء لله، والبعد من الله. يا علي، إنك بعدي مغلوب، فاصبر في الأذى في الله، وفي محتسبا، أجرك غير ضائع فجزاك الله عن الاسلام خيرا بعدي^(٣).

(١) الأربعمون حديثا لمتجب الدين ص ٦٢

(٢) الأربعمون حديثا لمتجب الدين ص ٤٢

(٣) العمدة ص ٢٤

يَا عَلِي مَنْ لَمْ يَأْتْ بِوَلَايَتِكَ، كَانَ عَمَلُهُ هَبَاءً مَنْثُورًا

❖ - عن عمر بن الخطاب أنه قال : في أول يوم صعد على المنبر في خلافته ، قال : لقد أعطي علي عليه السلام اثنتا عشرة فضيلة ، لم تكن لي ولا لأحد من الناس واحدة منها :

الأولى : مولده في الكعبة ،

والثانية : زواجه من السماء ،

والثالثة : زوجته فاطمة ،

والرابعة : الحسن والحسين أولاده ،

والخامسة : قول النبي صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد

من عاداه

والسادسة : قول النبي صلى الله عليه وآله . بحضور يوم غدیر خم : أنت مني بمنزلة هارون من

موسى ،

والسابعة : سد أبواب الصحابة ولم يسد بابه ،

والثامنة : قول النبي صلى الله عليه وآله : من عبد الله في مثل مكة والمدينة ألف سنة ، إلا خمسين

عاما ، وصبر كنوح في قومه ، وصبر على حر مكة ، وجوع المدينة وأنفق ماله في سبيل

الله ، وكان بقدر أبي قبيس ، وقتل بين الصفا والمروة عمدا في سبيل الله محتسبا ، ولم

يأت بولايتك يا علي ، لكان عمله وزهده (وإنفاقه) وقتله هباء منثورا ،

والتاسعة : إن النجم هوى في داره ،

والعاشرة : ردت له الشمس مرتين : مرة بالمدينة ، ومرة بالعراق .

والحادية عشرة : أنه يكلم الأموات ، والأسد ، والذئب ، والثعبان ، والغزاة ،

والشمس ، والسمكة .

والثانية عشرة : أنه قادر على خمسين ألفا يقتلهم بشماله دون يمينه .

وكان علي عليه السلام حاضرا ، فرفع رأسه وقال : اعترفت بالحق قبل أن يشهد عليك .^(١)

يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة ا

لناكثة والفئة المارقة

❖ - قال امير المؤمنين عليه السلام: ولقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال لي: يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة، أما والله يا معشر العرب لتملان أيديكم من الأعاجم، ولتتخذن منهم الأعداء، وأمهاة الأولاد، وضرائب النكاح حتى إذا امتلأت أيديكم منهم، عطفوا عليكم عطف الضراغم التي لا تبقي ولا تذر، فضربوا أعناقكم، وأكلوا ما أفاء الله عليكم، وورثوكم أرضكم وعقاركم، ولكن لن يكون ذلك منهم إلا عند تغيير من دينكم، وفساد من أنفسكم، واستخفاف بحق أئمتكم، وتهاون بالعلماء من أهل بيت نبيكم، فذوقوا بما كسبت أيديكم، وما الله بظلام للعبيد^(١).

يا علي انه من فارقني فقد فارق الله

❖ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي انه من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني^(٢)

يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر

❖ - عن الحارث بن الخزرج صاحب راية الأنصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي، لا يتقدمك بعدي إلا كافر، وإن أهل السماوات يسمونك أمير المؤمنين^(٣)

(١) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ١٤٥

(٢) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ٢٣٨

(٣) الملاحم والفتن ص ٣٥١

يا علي أتدري من أشقى الأولين

❖ عن علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا علي أتدري من أشقى الأولين قلت الله ورسوله أعلم قال عاقر الناقة قال أتدري من أشقى الآخرين قلت الله ورسوله أعلم قال قاتلك).^(١)

❖ وعن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي (من أشقى الأولين يا علي قال الذي عقر ناقة صالح فقال صدقت فمن أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه وأشار إلى يافوخه وكان علي يقول لأهله والله وددت أن لو انبعث أشقاها).^(٢)

يا علي كذب من زعم أنه يحبني ولا يحبك

❖ عن مهزم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت الشيعة فقال: يا مهزم إنما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته ولا شحنة بدنه، ولا يحب لنا مبغضا، ولا يبغض لنا محبا، ولا يجالس لنا غالبا ولا يهر هرير الكلب، ولا يطمع طمع الغراب، ولا يسأل الناس وإن مات جوعا، المتنحي عن الناس، الخفي عليهم، وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف ﴿﴾ أقاويلهم، إن غابوا لم يفقدوا، وإن حضروا لم يؤبه بهم، وإن خطبوا لم يزوجوا، يخرجون من الدنيا وحوائجهم في صدورهم، إن لقوا مؤمنا أكرموا، وإن لقوا كافرا هجروه، وإن اتاهم ذو حاجة رحموا، وفي أموالهم يتواسون. ثم قال: يا مهزم، قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي، كذب من زعم أنه يحبني ولا يحبك، أنا المدينة وأنت الباب ومن أين تؤتى المدينة إلا من بابها. وروى أيضا مهزم هذا الحديث إلى قوله: وإن مات جوعا، قال قلت: جعلت فداك أين أطلب هؤلاء؟ قال: هؤلاء اطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشهم، المنتقلة ديارهم، القليلة منازلهم، إن مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، وإن خاطبهم جاهل

(١) العدة ص ٢٧٤

(٢) اليقين ص ٣٢٨

سلموا، وعند الموت لا يجزعون، وفي أموالهم يتواسون، إن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموه، لم تختلف قلوبهم وإن اختلفت بهم البلدان، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: كذب يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك^(١)

يا علي إنهم قد تعاهدوا إن قتل أو مت

ليزوا عنك هذا الأمر

❖ - وروى أبان عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي في حديث طويل يقول فيه: ولما انتهى بعلي عليه السلام إلى أبي بكر إنتهره عمر وقال: بايع ودع عنك هذه الأباطيل. فقال له علي عليه السلام: فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قالوا: نقتلك ذلاً وصغاراً. قال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله. فقال أبو بكر: أما عبد الله فنعم وأما أخا رسوله فلا نقر لك بهذا. فقال: أتجحدون أن رسول الله أخى بيني وبينه؟ قالوا: نعم تجحدها. فأعادها عليهم ثلاث مرات، ثم أقبل علي عليه السلام فقال: يا معاشر المسلمين و المهاجرين والأنصار! انشدكم الله - تعالى - أسمعتم رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم كذا وكذا، ويقول يوم غزاة تبوك كذا وكذا؟ فلم يدع علي شيئاً قاله رسول الله ﷺ له علانية للامة إلا ذكره وذكرهم به، فقالوا: نعم. فلما تخوف أبو بكر أن ينصره الناس وأن يمنعوه بأدرهم وقال له: كلما قلته حق قد سمعته آذاننا ووعته قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله بعد هذا يقول: إنا أهل بيت اصطقانا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا وإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة. فقال علي: هل أحد من أصحاب رسول الله يشهد بهذا معك؟ فقال عمر: صدق خليفة رسول الله قد سمعت منه كما قال. وقال أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل: صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله. فقال لهم علي عليه السلام: قد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاهدتم عليها في الكعبة إن قتل الله محمداً أو مات لتزوون عتاهل البيت هذا الأمر. فقال له أبو بكر: فما علمك بذلك

ما أطلعناك عليها. فقال علي عليه السلام: أنت يا زبير وأنت يا سلمان وأنت يا أبا ذر وأنت يا مقداد أسألكم بالله والإسلام أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك وأنتم تسمعون أن فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد تعاهدوا وكتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا علي ما صنعوا؟ فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنهم قد تعاهدوا وتعاهدوا أيما أنا علي ما صنعوا فكتبوا بينهم كتابا إن قتلت أو مت ليزروا عنك هذا الأمر يا علي. فقلت له: بأبي أنت يا رسول الله فما تأمرني أن أفعل إذا كان ذلك؟ فقال صلى الله عليه وآله: إن وجدت أعوانا عليهم فجاهدهم ونابذهم وإن لم تجد أعوانا فبايع واحقن دمك،... إلى آخر الحديث^(١)

يا علي حبك حسنة

❖ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي حبك حسنة لا تضر معها سيئة، و بغضك سيئة لا تنفع معها حسنة.^(٢)

يا علي طوبى لمن أحبك

❖ عن ابن عمر قال: صلى الله عليه وآله: (من فارق عليا فقد فارقني) وقوله: (يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك) وقوله: (علي أفضى أمتي بكتاب الله، فمن أحبني فليحبه، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب علي) وقال: (لا يقبل الله فريضة إلا بحب علي) وقال: (حب علي فرض، وبغضه كفر)^(٣)

(١) ذخائر العقبى ص ١١٥

(٢) مشكاة الأنوار ص ١٢٥

(٣) المحضّر ص ١٠٩

يا علي صبرا صبرا فإذا أمنك الأمر فالسيف السيف

❖ دخل أبو بكر وعمر على النبي ﷺ ثم دخل على أثرهما علي ، فكأنما سفي الرماد في وجهه أي وجه النبي ﷺ وقال : أيتقدمان عليك وقد أمرك الله تعالى عليهما؟ فقالا : نسينا يا رسول الله ، فقال ﷺ : لا والله وكأني بكما وقد سلبتموه ملكه ثم بكى ، وقال : يا علي صبرا صبرا فإذا أمنك الأمر فالسيف السيف ، القتل القتل ، حتى يفيئوا إلى أمر الله ، فإنك وذريتك على الحق إلى يوم القيامة ، ومن ناواك على الباطل.^(١)

يا علي لا يتقدمك إلا كافر ولا يتأخر عنك إلا كافر

❖ الحارث بن الخزرج : قال النبي ﷺ لعلي : يا علي لا يتقدمك إلا كافر ولا يتأخر عنك إلا كافر ، وأذن لأهل السماوات أن يسموك أمير المؤمنين^(٢)

يا علي لو أبطأت علي لسألت الله عزوجل

أن يأتيني بك

❖ عن نافع مولى عائشة قال : كنت غلاما أخدم عائشة ، وكنت إذا كان رسول الله عندها أكون قريبا منه أعاطيه ، قال : كان رسول الله عندها إذ جاء فدق الباب ، فخرجت إليه إذ جارية سوداء معها إناء مغطى ، فرجعت إلى عائشة فأخبرتها ، فقالت : أدخلها ، فأدخلتها ، فوضعت الإناء بين يدي عائشة ، فوضعتها عائشة بين يدي النبي ﷺ ، فجعل يتناول منه ويأكل ، وخرجت الجارية ، فقال رسول الله : يا ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين يجيء فيأكل معي ! فقالت عائشة : ومن هو أمير المؤمنين؟ فسكت رسول الله ﷺ ، ثم أعادت عائشة فسألت مرة أخرى ، فسكت

(١) الصراط المستقيم ج ١ ص ١٩٦

(٢) الصراط المستقيم ج ١ ص ١٩٨

رسول الله ﷺ ، فجاء جاء فصدق الباب ، فخرجت فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : علي الباب علي ، فقال رسول الله ﷺ : يدخل فدخل ، فقال له رسول الله : مرحبا وأهلا ، لقد تمنيتك مرتين حتى لو أبطأت علي لسألت الله عز وجل أن يأتيني بك فجلس يأكل معه ، فقال رسول الله ﷺ : قاتل الله من قاتلك ، وعادى من عاداك. فقالت عائشة : من يقاتله ومن يعاديه؟ قال : أنت ومن معك ، أنت ومن معك ، أنت ومن معك ! ثلاثاً^(١)

يا علي! ألم تسمع قول الله عز وجل

❖ - قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه : ادن مني يا علي. فدنا منه. فقال : أدخل اذنك في فمي. ففعل. فقال : يا أخي ! ألم تسمع قول الله عز وجل : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)؟ قال : بلى. قال : هم أنت وشيعتك تجيئون شباعا مرويين غرامحجلين. ثم قال : يا علي ! ألم تسمع قول الله عز وجل : (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدون فيها أولئك هم شر البرية)؟ قال : بلى يا رسول الله. قال : هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة جائعين ظامئين أشقياء معذبين كفاراً منافقين ، ذلك لك ولشيعتك ، وهذا لعدوك وشيعتهم^(٢)

يا علي المجرمون المكذبون بولايتك

❖ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : (إلا أصحاب اليمين في جناب يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر) قال لعلي - أي النبي - : المجرمون يا علي المكذبون بولايتك^(٣)

(١) الصراط المستقيم ج ٢ ص ٣٣

(٢) الصراط المستقيم ج ٢ ص ٥٤

(٣) العقد النفيد والدر الثريد للقمي ص ٥٦

يا علي من زعم أنه يحبني ويفضك كذب

❖ - عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن الا وقد خلص ودي إلى قلبه، وما خلص ودي إلى قلب أحد الا وقد خلص ودي إلى قلبه، كذب يا علي من زعم أنه يحبني، ويفضك قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الغلام، فأنزل الله تبارك وتعالى (فستبصر ويبصرون، بأيكم المفتون، ودوا لو تدهن ويدهنون، ولا تطع كل حلاف مهين) قال: نزلت فيهما إلى آخر الآية ^(١)

يا علي تقاتل الناكثين وسماهم لي

❖ - عن امير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس، أنا أحب أن أشهد عليكم أن لا يقوم أحد فيقول: أردت أن أقول فخفت، فقد أعذرت بيني وبينكم، اللهم إلا أن يكون أحد يريد ظلمي والدعوى علي بما لم أجن. أما إنني لم أستحل من أحد مالا، ولم أستحل من أحد دما بغير حله. جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله وأمر رسوله، فلما قبض الله رسوله، جاهدت من أمرني بجهاده من أهل البغي وسماهم لي رجلا رجلا، وحضني على جهادهم، وقال: يا علي تقاتل الناكثين وسماهم لي، والقاسطين وسماهم لي، والمارقين وسماهم لي. فلا تكثر منكم الأقوال فإن أصدق ما يكون المرء عند هذا الحال، فقالوا خيرا وأثنوا بخير وبكوا. فقال للحسن: يا حسن أنت ولي دمي وهو عندك وقد صيرته إليك يعني ابن ملجم لعنة الله عليه ليس لأحد فيه حكم، فإن أردت أن تقتل فاقتل، وإن أردت أن تعفو فاعف، وأنت الإمام بعدي، ووارث علمي وأفضل من أترك بعدي وخير من أخلف من أهل بيتي، وأخوك ابن أمك بشر كما رسول الله صلى الله عليه وآله بالبشرى، فأبشرا بما بشركما واعملا لله بالطاعة، فاشكراه على النعمة. ثم لم يزل يقول: اللهم

أكفنا عدوك الرجيم، اللهم إني أشهدك أنك لا إله إلا أنت، وأنت الواحد الصمد، لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد، فلك الحمد عدد نعمائك لدي وإحسانك عندي، فاغفر لي وارحمني وأنت خير الراحمين.^(١)

يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا

لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم

❖ - عن أبي مسلم، قال: خرجت مع الحسن البصري وأنس بن مالك حتى أتينا باب أم سلمة (رضي الله عنها)، ففعد أنس على الباب، ودخلت مع الحسن البصري، فسمعت الحسن وهو يقول: السلام عليك يا أماء ورحمة الله وبركاته. فقالت له: وعليك السلام، من أنت يا بني؟ فقال: أنا الحسن البصري. فقالت: فيما جئت، يا حسن؟ فقال لها: جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب عليه السلام. فقالت: أم سلمة: والله لأحدثنك بحديث سمعته أذناي من رسول الله ﷺ وإلا فصمتا، ورأته عيناي وإلا فعميتا، ووعاه قلبي وإلا فطبع الله عليه، وأخرس لساني إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ابن أبي طالب عليه السلام: يا علي، ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم أو وثن. قال: فسمعت الحسن البصري وهو يقول: الله أكبر، أشهد أن عليا مولاي ومولى المؤمنين، فلما خرج قال له أنس بن مالك: ما لي أراك تكبر؟ قال: سألت أمنا أم سلمة أن تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ في علي عليه السلام، فقالت لي كذا وكذا، فقلت: الله أكبر، أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن. قال: فسمعت عند ذلك أنس بن مالك وهو يقول: أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال هذه المقالة ثلاث مرات، أو أربع مرات.^(٢)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٥

(٢) المحاسن ج ١ ص ١٥٠

يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويفضك

❖ - عن شيخ من ثمالة ، قال : دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس ، فقلت لها : يرحمك الله ، حدثيني في بعض فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام .
 قالت : أحدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم . فقلت لها : ومن هذا؟ فقالت : أبو الحمراء ، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله . فجلست إليه ، فلما سمع حسي استوى جالسا ، فقال : مه . فقلت : رحمك الله ، حدثني بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام ، فإن الله يسألك عنه . فقال : علي الخبير وقعت ، أما ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله يصنعه بعلي عليه السلام ، فإنه قال : لي ذات يوم : يا أبا الحمراء ، انطلق فادع لي مائة من العرب ، وخمسين رجلا من العجم ، وثلاثين رجلا من القبط ، وعشرين رجلا من الحبشة . فأتيت بهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصف العرب ، ثم صف العجم خلف العرب ، وصف القبط خلف العجم ، وصف الحبشة خلف القبط ، ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ومجد الله بتمجيد لم يسمع الخلائق بمثله ، ثم قال : يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة ، أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله؟ فقالوا : نعم . فقال : اللهم أشهد حتى قالها ثلاثا ، فقال في الثالثة : أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأني محمدا عبده ورسوله ، وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ، فقالوا : اللهم نعم . فقال : اللهم أشهد . حتى قالها ثلاثا . ثم قال لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن ، انطلق فأتني بصحيفة ودواة ، فدفعها إلى علي بن أبي طالب ، وقال : اكتب . فقال : وما أكتب؟ قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أقرت به العرب والعجم والقبط والحبشة ، أقرروا بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وولي أمرهم من بعدي ، ثم ختم الصحيفة ، ودفعها إلى علي عليه السلام فما رأيتها إلى الساعة . فقلت : رحمك الله . زدني . فقال : نعم ، خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم عرفة ، وهو أخذ بيد علي عليه السلام ، فقال : يا معشر الخلائق ، إن الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ، ثم التفت إلى علي عليه السلام ، فقال له : وغفر لك يا علي خاصة . ثم قال صلى الله عليه وآله : يا علي ادن مني . فدنا منه ، فقال : إن السعيد حق السعيد من أحبك

وأطاعك، وإن الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وأبغضك. يا علي، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك. يا علي، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل. يا علي، من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، وأتعس الله جده، وأدخله نار جهنم^(١).

يا علي والأئمة من بعدك سادة أمتي

❖ - عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول: أنا سيد ولد آدم، وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادة أمتي، من أحبنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن والانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله.^(٢)

يا علي من فارقك فقد فارقني

❖ - عن مجاهد، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: يا علي، من فارقك فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل^(٣).

يا علي أنت المظلوم من بعدي فويل لمن

ظلمك واعتدى عليك

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٤

(٢) الأمالي الصدوق ص ٣٩٢

(٣) الأمالي الصدوق ص ٤٦٤، أمالي الطوسي: ٤٢٦ / ٩٥٣، بحار الأنوار ٣٨ / ١٠٨ / ٣٨.

عليك ، وطوبى لمن تبعك ولم يختبر عليك. يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك ، يا علي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي ، فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك ، يا علي أنت سيد هذه الامة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها ، من فارقك فارقتي يوم القيامة ، ومن كان معك كان معي يوم القيامة ، يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي ، وأنت أول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة ، يا علي أنت أول من تنشق عنه الارض معي وأنت أول من يبعث معي ، وأنت أول من يجوز الصراط معي ، وإن ربي عز وجل أقسم بعزته أنه لا يجوز عقبه الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك ، وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أوليائك وتذود عنه أعداءك ، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود ، ونشفح لمحبينا فنشفح فيهم ، وأنت أول من يدخل الجنة ويبيدك لوائي ، وهو لواء الحمد ، وهو سبعون شقة ، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة ، أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبيك.^(١)



الفصل الثامن

ما ورد في شأن الآخرة

يا علي إنه لما أسرى بي رأيت في الجنة

❖ - عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي إنه لما أسرى بي رأيت في الجنة نهراً أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأشد استقامة من السهم، فيه أباريق عدد النجوم، على شاطئه قباب الياقوت الأحمر والدر الأبيض، فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه فإذا هو مسكة ذفرة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده إن في الجنة لشجرة يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الأولون والآخرون بمثله، يثمر ثمراً كالرمان، يلقي الثمرة إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلة، والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون أنت إمامهم يوم القيامة على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيئ أمامهم حيث شاء وأمن الجنة، فبينما هم كذلك إذ أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول: سبحان الله! يا عبد الله أما لنا منك دولة؟ - فيقول: من أنت؟ - فتقول: أنا من اللواتي قال الله تعالى: (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) ثم قال: والذي نفس محمد بيده إنه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمونه باسمه واسم أبيه ^(١)

يا علي إن جبرئيل أتاني البارحة

❖ - عن عبد الله بن يحيى الكندي، عن أبيه (وكان صحاب مطهرة علي)، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن جبرئيل أتاني البارحة، فسلم علي من الباب، فقلت: ادخل، فقال: إنا لا ندخل بيتاً فيه ما في هذا البيت، فصدقته وما علمت في البيت شيئاً، فضربت بيدي، فإذا جر وكلب كاللحسين بن علي يلعب به الأمس، فلما كان الليل دخل تحت السرير، فنبذته من البيت ودخل، فقلت: يا جبرئيل أو ما تدخلون بيتاً فيه كلب؟ - قال: لا، ولا جنب ولا تمثال لا يوطأ ^(٢)

(١) الأماشي الصدوق ص ٦٤٧، بحار الأنوار ٣٨/٢٩، ١٧/٣٩

(٢) بحار الأنوار ٣٨/٣٨، ١٤٠، ٢١٢/٣٩

يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله عز وجل: (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) فقال: يا علي إن الوفد لا يكون إلا ركبانا أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسامهم المتقين، ثم قال له: يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وإن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الإستبرق والسندس وخطمها جدل الأرجوان، تطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم وعلى باب الجنة شجرة إن الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال: فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط من أبشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل: وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة، قال: ثم ينصرفون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة فلا يموتون أبدا، قال: ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد أبدا، قال: فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم: احشروا أوليائي إلى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات، قال: فتسوقهم الملائكة إلى الجنة، فإذا انتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا يبلغ صوت صريرها كل حوراء أعدها الله عز وجل لأوليائه في الجنان فيتباشرون بهم إذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهن لبعض: قد جاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والأدميين فيقلن: مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل: غرف مبنية من فوقها غرف بماذا بنيت يا رسول الله؟ فقال: يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل

به ، فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير و الديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل : وفرش مرفوعة إذا ادخل المؤمن إلى منزله في الجنة ووضع على رأسه تاج الملك والكرامة ألبس حبل الذهب والفضة والياقوت والدر المنظوم في الإكليل تحت التاج ، قال : وألبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر فذلك قوله عز وجل : يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير فإذا جلس المؤمن على سريرته اهتز سريرته فرحا فإذا استقر لولي الله عز وجل منزله في الجنان استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عز وجل إياه فيقول له خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف : مكانك فإن ولي الله قد اتكأ على أريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشى مقبله وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد وهي من مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكها ياقوت أحمر ، فإذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم إليها شوقا فتقول له : يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم أنا لك وأنت لي ، قال : فيعتقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تملها ، قال ، فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت أحمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب فيها : أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك ، إليك تناهت نفسي وإلي تناهت نفسك ، ثم يبعث الله إليه ألف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء ، قال : فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه : استأذن لنا على ولي الله فإن الله بعثنا إليه تهنئه ، فيقول لهم الملك : حتى أقول للحاجب فيعلمه بمكانكم قال : فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول باب فيقول للحاجب : إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين تبارك وتعالى ليهنئوا ولي الله وقد سألتوني أن آذن لهم عليه فيقول الحاجب : إنه ليعظم علي أن أستأذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء ، قال : وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان ، قال : فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له : إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة

يهنئون ولي الله فاستأذن لهم فيتقدم القيم إلى الخدام فيقول لهم : إن رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم الله يهنئون ولي الله فأعلموه مكانهم قال : فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به فإذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الموكل به قال : فيدخل القيم كل ملك من باب من أبواب الغرفة قال : فيبلغونه رسالة الجبار جل و عز وذلك قول الله تعالى : والملائكة يدخلون عليهم كل باب (من أبواب الغرفة) سلام عليكم - إلى آخر الآية - قال : وذلك قوله عز وجل : وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا يعنى بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ، إن الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذن ونفي الدخول عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه فلذلك الملك العظيم الكبير ، قال : والأنهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل : تجري من تحتهم الأنهار والثمار دائية منهم وهو قوله عز وجل : ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار بفيه وهو متكئ وإن الأنواع من الفاكهة ليقطن لولي الله : يا ولي الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي ، قال : وليس من مؤمن في الجنة إلا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وأنهار من ماء وأنهار من لبن وأنهار من عسل فإذا دعا ولي الله بغذائه أتى بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمى شهوته قال : ثم يتخلى مع إخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وأطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء وأربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الأرائك متكئا ينظر بعضهم إلى بعض وإن المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على أريكته ويقول لخدامه : ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه : قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد قد أشرفت عليك من خيمتها شوقا إليك وقد تعرضت لك وأحبت لقاءك فلما أن رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا إليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته ، قال : فيقول ولي الله : ائذنوا لها فتنزل إلي فيبتدر إليها

ألف وصيف وألف وصيفة يبشرونها بذلك فتتزل إليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة، مكللة بالدر والياقوت والزبرجد، صبغهن المسك والعنبر بألوان مختلفة، يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة أذرع فإذا دنت من ولي الله أقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة، فيها الدر والياقوت والزبرجد فيشرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه فلا يمل ولا تمل. قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما الجنان المذكورة في الكتاب فإنهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى، قال: وإن لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وإن المؤمن ليكون له من الجنان ما أحب واشتهى، يتنعم فيهن كيف (ي) شاء وإذا أراد المؤمن شيئا أو اشتهى إنما دعواه فيها إذا أراد أن يقول: سبحانك اللهم فإذا قالها تبادرت إليه الخدم بما اشتهى من غير أن يكون طلبه منهم أو أمر به، وذلك قول الله عز وجل: دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام قال: وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب، يحمدون الله عز وجل عند فراغتهم وأما قوله: أولئك لهم رزق معلوم قال: يعلمه الخدام فيأتون به أولياء الله قبل أن يسألوهم إياه وأما قوله عز وجل: فواكه وهم مكرمون قال: فإنهم لا يشتهون شيئا في الجنة إلا أكرموا به.^(١)

يا علي ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين

❖ - عن علي عليه السلام، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا، فربما كانت حقا، وربما كانت باطلا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي، ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين، فما رأى عند رب العالمين فهو حق، ثم إذا أمر الله العزيز الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض، فما رآته فهو أضغاث أحلام^(٢).

(١) المحاسن ج ١ ص ١٨٠

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٦١٥

يا علي إنه لما أسري بي تلقنتي الملائكة بالبشارات

❖ عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنه لما أسري بي إلى السماء تلقنتي الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة فقال: لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله عزوجل النار، يا علي إن الله تبارك وتعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتى آنست بك، أما أول ذلك فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد؟ فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادع الله عزوجل فليأتك به، فدعوت الله عزوجل فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوفا صفوفًا فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال، هؤلاء الذين يباهي الله عزوجل بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة، والثانية حين أسري بي إلى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد، فقلت خلفته ورائي، فقال: ادع الله عزوجل، فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها، والثالثة حين بعثت إلى الحق فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟ فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادع الله عزوجل فليأتك به، فدعوت الله عزوجل فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئًا ولا ردوا علي شيئًا إلا سمعته ووعيته، والرابعة خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة نأجيت الله عزوجل ومثالك معي، فسألت فيك فأجابني إليها إلا النبوة فإنه قال: خصصتها بك وختمتها بك، والسادسة: لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي، والسابعة هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي. يا علي إن الله أشرف إلى الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والائمة من ولدهما على رجال العالمين. يا علي إنني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن فأنست بالنظر إليه لما بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها: (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بوزيره ونصرته به) فقلت: يا جبرئيل ومن وزيره؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبًا عليها، (لا إله

إلا الله أنا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به) فقلت: يا جبرئيل ومن وزيره؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما تجاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش (لا إله إلا الله أنا وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي أيدته بوزيره وأخيه ونصرته به). يا علي إن الله عزوجل أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشق القبر عنه معي، وأنت أول من يقف معي على الصراط فتقول للنار خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك، وأنت أول من يكسي إذا كسيت ويحيي إذا حييت، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنة وأول من يسكن معي عليين، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.^(١)

يا علي أنت أول من يدخل الجنة وييدك لوائي

❖ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أول من يدخل الجنة وييدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس القمر.^(٢)

❖ عن علي عليه السلام قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني، فقال: يا علي أما ترضى أن تكون أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت وذرايينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا؟^(٣)

❖ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه وآله: أنت أول من يدخل الجنة، فقلت: يا رسول الله أدخلها قبلك؟ قال: نعم لأنك صاحب لوائي في الآخرة، كما أنك صاحب لوائي في الدنيا، وصاحب اللواء هو المتقدم ثم قال عليه السلام: يا علي كأنني بك وقد دخلت الجنة وييدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه.^(٤)

(١) الكافي ج ٨ ص ٩٥

(٢) الأمالي الصدوق ص ٢٠٩

(٣) أمالي الطوسي ٢/٢٥٧، معالم الزلفي ٢٧/٢

(٤) بحار الأنوار ج ٨ ص ٤

يا علي إن الله تبارك وتعالى كان ولا شئ معه

❖ - عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يخاطب علياً عليه السلام ويقول : يا علي إن الله تبارك وتعالى كان ولا شئ معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله ، فكنا أمام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله ، وذلك قبل أن يخلق السماوات والارضين ، فلما أراد أن يخلق آدم خلقني وإياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وأنهار الجنة ، ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور ، فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقرهم بالربوبية ، فأول خلق إقرارا بالربوبية أنا وأنت والنبيون على قدر منازلهم و قربهم من الله عزوجل ، فقال الله تبارك وتعالى : صدقتما وأقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي إلى طاعتي ، وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما ، فأنتما صفوتي من خلقي ، والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ، ثم قال النبي ﷺ يا علي فكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه ، فما زال ذلك النور ينتقل بين أعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة إلى صلب عبدالمطلب فافترق نصفين ، فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا ، وخلقك من النصف الاخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا ، فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين أو أدنى قال لي : يا محمد من أطوع خلقي لك؟ فقلت : علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال عزوجل : فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا ، يا محمد كتبت اسمك و اسمه على عرشي من قبل أن أخلق الخلق محبة مني لكما ولمن أحبكما وتولاكما وأطاعكما فمن أحبكما وأطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ، ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ، ثم قال النبي ﷺ يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وأنا وأنت من نور واحد وطينة واحدة؟ فأنت أحق الناس بي في الدنيا والاخرة ، وولدك ولدي ، وشيعتكم شيعتي ، وأولياؤكم أوليائي ، وأنتم معي غدا في الجنة^(١)

يا علي إن أول خلق خلقه الله عزوجل العقل

❖ - قال رسول الله ﷺ: يا علي إن أول خلق خلقه الله عزوجل العقل فقال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر، وقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، بك آخذ وبك أعطي، وبك اثيب، وبك اعاقب.^(١)

يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط

❖ - قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط، فلا يجوز على الصراط إلا من كانت معه براءة بولايتك^(٢).

يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاخترني

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته له: يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختر عليا على رجال العالمين بعدي، ثم اطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين.^(٣)

يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن

❖ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته لي: يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة

(١) الفصول المهمة ج ٣ ص ٤١١

(٢) المحاضر ص ٢٥١

(٣) مستدرک سفينة البحار ج ٧ ص ٢١٦

مواطن ، فأنست بالنظر إليه : إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت علي صخرتها مكتوبا(لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره) ، فقلت لجبرئيل : من وزيري؟ فقال : علي بن أبي طالب ، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها : (إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي) ، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره. فقلت لجبرئيل : من وزيري؟ فقال علي بن أبي طالب ، فلما تجاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا علي قوائمه(أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد حبيبي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره) ، فلما رفعت رأسي وجدت علي بطنان العرش مكتوبا(أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد عبدي ورسولي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره). لا يحتمل حديث أهل البيت عليهم السلام إلا أربعة^(١)

يا علي أن إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة

❖ - عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : أحاجك يوم القيامة فأحاجك بالنيوة وتحتاج قومك فتحاجهم بسبع خصال : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والاختصاص بأمر الله عز وجل ، أما علمت يا علي أن إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى كسوة الجنة ، ويحلى من حلبيها ، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة فيهب من الجنة ما هو أحلى من الشهد وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج ، وادعى أنا فأقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ، ثم تدعى أنت يا علي فيفعل بك مثل ذلك ، أما ترضى يا علي أن تدعى إذا دعيت أنا وتكسى إذا كسيت أنا وتحلى إذا حليت أنا ، إن الله عز ذكره أمرني أن أدنك فلا أقصيك ، وأعلمك فلا أجفوك ، وحقا عليك أن تعي وحقا علي أن أطيع ربي تبارك وتعالى^(٢)

(١) الاعتقادات في دين الإمامية ص ٢٠

(٢) الخصال ص ٢٠٦

يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد

❖ - عن محمد بن علي الرضا عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك أبي وأمي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلى دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شد رجلاها إلى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجليها تنور من نار ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة تحرق وجهها ويدها وهي تأكل أمعائها ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنيتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها وأما المعلقة بثديها فإنها تمتنع من فراش زوجها وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها وأما التي تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزبن بدنها للناس والتي شد يدها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تنتظف وكانت تستهين بالصلاة وأما الصماء العمياء الخرساء فإنها

كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها وأما التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وتأكل أمعائها فإنها كانت قوادة وأما التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها^(١)

يا علي انك قسيم الجنة والنار

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم الجنة والنار وانك لتقرع باب وتدخلها بلا حساب^(٢)

يا علي انى سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انى سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني أما أولها فسألت ربي ان أكون أول من تنشق عنه الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني والثانية فسألت ربي ان يقضى عند كفة الميزان ومعني فأعطاني وأما الثالثة فسألت ربي أن تكون حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فأعطاني وأما الرابعة فسألت ربي أن تسقي أمتي من حوضي بيدك فأعطاني وأما الخامسة فسألت ربي ان يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك^(٣)

(١) الخصال ص ٢٠٧

(٢) الخصال ص ٣٦٢

(٣) عبون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٣

يا علي إذا كان يوم القيامة كنت أنت

وولدك علي خيل بلق

❖ - قال رسول الله ﷺ يا علي إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك علي خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون^(١)

يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا

❖ - قال رسول الله ﷺ يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة فقام إليه رجل من الأنصار فقال فذاك أبي وأمي ومن هم قال انا علي دابة الله البراق وأخي صالح علي علي ناقة الله التي عقرت وعمى حمزة علي ناقتي العضا وأخي علي علي ناقد من نوق الجنة ويده لواء الحمد ينادى لا اله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل العرش فيجيئهم ملك من تحت بطنان العرش يا معاشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر هذا علي بن أبي طالب^(٢)

يا علي أنت قسيم الجنة يوم القيامة

❖ - عن أبي الصلت الهروي قال : قال المأمون يوما للرضا^(ع) يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين بأي وجه هو قسيم الجنة والنار وبأي معنى فقد كثر فكري في ذلك؟ فقال له الرضا^(ع) : يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : حب علي إيمان وبغضه كفر؟ فقال : بلى فقال الرضا^(ع) : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار ،

(١) عيون أخبار الرضا^(ع) ج ١ ص ٣٠

(٢) عيون أخبار الرضا^(ع) ج ١ ص ٢٣

فقال المأمون: لا أبقاني بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله ﷺ قال: أبو الصلت الهروي: فلما انصرف الرضاء عليه السلام إلى منزله أتيته فقلت له: يا بن رسول الله ﷺ ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين؟ فقال الرضاء عليه السلام: يا أبا الصلت إنما كلمته حيث هو ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام إنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت قسيم الجنة يوم القيامة تقول للنار: هذا لي وهذا لك.^(١)

يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته

❖ - عن إبراهيم بن عباس الصولي الكاتب بالأهواز سنة سبع وعشرين وماتين قال كنا يوماً بين يدي علي بن موسى عليه السلام فقال لي: ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره: فيقول الله عز وجل (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) أما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضاء عليه السلام وعلا صوته: كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة: هو الماء البارد وقال غيرهم: هو الطعام الطيب وقال آخرون: هو النوم الطيب قال الرضاء عليه السلام: ولقد حدثني أبي عن أبيه أبي عبد الله الصادق عليه السلام أن أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) فغضب عليه السلام وقال: إن الله عز وجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف إلى الخالق عز وجل ما لا يرضي المخلوق به؟! ولكن النعيم حينا أهل البيت ومولاتنا يسأل الله عباده عنه بعد التوحيد والنبوة لأن العبد إذا وفا بذلك أداه إلى نعيم الجنة الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك أبي عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ وإنك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن أقر بذلك وكان يعتقد به صار إلى النعيم الذي لا زوال له فقال أبو ذكوان بعد أن حدثني بهذا الحديث مبتدئاً من غير سؤال: أحدثك بهذا من جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها أن عمك أفانديه

ومنها إنني مشغولا باللغة والاشعار ولا أعول على غيرهما فرأيت النبي ﷺ في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فعما رد علي فقلت : أما أنا من أمتك يا رسول الله قال لي : بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من إبراهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي ﷺ إلا أنه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها إنما رووا أن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاته علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت

❖ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك.^(٢)

يا علي شق الله لك اسما من أسمائه

❖ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال : والذي بعثني بالحق بشيرا ، ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عز وجل ولا أكرم عليه منا ، إن الله تبارك وتعالى شق لي اسما من أسمائه ، فهو محمود وأنا محمد ، وشق لك يا علي اسما من أسمائه ، فهو العلي الأعلى وأنت علي ، وشق لك يا حسن اسما من أسمائه ، فهو المحسن وأنت حسن وشق لك يا حسين اسما من أسمائه فهو ذو الاحسان وأنت حسين ، وشق لك يا فاطمة اسما من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة. ثم قال ﷺ : اللهم إني أشهدك أنني سلم لمن سالمهم ، وحرب لمن حاربهم ، ومحب لمن أحبهم ، ومبغض لمن أبغضهم ، وعدو لمن عاداهم ، وولي لمن والاهم ، لأنهم مني وأنا منهم.^(٣)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٥٢ ، كفاية الأثر ص ١٠٠

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٩٢

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٣٦

يا علي انك عن يمين العرش

❖ - عن ابان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أخبرني جبرئيل اني عن يمين العرش يوم القيامة وإن الله كساني ثوبين : أحدهما أخضر، والآخر وردي، وانك يا علي عن يمين العرش وإن الله كساك ثوبين : أحدهما أخضر، والآخر وردي وانك يا فاطمة عن يمين العرش وإن الله كساك الله ثوبين أحدهما أخضر، والآخر وردي، قال : قلت : جعلت فداك إن الناس يكرهون الوردى، فقال : يا أبان إن الله عز وجل لما رفع المسيح إلى السماء رفعه إلى جنة فيها سبعون غرفة، وإن الله كساه ثوبين أحدهما أخضر، والآخر وردي قال : قلت : جعلت فداك أخبرني بنظيره من القرآن قال : إن الله يقول : (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان)^(١)

يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب

❖ - عن محمد بن عجلان، عن زيد بن علي قالاً : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كنت نائماً في الحجر، إذ أتاني جبرئيل فحركني تحريكاً لطيفاً، ثم قال لي : عفى الله عنك يا محمد، قم واركب وافداً إلى ربك، فاتاني بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها مدّ البصر، لها جناحان من جوهر تدعى البراق. قال : فركبت حتى طفت في الثانية، إذا أنا برجل قام متصل شعره إلى كتفيه فلما نظر إليّ قال : السلام عليك يا أول، السلام عليك يا آخر، السلام عليك يا حاشر. فقال لي جبرئيل : ردّ عليه يا محمد. فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال : فلما أن جرت الرجل قطعنت في وسط الثانية، إذا أنا برجل ابيض الوجه، جعد الشعر، فلما نظر إليّ قال : السلام عليك مثل تسليم الأول. فقال جبرئيل : ردّ عليه يا محمد. فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال لي : يا محمد احتفظ بالوصي ثلاث مرّات علي بن أبي طالب المقرّب من ربه. قال : فلما

جزت الرجل وانتهيت الى بيت المقدس ، اذا أنا برجل أحسن الناس وجهاً ، وأتم الناس جسماً ، وأحسن الناس بشرة ، قال : فلما نظر إليّ قال : السلام عليك يا نبي ، السلام عليك يا أول مثل تسليم الأول. فقال لي جبرئيل : يا محمد ردّ عليه. فقلت : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، قال ، فقال لي : احتفظ بالوصي ثلاث مرّات علي بن أبي طالب المقرّب من ربه ، الأمين على حوضك ، صاحب شفاعة الجنة. قال : فنزلت من دابتي عمداً ، قال : فاخذ جبرئيل بيدي فادخلني المسجد فخرق بي الصفوف والمسجد غاصّ باهله. قال : فاذا بنداء من فوقي ، تقدّم يا محمد ، قال : فقدمني جبرئيل فصليت بهم. قال : ثم وضع لنا سلّم الى السماء الدنيا من لؤلؤ فأخذ بيدي جبرئيل فخرق بي الى السماء فوجدناها ملأت حرساً شديداً وشهباً ، قال : ففرع جبرئيل الباب ، فقالوا له : من هذا ، قال : أنا جبرئيل ، قالوا : من معك ، قال : أخي محمد المختار. قال : ففتحوا لنا ، ثم قالوا : مرحبا بك من أخ ومن خليفة ، فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المختار خاتم النبيين لا نبي بعده. ثم وُضِعَ لنا منها سلّم من ياقوت موشح بالزبرجد الاخضر ، قال : فصعدنا الى السماء الثانية ، ففرع جبرئيل الباب ، فقالوا مثل القول الأول ، وقال جبرئيل مثل القول الأول ، ففتح لنا ، ثم وُضِعَ لنا سلّم من نور محفوف حوله بالنور. فقال لي جبرئيل : يا محمد ثبت واهدت هديت ، ثم ارتفعنا الى الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة باذن الله ، فاذا أنا بصوت وصيحة شديدة. قلت : يا جبرئيل : ما هذا الصوت؟ فقال لي : يا محمد ، هذا صوت طوبى قد اشتاقت اليك. فقال رسول الله ﷺ : فغشيتني عند ذلك مخافة شديدة ، قال ، ثم قال لي جبرئيل : يا محمد تقرب الى ربك ، فقد وطأت اليوم مكاناً بكرامتك على الله عزوجل ما وطأته قط ، ولولا كرامتك لأحرقني هذا النور الذي بين يدي. قال : فتقدمت فكشف لي عن سبعين حجاً ، قال ، فقال لي : يا محمد فخررت ساجداً وقلت : لبيك رب العزة لبيك. قال فقال لي : يا محمد ، إرفع رأسك وسل تعط ، واشفع تُشَفِّع ، يا محمد أنت حبيبي ، وصفيّ ، ورسولي إلى خلقي ، وأميني في عبادي ، من خلّفت في قومك حيث وفدت إليّ. فقلت : من أنت أعلم به ، أخي ، وابن عمي ، وناصري ، ووزير عبية علمي ، ومنجز عداتي. فقال ربي : وعزتي وجلالي ، وجودي ، ومجدي ، وقدرتي على خلقي ، لا أقبل الإيمان بي ولا بأنك نبي

إلا بالولاية له ، يا محمد: أتحب أن تراه في ملكوت السماوات. فقلت: ربي ، وكيف لي به ، وقد خلّفته في الارض. فقال لي : يا محمد ، إرفع رأسك ، فرفعت رأسي ، وإذا أنا به مع الملائكة المقربين ممّا يلي السماء الأعلى. فضحكت حتى بدت نواجذي. فقلت : يارب اليوم قرّرت عيني. ثم قيل لي : يا محمد قلت : لبيك ذا العزة لبيك ، قال : اعهد إليك في علي عهداً فاسمعه. قال ، قلت : ما هو يا رب؟ قال : علي راية الهدى ، وإمام الابرار ، وقاتل الفجار ، وإمام من أطاعني ، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين ، اورثته علمي وفهمي ، فمن أحبه فقد أحبني ، ومن ابغضه فقد ابغضني ، لأنّه مبتلى ومبتلي به فبشره بذلك يا محمد. ثم أتاني جبرئيل ، فقال لي : يقول الله لك : يا محمد : ﴿والزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها﴾ ، ولاية علي بن أبي طالب ، تقدم بين يدي يا محمد ، فتقدمت ، فإذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر واليواقيت ، أشد بياضاً من الفضة ، واحلى من العسل ، وأطيب ريحاً من المسك الازقر. فضربت يدي ، فإذا طينة مسكة ذفرة ، فأتاني جبرئيل فقال : يا محمد ، أيّ نهر هذا؟ قلت : أي نهر هذا يا جبرئيل؟ قال : هذا نهرك ، وهو الذي يقول الله عزوجل : ﴿إنا اعطيناك الكوثر﴾ الى قوله تعالى : ﴿الابتر﴾ ، عمرو بن العاص هو الابتر. ثم التفت ، فإذا أنا برجال ويقذف بهم في نار جهنم ، فقلت من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال : هؤلاء المرجئة ، والقدرية ، والحرورية ، وبنو أمية ، والناصب لذريتك العداوة ، هؤلاء الخمسة لا سهم لهم في الإسلام. ثم قال لي : أرضيت عن ربك ما قسم لك؟ فقلت : سبحان ربي اتخذ ابراهيم خليلاً ، وكلم موسى تكليماً ، وأعطى سليمان ملكاً عظيماً وكلمني ربي ، واتخذني خليلاً ، وأعطاني في علي أمراً عظيماً. يا جبرئيل : من الذي لقيت في أول الثنية ، قال : ذاك أخوك موسى بن عمران ، قال السلام عليك يا أول ، فأنت مبشر أول البشر ، والسلام عليك يا آخر ، فأنت تبعث آخر النبيين ، والسلام عليك يا حاشر ، فأنت تلي حشر هذه الأمة. فقلت : فمن الذي لقيت في وسط الثنية؟ قال : ذاك أخوك عيسى بن مريم ، يوصيك بأخيك علي بن أبي طالب ، فإنّه قائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين ، وأنت سيد ولد آدم. فقلت : فمن الذي لقيت عند الباب ، باب المقدس؟ قال : ذاك أبوك آدم يوصيك بوصيك وابنه علي بن أبي طالب خيراً ، ويخبرك أنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر

المحجلين. قلت : فمن الذين صليت بهم؟ قال : أولئك الأنبياء والملائكة كرامة من الله عزوجل أكرمك بها يا محمد. ثم هبطت الى الارض قال : فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث الى أنس بن مالك فدعاه ، فلما جاءه قال له رسول الله ﷺ : ادع علياً ، فاتاه فقال له يا علي : أبشرك. قال : بماذا؟ قال : إن أخاك موسى ، وأخاك عيسى ، وأباك آدم صلى الله عليهم يوصون بك. قال : فبكى علي عليه السلام ، وقال : الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً ، ثم قال : يا علي ألا أبشرك؟ فقال : بشّرني يا رسول الله. قال : يا علي صوت بعيني الى عرش ربي عزوجل ، فرأيت مثلك في السماء الأعلى ، وعهد إليّ فيك عهداً. قال : بأبي وأمي يا رسول الله : أوكل ذلك كانوا يذكرون إليك. فقال رسول الله ﷺ : إن الملائكة لي دعون لك ، وإن المصطفين الأخيار ليرغبون الي ربهم عزوجل أن يجعل لهم السبيل الى النظر اليك ، وإنك لتشفع يوم القيامة ، وإن الأمم كلهم موقوفون على جرف جهنم. فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، فمن الذين كانوا يقذفون في نار جهنم؟ قال : أولئك المرجئة ، والحرورية ، والقدرية ، وبنوا أمية ، ومناصبك العداوة ، يا علي : هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب^(١).

يا علي إذا كان يوم القيامة إبتدرت إليك إتنا

عشر ألف ملك من الملائكة

❖ عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ في بقيع الغرقد إذ مر به جعفر بن أبي طالب ، ذو الجناحين فقال النبي ﷺ : صل جناح أخيك. ثم تقدم النبي فصليا خلفه ، فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته أقبل بوجهه عليهما ثم قال : يا جعفر هذا جبرئيل يخبرني عن الديان عزوجل أنه قد جعل لك جناحين منسوجين في الجنان ، ويسيرك ربك يوم خميس. قال : فقال علي : فذاك أبي وامي يا رسول الله هذا لجعفر أخي ، فما لي عند ربي عزوجل؟ فقال النبي ﷺ : يخ يا علي إن الله خلق خلقاً

يستغفرون لك إلى أن تقوم الساعة. قال : فقال علي عليه السلام : بأبي أنت وأمي يا رسول الله وما ذلك الخلق؟ قال : المؤمنون الذين يقولون : (ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) فهل سبقك أحد بالايمان؟ يا علي إذا كان يوم القيامة إبتدرت إليك اثنا عشر ألف ملك من الملائكة فيختطفونك إختطافا حتى تقوم بين يدي ربي عزوجل ، فيقول الرب جل جلاله : سل يا علي فقد آليت على نفسي أن أقضي لك اليوم ألف حاجة. قال : فابدأ بذريتي وأهل بيتي يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : إنهم لا يحتاجون إليك يومئذ ، ولكن إبدأ بمحببك ، أو أحبائك وأشياحك. ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : والله ، ثم والله ، ثم والله لو أن الرجل جاء يوم القيامة وذنوبه أكثر من ورق الشجر وقطر المطر وما في الارض من حجر أو مدر ، ثم لقي الله محبا لك ولاهل بيتك لادخله الله الجنة. ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : والله ، ثم والله ، ثم والله لو أن الرجل صام النهار وقام الليل وحمل على الجياد في سبيل الله ، ثم لقي الله مبغضا لك ولاهل بيتك لكبه الله على منخربه في النار.^(١)

يا علي انه لما عرج بي إلى السماء

❖ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي انه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور وأكرمني ربي بمناجاته قال لي : يا محمد. قلت : لبيك رب وسعديك تباركت وتعاليت. قال : ان عليا امام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من اطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك. فقال علي : يا رسول الله أبلغ من قدرني اني اذكر هناك؟ قال : نعم يا علي فاشكر ربك ، فخر علي عليه السلام ساجدا شكرا لله على ما أنعم به عليه. فقال : ارفع رأسك يا علي فان الله قد باهى بك ملائكته.^(٢)

(١) وسائل الشيعة ج ٥ ص ٢٢

(٢) كتاب اليقين لابن طاووس: ٢٨٨، الباب ١٠٤ فيما نذكره عن محمد بن عبدالله.

يا علي بخ بخ من مثك وأنت قسيم الجنة والنار

❖ - عن النبي ﷺ في القدسي وقال: يا محمد الله يقرأ عليك السلام ويقول لك بشر علي بن أبي طالب اني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعته الجارية في مرضات فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدفته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي. فقال رسول الله ﷺ: بخ بخ ومن مثك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار.^(١)

يا محمد ويا علي قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار

❖ - قال الباقر عليه السلام سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى (ألقيا في جهنم) الآية، فقال: يا علي ان الله تعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت على يمين العرش ويقول الله: يا محمد ويا علي قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار.^(٢)

يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش

❖ - ابن عباس سئل النبي عن الكوثر فقال: يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل وألين من الزبد حصباؤه الدر والزبرجد والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر قواعده تحت عرش الله ثم ضرب يده على جنب علي وقال: ان هذا النهر لي ولك ولمحيك من بعدي.^(٣)

(١) الأرمون حديثا لمنتجب الدين ص ٣٠

(٢) الجواهر السنية ص ٢٢٦

(٣) الجواهر السنية ص ٢٧٧

علي يؤتى بك يا علي نجيب من نور

❖ - قوله تعالى: (وحلوا أساور من فضة) قال النبي ﷺ: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي علي نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف ابصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله: أين خليفة محمد رسول الله، فتقول: ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار وأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار^(١)

يا علي الينا

❖ - وروي ان الامام علي عليه السلام قال لام كلثوم: يا بنية اني أراني قل ما أصحابكم قالت: وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال: اني رأيت رسول الله ﷺ في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك، قالت: فما مكثنا حتى ضرب تلك الليلة الضربة. وفي رواية أنه قال: لا بنية لا تفعلي فاني أرى رسول الله يشير إلي بكفه يا علي الينا فان ما عندنا هو خير لك^(٢)

يا علي ابشر فان الله قد زوجك في السماء

❖ - في حديث زواج امير المؤمنين عليه السلام: أتى سلمان إليه وقال: أجب رسول الله، فلما دخل عليه قال: ابشر يا علي فان الله قد زوجك بها في السماء قبل أن أزوجهما في الأرض ولقد أتاني ملك وقال: ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل، قلت: وما اسمك؟ قال: نسطائيل من موكلي قوائم العرش سألت الله هذه البشارة وجبرئيل على أثري^(٣).

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٨

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٢

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٢٨

يا علي ابشر

❖ - عن مخدوج بن زيد الهذلي: ان رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين، ثم قال: يا علي أنت اخي وأنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، اما علمت يا علي انه أول من يدعى به يوم القيامة، يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش في ظله، فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين، بعضهم على اثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش، ويكسون حلا خضراء من حلل الجنة، ألا واني أخبرك يا علي، ان أمتي أول الأمم، يحاسبون يوم القيامة، ثم أنت أول من يدعى بك، لقربتك منى ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، آدم ﷺ وجميع خلق الله، يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة الف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قضبته فضة بيضاء، زجة درة خضراء ثلاث ذوائب من نور: ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب، والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر: السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم. والثاني الحمد لله رب العالمين. والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله. طول كل سطر مسيرة الف سنة، وعرضه مسيرة الف سنة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، الحسين عن يسارك، حتى تقف بيني وبين إبراهيم ﷺ في ظل العرش، ثم تكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم ينادى مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم ﷺ، ونعم الأخ أخوك علي ﷺ، ابشر يا علي، انك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحبى إذا حييت^(١)

يا علي فتأخذ بحجزتي وأهل بيتك يأخذون بحجزتك

❖ - في الحديث: يقول خازن النار معاشر الناس: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي: أنا مالك خازن النيران، ألا إن الله بفضله ومنه وكرمه قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمد ﷺ وأن محمد ﷺ قد أمرني أن أدفعها إلى

علي بن أبي طالب عليه السلام فاشهدوا لي عليه أنه قد أخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال: يا علي، فتأخذ بحجزتي، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك. وشيعتك يأخذون بحجزه أهل بيتك. قال: وصفقت بكلتا يدي، وقلت إلى الجنة يا رسول الله؟ قال: إي ورب الكعبة قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي عليه السلام دون هذين الحديثين، ثم توفي عليه السلام.^(١)

يا علي أنا مدينة الجنة وأنت بابها

❖ عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا مدينة الجنة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب. كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني وأنا منك. لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي. وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعيد من أطاعك وشقي من عصاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك. مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. مثلكم مثل النجوم، كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة^(٢)

يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة

❖ عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي)^(٣)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٢٣

(٢) العمدة ص ٢٢٩

(٣) الروضة في فضائل أمير المؤمنين ص ١٢٤

يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة

❖ عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي (يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل)^(١)

يا علي معك يوم القيامة عصا من عضي الجنة

❖ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ (يا علي معك يوم القيامة عصا من عضي الجنة تزود بها المنافقين عن الحوض)^(٢)

يا علي باهى الله بك حملة العرش

❖ عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف المهاجرين والأنصار وقال هبط على جبريل عليه السلام بأن الله عز وجل باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السماوات العلى وباهى بي وبك يا علي وبك يا عباس حملة العرش^(٣)

يا أبا الحسن الجنة محرمة على الأنبياء

❖ عن دعبل بن علي الخزاعي. فقال: أني كنت بالري عند رجوعي من الرضا عليه السلام، قال: بينما أنا في بعض الليالي أصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره إذ طرق الباب طارق، فقلت: من بالباب؟ فقال: أخ لك، فبدرت إلى الباب وفتحته، فرأيت رجلاً اقشعر منه جلدي وذهلت منه نفسي، فجلس في كسر البيت، ثم قال: لا ترع؛ أنا أخوك من الجن، ولدت في الليلة التي ولدت فيها، ونشأت معك، وإنما جئت لأقوي

(١) التحصين ص ٢٢١

(٢) ذخائر العقبى ص ٦١

(٣) ذخائر العقبى ص ٨٩

بصيرتك وأزيدك في عزيمتك. فرجعت نفسي وثاب عقلي. فقال: يا دعبل أخبرك أنني كنت من أشد الناس بغضا وعداوة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فلما كان في بعض الأيام خرجت في نفر من الجن المردة نريد زوار قبر الحسين عليه السلام، فلما هممنا بهم فإذا ملائكة من السماء تزجرنا عنهم، وملائكة في الأرض تزجر عنهم هوامها، فعلمت أن ذلك لفضل من تقربوا إلى الله عزوجل بزيارته، فأحدثت توبة وجددت النية وزرت مع القوم، وحججت بحجهم تلك السنة، وزاروا قبر النبي صلى الله عليه وآله فزرت معهم، وإذا أنا بحلقة عظيمة، فسألت: من صاحبها؟ فقالوا: هذا جعفر بن محمد الصادق، فدنوت منه وقلت: السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته. قال: وعليك السلام يا أخا الجن، أتذكر ليلتك في بطن كربلاء وما رأيت من كرامة الله تعالى لأوليانا؟ إن الله عزوجل قد غفر خطيئتك وقبل توبتك. قلت: الحمد لله، يا بن رسول الله من علمك هذا؟ قال: أعلمني رسول الله في منامي، فهو كما ذكرت لك؟ قال: قلت: هو والله كما ذكرت! يا بن رسول الله، حدثني بحديث أنصرف به إلى أهلي وقومي. فقال: حدثني أبي الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه حسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا، ومحرمة على الأوصياء حتى تدخلها أنت، ومحرمة على الأمم حتى تدخلها أممي، ومحرمة على أممي حتى يقرؤوا الله عزوجل بولايتك، ويتبرؤوا إلى الله عزوجل من أعدائك. قال: قلت: الحمد لله، زدني يا بن رسول الله. قال: قال رسول الله لعلي: يا أبا الحسن، والذي نفسي بيده، لا يدخل الجنة أحد إلا من أخذ منك بنسب أو سبب. خذها يا دعبل، فلن تسمع بمثلها من مثلي. فالتفت فلم أره ^(١)

يا علي اختارك الله بعدي

❖ - عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله عزوجل اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترني ثم اطلع الثانية فاخترك يا علي بعدي، فجعلك القائم بأمر امتي من بعدي وليس أحد بعدنا مثلنا ^(٢)

(١) ذخائر العقبى ص ٩١

(٢) ذخائر العقبى ص ٩٦

يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي في سبعة مواطن

❖ قال رسول الله ﷺ : يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي في سبعة مواطن : أما أولهن : فليلة أسري بي إلى السماء ، فقال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك؟ فقلت : ودعته خلفي ، قال : فادع الله تعالى فليأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي ، وإذا الملائكة صفوف وقوف ، فقلت : ما هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال : هؤلاء يباهيهم الله بك ، قال : فأذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق بمثله ، نطقت بما خلق الله وما هو خالق إلى يوم القيامة. المواطن الثاني : أتاني جبرئيل عليه السلام فأسرى بي إلى السماء ، فقال لي : أين أخوك؟ فقلت : ودعته خلفي ، قال : فادع الله فليأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي فكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع ، حتى رأيت سكانها وعمارها ، وموضع كل ملك منها ، فلم أر من ذلك شيئا إلا رأيت. المواطن الثالث : ذهبت إلى الجن وما معي غيرك ، فقال لي جبرئيل عليه السلام : أين أخوك؟ فقلت : ودعته خلفي ، قال : فادع الله فليأتك به ، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي ، فلم أقل لهم شيئا ، ولم يردوا علي شيئا إلا سمعته وعلمته كما علمته. المواطن الرابع : إنني ما سألت الله عز وجل شيئا إلا أعطيته فيك إلا النبوة ، فإنه قال : يا محمد خصصتك بها. المواطن الخامس : خصصنا بليلة القدر ، وليست لأحد غيرنا. المواطن السادس : أتاني جبرئيل عليه السلام فأسرى بي إلى السماء ، فقال : أين أخوك؟ فقلت : ودعته خلفي ، قال : فادع الله فليأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي ، (فأذن جبرئيل عليه السلام فصليت بأهل السماوات جميعا وأنت معي). المواطن السابع : نبقي حتى لا يبقى أحد ، وهلاك الأحزاب بأيدينا^(١)

يا علي أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من در

❖ عن جميع بن عمير قال : دخلت على أم المؤمنين عائشة مع أمي وأنا غلام ، فذكرت لها عليا عليه السلام ، فقالت : رأيت رجلا قط أحب إلى رسول الله منه ، وامرأة أحب

إلى رسول الله ﷺ من امرأته. وقالت له فاطمة يوماً وأنا حاضرة: فدتك نفسي يا رسول الله، صلى الله عليك! أي شيء رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البرية، وأنت سيدة نساء الجنة قالت: فما ابن عمك علي؟ فقال: علي لا يقاس به أحد من الناس. قالت: والحسن والحسين؟ قال: هما ولدائي وسبطاي وريحانتي أيام حياتي ومماتي. فأتى علي فقال: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، أي شيء رأيت لي؟ فقال: يا علي، أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من درة؛ أساسها من رحمة الله، وأطرافها من رضوان الله، وهي تحت عرش الله. يا بن أبي طالب، بينك وبين نور الله باب فتنظر إليه وينظر إليك، وذلك وقت ألجم الناس العرق، على رأسك تاج من نور قد أضاء نوره ما بين المشرق والمغرب، وأنت ترفل في حليتين: حلة حمراء، وحلة وردية، خلقت وخلقتم وخلق محبونا من طينة تحت العرش، وخلق مبغضونا من طينة الخبال^(١)

يا علي اشفع

❖ عن الباقر عليه السلام في قوله (وترى كل أمة جاثية) الآية، قال: ذلك النبي وعلي يقوم على كوم قد علا الخلايق فيشفع ثم يقول: يا علي اشفع، فيشفع الرجل في القبيلة ويشفع الرجل لأهل البيت ويشفع الرجل للرجلين على قدر عمله فذلك المقام المحمود^(٢).

(١) المختصر ص ١٦٦

(٢) مختصر البصائر ص ٢٣١

الفصل التاسع

الاحكام و الاداب والسنن

يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه

❖ - عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب، فرفع رأسه ثم تبسم، فقلت له: يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك فتبسمت قال: نعم يا أصبغ، أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء، فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت، فقال: يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه، ثم يقرأ آية السخرة ثم يقول: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه)، اللهم اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت إلا قال السيد الكريم: يا ملائكتي عبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري، اشهدوا أني قد غفرت له ذنوبه^(١)

❖ - عن الأصبغ بن نباتة رحمه الله أمسكت لأمير المؤمنين قوله المؤمنين عليه السلام بالركاب ويريد ان يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت يا أمير المؤمنين رأيتك قد رفعت رأسك وتبسمت فقال نعم يا اصبغ أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله أمسكت لي فرفع رأسه وتبسم ثم سألته كما سألتني وسأخبرك كما اخبرني فقلت يا رسول الله رفعت رأسك ثم تبسمت فقال يا علي انه من أحد يركب فيذكر ما أنعم الله به عليه يقرأ آية السخرة ثم يقول (استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب إليه) اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت إلا قال الله السيد الكريم ملائكتي عبي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا قد غفرت له ذنوبه أقول انا ا فلا نراه قد قال عند ركوب الدابة فذكر ما أنعم الله عليه وأما آية السخرة فإنها مذكوره للعبد بما سخر جل جلاله له وأحسن به إليه وهي ان ربكم الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إلا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفيه انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمه الله قريب من المحسنين^(٢)

(١) العقد النفيد والدر الثريد للقمي ص ٢٥

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٤

يا علي لا تخرج في سفر وحدك

❖ - عن أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جده، عليه السلام قال: في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلني عليه السلام يا علي لا تخرج في سفر وحدك، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، يا علي إن الرجل إذا سافر وحده فهو غاو والاثان غاويان، والثلاثة نفر. (وروى بعضهم سفر)^(١)

يا علي إذا سافرت فلا تنزل الأودية

❖ - عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إذا سافرت فلا تنزل الأودية فإنها مأوى الحيات والسباع^(٢)

يا علي إذا أردت مدينة أو قرية فقل

❖ - عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلني عليه السلام: يا علي إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعانها: اللهم إني أسألك خيرها وأعوذ بك من شرها، اللهم أطعمنا من جناها وأعدنا من وباءها، وحبنا إلى أهلها، وحب صالحي أهلها إلينا.^(٣)

يا علي إذا نزلت منزلا فقل

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إذا نزلت منزلا فقل: اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين^(٤)

(١) المحاسن ج ٢ ص ٢٥٢، الأماشي الصدوق ص ٥٩٧، تفسير القمي ٢: ٢٨١، بحار الأنوار ٧٦: ٢٩٤ / ٢١

(٢) الأمان من أخطار الأسفار ص ١٠٨

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٢٥٦، من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٧٧

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٣٦٤

يا علي إن الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء في الجسد، ويمن في الرزق^(١)

يا علي إذا أكلت فقل

❖ - عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي إذا أكلت فقل: بسم الله، وإذا فرغت فقل: (الحمد لله فإن حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتى تبعده عنك)^(٢)

يا علي كل الزيت وادهن به

❖ - عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن قال له: يا علي كل الزيت وادهن به، فإنه من أكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان أربعين يوماً^(٣)

يا علي كل العدس فإنه مبارك مقدس

❖ - عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن قال: يا علي كل العدس فإنه مبارك مقدس، وهو يرق القلب، ويكثر الدمعة، وإنه بارك عليه سبعون نبياً^(٤)

(١) من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٩٨

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٣٧٤، من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٩٨

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٤٢٤

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٤٣١

يا علي عليك بالدباء فكله

❖ - عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن قال: يا علي عليك بالدباء فكله، فإنه يزيد في العقل والدماع^(١)

يا علي إنه ليعجبني الرجل أن يكون تمرياً

❖ - عن ابن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي إنه ليعجبني الرجل أن يكون تمرياً.^(٢)

يا علي افتتح بالملح

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي افتتح بالملح، واختم به، فإنه من افتتح بالملح وختم به عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء منها الجنون والجذام والبرص.^(٣)

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي افتتح طعامك بالملح، واختمه بالملح، فإن من افتتح طعامه بالملح، وختمه بالملح، رفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرها الجذام^(٤)

❖ - عن أبي الحسن بن موسى جعفر عليه السلام عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن قال: يا علي افتتح طعامك بالملح، فإن فيه شفاء من سبعين داء، منها الجنون والجذام والبرص، ووجع الحلق والأضراس، ووجع البطن. وروى بعضهم كل الملح إذا أكلت واختم به^(٥)

(١) المحاسن ج ٢ ص ٤٨٤

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٥٠٤

(٣) المحاسن ج ٢ ص ٥٢١

(٤) المحاسن ج ٢ ص ٥٣٢

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٥٩٣، الكافي ج ٦ ص ٣٢٥

يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة

❖ - عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي. يا علي، عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد^(١)

❖ - عن الامام علي عليه السلام أنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي. اقرأ في دبر كل صلاة آية الكرسي، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد^(٢).

يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية؟

❖ - عن بكير قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية؟ فقل: بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فإن الله عز وجل يصرف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء^(٣).

يا علي إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس^(٤).

(١) المحاسن ج ٢ ص ٥٩٣، الكافي ج ٦ ص ٣٢٥

(٢) المحاسن ج ٢ ص ٥٩٣

(٣) قرب الاسناد ص ١١٨

(٤) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٦٨

يا علي سمعت؟ قال: نعم

❖ - ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي سمعت؟ قال: نعم، قال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلالا فعلمه، فدعا علي عليه السلام بلالا فعلمه.^(١)

يا علي بما أهلت؟

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم أنزل الله عز وجل عليه : وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فأمر المؤذنين أن يؤذنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة وأهل العوالي والاعراب واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون ويتبعونه أو يصنع شيئا فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أربع بقين من ذي القعدة فلما انتهى إلى ذي الحليفة زالت الشمس فاغتسل ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر وعزم بالحج مفردا وخرج حتى انتهى إلى البيداء عند الميل الأول فصاف له سماطان فلبى بالحج مفردا وساق الهدي ستا وستين أو أربعا وستين حتى انتهى إلى مكة في سلخ أربع من ذي الحجة فطاف بالبيت سبعة أشواط ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وقد كان استلمه في أول طوافه ثم قال : إن الصفا والمروة من شعائر الله فأبدء بما بدء الله تعالى به وإن المسلمين كانوا يظنون أن السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فأنزل الله عز وجل : إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ثم أتى الصفا فصعد عليه واستقبل الركن اليماني فحمد الله و أشنى عليه ودعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسلا ثم انحدر إلى المروة

فوقف عليها كما وقف على الصفا ثم انحدر وعاد إلى الصفا فوقف عليها ثم انحدر إلى المروة حتى فرغ من سعيه ، فلما فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن هذا جبرئيل وأوماً بيده إلى خلفه يأمرني أن أمر من لم يسق هدياً أن يحل ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم ولكني سقت الهدى ولا ينبغي لسائق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله ؛ قال : فقال له رجل من القوم : لنخرجن حجاجاً ورؤوسنا وشعورنا تقطر فقال له رسول الله ﷺ : أما إنك لن تؤمن بهذا أبداً ؛ فقال له سراقه بن مالك بن جعشم الكناني : يا رسول الله علمنا ديننا كأننا خلقنا اليوم فهذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لما يستقبل؟ فقال له رسول الله ﷺ : بل هو للأبد إلى يوم القيامة ، ثم شبك أصابعه وقال : دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، قال : وقدم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله ﷺ وهو بمكة فدخل على فاطمة سلام الله عليها وهي قد أحلت فوجد ريحاً طيبة ووجد عليها ثياباً مصبوغة فقال : ما هذا يا فاطمة؟ فقالت أمرنا بهذا رسول الله ﷺ فخرج علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ مستفتياً ، فقال : يا رسول الله إني رأيت فاطمة قد أحلت وعليها ثياب مصبوغة؟ فقال رسول الله ﷺ : أنا أمرت الناس بذلك فأنت يا علي بما أهلت؟ قال : يا رسول الله إهلالاً كإهلال النبي ، فقال له رسول الله ﷺ : قر على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي ، قال : ونزل رسول الله ﷺ بمكة بالبطحاء هو وأصحابه ولم ينزل الدور فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا ويهلوا بالحج وهو قول الله عز وجل الذي أنزل على نبيه ﷺ : فأتبعوا ملة (أيكم) إبراهيم فخرج النبي ﷺ وأصحابه مهلين بالحج حتى أتى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر ثم غدا والناس معه وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها ، فأقبل رسول الله ﷺ وقريش ترجو أن تكون إفاضة من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى عليه ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في إفاضة منها ومن كان بعدهم ، فما رأت قريش أن قبة رسول الله ﷺ قد مضت كأنه دخل في أنفسهم شئ للذي كانوا يرجون من الإفاضة من مكانهم حتى انتهى إلى نمرة وهي بطن عرنة بحيال الأراك فضربت قبة وضرب الناس

أخيبتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله ﷺ ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وأمرهم ونهاهم، ثم صلى الظهر والعصر بأذان وإقامتين، ثم مضى إلى الموقف فوقف به فجعل الناس يتدرون أخفاف ناقتة يقفون إلى جانبها فنحاهما، ففعلوا مثل ذلك، فقال: أيها الناس ليس موضع أخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله وأوماً بيده إلى الموقف فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة فوقف الناس حتى وقع القرص - قرص الشمس - ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام فصلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين ثم أقام حتى صلى فيها الفجر وعجل ضعفاء بني هاشم بليل وأمرهم أن لا يرموا الجمرة جمرة العقبة حتى تطلع الشمس فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى فرمى جمرة العقبة وكان الهدي الذي جاء به رسول الله ﷺ أربعة وستين أو ستة وستين وجاء علي عليه السلام بأربعة وثلاثين أو ستة وثلاثين، فنحر رسول الله ﷺ ستة وستين ونحر علي عليه السلام أربعة وثلاثين بدنة وأمر رسول الله ﷺ أن يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم، ثم تطرح في برمة، ثم تطبخ، فأكل رسول الله ﷺ وعلي وحسيا من مرقها ولم يعطيا الجزارين جلودها ولا جلالها ولا قلائدها و تصدق به وحلق وزار البيت ورجع إلى منى وأقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الأبطح فقالت له عايشة: يا رسول الله ترجع نساؤك بحجة وعمرة معا وأرجع بحجة؟ فأقام بالأبطح وبعث معها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمرة ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام وسعت بين الصفا والمروة، ثم أتت النبي ﷺ فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من أعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من أسفل مكة من ذي طوى^(١).

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ حين حج حجة الاسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا

يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله ﷺ مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال: أبدء بما بدء الله عز وجل به فأتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا فأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شئ أمر الله عز وجل به فأحل الناس وقال رسول الله ﷺ: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي كان معه إن الله عز وجل يقول: ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فقال سراقبة بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله علمنا كأنا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لكل عام؟ فقال رسول الله ﷺ: لا بل للأبد الأبد وإن رجلا قام فقال: يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر؟! فقال رسول الله ﷺ: إنك لن تؤمن بهذا أبدا قال: وأقبل علي ﷺ من اليمن حتى وافى الحج فوجد قاطمة سلام الله عليها قد أحلت ووجد ريح الطيب، فانطلق إلى رسول الله ﷺ مستفتيا فقال رسول الله ﷺ: يا علي بأي شئ أهلت؟ فقال: أهلت بما أهل به النبي ﷺ فقال: لا تحل أنت فأشركه في الهدي وجعل له سبعا وثلاثين ونحر رسول الله ﷺ ثلاثا وستين فنحرها بيده ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكل منه وحسا من المرق وقال: قد أكلنا منها الآن جميعا؛ والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد قال: وسألته أليلا أحرم رسول الله ﷺ أم نهارا؟ فقال: نهارا قلت: أية ساعة؟ قال: صلاة الظهر^(١).

يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي

❖ - عن محمد بن علي رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيره معي في درجتي^(٢).

(١) الكافي ج ٣ ص ٣٠٢، من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٨٢

(٢) الكافي ج ٤ ص ٢٤٥

يا علي لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وقال لي : يا علي لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه وأيم الله لان يهدي الله على يديك رجلا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه يا علي ^(١).

يا علي لا يظلم الفلاحون بحضرتك

❖ - عن علي الأزرق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وصى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام عند موته فقال : يا علي لا يظلم الفلاحون بحضرتك ولا يزداد على أرض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم يعني الأجير ^(٢).

قال يا علي لا تجامع أهلك في أول ليلة من الهلال

❖ - عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : إن فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام قال يا علي لا تجامع أهلك في أول ليلة من الهلال ولا في ليلة النصف ولا في آخر ليلة ، فإنه يتخوف على ولد من يفعل ذلك الخبل فقال علي عليه السلام ولم ذلك يا رسول الله؟ فقال : إن الجن يكثرون غشيان نساءهم في أول ليلة من الهلال وليلة النصف في آخر ليلة أما رأيت المجنون يصرع في أول الشهر وفي آخره وفي وسطه ^(٣).

(١) الكافي ج ٤ ص ٢٤٨

(٢) الكافي ج ٤ ص ٥٧٩، من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٥٧٨

(٣) الكافي ج ٥ ص ٢٨، مشكاة الأنوار ص ١٩٣

يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا ولو يعلقن

في أعناقهن سيرا

❖ - عن أبي مريم الأنصاري قال: سمعت: جعفر بن محمد عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا ولو يعلقن في أعناقهن سيرا^(١).

يا علي إذا لبست ثوبا جديدا

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: علمني رسول الله ﷺ إذا لبست ثوبا جديدا أن أقول: (الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمل به في الناس، اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها لمرضاتك وأعمر فيها مساجدك) فقال: يا علي من قال ذلك لم يتقصمه حتى يغفر الله له وفي نسخة أخرى لم يصبه شيء يكرهه^(٢).

يا علي اقض بينهم

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام أن ثورا قتل حمارا على عهد النبي ﷺ فرفع ذلك إليه وهو في أناس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر فقال: يا أبا بكر اقض بينهم، فقال: يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فقال: يا عمر اقض بينهما فقال مثل قول أبي بكر، فقال يا علي اقض بينهم فقال: نعم يا رسول الله إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهما قال: فرفع رسول الله ﷺ يده إلى السماء فقال: الحمد لله الذي جعل مني من يقضي بقضاء النبيين^(٣).

(١) الكافي ج ٥ ص ٢٨٤، تهذيب الأحكام ج ٧ ص ١٥٤

(٢) الكافي ج ٥ ص ٤٩٩

(٣) الكافي ج ٥ ص ٥٦٩

يا علي إن الرجل إذا سافر وحده فهو غاو

❖ - عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : لا تخرج في سفر وحدك فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد يا علي إن الرجل إذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر ، قال : وروي بعضهم سفر. ^(١)

يا علي لا تقوم في العثكل

❖ - عن علي عليه السلام أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، لا تقوم في العثكل ، قلت : وما العثكل ، يا رسول الله؟ قال : أن تصلى خلف الصفوف وحدك ^(٢).

يا علي إن من صلى الغداة في جماعة

فكأنما قام الليل كله

❖ - قام علي صلوات الله عليه الليل كله ، فلما انشق عمود الصبح صلى الفجر وخفق برأسه ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة لم يره ، فأتى فاطمة عليها السلام فقال : أي بنية ، ما بال ابن عمك لم يشهد معنا صلاة الغداة؟ فأخبرته الخبر ، فقال : ما فاته من صلاة الغداة في جماعة أفضل من قيام ليلة كله ، فانتبه علي صلوات الله عليه لكلام رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال له : يا علي ، إن من صلى الغداة في جماعة فكأنما قام الليل كله راکعاً وساجداً ، يا علي ، أما علمت أن الأرض تعج إلى الله من نوم العالم عليها قبل طلوع الشمس ^(٣).

(١) الكافي ج ٦ ص ٤٥٨

(٢) الكافي ج ٧ ص ٣٥٢ ، تهذيب الأحكام ج ١٠ ص ٢٢٩

(٣) الكافي ج ٨ ص ٣٠٣

يا علي النفقة على الخيل المرتبطة

❖ - عن علي صلوات الله عليه أنه قال : من ارتبط فرسا في سبيل الله كان علفه وأثره وكل ما يطأ عليه وما يكون منه ، حسنات في ميزانه يوم القيامة. وعنه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي ، النفقة على الخيل المرتبطة في سبيل الله هي النفقة التي قال الله (تعالى) : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية^(١).

يا علي انطلق فأقم عليها الحد

❖ - عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فجرت خادم لآل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا علي ، انطلق ، فأقم عليها الحد ، فانطلقت بها فوجدت بها دما لم ينقطع بعد ، فأخبرته ، فقال صلى الله عليه وآله : دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد ، وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم^(٢).

يا علي إذا قضيت بين الرجلين فلا تقض للأول

❖ - وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لما بعث عليا عليه السلام للقضاء إلى اليمن ، قال له : يا علي إذا قضيت بين الرجلين فلا تقض للأول حتى تسمع ما يقول الآخر ، ونهى صلى الله عليه وآله أن يتكلم القاضي قبل أن يسمع قول الخصمين ، يعني يتكلم بالحكم^(٣).

(١) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٥٥

(٢) دعائم الإسلام ج ١ ص ١٥٣

(٣) دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٤٤

يا علي قل للدين اللهم أغنني بحلالك عن حرامك

❖ - عن أبي جعفر الباقر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله دينا كان علي، فقال: يا علي، قل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عن سواك، فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك. وصبير: جبل باليمن، ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه^(١).

يا علي أنا أدفع الوصية إليك

❖ - عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين، وأوصياؤه سادة الأوصياء، إن آدم عليه السلام سأل الله عز وجل أن يجعل له وصيا صالحا، فأوحى الله عز وجل إليه: أني أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي، وجعلت خيارهم الأوصياء. ثم أوحى الله عز وجل إليه: يا آدم، أوص إلى شيث، فأوصى آدم إلى شيث، وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة، فزوجها ابنه شيثا، وأوصى شبان إلى مجلث، وأوصى مجلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا، وأوصى غثميشا إلى أخنوخ، وهو إدريس النبي عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناحور ودفعها ناحور إلى نوح النبي عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعيثاشا، وأوصى برعيثاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى جفسيه وأوصى جفسيه إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بثرىاء، وأوصى بثرىاء إلى شعيب عليه السلام، ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران عليه السلام، وأوصى موسى بن عمران عليه السلام إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود عليه السلام، وأوصى داود عليه السلام

إلى سليمان عليه السلام ، وأوصى سليمان عليه السلام إلى آصف بن برخيا ، وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريا عليه السلام ، ودفعها زكريا عليه السلام إلى عيسى بن مريم عليه السلام ، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر ، وأوصى منذر إلى سليمة ، وأوصى سليمة إلى بردة. ثم قال رسول الله ﷺ : ودفعها إلي بردة ، وأنا أدفعها إليك يا علي ، وأنت تدفعها إلى وصيك ، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد ، حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك ، ولتكفرن بك الأمة ، ولتختلفن عليك اختلافا شديدا ، الثابت عليك كالمقيم معي ، والشاذ عنك في النار ، والنار مثوى الكافرين^(١).

يا علي يا علي

❖ - عن أبي سعيد الخدري ، قال : أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال :

يا علي ، إذا دخلت العروس بيتك فأخلع خفها حين تجلس ، واغسل رجلها ، وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك ، فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر ، وأدخل فيها سبعين ألف لون من البركة ، وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية من بيتك ، وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار ، وامنع العروس في أسبوعها من الألبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض ، من هذه الأربعة أشياء. فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، ولأي شئ أمنعها من هذه الأشياء الأربعة؟ قال : لان الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة أشياء عن الولد ، ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد. فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، فما بال الخل تمنع منه؟ قال : إذا حاضت على الخل لم تطهر أبدا تطهرا بتمام ، والكزبرة تثير الحيض في بطنها ، وتشدد عليها الولادة ، والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها. ثم قال :

- يا علي ، لا تجامع امرأتك في أول الشهر ووسطه وآخره ، فإن الجنون والجذام والخبل يسرع إليها وإلى ولدها.
- يا علي ، لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فإنه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول العين ، والشيطان يفرح بالحول في الانسان.
- يا علي ، لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس ، ولا ينظرون أحدكم إلى فرج امرأته ، وليغض بصره عند الجماع ، فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد.
- يا علي ، لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فإنني أخشى إن قضى بينكما ولد أن يكون مخنثا مؤنثا مخبلا.
- يا علي ، من كان جنبا في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن ، فإنني أخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما.
- يا علي ، لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ، ولا تمسحها بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ، ثم يردكما إلى الفرقة والطلاق.
- يا علي ، لا تجامع امرأتك من قيام ، فإن ذلك من فعل الحمير ، وإن قضى بينكما ولد كان بوالا في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان.
- يا علي ، لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإنه إن قضى بينكما ولد لم يكن ذلك الولد إلا كثير الشر.
- يا علي ، لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع.
- يا علي ، لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون جلادا قتالا عريفا.
- يا علي ، لا تجامع أهلك في وجه الشمس وتلألؤها إلا أن يرخي ستر فيستركما ، فإنه إن قضى بينكما ولد لا يزال في بوس وفقر حتى يموت.
- يا علي ، لا تجامع بين الأذان والإقامة ، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حريصا على

إهراق الدماء.

يا علي، إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد.

يا علي، لا تجامع أهلك في النصف من شعبان، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون مشثوما ذا شامة في وجهه.

يا علي، لا تجامع أهلك في آخر درجة منه - إذا بقي منه يومان - فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عشارا أو عوناً للظالم، ويكون هلاك قنّام من الناس على يديه.

يا علي، لا تجامع أهلك على سقف البنيان، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون منافقا مرثيا مبتدعا.

يا علي، وإذا خرجت في سفر، فلا تجامع أهلك تلك الليلة، فإنه إن قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق، وقرأ رسول الله ﷺ: (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين).

يا علي، لا تجامع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك.

يا علي، عليك بالجماع ليلة الاثنين، فإنه إن قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عز وجل له.

يا علي، إن جامعته أهلك في ليلة الثلاثاء، فقضى بينكما ولد، فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولا يعذبه الله مع المشركين، ويكون طيب النكهة من الفم، رحيم القلب، سخي اليد، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان.

يا علي، وإن جامعته أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد، فإنه يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء، وإن جامعته يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد، فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب، ويكون فهماً، ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا.

يا علي، فإن جامعته ليلة الجمعة، وكان بينكما ولد، فإنه يكون خطيباً قوالاً مفوهاً، وإن جامعته يوم الجمعة بعد العصر، فقضى بينكما ولد، فإنه يكون معروفاً مشهوراً

عالمًا، وإن جامعها في ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء الآخرة، فإنه يرجى أن يكون لكما ولد من الإبدال إن شاء الله.

يا علي، لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل، فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحرا مؤثرا للدنيا على الآخرة.
يا علي، احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل (صلى الله عليهم أجمعين)^(١).

يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف

❖ عن علي عليه السلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة جالسة عند القدر وأنا انقي العدس قال: يا أبا الحسن، قلت: لبيت يارسول الله قال: اسمع مني وما أقول إلا من أمر ربي مامن رجل يعين أمراته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبي ويعقوب وعيسى عليه السلام، يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء، وكتب له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة، يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة، وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة، وألف غزوة، وألف مريض عاده، وألف جمعة، وألف جنازة، وألف جابع يشبعهم، وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله، وخير له من ألف دينار يتصدق بها على المساكين، وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان، ومن ألف أسير أسر فأعتقهم، وخير له من ألف بدنة يعطي للمساكين، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة. يا علي من لم يأنف من خدمة العيال فهو كفارة للكباير ويطفي غضب الرب ومهور الحور العين وتزيد في الحسنات والدرجات، يا علي لا يخدم العيال إلا صديق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة^(٢)

(١) الأماشي الصدوق ص ٤٧٢

(٢) الأماشي الصدوق ص ٤٨٦، أماشي الطوسي: ٤٤٢ / ٩٩١، بحار الأنوار: ١٧ / ١٤٨ / ٤٣

يا علي تختم باليمين فإنه فضيلة من الله

❖ - قال رسول الله ﷺ: يا علي تختم باليمين فإنه فضيلة من الله عزوجل للمقربين قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أول جبل أقر الله عزوجل بالوحدانية ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك بالجنة، ولاعدائك بالنار.^(١)

❖ - عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تختموا بالعقيق فإنه أول جبل أقر الله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي الوصية.^(٢)

يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد

موته شهادة أن لا إله إلا الله

❖ - عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب أنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنتك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقر بذلك وكان يعتقد صارا إلى النعيم الذي لا زوال له^(٣)

يا علي أحببت ما أحب الله وأخذت بأداب الله

❖ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله)، وهو في بعض حجراته، فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال لي: يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك فما لك تستأذن علي؟ قال: فقلت: يا رسول الله، أحببت أن أفعل ذلك، قال: يا علي، أحببت ما أحب الله، وأخذت بأداب الله^(٤)

(١) الأماشي الصدوق ص ٦٦٢، علل الشرائع: ٥١٤ / ٥، الاختصاص: ١٣٢، بحار الأنوار ١٠٣: ١ / ٢٨٠

(٢) جامع الاخبار ٤٥

(٣) علل الشرائع ١ / ١٥٨، عيون الاخبار ١ / ٧٥

(٤) روضة الواعظين ٣٠٩، الرسائل ٨٧ / ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٧٥

يا علي أول النظرة لك

❖ - عن النبي ﷺ قال لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي أول النظرة لك، والثانية عليك لا لك^(١)

يا علي لا وليمة إلا في خمس

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته له: يا علي لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز. والعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوکار في شراء الدار، والركاز الذي يقدم من مكة^(٢).

يا علي حرم من الشاة سبعة أشياء

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ أنه قال: في وصيته له: يا علي حرم من الشاة سبعة أشياء: الدم، والمذاكير، والمثانة، والنخاع، والغدد، والطحال، والمرارة^(٣).

يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي ﷺ قال في وصيته له: يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان، وأبواب الجنة مفتحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه^(٤)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٢٧، بحار الأنوار ج ٢٢٧

(٢) مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٢٧٥

(٣) الخصال ص ٣٠٦

(٤) الخصال ص ٣١٣

يا علي تسعة أشياء يورثن النسيان

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: في وصيته له: يا علي تسعة أشياء يورثن النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفأرة، وقراءة كتابه القبور، والمشى بين امرأتين وطرح القملة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.^(١)

يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتات، والساحر، والديوث، وناكح امرأة حراما في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرم منه، والساعي في الفتنة، وباع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحج.^(٢)

يا علي السواك من السنة

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي السواك من السنة، وهو مطهرة للفم، ويجلو البصر ويرضي الرحمن، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة. حديث الحجب اثنا عشر^(٣)

(١) الخصال ص ٣٤١

(٢) الخصال ص ٣٤٥

(٣) الخصال للصدوق ص ٤٢٣

يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها في المائدة

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها في المائدة، أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا، وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى. والاكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومص الأصابع، وأما الأدب فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين.^(١)

يا علي درهم في الخضاب أفضل

❖ - عن علي ابن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله، وفيه أربع عشرة خصلة: يطرد الريح من الاذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالضنى، ويقل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغبط به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.^(٢)

يا علي والذي بعثني بالحق نبيا ما عندي قليل ولا كثير

❖ - عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا علي والذي بعثني بالحق نبيا ما عندي قليل ولا كثير ولكني أعلمك شيئا أتاني به جبرئيل خليلي، فقال: يا محمد هذه هدية لك من

(١) الخصال ص ٤٥٠

(٢) الخصال ص ٤٨١

عند الله عز وجل أكرمك الله بها لم يعطها أحدا قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفا لا يدعو بهن ملهوف ولا مكروب ولا محزون ولا مغموم، ولا عند سرق ولا حرق، ولا يقولهن عبد يخاف سلطانا إلا فرج الله عنه وهي تسعة عشر حرفا أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل، وأربعة منها مكتوبة على جبهة ميكائيل، وأربعة منها مكتوبة حول العرش، وأربعة منها مكتوبة على جبهة جبرئيل، وثلاثة منها حيث شاء الله، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كيف ندعو بهن يا رسول الله؟ قال: قل: (يا عماد من لا عماد له، ويا زخر من لا زخر له، ويا سند من سند له، ويا حرز من لا حرز له، ويا غياث من لا غياث له، ويا كريم العفو، ويا حسن البلاء، ويا عظيم الرجاء، ويا عون الضعفاء، ويا منقذ الغرقى، ويا منجى الهلكى، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل، أنت الذي سجد لك سواد الليل، ونور النهار، وضوء القمر، وشعاع الشمس، ودوي الماء، وحفيف الشجر، يا الله يا الله يا الله، أنت وحدك لا شريك لك) ثم تقول: اللهم افعل بي كذا و كذا (فإنك لا تقوم من مجلسك حتى تستجاب لك إن شاء الله).^(١)

يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان، ولا إقامة، ولا عيادة مريض، ولا اتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولي القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطى من بيت زوجها شيئا إلا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالما لها.^(٢)

(١) الخصال ص ٤٨٥

(٢) الخصال ص ٤٩٧

بما علمت. ولا تعاملن أحدا من خلق الله عز وجل إلا بالحق. وأن تكون سهلا للقريب والبعيد وأن لا تكون جبارا عنيدا، وأن تكثر من التسييح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه. وأن تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات. وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين. ولا تمل من فعل الخير. وأن لا تثقل على أحد. وأن لا تمن على أحد إذا أنعمت عليه. وأن تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه أربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من أمتي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والوصيين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا^(١)

يا علي الربا سبعون جزءا

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي الربا سبعون جزءا فأيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام، يا علي درهم ربا أعظم من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام.^(٢)

يا علي لا تتختم بالذهب فإنه زينتك في الجنة

❖ - عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: ليس على النساء أذان ولا إقامة، ولا جمعة، ولا جماعة، ولا عيادة المريض، ولا اتباع الجنائز، ولا إجهار بالتلبية، ولا الهرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر الأسود، ولا دخول الكعبة، ولا الحلق إنما يقصرون من شعورهن، ولا تولى المرأة القضاء، ولا تولى الامارة، ولا تستشار، ولا تذبح إلا من اضطرار، وتبدء في الوضوء بباطن الذراع

(١) الخصال ص ٥١٠

(٢) الخصال ص ٥١١

و الرجل بظاهره، ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقى الخمار من موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب، وتمسح عليه وفي سائر الصلوات تدخل إصبعها فتمسح على رأسها من غير أن تلقى عنها خمارها فإذا قامت في صلاتها ضمت رجلها و وضعت يديها على صدرها، وتضع يديها في ركوعها على فخذيها، وتجلس إذا أرادت السجود سجدت لاطئة بالأرض، وإذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت إلى القيام، وإذا قعدت للتشهد رفعت رجلها وضمت فخذيها، وإذا سبحت عقدت بالأنامل لأنهن مسؤولات، وإذا كانت لها إلى الله عز وجل حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخبها، وليس عليها غسل الجمعة في السفر، ولا يجوز لها تركه في الحضر، ولا يجوز شهادة النساء في شئ في الحدود، ولا يجوز شهادتهن في الطلاق، ولا في رؤية الهلال، وتجاوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر إليه، وليس للنساء من سروات الطريق شئ ولهن جنبتهن، ولا يجوز لهن نزول الغرف، ولا تعلم الكتابة، ويستحب لهن تعلم المغزل، وسورة النور، ويكره لهن تعلم سورة يوسف، وإذا ارتدت المرأة عن الاسلام استتبت، فإن تابت وإلا خلدت في السجن، ولا تقتل كما يقتل الرجل إذا ارتد، ولكنها تستخدم خدمة شديدة، وتمنع من الطعام والشراب إلا ما تمسك به نفسها، ولا تطعم إلا جشب الطعام ولا تكسى إلا غليظ الثياب وخشنها، وتضرب على الصلاة والصيام، ولا جزية على النساء، وإذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كيلا يكن أول ناظر إلى عورتها، ولا يجوز للمرأة الحائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميت لان الملائكة تتأذى بهما، ولا يجوز لهما إدخال الميت قبره، وإذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتى يبرد، وجهاد المرأة حسن التبعل وأعظم الناس حقا عليها زوجها، وأحق الناس بالصلاة عليها إذا ماتت زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية، لأنهن يصفن ذلك لأزواجهن، ولا يجوز لها أن تتطيب إذا خرجت من بيتها، ولا يجوز لها أن تشبه بالرجال لان رسول الله ﷺ لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال، ولا يجوز للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها خيطا، ولا

يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء، ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً، ولا تخضب يديها في حيضها لأنه يخاف عليها الشيطان، وإذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت يديها والرجل يومي برأسه وهو في صلاته ويشير بيده ويسبح، ولا يجوز للمرأة أن تصلي بغير خمار إلا أن تكون أمة فإنها تصلي بغير خمار مكشوفة الرأس، و يجوز للمرأة لبس الديباج والحرير في غير صلاة وإحرام، وحرّم ذلك على الرجال إلا في الجهاد، ويجوز أن تتختم بالذهب وتصلي فيه، وحرّم ذلك على الرجال إلا في الجهاد قال النبي ﷺ يا علي لا تتختم بالذهب فإنه زينتك في الجنة، ولا تلبس الحرير فإنه لباسك في الجنة ولا يجوز للمرأة في مالها عتق ولا بر إلا بإذن زوجها، ولا يجوز لها أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلا من وراء ثوبها، ولا تباع إلا من وراء ثوبها، ولا يجوز أن تحج تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فإن ذلك محرم عليها، ولا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة، أو في سفر، وميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وديتها نصف دية الرجل وتقابل المرأة الرجل في الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة، وإذا صلت المرأة وحدها مع الرجل قامت خلفه ولم تقم بجانبه، وإذا ماتت المرأة وقف المصلي عليها عند صدرها ومن الرجل إذا صلى عليه عند رأسه، وإذا دخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها، ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من رضا زوجها، ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين ﷺ وقال: اللهم إني راض عنه ابنة نبيك اللهم إنها قد أوحشت فأنسها، اللهم إنها قد هجرت فصلها، اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين^(١)

يا علي ان صدقة المؤمن لا تخرج من يديه

❖ عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ تصدقت يوماً بدينار قال لي رسول الله ﷺ أما علمت يا علي ان صدقة المؤمن لا تخرج من يديه حتى

يفك عنها عن لحي سبعين شيطاناً كلهم يأمره بان لا تفعل وما يقع في يد السائل حتى يقع في يد الرب جل جلاله ثم تلا هذه الآية (ألم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم)^(١)

يا علي بأي شيء أهلت؟

١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الوداع خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى مسجد الشجرة فصلى بها ثم قادراً حلتته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة، ولا يدرون ما المتعة، حتى إذا قدم رسول الله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند مقام إبراهيم واستلم الحجر ثم أتى زمزم فشرب منها وقال لولا أن أشق على أمتي لاستقيت منها ذنوباً أو ذنوبين ثم قال ابدؤا بما بدء الله عز وجل به فأتى الصفا فبدأ به ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا، فلما قضى طوافه عند المروة قام فخطب أصحابه وأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله عز وجل به فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولكن لم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدى الذي معه ان الله عز وجل يقول: (ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله) فقام سراقه بن مالك بن جشعم الكناني فقال: يا رسول الله علمنا ديننا كأننا خلقنا اليوم، أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم لكل عام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل للأبد، وان رجلاً قام فقال يا رسول الله نخرج حجاباً ورؤوسنا تقطر من النساء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنك لن تؤمن بها ابداً وأقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافي الحج فوجد فاطمة عليها السلام قد أحلت ووجد ريح الطيب فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله مستفتياً ومحرشاً علي فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي بأي شيء أهلت؟ فقال أهلت بما أهل النبي صلى الله عليه وآله فقال لا تحل أنت، وأشركه في

هديه وجعل له من الهدى سبعا وثلاثين ونحر رسول الله ﷺ ثلاثا وستين نحرها بيده، ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم أمر به فطبخ فأكلا منها وحسوا من المرق فقال قد أكلنا الآن منها جميعا فالمتعة أفضل من القارن السابق الهدى وخير من الحج المفرد، وقال: إذا استمتع الرجل بالعمرة، فقد قضى ما عليه من فريضة المتعة. وقال ابن عباس: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.^(١)

يا علي إذا طبخت شيئا فأكثر المرقة

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال النبي ﷺ: يا علي إذا طبخت شيئا فأكثر المرقة فإنها أحد اللحمين وأغرف للجيران، فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق.^(٢)

يا علي تختم به في يمينك وصل في

❖ - عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده خاتم فضة جزع يمانى فصلى بنا، فلما قضى صلاته دفعه إلي وقال: يا علي تختم به في يمينك وصل فيه: أو ما علمت أن الصلاة في الجزع سبعون صلاة؟ وأنه يسبح ويستغفر وأجره لصاحبه وبالله العصمة والتوفيق.^(٣)

يا علي عليك بالسواك عند وضوء كل صلاة

❖ - وقال النبي ﷺ: يا علي عليك بالسواك عند وضوء كل صلاة.^(٤)

(١) الخصال ص ٥٨٥

(٢) نواب الأعمال ص ١٤١

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٤١٢

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٧٨

يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غير

❖ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله عز وجل، وفيه أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشيم ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالضنى، ويقل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.^(١)

يا علي إذا صليت فصل صلاة أضعف من خلفك

❖ - وقال علي عليه السلام آخر ما فارقت عليه حبيب قلبي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا علي إذا صليت فصل صلاة أضعف من خلفك، ولا تتخذن مؤذنا يأخذ على اذانه أجرا.^(٢)

يا علي ولله على الناس حج البيت

❖ - عن أمير المؤمنين عليه السلام، والصلاة، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي مثلكم في الناس مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، فمن أحبكم يا علي نجا، ومن أبغضكم ورفض محبتكم هوى في النار. ومثلكم يا علي مثل بيت الله الحرام، من دخله كان آمنا فمن أحبكم ووالاكم كان آمنا من عذاب النار، ومن أبغضكم ألقى في النار يا علي (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) ومن كان له عذر فله عذره، ومن كان فقيرا فله عذره، ومن كان مريضا فله عذره، وإن الله لا يعذر غنيا، ولا فقيرا، ولا مريضا، ولا صحيحا، ولا أعمى، ولا بصيرا في تفريطه في موالاتكم ومحبتكم.^(٣)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٤٠

(٢) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٥٣

(٣) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٢٣

يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار

❖ - عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : جلست أتوضأ فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حين ابتدأت في الوضوء ، فقال : لي تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت ثلاثا فقال قد يجزيك من ذلك المرتان ، فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين ، فقال : قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي ، فقال : لي يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار. فهذا خبر موافق للعامة وقد ورد مورد التقية لان المعلوم الذي^(١)

يا علي لا يتم بعد احتلام

❖ - في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال : يا علي ، لا يتم بعد احتلام.^(٢)

يا علي أوصيك بالدعاء فان معه الإجابة

❖ - عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، أوصيك بالدعاء فان معه الإجابة ، وبالشكر فان معه المزيد ، وأنهاك عن أن تخفر عهدا وتعين عليه ، وأنهاك عن المكر فإنه لا يحيق المكر السئ إلا بأهله ، وأنهاك عن البغي فإنه من بغي عليه لينصرنه الله.^(٣)

يا علي ما خار من استخار

❖ - عن محمد بن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فقال وهو يوصيني : يا علي ما خار من استخار ، ولا ندم من استشار الحديث.^(٤)

(١) من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢٨٣

(٢) خصائص الأئمة ص ٧٧

(٣) الاستبصار ج ١ ص ٦٥

(٤) وسائل الشيعة ج ١ ص ٤٥

يا علي كره الله لامتي العبث في الصلاة

❖ - عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: يا علي كره الله لامتي العبث في الصلاة والمن في الصدقة، وإتيان المساجد جنبا، والضحك بين القبور، والتطلع في الدور، والنظر إلى فروج النساء لأنه يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس.^(١)

يا علي ليس علي زان عقر

❖ - عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: يا علي ليس علي زان عقر، ولا حد في التعريض، ولا شفاعة في حد.^(٢)

يا علي إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله

❖ - عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال: يا علي من اتهمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله، ومن منع أجيرا أجره فعليه لعنة الله، ومن أحدث حدثا، أو آوى محدثا فعليه لعنة الله، قيل: يا رسول الله وما ذلك الحدث؟ قال: القتل إلى أن قال: يا علي إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل.^(٣)

يا علي رافعا بها صوته

❖ - عن أم سلمة ان رسو الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي رافعا صوته، الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب ولا حائض، الا للنبي وأزواجه وفاطمة بنت محمد وعلي (صلوات الله عليهم)، الا بينت لكم ان تضلوا مرتين.^(٤)

(١) وسائل الشيعة ج ٧ ص ٢٩

(٢) وسائل الشيعة ج ٨ ص ٧٧

(٣) وسائل الشيعة ج ٢٠ ص ١٢٢

(٤) وسائل الشيعة ج ٢٨ ص ٢٠٤

يا علي إن أحدكم ليقوم إلى وضوئه

فيتساقط عن جوارحه الذنوب

❖ - وعن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أحدهما عليه السلام يقول : ان عليا عليه السلام : قبل على الناس فقال : آية في كتاب الله أرجى عندكم ؟ فقال بعضهم (إن الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) قال : حسنة وليست إياها ، وقال بعضهم : (ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه) الآية ، قال : حسنة وليست إياها ، وقال بعضهم : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) قال : حسنة وليست إياها قال : ثم أحجم الناس ، فقال : ما لكم يا معشر المسلمين ؟! قالوا : لا والله ما عندنا شيء ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أرجى آية في كتاب الله (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) وقرأ الآية كلها وقال : يا علي ، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ، إن أحدكم ليقوم إلى وضوئه فيتساقط عن جوارحه الذنوب ، فإذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلاته وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته أمه ، فان أصاب شيئا بين الصلاتين كان له مثل ذلك ، حتى عد الخمس^(١)

يا أبا الحسن ما فعلت البارحة يا أبا الحسن؟

❖ - عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال لعلي عليه السلام : ما فعلت البارحة يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام : صليت الف ركعة قبل أن أنام ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : وكيف ذلك؟ فقال علي عليه السلام : سمعتك يا رسول الله تقول : من قال عند منامه ثلاثا : يفعل الله ما يشاء بقدرته ، ويحكم ما يريد بعزته ، فقد صلى الف ركعة ، فقال صلى الله عليه وآله : صدقت يا علي^(٢)

(١) وسائل الشيعة ج ٢٩ ص ٢٩

(٢) مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٢٧

يا علي أتلو عليك آية في نفقة الخيل

- ❖ - عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام :
أن رسول الله صلى الله عليه وآله ، بعث مع علي عليه السلام ، ثلاثين فرسا في غزاة السلاسل ، فقال : يا علي
أتلو عليك آية في نفقة الخيل (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) يا علي
هي النفقة على الخيل ينفق الرجل سرا وعلانية^(١)
- ❖ - عن علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي ، النفقة على الخيل المرتبطة
في سبيل الله ، هي النفقة التي قال الله عز وجل : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية)^(٢).

علي اشرب الماء قائما

- ❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي اشرب الماء
قائما ، فإنه أقوى لك وأصح^(٣)

يا علي انطلق فأقم عليها الحد

- ❖ - عن علي عليه السلام ، أنه قال : فجرت خادم لآل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : لي يا علي ،
انطلق فأقم عليها الحد ، فانطلقت بها فوجدت بها دما لم ينقطع بعد فأخبرته فقال : دعها
حتى ينقطع دمها ، ثم أقم عليها الحد^(٤)

(١) مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٩

(٢) مستدرک الوسائل ج ٥ ص ٤٩

(٣) مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٢٥٣

(٤) مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٢٥٣

يا علي إن الدعاء يرد البلاء وقد ابرم ابراما

❖ - عن أخيه محمد بن سنان قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام ما من أحد تخوف البلاء فتقدم فيه بالدعاء إلا صرف الله عنه ذلك البلاء اما علمت أن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي قلت لبيك يا رسول الله ، قال إن الدعاء يرد البلاء وقد ابرم ابراما. قال الوشا : فقلت لعبد الله بن سنان هل في ذلك دعاء موقت ، قال اما اني فقد سألت عن ذلك الصادق عليه السلام فقال : نعم اما دعاء الشيعة المستضعفين ففي كل علة من العلل دعاء موقت ، واما دعاء المستبصرين فليس في شئ من ذلك دعاء موقت لان المستبصرين البالغين دعاؤهم لا يحجب. ^(١)

يا علي عليك بالطيب في كل جمعة

❖ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي عليك بالطيب في كل جمعة ، فإنه من سنتي وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك رائحته. ^(٢)

يا علي توجد سبع آيات في القرآن الكريم

❖ - روي عن انبي الاكرم صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم : يا علي توجد سبع آيات في القرآن الكريم من قراها بعد الصلاة مرة واحدة ثم ينفخ بها على نفسه فسوف تزول عنه سبعة حصون ولو كانت من حديد. وكل من يحمل هذه الآيات معه ، فان الله يجعل له مخرجا ولا يصيبه اذى وسوء وتفتح عليه الابواب التي غلقت ولو انطبقت عليه السموات السبع والارضين السبع واجتمعت عليه الانس والجن لمحاربهه وكان الملوك يحملونها تحت عمائمهم لما لها من فائدة عظيمة والله الاعلم بالصواب والآيات هي :

(١) مستدرك الوسائل ج ١٧ ص ٨

(٢) مستدرك الوسائل ج ١٨ ص ١٧

الحصن الاول: ينفخ الى امامه بسم الله الرحمن الرحيم (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

الحصن الثاني ينفخ الى خلفه بسم الله الرحمن الرحيم (وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

الحصن الثالث ينفخ على راسه بسم الله الرحمن الرحيم (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)

الحصن الرابع ينفخ الى اقدامه بسم الله الرحمن الرحيم (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

الحصن الخامس ينفخ الى طرفه الايمن بسم الله الرحمن الرحيم (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

الحصن السادس ينفخ الى طرفه الايسر بسم الله الرحمن الرحيم (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

الحصن السابع ينفخ على يديه ثم يمسح بها بدنه بسم الله الرحمن الرحيم (لَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ)

يا علي لقد سالت عظيماً المقاليد

❖ - روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال سالت النبي صلى الله عليه وآله عن تفسير المقاليد فقال: يا علي لقد سالت عظيماً المقاليد هو ان تقول عشراً اذا اصبحت وعشراً اذا امسيت ((لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله، هو الاول والاخر والظاهر والباطن له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير)) من قالها عشراً: اذا اصبح وعشراً اذا امسى اعطاه الله خصلاً ستاً اولهن يحرسه من ابليس وجنوده^(١)

يا علي بن أبي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص

❖ - في تهذيب الأحكام، انه لما هم علي بغسل النبي سمعنا صوتا في البيت : ان نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه، فقال علي : اخساً عدو الله فإنه امرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة، ثم قال : نادى مناد آخر غير تلك النعمة : يا علي بن أبي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص.^(١)

يا علي لا تخرج ثلاثة ايام حتى تؤلف كتاب الله

❖ - عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يا علي لا تخرج ثلاثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان شيئاً ولا ينقص منه شيئاً انك في خير سنة وصي سليمان عليه الصلاة والسلام فلم يضع علي عليه السلام رداء على ظهره حتى جمع القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً.^(٢)

يا علي تعلم هذه الآية وعلمها اولادك وجيرانك

❖ - عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : (قال رسول الله ﷺ : لما نزلت آية الكرسي، نزلت آية من كنز العرش، ما من وثن في المشرق والمغرب، الا وسقط على وجهه، فخاف إبليس وقال لقومه : حدثت في هذه الليلة حادثة عظيمة، فالزموا مكاتكم، حتى أجوب المشارق والمغارب، فاعرف الحادثة، فجاب حتى أتى المدينة، فرأى رجلاً فقال : هل حدث البارحة حادثة؟ قال : قال لنا رسول الله ﷺ : نزلت علي آية من كنوز العرش، سقطت لها أصنام العالم لوجهها، فرجع إبليس إلى أصحابه وأخبرهم بذلك. وقال : قال رسول الله ﷺ : لا يقرأ هذه الآية في بيت، الا ولا يحوم الشيطان حوله ثلاثة أيام، إلى أن ذكر ثلاثين يوماً، ولا

(١) مكارم الأخلاق ص ٤٣

(٢) بحار الأنوار ٨٦ / ٢٨١

يعمل فيه السحر أربعين يوما ، يا علي تعلم هذه الآية وعلمها أولادك وجيرانك ، فإنه لم ينزل علي آية أعظم من هذا).^(١)

يا علي إذا أردت ان تحفظ كل ما تسمع

❖ - عن النبي ﷺ قال يا علي إذا أردت ان تحفظ كل ما تسمع فقل في دبر كل صلاة سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته سبحان من لا يأخذ أهل الأرض بألوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي نورا وبصرا وفهما وعلمنا انك على كل شئ قدير^(٢)

يا علي، إنما منزلة الصلوات الخمس لامتي، كنهر جار

❖ - عن علي عليه السلام قال : سمعت حبيبي رسول الله ﷺ ، يقول : (أرجى آية في كتاب الله أقم الصلاة طرفي النهار) الآية ، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ، إن أحدكم ليقوم من وضوءه ، فتساقط عن جوارحه الذنوب ، فإذا استقبل الله بوجهه وقلبه ، لم يفتل وعليه شئ من ذنوبه ، كيوم ولدته أمه ، فإن أصاب شيئا بين الصلاتين كان له مثل ذلك ، حتى عد الصلوات الخمس ، ثم قال : يا علي ، إنما منزلة الصلوات الخمس لامتي ، كنهر جار على باب أحدكم ، فما يظن أحدكم لو كان في جسده درن ، ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات ، أكان يبقى في جسده درن؟ فكذاك والله الصلوات الخمس لامتي^(٣)

يا علي أما سمعت التسليمات الثلاث

❖ - قال علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف اتيان جبرئيل إلى رسول الله ﷺ باسترسال عينيه ورشح جبينه وردة السلام ولا نرى شيئا ، وقال علي عليه السلام بينا أنا معه إذا سمعت.

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢ - ص ٨٨

(٢) تفسير فوات / ١٥٠.

(٣) مستدرك الوسائل / ٤ / ٣٣٦.

السلام عليك يا رسول الله فرد رسول الله ﷺ ، ثم أعاد بمثلها مرتين آخرتين ، فخرج رسول الله ﷺ وتركني في البيت ، فما لبث إذ دخل علي فقال : يا علي أما سمعت التسليمات الثلاث والرد مني؟ قلت : نعم يا رسول الله ، فقال : ان ذلك جبرئيل عليه السلام وأنكرت ما صنع فخرجت إليه فقلت : ما ردك يا جبرئيل عنا؟ فقال جبرئيل يا رسول الله انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة انسان^(١)

يا علي بن أبي طالب إني والله ما أحدثك إلا ما سمعته أذناي

❖ عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : أنه كان لرسول الله ﷺ سر قل ما عثر عليه ، وكان يقول ، وأنا أقول : لعنة الله وملائكته وأنبيائه ورسوله وصالحيه خلقه على مفشي سر رسول الله ﷺ إلي غير ثقة ، فآكتموا سر رسول الله ﷺ ، سمعته يقول : يا علي بن أبي طالب إني والله ما أحدثك إلا ما سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ونظره بصري ، إن لم يكن من الله فمن رسوله يعني جبرئيل عليه السلام فإياك يا علي أن تضيع سري ، فإني قد دعوت الله أن يذيق من أضع سري هذا حر جهنم ، ثم قال : يا علي إن كثيرا من الناس - وإن قل تعبدهم - إذا علموا ما أقول كانوا في أشد العبادة وأفضل الاجتهاد ، ولولا طغاة هذه الأمة لبيت هذا السر ، ولكنني علمت أن الدين إذا يضيع ، فأحببت أن لا ينتهي ذلك إلا إلى ثقة . إني لما أسري بي إلى السماء السابعة ، فتح لي بصري إلى فرجة في العرش تفور كما يفور القدر ، فلما أردت الانصراف ، أقعدت عند تلك الفرجة ، ثم نوديت يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : إنك أكرم خلقه عليه ، وعنده علم قد زواه - يعني خزنه - عن جميع الأنبياء ، وجميع أممهم غيرك وغير أمتك ، لمن ارتضيت لله منهم أن ينشروه لمن بعدهم لمن ارتضى الله منهم أنه لا يصيبهم - بعد ما يقولونه - ذنب كان قبله ، ولا مخافة ما يأتي من بعده ، ولذلك أمرك بكتمانه ، كيلا يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة^(٢)

(١) المصباح ص ١٩٨

(٢) عوالي اللئالي ج ٢ ص ٢٤

يا علي إذا أردت أمرا فاستخر ربك

❖ - في وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي إذا أردت أمرا فاستخر ربك ، ثم ارض ما يخير لك ، تسعد في الدنيا والآخرة (١)

يا علي! ألا أبشرك؟

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي ﷺ ذات يوم لعلي عليه السلام : يا علي! ألا أبشرك؟ فقال : بلى بأبي أنت وأمي فإنك لم تزل مبشرا بكل خير فقال : أخبرني جبرئيل أنفا بالعجب قلت : ما أخبرك يا رسول الله؟ قال : أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وإنه لمذنب خطأ ثم تحات عنه الذنوب كما تحات الورق من الشجر فيقول الله تبارك وتعالى ليبيك يا عبدي وسعديك يا ملائكتي! أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمأة صلاة فإذا صلى على ولم يتبع (بالصلاة) على أهل بيتي كان بينه وبين السماء سبعون حجبا ويقول الله تبارك وتعالى : لا ليبيك يا عبدي ولا سعديك يا ملائكتي! لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبيي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي أهل بيتي (٢)

يا علي لا تتبع النظرة النظرة

❖ - في حديث بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة (٣)

(١) عوالي اللئالي ج ٣ ص ٦٦٠

(٢) فتح الأبواب ص ١٩٢ وفيه الادعية القدسية

(٣) فتح الأبواب ص ١٥٦

الفصل العاشر

في الحكم والوصايا والمواعظ

يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال : قال لعلي عليه السلام : يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني ، فقال له علي : يا رسول الله أوص ، فكان في وصيته أن قال : إن اليقين أن لا ترضي أحدا بسخط الله ، ولا - تحمد أحدا على ما آتاك الله ، ولا تدم أحدا على ما لم يؤتك الله ، فإن الرزق لا يجره حرص حريص ، ولا يصرفه كراهية كاره ، إن الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضي ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط ، يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكير ، يا علي آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة السماحة المن ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر ، يا علي إنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي ، أنت مع الحق والحق معك^(١)

❖ - عن عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوصيك يا علي في نفسك بخصال فاحفظها ، اللهم أعنه ،

الأولى الصدق فلا يخرج من فيك كذب أبدا ،

والثانية الورع فلا تجترئ على خيانة أبدا ،

والثالثة الخوف من الله كأنك تراه ،

والرابعة البكاء لله ، يبني لك بكل دمة بيت في الجنة ،

والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك ،

والسادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي ، فأما الصيام فثلاثة أيام في

الشهر ، الخميس في أول الشهر ، والأربعاء في وسط الشهر ، والخميس في آخر الشهر ،

والصدقة بجهدك حتى تقول : قد أسرفت ولم تسرف ، وعليك بصلاة الليل (يكررها

أربعا) وعليك بصلاة الزوال ، وعليك برفع يديك إلى ربك وكثرة قلبها ، وعليك

(١) جمال الأسبوع ص ١٥٧ لبحار ٩٤ : ٥٦ ، وثواب الأعمال : ١٨٩ .

بتلاوة القرآن على كل حال ، و عليك بالسواك لكل وضوء ، و عليك بمحاسن الأخلاق فارتكبتها ، و عليك بمساوئ الأخلاق فاجتنبها ، فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك^(١)

يا علي لا فقر أشد من الجهل

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل^(٢).

يا علي إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إن هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك ، فإن المنبت يعني المفرط لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع ، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرما واحذر حذر من يتخوف أن يموت غدا^(٣).

يا علي عشرون خصلة في المؤمن

❖ - عن أحدهما عليهما السلام قال : مر أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش ، فإذا هو يقوم بيض ثيابهم ، صافية ألوانهم ، كثير ضحكهم ، يشيرون بأصابعهم إلى من يمر بهم ، ثم مر بمجلس للأوس والخزرج فإذا قوم بليت منهم الأبدان ، ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان ، وقد تواضعوا بالكلام ، فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٧٠، التمهيد ج ١٩ ص ١٥٣

(٢) المحاسن ج ١ ص ١٦، الكافي ج ٨ ص ٧٩

(٣) المحاسن ج ١ ص ١٦، دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٧

بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم، ثم قال: وجميع مؤمنون، فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن؟ فنكس رسول الله ﷺ، ثم رفع رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه، إن من أخلاق المؤمنين يا علي: الحاضرون الصلاة، والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المسكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهرون أطمارهم المتزرون على أوساطهم: الذين إن حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين^(١).

يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه

❖ - عن النبي ﷺ: يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه، فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما إنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه^(٢).

علي الحاجة أمانة الله عند خلقه

❖ - عن إدريس بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: يا علي الحاجة أمانة الله عند خلقه، فمن كتمها على نفسه أعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها إلى من يقدر أن يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله، أما إنه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه^(٣).

(١) الكافي ج ١ ص ٢٥

(٢) الكافي ج ٢ ص ٨٧

(٣) الكافي ج ٢ ص ٢٣١

يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر

❖ - أن أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو يصيح ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أجزعا أم وجعا؟ فقال : يا رسول الله ما وجعت وجعا قط أشد منه ، فقال : يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي عليه السلام جالسا فقال : يا رسول الله أعد علي حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك أحدا من أمتك قال : نعم حاكم جائر وأكل مال اليتيم ظلما وشاهد زور^(١).

يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر

❖ - روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال : فعل وعمل ونية وباطن وظاهر. فقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : يا رسول الله ما يكون المائة وثلاث خصال؟ فقال : يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر ، جوهرى الذكر ، كثيرا علمه ، عظيما حلمه ، جميل المنازعة ، كريم المراجعة ، أوسع الناس صدرا ، وأذلهم نفسا ، ضحكه تبسما ، واجتماعه تعلما ، مذكر الغافل ، معلم الجاهل ، لا يؤذي من يؤذيه ، ولا يخوض فيما لا يعنيه ، ولا يشمت بمصيبة ولا يذكر أحدا بغيبة ، برياً من المحرمات ، واقفا عند الشبهات ، كثير العطاء ، قليل الأذى ، عوناً للغريب ، وأبا لليتيم ، بشره في وجهه ، وخوفه في قلبه ، مستبشرا بفقره ، أحلى من الشهد ، وأصلد من الصلد ، لا يكشف سرا ، ولا يهتك سترا ، لطيف الجهات ، حلو المشاهدة ، كثير العبادة ، حسن الوقار ، لين الجانب ، طويل الصمت ، حلِيما إذا جهل عليه ، صبورا على من أساء إليه ، يجل الكبير ، ويرحم الصغير ، أمينا على الأمانات ، بعيدا من الخيانات ، إلفه التقى ، وخلقه الحياء ، كثير الحذر ، قليل الزلل ، حركاته أدب ، وكلامه عجب ، مقيل العثرة ، ولا يتبع العورة ، وقورا ، صبورا ، رضيا ، شكورا ،

قليل الكلام، صدوق اللسان، برا مصوناً، حليماً، رفيقاً، عفيفاً، شريفاً. لا لعان ولا نمام، ولا كذاب ولا مغتاب، ولا سباب، ولا حسود، ولا بخيل، هشاشا بشاشا، لا حساس ولا جساس. يطلب من الأمور أعلاها، ومن الأخلاق أسناها، مشمولاً لحفظ الله، مؤيداً بتوفيق الله، ذا قوة في لين، وعزمه في يقين، لا يحيف على من يبغض، ولا يَأْثُمُ فيمن يحب، صبور في الشدائد، لا يجور ولا يعتدي، ولا يأتي بما يشتهي. الفقر شعاره، والصبر ثاره، قليل المؤونة، كثير المعونة، كثير الصيام، طويل القيام، قليل المنام، قلبه تقي، وعلمه زكي، إذا قدر عفا، وإذا وعد وفى، يصوم رغبا ويصلي رهبا، ويحسن في عمله كأنه ينظر إليه، غض المطوف، سخي الكف، لا يرد سائلا ولا يبخل بنائل، متوصلا إلى الاخوان، مترادفاً للاحسان، يزن كلامه، ويخرس لسانه، لا يغرق في بغضه، ولا يهلك في محبته، لا يقبل الباطل من صديقه، ولا يرد الحق من عدوه، لا يتعلم إلا ليعلم، ولا يعلم إلا ليعمل. قليلاً حقه، كثيراً شكره، يطلب النهار معيشته، ويبكي الليل على خطيئته، إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم، وإن سلك مع أهل الآخرة كان أورعهم، لا يرضى في كسبه بشبهة، ولا يعمل في دينه برخصة، لطيف (يعطف خ) على أخيه بزلتة، ويرعى ما مضى من قديم صحبته.^(١)

يا علي سأعلمك كلمات يثبتن القرآن في قلبك

❖ - وعن علي عليه السلام أنه قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تفلت القرآن مني فقال: يا علي، سأعلمك كلمات يثبتن القرآن في قلبك، قل: (اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني. فارحمني بترك ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وأن أتلوه على النحو الذي يرضيك مني، اللهم نور بكتابك بصري، وأطلق به لساني، واشرح به صدري، واستعمل به بدني، وأعني به. إنه لا يعين عليه إلا أنت)، فدعوت بهن، فأثبت الله عز وجل القرآن في صدري^(٢).

(١) الكافي ج ٢ ص ٢٦١، مشكاة الأنوار ص ٣٦٩

(٢) الكافي ج ٣ ص ٢٥٣

يا علي إن أشد الناس بلاء النبيون ثم الأوصياء

❖ - عن علي عليه السلام أنه قال: مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا لا أتقار على فراشي فقال: يا علي إن أشد الناس بلاء النبيون ثم الأوصياء ثم الذين يلونهم، أبشر، فإنها حظك من عذاب الله، مع ما لك من الثواب، ثم قال: أتحب أن يكشف الله ما بك؟ فقلت: بلى يا رسول الله، قال قل: اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلها آخرًا، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. قال علي عليه السلام: ففعلتها، فعوفيت من ساعتى^(١).

يا علي أما علمت أن صدقة المؤمن

❖ - عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال: تصدقت بدينار يوماً. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، أما علمت أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك لحي سبعين شيطاناً^(٢).

يا علي مر بالمعروف وانه عن المنكر

❖ - قال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي فقال: يا علي، مر بالمعروف وانه عن المنكر بيدك، فإن لم تستطع فبلسانك، فإن لم تستطع فبقلبك، وإلا فلا تلومن إلا نفسك، وإياكم والغيبة فإنها تحبط الأعمال. صلوا الأرحام، وأفشوا السلام، وصلوا والناس نيام. وأوصيكم يا بني عبد المطلب خاصة أن يتبين فضلكم على من أحسن إليكم، وتصديق رجاء من أملككم فإن ذلكم أشبه بأنسابكم، وإياكم والبغضة

(١) كتاب التمهيد ص ٧٣

(٢) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣٧

لذوي أرحامكم المؤمنين، فإنها الحالقة للدين، وعليكم بمدارة الناس فإنها صدقة، وأكثرُوا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وعلموها أطفالكم، وأسرعوا بختان أولادكم فإنه أظهر لهم، ولا تخرجن من أفواهكم كلمة ما بقيتم، ولا تتكلموا بالفحش فإنه لا يليق بنا، ولا بشيعتنا، وإن الفاحش لا يكون صديقا، وإن المتكبر ملعون والمتواضع عند الله مرفوع، وإياكم والكبر فإنه رداء الله عز وجل، فمن نازعه رداءه قصمه الله، والله الله في الأيتام فلا يجوعن بحضرتكم، والله الله في ابن البسيل فلا يستوحش من عشرته بمكانكم، والله الله في الضيف لا ينصرفن إلا شاكرًا لكم، والله الله في الجهاد للأنفس فهي أعدى العدو لكم، فإنه قال تبارك وتعالى: إن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربي. وإن أول المعاصي تصديق النفس والركون إلى الهوى، والله الله لا ترغبوا في الدنيا فإن الدنيا هي رأس الخطايا، وهي من بعد إلى زوال، وإياكم والحسد فإنه أول ذنب كان من الجن قبل الانس، وإياكم وتصديق النساء فإنهن أخرجن أباكم من الجنة وصيرنه إلى نصب الدنيا. وإياكم وسوء الظن فإنه يحبط العمل، واتقوا الله وقولوا قولًا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم^(١).

يا علي أو ما تدري ما إطابة الكلام؟

❖ - عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، يسكنها من أمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، ومن يطيق هذا من أمتك؟ فقال: يا علي، أو ما تدري ما إطابة الكلام؟ من قال إذا أصبح وأمسى: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، عشر مرات. وإطعام الطعام: نفقة الرجل على عياله، وأما الصلاة بالليل والناس نيام: فمن صلى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة، فكانما أحيا الليل كله، وإفشاء السلام: أن لا ييخل بالسلام على أحد من المسلمين^(٢).

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٤٠

(٢) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٢٨

يا علي إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة

❖ - عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن صفة المؤمن، فنكس صلى الله عليه وآله رأسه ثم رفعه، فقال: في المؤمنين عشرون خصلة، فمن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه. يا علي، إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة، والمسارعون إلى الزكاة، والحاجون لبيت الله الحرام، والصائمون في شهر رمضان، والمطعمون المسكين، والماسحون رأس اليتيم، المطهرون أظفارهم، المتزرون على أوساطهم، الذين إن حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، وإذا اتتمنوا لم يخونوا، وإن تكلموا صدقوا، زهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون بالنهار، قائمون بالليل، لا يؤذون جارا، ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هونا وخطاهم إلى بيوت الأرامل، وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين^(١).

يا علي ما هذا من تلقاء نفسك

❖ - أن فاطمة بنت رسول الله عليها السلام دخل عليها علي عليه السلام و به كابة شديدة، فقالت: ما هذه الكابة؟ فقال: سألتنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن مسألة و لم يكن عندنا جواب لها، فقالت: و ما المسألة؟ قال: سألتنا عن المرأة، ما هي؟ قلنا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم ندر، قالت: إرجع إليه فأعلمه أن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها، فانطلق فأخبر النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: ما هذا من تلقاء نفسك يا علي، فأخبره أن فاطمة عليها السلام أخبرته، فقال: صدقت، ان فاطمة بضعة مني^(٢).

(١) دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١

(٢) الأمالي الصدوق ص ١٠٧، معاني الأخبار ص ٢٥١

في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام

❖ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيتي. يا علي: من كظم غيظا وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة آمنة وإيمانا يجد طعمه.

يا علي: من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ولم تملك الشفاعة.
يا علي: أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد.
يا علي: من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.
يا علي: شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شرمه.
يا علي: شر الناس من باع آخرته بدينياه. وشر من ذلك من باع آخرته بدينياه غيره.
يا علي: من لم يقبل العذر من متصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي.
يا علي: إن الله عزوجل أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد.
يا علي: من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال علي عليه السلام: لغير الله؟! قال: نعم، والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك.
يا علي: شارب الخمر كعابد وثن.
يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عزوجل صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات كافراً.

يا علي: كل مسكر حرام وما أسكر كثيرة فالجرعة منه حرام.
يا علي: جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر.
يا علي: يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عزوجل.
يا علي: إن إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجل لم تنقص أيامه.
يا علي: من لم تنتفع بدينه ودينياه فلا خير لك في مجالسته، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة.
يا علي: ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند

البلاء وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عزوجل، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة.

يا علي: أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم، يقول الله عزوجل: (وعزتي وجلالي لا نتصرن لك ولو بعد حين).

يا علي: ثمانية إن اهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين إثنين في سر لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه.

يا علي: حرم الله الجنة على كل فاحش بذى لا يبالي ما قال ولا ما قيل له.

يا علي: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله.

يا علي: لا تمزح فيذهب بهأؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإياك وخصلتين:

الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق وإن كسلت لم تؤد حقا.

يا علي: لكل ذنب توبة إلا سوء الخلق، فإن صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب.

يا علي: أربعة أسرع شئ عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالاحسان إساءة ورجل

لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه.

يا علي: من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة.

يا علي: إثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة: أربع منها

فريضة وأربع منها سنة وأربع منها أدب، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية

والشكر والرضا. وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث أصابع وأن

يأكل مما يليه ومص الأصابع. وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في

وجوه الناس وغسل اليدين.

يا علي: خلق الله الجنة من لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها

الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثم قال

لها: تكلمي، فقالت: لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني، فقال الله جل جلاله: (وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى).

يا علي: كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة: القتال والساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج.

يا علي: لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو زكار فالعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد. والعذار الختان. والوكار في شراء الدار. والزكار الرجل يقدم من مكة.

يا علي: لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعنا إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة في غير محرم.

يا علي: ثلاثة من مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة: أن تعفو عن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عن جهل عليك.

يا علي: بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

يا علي: كره الله عزوجل لامتي العبث في الصلاة، والمن في الصدقة، وإتيان المساجد جنبا، والضحك بين القبور، والتطلع في الدور، والنظر إلى فرج النساء، لانه يورث العمى. وكره الكلام عند الجماع، لانه يورث الخرس. وكره النوم بين العشاءين، لانه يحرم الرزق. وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر. وكره دخول الانهار إلا بمئزر، فإن فيها سكانا من الملائكة. وكره دخول الحمام إلا بمئزر. وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة الغداة. وكره ركوب البحر في وقت هيجانه. وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر، وقال ﷺ: من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة. وكره أن ينام الرجل في بيت وحده. وكره أن يغشي الرجل امرأته وهي حائض. فإن فعل وخرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن إلا نفسه. وكره أن يكلم الرجل مجذوما إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع، وقال ﷺ: فر من المجذوم فرارك من الاسد. وكره أن يأتي

الرجل أهله وقد إحتلم حتى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه. وكره البول على شط نهر جار. وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت. وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم. وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلا مع السراج.

يا علي : آفة الحسب الافتخار.

يا علي : ما خاف الله عزوجل أخاف منه كل شئ. ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شئ.

يا علي : ثمانية لا تقبل منهم الصلاة : العبد الأبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشزة وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والسكران، والزبين وهو الذي يدافع البول والغائط.

يا علي : أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

يا علي : ثلاث من لقي الله عزوجل بهن فهو من أفضل الناس : من أوفى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

يا علي : ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمة : الواساة للاح بماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكره الله على كل حال، وليس هو (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه.

يا علي : ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك : السفلة، وأهلك، وخادمك. وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : حر من عبد، وعالم من جاهل، وقوي من ضعيف.

يا علي : سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وأبواب الجنة مفتحة له : من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيته.

يا علي : لعن الله ثلاثة : آكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، والنائم في بيت

وحده.

يا علي: ثلاثة يتخوف منهن الجنون: التغوط بين القبور، والمشى في خف واحد، والرجل ينام وحده.

يا علي: ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والاصلاح بين الناس. وثلاثة مجالستهم تميمت القلب: مجالسة الانذال، ومجالسة الاغنياء، والحديث مع النساء.

يا علي: ثلاث من حقائق الايمان: الانفاق مع الاعسار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم.

يا علي: ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل.

يا علي: ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الاخوان، وتفطير الصائم، والتهجد من آخر الليل.

يا علي: أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر.

يا علي: أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، وبعد الامل، وحب البقاء.

يا علي: ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات. فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، والمشى بالليل والنهار إلى الجماعات. وأما الكفارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام. وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات فخوف الله في السر، والعلانية والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط.

يا علي: لا رضاع بعد قطام ولا يتم بعد إحتلام.

يا علي: سر ستين بر والديك. سر ستة صل رحمك. سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة. سر ثلاثة أميال أجب دعوة. سر أربعة أميال زر أخا في الله. سر خمسة أميال أغث الملهوف. سر ستة أميال انصر المظلوم، وعليك بالاستغفار.

يا علي: للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والزكاة والصيام. وللمتكلف ثلاث علامات:

يتملق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة. وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية، ويظاهر الظلمة. وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع أموره. وللمنافق ثلاث علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد خلف، وإذا ائتمن خان.

يا علي: تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة، والجبن، وسؤر الفار، وقراءة كتابة القبور، والمشى بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.

يا علي: العيش في ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء.

يا علي: والله لو أن المتواضع في قعر بئر لبعث الله عزوجل إليه ريحا ترفعه فوق الاخير في دولة الاشرار.

يا علي: من ائتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله. ومن منع أجيرا أجره فعليه لعنة الله. ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعلمه لعنة الله، فقيل: يا رسول الله وما ذلك الحدث؟ قال: القتل.

يا علي: المؤمن من آمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم. والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه. والمهاجر من هجر السيئات.

يا علي: أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله.

يا علي: من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار، فقال علي عليه السلام: وما تلك الطاعة؟ قال عليه السلام: يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق.

يا علي: إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم بأبائهم إلا إن الناس من آدم وادم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم.

يا علي: من السحت ثمن الميتة، وثمن الكلب، وثمن الخمر، ومهر الزانية، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن.

يا علي: من تعلم علما ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار.

يا علي: إذا مات العبد قال الناس: ما خلف، وقالت الملائكة: ما قدم.

يا علي: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

يا علي: موت الفجأة راحد للمؤمن وحسرة للكافر.

يا علي: أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا أخدمني من خدمني، وأتعبني من خدمك.

يا علي: إن الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة

من ماء.

يا علي: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا

إلا قوته.

يا علي: شر الناس من اتهم الله في قضائه.

يا علي: أنين المؤمن المريض تسبيح، وصياحه تهليل، ونومه على الفراش عبادة،

وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي يمشي في الناس وما عليه

ذنب. يا علي: لو أهدني إلي كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لاحتبت.

يا علي: ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، ولا عيادة مريض

ولا اتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمرة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولي

القضاء، ولا أن تستشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند

قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتوالى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه فإن

خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبريل وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه،

ولا تبیت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها.

يا علي: الإسلام عريان ولباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروته العمل الصالح،

وعماده الورع. ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

يا علي: سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة.

يا علي: إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة.

يا علي: نجا المخفقون، وهلك المثقلون.

يا علي: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

يا علي: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.

يا علي: السواك من السنة ومطهر للفم ويجلو البصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الاسنان، ويذهب بالبخر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، ويفرح به الملائكة.

يا علي: النوم أربعة: نوم الانبياء على أفقيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم الكفار والمنافقين على أسرارهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

يا علي: ما بعث الله عزوجل نبيا إلا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك، ولولاك ما كانت لي ذرية.

يا علي: أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله عزوجل ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقير لا يجد صاحبه مداويا، وجار سوء في دار المقام.

يا علي: إن عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن أجراها الله عزوجل له في الاسلام: حرم نساء الاء على الاء، فأنزل الله عزوجل: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء). ووجد كنزا فأخرج منه الخمس وتصدق به، فأنزل الله عزوجل: (واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه) الآية. ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج، فأنزل الله تبارك وتعالى: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر) الآية. وسن في القتل مائة من الابل، فأجرى الله عزوجل ذلك في الاسلام. ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة أشواط، فأجرى الله عزوجل ذلك في الاسلام.

يا علي: إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الاصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.

يا علي: أعجب الناس إيماننا وأعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فأمنوا بسواد على بياض.

يا علي: ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان.
يا علي: لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه. ولا تأكل لحمه. ولا تصل في ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل ولا في ضجنان.

يا علي: كل من البيض ما اختلف طرفاه. ومن السمك ما كان له قشور. ومن الطير ما

- دف ، واترك منه ما صف. وكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية.
- يا علي : كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام أكله.
- يا علي : لا تقطع في تمر ولا كتز.
- يا علي : ليس على زان عقر. ولا حد في التعرض. ولا شفاة في حد. ولا يمين في قطعية رحم. ولا يمين لولد مع والده ، ولا لامرأة مع زوجها ، ولا للعبد مع مولاه. ولا صمت يوم إلى الليل. ولا وصال في صيام ولا تعرب بعد هجرة.
- يا علي : لا يقتل والد بولده.
- يا علي : لا يقبل الله عزوجل دعاء قلب ساه.
- يا علي : نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل.
- يا علي : ركعتان يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد.
- يا علي : لا تصوم المرأة تطوعا إلا بإذن زوجها. ولا يصوم العبد تطوعا إلا بإذن مولاه.
- ولا يصوم الضيف تطوعا إلا بإذن صاحبه.
- يا علي : صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام. وصوم الوصال حرام. وصوم الصمت حرام. وصوم نذر المعصية حرام. وصوم الدهر حرام.
- يا علي : في الزنا ست خصال : ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجل الفناء ، ويقطع الرزق. وأما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار.
- يا علي : الربا سبعون جزءا أيسره مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام.
- يا علي : درهم ربا أعظم عندالله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام.
- يا علي : من منع قيراطا من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة له.
- يا علي : تارك الزكاة يسأل الرجعة إلى الدنيا ، وذلك قول الله عزوجل : (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون) الآية.
- يا علي : تارك الحج وهو يستطيع كافر ، قال الله تبارك وتعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين).

- يا علي : من سوف بالحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا.
- يا علي : الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراما.
- يا علي : صلة الرحم تزيد في العمر.
- يا علي : افتتح الطعام بالملح واختتمه بالملح ، فإن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء.
- يا علي : لو قدمت المقام المحمود لشفعت في أبي وامي وعمي ، وأخ كان لي في الجاهلية.
- يا علي : أنا ابن الذبيحين ، أنا دعوة أبي إبراهيم عليه السلام.
- يا علي : أحسن العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن.
- يا علي : إن أول خلق خلقه الله عزوجل العقل ، فقال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ، بك آخذ وبك أعطي وبك أتيب وبك أعاقب.
- يا علي : لا صدقة وذو رحم محتاج.
- يا علي : درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله تعالى ، وفيه أربع عشر خصلة : يطرد الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالصنان ويقل وسوسة الشيطان ويفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيب به الكافر ، وهو زينة وطيب ، ويستحيى منه منكر ونكير ، وهو براءة له في قبره.
- يا علي : لا خير في قول إلا مع الفعل ولا في نظر إلا مع الخبرة ولا في المال إلا مع الجود ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في العفة إلا مع الورع ولا في الصدقة إلا مع النية ولا في الحياة إلا مع الصحة ولا في الوطن إلا مع الامن والسرور.
- يا علي : حرم الله من الشاة سبعة أشياء : الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة.
- يا علي : لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الاضحية والكفن والنسمة والكراء إلى مكة.
- يا علي : ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقا؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : أحسنكم. خلقا وأعظمكم حلما وأبركم لقرابته وأشدكم من نفسه إنصافا.

يا علي : أمان لامتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن يقرؤا : (بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) ، (باسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم).

يا علي : أمان لامتي من السرقة : (قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى) إلى آخر السورة.

يا علي : أمان لامتي من الهدم : (إن الله يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا).

يا علي : أمان لامتي من الهم : (لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا ملجأ ولا منجى من الله إلا إليه).

يا علي : أمان لامتي من الحرق : (إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، (وما قدروا الله حق قدره) الآية.

يا علي : من خاف السباع فليقرأ : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم) إلى آخر السورة.
يا علي : من استصعب عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمنى : (وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون).

يا علي : من خاف ساحرا أو شيطانا فليقرأ : (إن ربكم الله الذي خلق السموات والارض) الآية.

يا علي : من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ويشربه ، فإنه يبرأ بإذن الله تعالى.

يا علي : حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه ويضعه موضعا صالحا.
وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس أمامه ، ولا يدخل معه الحمام.

يا علي : ثلاثة من الوسواس : أكل الطين ، وتقليم الاظفار بالاسنان ، وأكل اللحية.

يا علي : لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما.

يا علي : يلزم الوالدين من ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.

يا علي : رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما.

يا علي إن اليقين أن لا ترضي أحدا على سخط الله

❖ - جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إن اليقين أن لا ترضي أحدا على سخط الله، ولا تحمدن أحدا على ما آتاك الله، ولا تذمن أحدا على ما لم يؤتكَ الله، فإن الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره، فإن الله عز وجل بحكمته وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط، إنه لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف عن المحارم، ولا حسب كسب الخلق، ولا عبادة كالتفكير، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب والفجر.^(١)

يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان

❖ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فسقه، وهذا ينسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنة كل مفتون، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان.^(٢)

(١) الكافي ٢: ١٨٢ / ٥، بحار الأنوار ٦٧: ٢٧٦ / ٤. الأملاني الصدوق ص ٦٤٠

(٢) نوادر الراوندي ١٤

يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : في وصيته له : يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات ، وثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأما الكفارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ، وأما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة العدل في الرضا والسخط. (١)

يا علي لا تشاورن جبانا فإنه يضيق عليك المخرج

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا تشاورن جبانا فإنه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورن البخيل فإنه يقصر بك عن غايتك ، ولا تشاورن حريصا فإنه يزين لك شرها. واعلم يا علي أن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن. (٢)

يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال

❖ - عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام : يا علي أنهاك عن ثلاث خصال عظام : الحسد والحرص والكذب ، يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال : انصافك الناس من نفسك ، ومواساة الأخ في الله عز وجل ؛ وذكر الله تبارك وتعالى على كل حال ، يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا : لقاء الاخوان والافطار في الصيام والتهجد من آخر الليل ، يا علي ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد به جهل الجاهل. يا علي ثلاث من حقائق الايمان : الانفاق

(١) التوحيد ص ٣٧٥

(٢) الخصال ص ٦٩ ، روضة الواعظين ص ٦٦ ، مشكاة الأنوار ص ٢٣٨

في الأقتار، وانصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم. يا علي ثلاث خصال من مكارم الأخلاق: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك.^(١)

يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمة

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له :

يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو من أفضل الناس : من أتى الله بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس ، ومن ورع عن محارم الله فهو من أروع الناس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمة : المواساة للأخ في ماله ، وانصاف الناس من نفسه ، وذكر الله على كل حال ، وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه.

يا علي ثلاثة يتخوف منهن الجنون : التغوط بين القبور ، والمشى في خف واحد ، والرجل ينام وحده.

يا علي ثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الأندال ومجالسة الأغنياء والحديث مع النساء.

يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ، ويذهبن السقم : اللبان والسواك. وقراءة القرآن.

يا علي ثلاثة من الوسواس أكل الطين ، وتقليم الأظفار بالأسنان ، وأكل اللحية ،

يا علي أنهاك عن ثلاث خصال : الحسد والحرص والكبر.

يا علي ثلاثة يقسين القلب : استماع اللهو ، وطلب الصيد ، واتيان باب السلطان.

يا علي العيش في ثلاثة : دار قوراء وجارية حسناء ، وفرس قباء.^(٢)

(١) الخصال ص ٨٤

(٢) الخصال ص ١٠١، من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٠٩

يا علي من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار ، فقال علي عليه السلام : وما تلك الطاعة؟ قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات ^(١)

يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة : إمام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله جل جلاله : وعزتي وجلالي لأنتصرن لك ولو بعد حين ^(٢).

يا علي أربعة من قواصم الظهر

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في وصيته لي : يا علي أربعة من قواصم الظهر : إمام يعصي الله ويطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقر لا يجد صاحبه له مداويا ، وجار سوء في دار مقام ^(٣).

يا علي أربعة أسرع شئ عقوبة

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة أسرع شئ عقوبة : رجل أحسنت إليه فكافأك بالاحسان إليه إساءة ، ورجل لا تبغي عليه

(١) الخصال ص ١٢٤

(٢) الخصال ص ١٢٥

(٣) الخصال ص ١٩٦

وهو يعني عليك، ورجل عاهدته علي أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه، ثم قال عليه السلام: يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة^(١).

يا علي بادر بأربع قبل أربع

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له: يا علي بادر بأربع قبل أربع بشبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك^(٢).

يا علي أربع خصال من الشقاء

❖ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب وبعد الأمل وحب البقاء^(٣).

علي لا تماكس في أربعة أشياء

❖ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية، والكفن، والنسمة، والكرى إلى مكة^(٤).

(١) الخصال ص ١٩٧

(٢) الخصال ص ٢٠٦

(٣) الخصال ص ٢٣٠

(٤) الخصال ص ٢٣٩

يا علي أربعة يذهبن ضياعا

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة يذهبن ضياعا : الأكل بعد الشبع ، والسراج في القمر ، والزرع في السبخة ، والصنعة عند غير أهلها.^(١)

يا علي في الزنا ست خصال

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي في الزنا ست خصال : ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجل الفناء ، ويقطع الرزق وأما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن ، والخلود في النار.^(٢)

يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلاء ، وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء ، وبدنه منه في تعب والناس منه في راحه.^(٣)

يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي ثمانية

(١) الخصال ص ٢٤٣

(٢) الخصال ص ٢٤٥

(٣) الخصال ص ٢٦٣

إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذهاب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللثام، والداخل بين اثنين في سر لهم لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه.^(١)

يا علي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه

❖ - عن عبد الله البصري يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم. ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل: قتله، أما انه ما قتله بسيفه ولا رمحه ولكن بما أنكر من قلبه.^(٢)

يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة

❖ - عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته.^(٣)

يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة

❖ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا تشاور جباناً فإنه يضيق عليك المخرج، ولا تشاور البخيل فإنه يقصر بك عن غايتك، ولا تشاور حريصاً فإن يزين لك شرها، واعلم يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن.^(٤)

(١) الخصال ص ٣٢٠

(٢) الخصال ص ٤٠٦

(٣) الخصال ص ٤١٠

(٤) ثواب الأعمال ص ١٨٣، مشكاة الأنوار ص ٢٢٦

يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماننا

❖ - عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماننا وأعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي ، وحجبتهم الحجة ، فأمنوا بسواد على بياض.^(١)

يا علي إن لك كنزا في الجنة

❖ - عن أبي الطفيل ، عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي إن لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها ولا تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة^(٢).

يا علي يا علي

❖ - وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام

يا علي إن من اليقين أن لا ترضي أحدا بسخط الله ولا تحمد أحدا بما آتاك الله ولا تدم أحدا على ما لم يؤتكَ الله ، فإن الرزق لا يجره حرص حرص ولا تصرفه كراهة كاره ، إن الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا مظاهره أحسن من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكير.

يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان. وآفة العبادة الفترة. وآفة السماحة

(١) علل الشرائع ج ١ ص ١٤١

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٥٥٩

المن. وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء. وآفة الحسب الفخر.
يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة أبدا ولا تجترئن على خيانة أبدا،
والخوف من الله كأنك تراه. وابدل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الأخلاق
فاركبها وعليك بمساوي الأخلاق فاجتنبها

يا علي أحب العمل إلى الله ثلاث خصال: من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد
الناس. ومن ورع عن محارم الله فهو من أروع الناس. ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى
الناس.

يا علي ثلاث من مكارم الأخلاق: تصل من قطعك. وتعطي من حرمك وتعفو عمن
ظلمك. يا علي ثلاث منجيات: تكف لسانك. وتبكي على خطيئتك. ويسعك بيتك. يا
علي سيد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك. ومساواة الأخ في الله. وذكر
الله على كل حال.

يا علي ثلاثة من حلال الله: رجل زار أخاه المؤمن في الله فهو زور الله وحق على الله
أن يكرم زوره ويعطيه ما سأل. ورجل صلى ثم عقب إلى الصلاة الأخرى فهو ضيف الله
وحق على الله أن يكرم ضيفه. والحاج والمعتمر فهما وفدا الله وحق على الله أن يكرم
وفده.

يا علي ثلاث ثوابهن في الدنيا والآخرة: الحج ينفي الفقر. والصدقة تدفع البلية وصلة
الرحم تزيد في العمر.

يا علي ثلاث من لم يكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل.
وعلم يرد به جهل السفيه. وعقل يداري به الناس.

يا علي ثلاثة تحت ظل العرش يوم القيامة: رجل أحب لأخيه ما أحب لنفسه. ورجل
بلغه أمر فلم يتقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم أن ذلك الأمر لله رضى أو سخط. ورجل لم
يعب أخاه بعيب حتى يصلح ذلك العيب من نفسه، فإنه كلما أصلح من نفسه عيبا بدا له
منها آخر، وكفى بالمرء في نفسه شغلا.

يا علي ثلاث من أبواب البر: سخاء النفس. وطيب الكلام. والصبر على الأذى. يا
علي في التوراة أربع إلى جنبهن أربع: من أصبح على الدنيا حريصا أصبح وهو على

الله ساخط. ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكوره. ومن أتى غنيا فتضع له ذهب ثلثا دينه. ومن دخل النار من هذه الأمة فهو ممن اتخذ آيات الله هزوا ولعبا. أربع إلى جنبهن أربع: من ملك استأثر. ومن لم يستشر يندم. كما تدين تدان. والفقر الموت الأكبر، فقيل له: الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: الفقر من الدين.

يا علي كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين: عين سهرت في سبيل الله. وعين غضت عن محارم الله. وعين فاضت من خشية الله.

يا علي طوبى لصورة نظر الله إليها تبكي على ذنب لم يطلع على ذلك الذنب أحد غير الله.

يا علي ثلاث موبقات وثلاث منجيات فأما الموبقات: فهو متبع. وشح مطاع. وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات فالعدل في الرضا والغضب. والقصد في الغنى والفقر، وخوف الله في السر والعلانية كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

يا علي ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك وزوجتك، والاصلاح بين الناس.

يا علي ثلاث يقبح فيهن الصدق: النميمة، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكره. وتكذيبك الرجل عن الخير.

يا علي أربع يذهبن ضلالا: الأكل بعد الشبع. والسراج في القمر. والزرع في الأرض السبخة. والصنيعة عند غير أهلها.

يا علي أربع أسرع شئ عقوبة: رجل أحسنت إليه فكافأك بالاحسان إساءة. ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاقده على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك. ورجل تصله رحمه ويقطعها.

يا علي أربع من يكن فيه كمل إسلامه: الصدق. والشكر. والحياء وحسن الخلق. يا علي قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وكثرة الحوائج إلى الناس مذلة وهو الفقر الحاضر.

يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات: الصيام. والصلاة. والزكاة. وإن للمتكلف من الرجال ثلاث علامات: يتملق إذا شهد. ويغتاب إذا غاب. ويشمت بالمصيبة. وللظالم

ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة. ومن فوقه بالمعصية. ويظاهر الظلمة. للمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس. ويكسل إذا كان وحده. ويحب أن يحمد في جميع الأمور. وللمنافق ثلاث علامات: إن حدث كذب. وإن ائتمن خان وإن وعد أخلف. وللكسلان ثلاث علامات: يتوانى حتى يفرط. ويفرط حتى يضيع. ويضيع حتى يائس. وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا إلا في ثلاث: مرمة لمعاش. أو خطوة لمعاد. أو لذة في غير محرم.

يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل. ولا مال أعود من العقل. ولا وحدة أوحش من العجب. ولا عمل كالتيدير. ولا ورع كالكف. ولا حسب كحسن الخلق، إن الكذب آفة الحديث، وآفة العلم النسيان، وآفة السماحة المن.

يا علي إذا رأيت الهلال فكبر ثلاثا وقل: الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك آية للعالمين.

يا علي إذا نظرت في مرآة فكبر ثلاثا وقل: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي. يا علي إذا هالك أمر فقل: اللهم بحق محمد وآل محمد إلا فرجت عني. قال علي عليه السلام: قلت: يا رسول الله فتلقى آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات؟ قال: يا علي إن الله أهبط آدم بالهند وأهبط حواء بجدة والحية بإصبيهان وإبليس بميسان ولم يكن في الجنة شئ أحسن من الحية والطاووس وكان للحية قوائم كقوائم البعير، فدخل إبليس جوفها فغر آدم وخدعه فغضب الله على الحية وألقى عنها قوائمها وقال: جعلت رزقك التراب، وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك، وغضب على الطاووس، لأنه كان دل إبليس على الشجرة، فمسخ منه صوته ورجليه، فمكث آدم بالهند مائة سنة، لا يرفع رأسه إلى السماء واضعا يده على رأسه يبكي على خطيئته، فبعث الله إليه جبرئيل فقال: يا آدم الرب عز وجل يقرئك السلام ويقول: يا آدم ألم أخلقك بيدي؟ ألم أنفخ فيك من روحي؟ ألم أسجد لك ملائكتي؟ ألم أزوجك حواء أمتي؟ ألم أسكنك جنتي؟ فما هذه البكاء يا آدم؟ تتكلم بهذه الكلمات، فإن الله قابل توبتك قل: سبحانك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي، فتب علي إنك أنت التواب الرحيم.

يا علي إذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا، فإن رأيتها الرابعة فاقتلها فإنها كافرة.

يا علي إذا رأيت حية في طريق فاقتلها، فإني قد اشترطت على الجن أ لا يظهروا في صورة الحيات.

يا علي أربع خصال من الشقاء: جمود العين. وقساوة القلب. وبعد الأمل. وحب الدنيا من الشقاء.

يا علي إذا أثنى عليك في وجهك فقل: اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون.

يا علي إذا جمعت ققل: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن قضى أن يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان أبدا.

يا علي إبدأ بالملح واختم به فإن الملح شفاء من سبعين داء، أذلها الجنون والجذام والبرص. يا علي ادهن بالزيت، فإن من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة. يا علي لا تجامع أهلك ليلة النصف ولا ليلة الهلال، أما رأيت المجنون يصرع في ليلة الهلال وليلة النصف كثيرا

يا علي إذا ولد لك غلام أو جارية فأذن في أذنه اليمنى وأقم في اليسرى فإنه لا يضره الشيطان أبدا.

يا علي ألا أنبتك بشر الناس؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من لا يغفر الذنب ولا يقيل العثرة. ألا أنبتك بشر من ذلك؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من لا يؤمن شره، ولا يرجي خيره.

يا علي إياك ودخول الحمام بغير مئزر فإن من دخل الحمام بغير مئزر ملعون الناظر والمنظور إليه.

يا علي لا تتختم في السبابة والوسطى، فإنه كان يتختم قوم لوط فيهما ولا تعر الخنصر. يا علي إن الله يعجب من عبده إذا قال: رب اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يقول: يا ملائكتي عبدي هذا قد علم أنه لا يغفر الذنوب غيري: اشهدوا أنني قد غفرت له.

يا علي إياك والكذب فإن الكذب يسود الوجه ، ثم يكتب عند الله كذابا وإن الصدق يبيض الوجه ويكتب عند الله صادقا ، واعلم أن الصدق مبارك والكذب مشؤوم.

يا علي احذر الغيبة والنميمة ، فإن الغيبة تفسد والنميمة توجب عذاب القبر.

يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا من غير ضرورة ولا تجعل عرضة ليمينك ، فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا.

يا علي لا تهتم لرزق غد ، فإن كل غد يأتي رزقه.

يا علي إياك واللجاجة ، فإن أولها جهل وآخرها ندامة.

يا علي عليك بالسواك ، فإن السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب ومجلاة للعين ، والخلال يحبيبك إلى الملائكة ، فإن الملائكة تتأذى بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام.

يا علي لا تغضب ، فإذا غضبت فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم ، وإذا قيل لك : اتق الله فانبد غضبك وراجع حلمك.

يا علي احتسب بما تنفق على نفسك تجده عند الله مذخورا.

يا علي أحسن خلقك مع أهلك وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب من الناس تكتب عند الله في الدرجات العلى.

يا علي ما كرهته لنفسك فأكره لغيرك وما أحببته لنفسك فأحبه لأخيك ، تكن عادلا في حكمك ، مقسطا في عدلك ، محبا في أهل السماء ، مودودا في صدور أهل الأرض ، احفظ وصيتي إن شاء الله تعالى^(١).

يا علي والله لو أن رجلا ملأ وصام

❖ عن أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ ، ودخل الحسن والحسين ﷺ فقبلهما رسول الله ﷺ ، وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما ، ثم رجع ففقد معنا ، فقلنا له سرا : رأيت رجلا شيئا من أصحاب رسول الله ﷺ يقوم إلى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل أيديهما.

فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ لفعلتم بهما أكثر مما فعلت. قلنا: وماذا سمعت يا أبا ذر؟ قال: سمعته يقول لعلي ولهما: يا علي والله لو أن رجلا صلى وصام حتى يصير كالشن البالي إذا ما نفع صلاته وصومه إلا بحبكم. يا علي من توسل إلى الله بحبكم فحق على الله أن لا يرده. يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى. قال: ثم قام أبو ذر وخرج، وتقدمنا إلى رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله أخبرنا أبو ذر عنك بكيت وكيت. قال: صدق أبو ذر، صدق والله، ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر. قال: ثم قال ﷺ خلقني الله تبارك وتعالى وأهل بيتي من نور واحد قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف عام، ثم نقلنا إلى صلب آدم، ثم نقلنا من صلبه في أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات. فقلت: يا رسول الله فأين كنتم وعلى أي مثال كنتم؟ قال: كنا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله تعالى ونمجده، ثم قال ﷺ: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل ﷺ، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي هذا المقام تفارقني. فقال: يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي. ثم زج بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إلي: يا محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا، ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار. يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فنوديت: يا محمد إرفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي والحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك، وهو الحجة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين. قلنا: بأبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله لقد قلت عجايبا. فقال ﷺ: وأعجب من هذا أن قوما يسمعون مني هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي^(١).

يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأبواب البر

❖ قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأبواب البر فتقرب أنت بعقلك تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة^(١).

يا علي إياك واللوم فأن اللوم كفر

❖ عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي، إياك واللوم فأن اللوم كفر، والكفر في النار وعليك بالبر وبالسر والكرم، فأن (البر و) السر والكرم، يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد، أن الله تعالى يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، وعزتي وجلالي، لا يدخل جنتي لئيم^(٢).

يا علي ألا أنبئك بشر من هذا؟

❖ عن النبي ﷺ أنه قال في حديث: يا علي ألا أنبئك بشر من هذا؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من يبغض الناس ويبغضونه، ثم قال: ألا أخبرك بشر منه؟ قلت: بلى، قال: من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره^(٣).

يا علي ما ذا من تلقاء نفسك

❖ عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ دخل عليها علي عليه السلام وبه كآبة شديدة، فقالت: ما هذه الكآبة؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ عن

(١) تحف العقول ص ٦

(٢) كفاية الأثر ص ٦٨

(٣) شرح أصول الكافي ج ١ ص ١٧٧

مسألة ولم يكن عندنا جواب لها، فقالت: وما المسألة؟ قال: سألتنا عن المرأة، ما هي؟ قلنا: عورة، قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم ندر، قالت: ارجع إليه فأعلمه أن أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها، فانطلق فأخبر النبي ﷺ فقال: ما ذا من تلقاء نفسك يا علي، فأخبره أن فاطمة عليها السلام أخبرته، فقال: صدقت، ان فاطمة بضعة ^(١).

يا علي من أخلاق المؤمن الحاضرون الصلاة

❖ - مر أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من مجالس قريش فإذا هو يقوم بيض ثيابهم صافية ألوانهم كثير ضحكهم يشيرون بأصابعهم إلى من مر بهم ثم مر بمجلس للأوس والخزرج فإذا هو يقوم بليت منهم الأبدان ورقت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان قد تواضعوا بالكلام فتعجب أمير المؤمنين عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله ﷺ فقال بابي أنت وأمي يا رسول الله مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ثم قال وجميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس رسول الله ﷺ رأسه ثم رفعه فقال عشرون خصلة في المؤمن من لم تكن فيه لم يكمل إيمانه ان من أخلاق المؤمن يا علي الحاضرون الصلاة والسارعون إلى الزكاة والمطعمون المساكين والماسحون رأس اليتيم والمطهرون اظفارهم والمتزرون على أوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا وان وعدوا لم يخلفوا وان ائتمنوا لم يخونوا وان تكلموا صدقوا رهبان بالليل أسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الأرض هونا وخطاهم إلى المساجد والى بيوت الأراامل وعلى اثر المقابر جعلنا الله وإياكم من المتقين ^(٢).

(١) مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٢٨

(٢) مستدرک الوسائل ج ١٢ ص ٧٧

يا علي يا علي

❖ - عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ، أنه قال يا علي أوصيك بوصية فاحفظها ، فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي .
يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على إمضائه ، أعقبه الله يوم القيامة أمنا وإيمانا يجد طعمه .

يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد

يا علي من خاف الناس لسانه ، فهو من أهل النار

يا علي شر الناس من أكرمه الناس اتقاء شره .

يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه ، وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره

يا علي من لم يقبل العذر من متصل صادقاً كان أو كاذباً ، لم ينل شفاعتي

يا علي من ترك الخمر لله ، سقاه الله من الرحيق المختوم

يا علي شارب الخمر كعابد وثن

يا علي شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوماً

يا علي كل مسكر حرام ، وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام

يا علي جعلت الذنوب في بيت ، وجعل مفتاحها شرب الخمر

يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل

يا علي من لم ينتفع بدينه ولا دنياه ، فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا

توجب له ولا كرامة

يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز ، وصبر عند

البلاء ، وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل

للأصدقاء ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة

يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة ، إمام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لأخيه بظهر

الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي ، لأنتصرن لك ولو بعد حين

يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم ، الذهاب إلى مائدة لم يدع إليها ،

والمتمآمر على رب البيت ، وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من اللثام ، والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه ، والمستخف بالسلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لم يسمع منه

يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله

يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك ، ولا تكذب فيذهب نورك ، وإياك وخصلتين ، الضجر والكسل ، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق ، وإن كسلت لم تؤد حقا

يا علي لا وليمة إلا في خمس ، في عرس ، أو خرس ، أو عذار ، أو وكار ، أو ركاز فالعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكار في شراء الدار ، والركاز الرجل يقدم من مكة

يا علي ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة ، أن تعفو عن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتحلم عن جهل عليك

يا علي بادر بأربع قبل أربع ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك

يا علي آفة الحساب الافتخار

يا علي ثمانية لا يقبل الله لهم الصلاة ، العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه ، والناشر وزوجها عليها ساخط ، ومانع الزكاة ، وتارك الوضوء ، والجارية المدركة تصلي بغير خمار ، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، والسكران ، والزنين ، وهو الذي يدافع البول والغايط

يا علي أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه ، ورفق بمملوكه

يا علي ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك ، السفلة ، وأهلك ، وخادمك وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة ، حر من عبد ، وعالم من جاهل ، وقوي من ضعيف

يا علي لعن الله ثلاثة : أكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده

يا علي ثلاثة مجالستهم تميت القلب ، مجالسة الأندال ، ومجالسة الأغنياء ، والحديث مع النساء

يا علي ثلاث من لم يكن فيه لم يتم عمله : ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل ،
وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد به جهل الجاهل
يا علي أنهاك عن ثلاث : الحسد ، والحرص والكبر
يا علي للمتكلف ثلاث علامات ، يتملق إذا حضر ، ويغتاب إذا غاب ، ويشمت
بالمصيبة وللمرائي ثلاث علامات ، ينشط إذا كان عند الناس ، ويكسل إذا كان وحده ،
ويحب أن يحمد في جميع أموره
يا علي العيش في ثلاثة : دار قوراء ، وجارية حسناء ، وفرس قباء
يا علي المؤمن من آمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم ، والمسلم من سلم المسلمون
من يده ولسانه ، والمهاجر من هجر السيئات
يا علي ! أوثق عرى الإيمان ، الحب في الله ، والبغض في الله
يا علي ! من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار ، فقال علي عليه السلام وما تلك
الطاعة؟ قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات ، والعرسات ، والنائحات ، ولبس
الثياب الرقاق
يا علي ! إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ، إلا
أن الناس من آدم ، وآدم من تراب ، وأكرمهم عند الله أتقاهم
يا علي ! من تعلم علما ليماري به السفهاء ، ويجادل به العلماء ، أو ليدعوا الناس إلى
نفسه ، فهو من أهل النار
يا علي ! ما من أحد من الأولين والآخرين ، إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من
الدنيا إلا قوتا
يا علي ! لو أهدي إلي كراع لقبته ، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت
يا علي ! الإسلام عريان ، فلباسه الحياء ، وزينته الوقار ، ومروته العمل الصالح
وعماده الورع ، ولكل شئ أساس ، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت
يا علي ! سوء الخلق شؤم ، وطاعة المرأة ندامة
يا علي ! إن كان الشؤم في شئ ففي لسان المرأة
يا علي ! نجا المخفون

يا علي! السواك من السنة، ومطهرة للفم، ويجلو البصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الأسنان ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة

يا علي! ثلاثة يقسين القلب، استماع اللهو، وطلب الصيد، وإتيان باب السلطان يا علي! ليس على زان عقر، ولا حد في التعريض، ولا شفاعة في حد، ولا يمين في قطيعة رحم

يا علي! نوم العالم أفضل من عبادة العابد.

يا علي! ركعتان يصليهما العالم، أفضل من ألف ركعة يصلوها العابد

يا علي! الربا سبعون جزء، فأيسره مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام.

يا علي! تارك الحج وهو مستطيع كافر، قال الله تبارك وتعالى: والله على الناس حج

البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين

يا علي! من سوف الحج حتى يموت، بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا

يا علي! الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراهيم

يا علي! صلة الرحم تزيد في العمر

يا علي! افتتح بالملح، واختتم بالملح، فإن فيه شفاء من اثنين وسبعين داء

يا علي! أنا ابن الذبيحين، أنا دعوة أبي إبراهيم

يا علي! العقل ما اكتسب به الجنة، وطلب به رضا الرحمن

يا علي! إن أول خلق خلقه الله عز وجل العقل، فقال له إقبل فأقبل، ثم قال له إدبر

فأدبر، فقال وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقا هو أحب إلى منك، بك آخذ، وبك

أعطي، وبك أئيب، وبك أعاقب

يا علي! لا خير في قول إلا مع الفعل، ولا المنظر إلا مع المخير، ولا في المال إلا

مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا

مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور

يا علي! لا تماكس في أربعة أشياء، في شري الأضحية، والكفن، والنسمة، والكري

إلى مكة

يا علي! أمان لأمتي من الغرق، إذا هم ركبوا السفن، فقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم، (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون، بسم الله مجربها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم) يا علي! أمان لأمتي من السرقة (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن، أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) إلى آخر السورة

يا علي! لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما

يا علي! رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما

يا علي! من اغتیب عنده أخوه المسلم، فاستطاع نصره فلم ينصره، خذله الله في

الدنيا والآخرة

. يا علي! من كفى يتيما في نفقته بماله حتى يستغني، وجبت له الجنة البتة

يا علي! من مسح يده على رأس يتيم ترحما له، أعطاه الله عز وجل بكل شعرة نورا

يوم القيامة

يا علي! لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من

العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالکف، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة

مثل التفكير

يا علي! آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة، وآفة الجمال

الخيلاء، آفة العلم الحسد

يا علي! أربعة يذهبن ضياعا، الأكل على الشبع، والسراج في القمر، والزرع في

السبخة والصنيعة عند غير أهلها

. يا علي! لأن أدخل يدي في فم التين إلى المرفق، أحب إلى من أن أسأل من لم

يكن ثم كان^(١).

يا علي إياك والرأي

❖ عن النبي ﷺ : يا علي إياك والرأي ، فان الدين من الله والرأي من الناس.^(١)

يا علي إن أخا هذا الرجل منافق

❖ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : شكا رجل إلى النبي ﷺ وجع بطن أخيه فقال : مر أخاك أن يشرب شربة غسل بماء حار فانصرف إليه من الغد فقال : يا رسول الله قد أسقيته وما انتفع به فقال رسول الله ﷺ : صدق الله وكذب بطن أخيك ، اذهب فاسق أخاك شربة غسل وعوده بفاتحة الكتاب سبع مرات فلما أدبر الرجل قال النبي ﷺ : يا علي إن أخا هذا الرجل ، منافق فمن هاهنا لا تنفعه الشربة.^(٢)

يا علي ساعة العالم يتكئ على فراشه

❖ قال النبي ﷺ : يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد يا علي ركعتين يصليهما العالم أفضل من سبعين ركعة يصليهما العابد. وقال ﷺ : يا علي ساعة العالم يتكئ على فراشه ينظر في العلم (علم) خير من عبادة سبعين سنة.^(٣)

يا علي إذا تقرب العباد إلى خالقهم بالبر

فتقرب إليه بالعقل

❖ قال النبي ﷺ : يا علي ، إذا تقرب العباد إلى خالقهم بالبر فتقرب إليه بالعقل تسبقهم ، إنا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم.^(٤)

(١) كنز القوائد ص ٢٩

(٢) مستطرفات السرائر ص ٦١٥

(٣) كتاب الأربعين ص ٣٤١

(٤) الفصول المهمة في أصول الأئمة ج ٣ ص ٨١

يا علي أنهاك عن ثلاث خصال

❖ - قال رسول الله ﷺ : يا علي ، أنهاك عن ثلاث خصال عضام : الحسد ، والكذب ، والحرص^(١)

يا علي كن سخيا

❖ - قال رسول الله ﷺ : يا علي كن سخيا ، فإن الله يحب كل سخيا ، وإن أتاك امرء في حاجة فاقضها له ، فإن لم يكن له أهلا فأنت له أهل^(٢)

يا علي قم فاضرب أعناق هؤلاء

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتني رسول الله ﷺ بسبعة من الأسارى ، فقال : يا علي ، قم فاضرب أعناق هؤلاء ، قال : فهبط جبرئيل - صلوات الله عليه - كطرف العين ، فقال : يا محمد ، اضرب أعناق هؤلاء الستة ولا تضرب عنق هذا ، قال : قلت : يا جبرئيل ، ما بال هذا من بينهم؟ فقال : لأنه كان حسن الخلق ، سخيا على الطعام ، سمح الكف ، قال : قلت يا جبرئيل عنك أو عن ربي؟ قال : لا ، بل عن ربك ، أمرني بذلك^(٣)

(١) عدة الداعي ص ٦٥

(٢) مشكاة الأنوار ص ٤٣٩

(٣) مشكاة الأنوار ص ٥٢٣

الفصل الحادي عشر

النوادر

يا علي صوت طنة حلقة باب الجنة

❖ - عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال : إن حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب ، فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت : يا علي^(١).

يا علي عقلت

❖ - عن عبدالله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا إلي أخي . قال : فأرسلوا إلى علي عليه السلام فدخل ، فوليا وجوههما إلى الحائط وردا عليهما ثوبا فأسر إليه والناس محتوشون وراء الباب فخرج علي عليه السلام فقال له رجل من الناس : أسر إليك نبي الله شيئا؟ قال : نعم أسر إلي ألف باب في كل باب ألف باب . وقال : وعيته؟ قال : نعم ، وعقلته . فقال : فما السواد الذي في القمر؟ قال : إن الله عز وجل قال (وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة) قال له الرجل : عقلت يا علي^(٢)

يا علي كيف أصبحت؟

❖ - قال النبي ﷺ للأمام علي عليه السلام كيف أصبحت يا علي؟ فقال عليه السلام : أصبحت وليس في يدي شيء ، غير الماء ، وأنا معتم لفرخي الحسن والحسين . فقال ﷺ : يا علي غم العيال ستر من النار وطاعة الخالق أمان من العذاب . والصبر على الطاعة جهاد وأفضل من عبادة ستين سنة . وغم الموت كفارة الذنوب . وأعلم يا علي أرزاق العباد على الله . وغمك لا يضرك ولا ينفعك غير أنك توجر فيه . أن أغم الغم غم العيال^(٣).

(١) مشكاة الأنوار ص ٤٠٩

(٢) مشكاة الأنوار ص ٣٩٢

(٣) الأمالي الصدوق ص ٦٨٤ ، بهار الأنوار ٣٩ : ٢٣٥ / ١٨ ، علل الشرائع ج ١ ص ١٦٤

يا علي لم فعلت هذا؟

❖ - عن عمران بن حصين ، أن النبي ﷺ بعث سرية واستعمل عليها علياً عليه السلام ، فلما رجعوا سألهم فقالوا : كل خير غير أنه قرأ بنا في كل صلاة بقل هو الله أحد ، فقال : يا علي لم فعلت هذا؟ فقال : لحبي لقل هو الله أحد ، فقال النبي ﷺ ما أحببتُها حتى أحبك الله عز وجل^(١)

يا علي من كرامة المؤمن على الله انه

يجعل لأجله وقتا

❖ - قال رسول الله ﷺ يا علي من كرامة المؤمن على الله انه يجعل لأجله وقتا حتى يهيم ببائقة فإذا هم ببائقة قبضه إليه قال وقال جعفر بن محمد عليه السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الأعمار^(٢)

يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد

❖ - عن أبي بصير قال : سمعت الصادق عليه السلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يوما لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سلمان : أنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ أيكم يحيى الليل فقال سلمان : أنا يا رسول الله قال : فأيكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله فغضب بعض أصحابه فقال يا رسول الله : إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش قلت : أيكم يصوم الدهر فقال : أنا وهو أكثر أيامه يأكل وقلت : أيكم يحيى الليل فقال : أنا وهو أكثر ليلة ينام وقلت : أيكم يختم القرآن في كل يوم فقال : أنا وهو أكثر نهاره صامت فقال

(١) الخصال: ١٥٧.

(٢) شجرة الطوبى ص ٣٧

النبى ﷺ : مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر قال : نعم فقال رأيتك في أكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر فقال : أليس زعمت أنك تحيي الليل فقال : نعم فقال : أنت أكثر ليالك نائم فقال : ليس حيث تذهب ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من نام على طهر فكأنما أحيى الليل كله وأنا أبيت على طهر فقال : أليس زعمت أنك تختتم القرآن في كل يوم قال : نعم قال : فإننا نراك صامت فقال : ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ومن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار وأنا اقرأ قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات فقام وكأنه ألقم حجرا.^(١)

علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة

❖ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انتهى رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال : يا دابة الله ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله يسمي بعضنا بهذا الاسم فقال : لا والله ما هو إلا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ، معك ميسم تسم به أعداءك.^(٢)

(١) التوحيد الصدوق ص ٩٤

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٤٠

يا علي إن الله تعالى قال لي يا محمد بعثت علي مع الأنبياء باطناً،

- ❖ - عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام : يا علي إن الله تعالى قال لي : يا محمد بعثت علي مع الأنبياء باطناً ، ومعك ظاهراً^(١).
- ❖ - قال النبي ﷺ لعلي (عليه السلام) يا علي كنت مع الانبياء سراً ومعني جهرأ

يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة إذا جاء نصر الله والفتح

- ❖ - عن ابن عباس قال : لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين وأنزل الله سورة الفتح قال : يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر السورة^(٢).

يا علي من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي

- ❖ - قال النبي ﷺ : يا علي من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها من أعظم المصائب^(٣)

(١) فضائل الأشهر الثلاثة ص ٤٩

(٢) شرح أصول الكافي ج ٥ ص ١٩٢

(٣) الانوار النعمانية ج ١ ص ٣٠

يا علي إذا قتلت السماء والأرض يبكيان

عليك أربعين سنة

❖ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ان السماء والأرض لتبكي علي المؤمن إذا مات أربعين صباحا وانها لتبكي علي العالم إذا مات أربعين شهرا وان السماء والأرض ليبيكان عليك يا علي إذا قتلت أربعين سنة، قال ابن عباس: لقد قتل أمير المؤمنين علي الأرض بالكوفة فأمطرت السماء ثلاثة أيام دما. (١)

ما هذا يا علي؟

❖ - قيل: بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلسه، دخل حاجبه ومعه امرأة أدماء طويلة حسنة الجسم والقامة، ورجلان متعلقان بها، ومعهم كتاب من ميمون بن مهران، إلى عمر، فدفعوا إليه الكتاب، ففضه فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، من ميمون ابن مهران، سلام عليك ورحمة الله وبركاته، أما بعد: فإنه ورد علينا أمر ضاقت به الصدور، وعجزت عنه الأوساع، وهربنا بأنفسنا عنه، ووكلناه إلى عالمه، يقول عز وجل: (ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) وهذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها، وإن أباه يا أمير المؤمنين زعم أن زوجها حلف بطلاقها أن علي بن أبي طالب عليه السلام خير هذه الأمة، وأولاها برسول الله ﷺ، وأنه يزعم أن ابنته طلقت منه، وأنه لا يجوز له في دينه أن يتخذه صهرا، وهو يعلم أنها حرام عليه كأمه، وأن الزوج يقول له: كذبت وأثمت، لقد بر قسمي وصدقت مقالتي، وإنها امرأتي علي رغم أنفك وغيظ قلبك، فارتفعوا إلي يختصمون في ذلك، فسألت الرجل عن يمينه، فقال: نعم قد كان ذلك، وقد حلفت بطلاقها أن عليا عليه السلام خير هذه الأمة وأولاهم برسول الله ﷺ، عرفه من عرفه، وأنكره من أنكره، فليغضب من غضب، وليرض من رضي، وتسامع الناس بذلك، فاجتمعوا

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠١

له ، فإن كانت الألسن مجتمعة ، فالقلوب شتى ، وقد علمت يا أمير المؤمنين اختلاف الناس في أهوائهم ، وتسرعهم إلى ما فيه الفتنة ، فأحجمنا عن الحكم لتحكم بما أراك الله وإنهما تعلقا بها ، وأقسم أبوها أن لا يدعها معه ، وأقسم زوجها أن لا يفارقها ولو ضربت عنقه إلا أن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه ، فرفعناهم إليك يا أمير المؤمنين أحسن الله توفيقك وأرشدك. وكتب في أسفل الكتاب :

إذا ما المشكلات وردن يوما
فحارت في تأملها العيون
وضاق القوم ذرعا عن نباها
فأنت لها أبا حفص أمين
فيها فأنت بها عليم
وربك بالقضاء بها مبین
لأنك قد حوت العلم طرا
وأحكمك التجارب والشؤون
وخلفك الاله على الرعايا
فحظك فيهم الحظ الثمين

قال : فجمع عمر بني هاشم وبني أمية وأفخاذ قريش ، فقال عمر لابي المرأة : ما تقول أيها الشيخ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا الرجل زوجته ابنتي وجهزتها إليه أحسن ما يجهز به مثلها حتى إذا أملت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ، ثم أراد الإقامة معها ، فقال له عمر : يا شيخ لعله لم يطلق امرأته فكيف حلف؟ قال الشيخ : سبحان الله إن الذي حلف عليه لأبين حثا وأوضح كذبا من أن يختلج في صدري منه شك مع سني وعلمي ، لأنه زعم أن عليا خير هذه الأمة بعد نبيها صلوات الله عليه ، وإلا فامرأته طالق ثلاثا ، فقال للزوج : ما تقول؟ أهكذا حلفت؟ قال : نعم ، فقبل : إنه لما قال : نعم ، كاد المجلس يرتج بأهله ، وبنو أمية ينظرون إليه شزرا ، إلا أنهم لم ينطقوا بشيء ، كل ينظر إلى وجه عمر ، فأكب عمر مليا ينكت الأرض بيده والقوم صامتون ينظرون ما يقول ، ثم رفع رأسه وأنشأ يقول :

إذا ولي الحكومة بين قوم
أصاب الحق والتمس السدادا
وما خير الامام إذا تعدى
خلاف الحق واجتنب الرشادا

ثم قال للقوم: ما تقولون في يمين هذا الرجل؟ فسكتوا، فقال: سبحان الله قولوا، فقال رجل من بني أمية: هذا حكم في فرج، ولسنا نجترئ على القول فيه وأنت عالم بالقول فيهم مؤتمن لهم وعليهم، قال عمر: قل ما عندك، فإن القول ما لم يكن يحق باطلا أو يبطل حقا جائز علي في مجلسي قال: لا أقول شيئا، فالتفت إلى رجل من أولاد عقيل بن أبي طالب، فقال له: ما تقول فيما حلف به هذا الرجل؟ فاغتمها، فقال: يا أمير المؤمنين إن جعلت قولي حكما وحكمي جائزا قلت، وإن يكن غير ذلك، فالسكوت أوسع لي وأبقى للمودة، قال: قل وقولك حكم وحكمك ماض، فلما سمع ذلك بنو أمية، قالوا: ما أنصفتنا يا أمير المؤمنين إذ جعلت الحكم إلى غيرنا ونحن من لحمك وأولي رحمتك، فقال عمر: اسكتوا عجزا ولؤما، عرضت ذلك عليكم أنفا فما اهتديتم له، قالوا: لأنك ما أعطيتنا ما أعطيت العقيلي، ولا حكمتنا كما حكمته، قال عمر: إن كان أصاب وأخطأتم وحزم وعجزتم وأبصر وعميتم فما ذنب عمر؟ لا أبا لكم، أتدرون ما مثلكم؟ قالوا: لا ندري، قال: لكن العقيلي يدري، ثم قال: ما تقول يا رجل؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين مثلهم كما قال الأول:

دعيتم إلى أمر فلما عجزتم
تناوله من لا يداخله عجز
فلما رأيتم ذلك أبدت نفوسكم

نداما وهل يغني من الحذر الحرز

فقال عمر: أحسنت وأصبت، فقل فيما سألتك عنه، قال: يا أمير المؤمنين بر قسمه ولم تطلق امرأته، قال: وإنني علمت ذلك، قال: نشدتك الله يا أمير المؤمنين ألم تعلم أن رسول الله ﷺ، قال لفاطمة صلوات الله عليها وهو عندها في بيتها عائدا له: (يا بنية ما علمت؟) قالت: (الوعك يا أبتاه) وكان علي عليه السلام غائبا في بعض حوائج

النبوي ﷺ ، فقال لها: (أتشتهين شيئا؟) قالت: (نعم أشتهي عنبا وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب) قال: (إن الله قادر على أن يجيئنا به) ثم قال: (اللهم ائتنا به مع أفضل أممي عندك منزلة) فطرق علي ﷺ الباب ودخل ومعه مكتل قد ألقى عليه طرف ردائه ، فقال له النبي ﷺ: (ما هذا يا علي؟) قال: (عنب اشتريته لفاطمة) فقال: (الله أكبر الله أكبر ، اللهم كما سررتني بأن خصصت عليا بدعوتي ، فاجعله شفاء ابنتي) ثم قال: (كلي على اسم الله يا بنية) فأكلت ، وما خرج رسول الله ﷺ حتى استقلت وبرأت. فقال عمر: صدقت وبررت ، أشهد لقد سمعته ووعيته ، يا رجل خذ بيد امرأتك ، فإن عرض لك أبوها فاهشم أنفه. ثم قال: يا بني عبد مناف والله ما نجهل ما يعلم غيرنا ، ولا بنا عمي في ديننا ، ولكننا كما قال الأول:

تصيدت الدنيا رجالا بفخها ❖ فلم يدركوا خيرا بل استقبحوا الشرا

وأعماهم حب الغنى وأصمهم ❖ فلم يدركوا إلا الخسارة والوزرا

قيل: فكأنما ألقم بني أمية حجرا ، ومضى الرجل بامرأته. وكتب عمر إلى ميمون بن مهران: سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد: فإني فهمت كتابك وورد الرجلان والمرأة ، وقد صدق الله يمينه وأبر قسمه ، وأثبتته على نكاحه ، فاستيقن ذلك واعمل عليه ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.^(١)

يا علي! ما عرف الله إلا أنا وأنت

❖ قال النبي ﷺ: يا علي! ما عرف الله إلا أنا وأنت ، وما عرفني إلا الله وأنت ، وما عرفك إلا الله وأنا^(٢)

(١) مناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٢٠٤

(٢) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٧٠

يا علي يا علي يا علي بولايتك كل هم و غم سينجلي

❖ - مما ذكر لرد الضايغ والآبق تكرار هذين البيتين
 نناد عليا مظهر العجائب
 تجده عونالك في النوائب
 كل هم و غم سينجلي
 بولايتك يا علي يا علي^(١)

يا علي تعرف هذه النقطة السود

❖ - عن طاوس قال: كنا على مائدة ابن العباس ومحمد الحنفية حاضر فوقعت جراحة فأخذها محمد ثم قال: تعرفون هذه النقطة السود في جناحها؟ قلنا الله اعلم. قال: اخبرني أبي أمير المؤمنين عليه السلام انه كان مع النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا علي تعرف هذه النقطة السود في جناح الجراد؟ قلت الله ورسوله اعلم. فقال صلى الله عليه وآله: مكتوب في جناحها اني انا الله رب العالمين خلقت الجراد جندا من جنودي أصيب به من أشياء من عبادي^(٢)

يا علي ما بعث الله تعالى نبيا إلا وقد دعاه إلى ولايتك

❖ - عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي! ما بعث الله تعالى نبيا إلا وقد دعاه إلى ولايتك طائعا أو كارها^(٣).

(١) الملاحم والفتن ص ٢٨٥

(٢) المحضر ص ٧٨

(٣) المصباح ص ١٨٢

يا علي انك تسمع ما أسمع وترى ما أرى

❖ - عن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي انك تسمع ما أسمع وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما لنا من خير فمناك يا رسول الله^(١)

يا علي النظر إلى وجهك عبادة

❖ - في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي: النظر إلى وجهك يا علي عبادة، أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من أحبك أحبني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك.^(٢)

يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة

❖ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انتهى رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه، فحركه فقال: قم يا دابة الله. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله أيسمي بعضنا بهذا الاسم؟ فقال: لا والله ما هو إلا له خاصة، وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون). ثم قال رسول الله ﷺ: يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك. فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة يقولون: هذه الآية إنما تكلمهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلمهم الله في نار جهنم إنما هو تكلمهم من الكلام. والدليل على أن هذا في الرجعة قوله عز وجل (ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاؤوا قال أكذبتهم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أما ذا كنتم تعلمون) قال: الآيات

(١) الجواهر السنية ص ١٦٧

(٢) المحاضر ص ٢١١

أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام . فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام : إن العامة تزعم أن قوله تعالى (ويوم نحشر من كل أمة فوجا) عنى في القيامة. فقال أبو عبد الله عليه السلام يحشر الله يوم القيامة من كل أمة فوجا ويدع الباقيين؟ لا ولكنه في الرجعة ، وأما آية القيامة (وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا)^(١)

يا علي! إن الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض

❖ - قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي! إن الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ؛ فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما^(٢)

يا علي أوصيك بالعرب خيرا

❖ - عن حبة العرنبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أوصيك بالعرب خيرا.^(٣)

(١) عوالي اللئالي ج ٤ ص ١٢٢

(٢) كتاب الأربعين الشيرازي ص ٤٥٩

(٣) مختصر البصائر ص ١٦٧

المصادر

- ❖ الاختصاص: الشيخ المفيد، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرسين
- ❖ الارشاد في معرفة حجج الله على العباد: الشيخ المفيد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة دار المفيد، الناشر: نفس المصدر.
- ❖ الاصول الستة عشر: نخبة من الرواة (ت ١٥٠) مطبعة المهديّة ط - ٢ / ١٤٠٥، الناشر: دار الشبستري للمطبوعات - قم المشرفة.
- ❖ اعلام الوري باعلام الهدى: الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم المشرفة ط - ١ / ١٤١٧ ربيع الاول، المطبعة: ستاره قم، الناشر: نفس المؤسسة.
- ❖ الامالي: الشيخ الصدوق، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، قم المشرفة، ط ١ / ١٤١٧، الناشر: مؤسسة البعثة.
- ❖ الامالي: الشيخ المفيد، تحقيق: الحسين استاذ ولي علي أكبر غفاري، مطبعة الاسلامية، الناشر: جماعة المدرسين.
- ❖ الامالي: محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية، مؤسسة البعثة، مطبعة دار الثقافة، ط ١ / ١٤١٤، الناشر: دار الثقافة - قم.
- ❖ بحار الانوار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١١) مطبعة مؤسسة الوفاء ط ١٤٠٣ / مصححة، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان
- ❖ بصائر الدرجات، الكبرى، محمد بن الحسن بن فروع الصفار (ت ٢٩٠)، تحقيق: ميرزا محسن كوجه باغي مطبعة الاحمدي - طهران ١٤٠٤، الناشر: مؤسسة الاعلمي - طهران
- ❖ تفسير العياشي: النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (ت ٣٢٠)، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي مطبعة المكتبة العلمية الاسلامية،

الناشر: نفس المكتبة

❖ تفسير القمي: لابي الحسن علي بن ابراهيم القمي (ت ٣٢٩) المصحح السيد طيب الجزائري ط - ١٤٠٤/٣ مطبعة مؤسسة دار الكتب، الناشر: نفس المؤسسة

❖ تفسير فرات الكوفي: ابي القاسم فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي (ت ٣٥٢)، تحقيق: محمد الكاظم ط - ١٤١٠/١ المطبعة التابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، الناشر: نفس المطبعة.

❖ تفسير نور الثقلين: الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي (ت ١١١٢)، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي ط - ١٤١٢/٤ مطبعة مؤسسة اسماعيليان، الناشر: نفس المطبعة

❖ تهذيب الاحكام: الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠)، تحقيق: السيد حسن الخراسان تصحيح الشيخ محمد الاخوندي مطبعة خورشيد ط - ١٣٦٥/٤ هـ ش، الناشر: دار الكتب الاسلامية

❖ ثواب الاعمال: الشيخ الصدوق مطبعة امير - قم ط - ١٣٦٨/٢ هـ ش، الناشر: منشورات الرضي - قم المقدسة.

❖ جمال الاسبوع لكمال العمل المشروع: ، تحقيق: جواد قيومي الجزء أي الاصفهاني ط - ١٣٧١/١ هـ ش مطبعة اختر شمال

❖ حلية الابرار في احوال محمد واله الاطهار: السيد هاشم البحراني ١١٠٧، تحقيق: الشيخ غلام رضا مولانا البحراني مطبعة بهمن ط - ١٤١١/، الناشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.

❖ دلائل الامامة: للمحدث الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الشيعي (ت اوائل القرن الرابع)، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة - قم ط - ١٤١٣/١ مطبعة مؤسسة البعثة، الناشر: نفس المؤسسة.

❖ روضة الواعظين: محمد بن القتال النيسابوري (ت ٥٠٨)، تحقيق: محمد مهدي السيد حسن الخراسان، الناشر: منشورات - قم - ايران:

❖ سليم بن قيس الهلالي: ابو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت قرن

- (١)، تحقيق: الشيخ محمد باقر الانصاري الزنجاني الخوئيني.
- ❖ صحيفة الابرار ١ / ٢ : الميرزا محمد تقي المامقاني دار الجبل - بيروت
- ❖ علل الشرايع : الشيخ الصدوق المطبعة الحديدية - النجف الاشرف ١٩٦٦ م.
- ❖ العوالم : الامام الحسين الشيخ عبد الله البحراني (ت ١١٣٠) ط - ١ / ١٤٠٧ مطبعة امير - قم ، تحقيق : مدرسة الامام المهدي
- ❖ عيون اخبار الرضا الشيخ الصدوق ، تحقيق : الشيخ حسن الاعلمي - مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت ط - ١.
- ❖ عيون المعجزات : الشيخ حسين بن عبد الوهاب (ت قرن ٥) ط - ١٣٦٩ مطبعة الحديدية نجف ، الناشر : محمد كاظم.
- ❖ الغيبة : محمد بن ابراهيم النعماني (ت ٣٨٠) ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، طبع ونشر مكتبة الصدوق - طهران
- ❖ الكافي الشيخ الكليني (ت ٣٢٩) ، تحقيق : علي اكبر غفاري ، مطبعة الحديدية ، الناشر : دار الكتب الاسلامية - أخوندي الطبعة ١٣٨٨/٣ .
- ❖ كامل الزيارات الشيخ جعفر بن محمد بن قوليه القمي (ت ٣٦٨) ، تحقيق : جواد القيومي لجنة ال ، تحقيق : ط ١ / ١٤١٧ .
- ❖ كشف الغمة في معرفة الائمة : علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي (ت ٦٩٣) مطبعة .
- ❖ كشف اليقين : في فضائل امير المؤمنين العلامة الحلبي (ت ٧٢٦) ، تحقيق : حسين الدراكاهي ط - ١ / ١٤١١ .
- ❖ كمال الدين وتمام النعمة : الشيخ لصدوق صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ط - محرم الحرام / ١٤٠٥ ، الناشر : مؤسسة النشر الاسلامية
- ❖ مجمع البحرين : الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥) ، تحقيق : احمد الحسيني ط - ٢ / ١٤٠٨ ، الناشر : مكتب نشر الثقافة الاسلامية .
- ❖ المحاسن : احمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤) ، ، تحقيق : السيد جلال

الدين الحسيني - دار الكتب الإسلامية

❖ مدينة المعاجز: السيد هاشم البحراني، تحقيق: الشيخ عزه الله المولائي الهمداني مطبعة بهمن ط - ١٤١٣/١، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية.

❖ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل: المحقق النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠)، تحقيق: مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ط - ١٤٠٨/١، الناشر: نفس المؤسسة.

❖ مستطرفات السرائر: محمد بن ادريس الحلبي (ت ٥٩٨)، تحقيق: لجنة ال، تحقيق: مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ط - ١٤١١/٢.

❖ مشكاة الانوار في غرر الاخبار: ابي الفضل علي الطبرسي (ت قبل قرن ٧) قدم له صالح الجعفري، المطبعة الحيدرية في النجف ط - ١٣٨٥/٢، الناشر: نفس المطبعة

❖ معاني الاخبار: الشيخ الصدوق، تحقيق: علي اكبر الغفاري ١٣٦١ هـ ش، الناشر: انتشارات اسلامي

❖ مناقب ال ابي طالب: ابن شهر اشوب (ت ٥٨٨)، تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف ١٣٧٦ مطبعة الحيدري النجف الاشرف

❖ نهج البلاغة: خطب الامام علي (ت ٤٠)، تحقيق: الشيخ محمد عبده، الناشر: مطبعة دار المعرفة - بيروت.

❖ ينابيع المعاجز: السيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧) المطبعة العلمية قم

❖ مشارق انوار اليقين: الحافظ رجب البرسي طبعة ١٠ دار الاندلس - بيروت.

❖ مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلبي تلميذ الشهيد الاول المطبعة

الحيدرية - النجف ١٩٥٠.

المحتضر ص ٢٣٤

ذخائر العقبي ص ٧١

الفهرس

المقدمة ٥

الفصل الاول: في مناقب الامام علي العامة

- يا علي أنت زر الأرض ٩
- يا علي ما أضحكك ٩
- يا علي نزلت علي الليلة هذه الآية ٩
- يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان ١٠
- يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه إلى ولايتك ١٠
- يا علي انى أحببت لك ما أحبه لنفسى ١٠
- يا علي أنت تعلم الناس تأويل القرآن ١١
- يا علي نزل على في يوم كذا و كذا ١١
- يا علي اما الرمانة الأولى التي اكلتها ١١
- يا علي ادن منى حتى أسر إليك ١٢
- يا علي ما هذه وما هذه ١٣
- يا علي وأنا أضعها إليك ١٣
- يا علي هي اذنك ١٤
- يا علي أنت زر الأرض ١٤
- يا علي لو جاؤوك بها فاستغفروا الله ١٤
- يا علي انى سألت ربي أن يوالي بينى وبينك ١٥
- يا علي أنت وصيى ووارثى ووليى وأخى ووزيرى؟ ١٥
- يا علي من زارنى فى حياتى أو بعد موتى ١٨
- يا علي لقد اذهلنى هذان الغلامان ١٨
- يا علي إنك لأفضل الخليفة بعدى ١٩
- يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق ١٩
- يا علي لو أحببك أهل الأرض كمحبة أهل السماء ١٩
- يا علي إلهى يا علي ٢١

- يا علي أنت أفضل أمتي فضلاً ٢١
- يا علي أنت أخي ووزير و صاحب لوائي في الدنيا ٢٢
- يا علي أنت أخي في الدنيا وفي الآخرة ٢٢
- يا علي أنت أخي ووصي ووارثي ٢٢
- يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ٢٣
- يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين ٢٣
- يا علي أنت صاحب حوضي و صاحب لوائي ٢٤
- يا علي ارفع رأسك فإن الله قد باهى بك ملائكته ٢٤
- يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ٢٥
- يا علي أنت وصي و خليفتي ووزير ووارثي ٢٦
- يا علي أنت أخي وأنا أخوك ٢٦
- يا علي أنت زوج سيدة النساء فاطمة ابنتي ٢٧
- يا علي أنت باب مدينة الحكمة ٢٨
- يا علي ما خلقت إلا لتعرف بك معالم الدين ٢٨
- يا علي لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة ٢٩
- يا علي دعوت الله أن يأتيني بأحب خلقه إليه ٣٠
- وإلي يأكل معي هذا الطائر ٣٠
- يا علي، أنت أخي ووارثي ووصي ٣١
- يا علي يؤتى بك يوم القيامة على ناقة من نور ٣١
- يا علي سيولد لك ولد قد نحلته اسمي وكنيتي ٣١
- يا علي انت اخي وانا اخوك ٣٢
- يا علي اسم نخل المدينة صحيحاً فقد صاح بفضلي وفضلك ٣٢
- يا علي خلقت أنا وأنت من عمودين من نور ٣٣
- يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين ٣٤
- يا علي اول من تنشق عنه الارض ٣٧
- يا علي انت امام امتي و خليفتي عليها بعدي ٣٨
- يا علي الا ترضى اذا جمع الناس يوم القيامة ٣٩
- يا علي اخصمك بالنبوة فلا نبوة بعدي ٣٩

- يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت ٣٩
- يا علي إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال ٤٠
- يا علي أنت أول المسلمين إسلاما ٤٠
- يا علي أنت الامام والخليفة بعدي ٤٠
- يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني ٤١
- يا علي من سبك فقد سبني ٤٢
- يا علي أنت المظلوم بعدي ٤٢
- يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني ٤٣
- يا علي إن الله تبارك وتعالى أعطاني فيك سبع خصال ٤٣
- يا علي أعطيت فيك تسع خصال ٤٤
- يا علي أنت الوصي وأنت الوزير ٤٤
- يا علي لا أعطى في القيامة إلا سألت لك مثله ٤٤
- يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي ٥٤
- يا علي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله ٥٤
- يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي ٥٥
- يا علي انك أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد من قبلك ٥٥
- يا علي انت خير البشر لا يشك فيك إلا كافر ٥٥
- يا علي أنت تبرأ ذمتي وأنت خليفتي ٥٥
- يا علي خلقت من شجرة خلقت منها أنا أصلها وأنت فرعها ٥٥
- يا علي دعوت الله أن يجعلها أذنك ٥٦
- يا علي أنا وأنت من شجرة واحدة ٥٦
- يا علي أنت في الجنة وذو قرنيها ٥٧
- يا علي ما سألت أنت ربي شيئا إلا سألت مثله ٥٧
- يا علي هل لك في التزويج؟ ٥٧
- يا علي لقد عاتبني رجال قريش في أمر فاطمة ٥٨
- يا علي أنت اخي ووزير ٥٩
- يا علي أما سيد الوصيين فأنت ٥٩
- يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة ٦١

- يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق وكفر ٦٢
- علي أتدري ما معنى ليلة القدر ٦٢
- يا علي أنت وصيي أوصيت إليك بأمر ربي ٦٢
- يا علي أنت وصيي ووارثي أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي ٦٤
- يا علي أعد لهذا ٦٤
- يا علي اقبضه في حياتي لئلا ينازحك فيه أحد بعدي ٦٧
- يا علي إن الله عز اسمه عرض ولايتك على السماوات ٦٧
- يا علي إن فيك من عيسى مثلاً ٦٨
- يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ٦٨
- يا علي لا تبك وارفع رأسك إلى ما هاهنا ٦٨
- يا علي إني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين ٦٩
- يا علي أنت الوزير والخليفة ٦٩
- يا علي كفى برضاي رضي فيك ٦٩
- يا علي أنت سيد الخلائق بعدي ٧١
- يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك ٧١
- يا علي أخذت أنت بحجزتي ٧٢
- يا علي إذا أدركتها فاضربها ٧٤
- يا علي إذا كان يوم القيامة تعلقت بحجزة الله ٧٤
- يا علي خلقت أنا وأنت من جنب الله تعالى ٧٤
- يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً ٧٤
- يا علي أين كنت؟ ٧٥
- يا علي قل اللهم اجعل لي عهداً ٧٦
- يا علي مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم ٧٦
- يا علي أنت أول المسلمين إسلاماً ٧٦
- يا علي قم ٧٧
- يا علي هذا جبرئيل يقول لك إن الله قد قبل صدقاتك ٧٧
- يا علي مالك؟ ٧٨
- يا علي لك أشياء ليست لي منها ٧٨

- ٧٩ يا علي أنت مني وانا منك.....
- ٧٩ يا علي أما أنت فمفقد اذن لك
- ٧٩ يا علي لا يحل لاحد من هذه الأمة غيري وغيرك
- ٨٠ يا علي تسألني أن أدعو الله لأجل مؤجل
- ٨٠ يا علي أعلى الله كعبك
- ٨٠ يا علي أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمي
- ٨٠ يا علي اما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.....
- ٨١ يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي.....
- ٨٢ يا علي انا وأنت أبوا هذه الأمة.....
- ٨٢ يا علي أول من ينفض التراب عن رأسه أنت
- ٨٢ يا علي لو أن عبدا عبد الله مثل ما دام نوح في قومه
- ٨٢ علي من أطاعك فقد أطاعني
- ٨٣ يا علي من خالفك فقد خالفني
- ٨٣ يا علي انك لاق بعدي كذا وكذا
- ٨٣ يا علي الحق معك وأنت معه
- ٨٣ يا علي الرعب معك يقدمك أينما كنت
- ٨٤ يا علي أنت خاتم الأولياء
- ٨٤ يا علي أعطيت ثلاثا لم أعطيها
- ٨٤ يا علي ما عرف الله حق معرفته غيري وغيرك
- ٨٤ يا علي أشقى الأولين عاقر الناقة
- ٨٥ يا علي لا تبك
- ٨٥ يا علي أنت ختني وأبو ولدي
- ٨٥ يا علي ان الله جعل فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه السلام
- ٨٦ يا علي ادخل
- ٨٦ يا علي انك سيد المسلمين
- ٨٦ يا علي سلمك سلمي
- ٨٧ يا علي أنت مولى المؤمنين
- ٨٧ يا علي أنت أصل الدين

- ٨٧ يا علي إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني
- ٨٨ علي لو أجمع الخلق علي ولايتك لما خلق الله النار
- ٨٨ يا علي ادن مني
- ٨٨ يا علي إن الله تعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض
- ٨٨ علي لأن يهدي الله علي يدك رجلا
- ٨٩ يا علي انك ذو قرنيها
- ٨٩ يا علي انك منهم
- ٨٩ يا علي سلمك سلمى وحربك حربي
- ٩٠ يا علي سألت الله عز وجل ان يجعلها اذنك
- ٩٠ يا علي خلقت انا وانت من شجرة
- ٩٠ يا علي أن الله قد زينك بزينة
- ٩٠ يا علي أنت أمير المؤمنين في السماء والأرض
- ٩١ يا علي صل صلى الله عليك
- ٩٢ يا علي اني قد دعوت الله ثلاث مرات
- ٩٣ يا علي هنيئا لك هذه الكرامة
- ٩٣ يا علي ألا أرضيك؟
- ٩٤ يا علي أنت أخي وأنت خليفتي
- ٩٤ يا علي ما جاء بك؟
- ٩٤ يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة
- ٩٥ يا علي أخي في الدنيا والآخرة
- ٩٦ يا علي ما حدث فيك إلا خير
- ٩٦ يا علي ما قالوا لك؟
- ٩٧ يا علي أنت أفضل أمتي فضلا
- ٩٧ يا علي أنت مني وأنا منك
- ٩٨ يا علي أنت الهادي لمن ضل
- ١٠٠ يا علي إنك سيد المسلمين
- ١٠١ يا علي إني أحاجك!
- ١٠١ علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة

- ١٠١ يا علي أنا سيد ولد آدم وأنت سيد العرب
- ١٠٢ يا علي أبشر إني لم أسأل الله تعالى فيك شيئاً إلا أعطيته
- ١٠٢ يا علي ادخل
- ١٠٢ يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك
- ١٠٣ يا علي إن الله أمرني أن أتخذك صهراً
- ١٠٣ يا علي اجلس قد عرف الله لك ذلك
- ١٠٣ يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك
- ١٠٤ يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً
- ١٠٤ يا علي ما سألت الله عز وجل من
- ١٠٤ الخير شيئاً إلا سألت لك مثله

الفصل الثاني: في حوادث الدعوة الإسلامية

- ١٠٧ يا علي علم النهام وارفق به
- ١١٠ هات لهم طعاماً يا علي
- ١١٠ يا علي ستدركه
- ١١١ يا علي يا أخا محمد أتجز عداة محمد وتقضي دينه
- ١١٢ يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى إلي شرطه علي
- ١١٤ يا علي إني أريد أن أئتمنك علي ما أئتمني الله عليه
- ١١٦ يا علي قد سبقك إلي من أخافه الله بك فاسلم
- ١١٧ يا علي أمض بسيفك حتى تعارضهم
- ١١٨ يا علي اذهب
- ١١٩ يا علي أخبرني بما صنعت
- ١٢٠ يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفيق
- ١٢٠ يا علي رحم الله أملك
- ١٢١ يا علي هذا جيرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني
- ١٢٣ يا علي يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك
- ١٢٤ يا علي اتق الله في البقية
- ١٢٦ يا علي صل جناح ابن عمك

- يا علي دعني أشمهما ويشماني ١٢٦
- يا علي اطرح عليه الحريرة الملبقة بالسمن والعسل ١٢٩
- يا علي اصطفاك الله بأولها وجعلك ولي آخرها ١٣٣
- يا علي اكفني هذه الكتبية ١٣٤
- يا علي ويا خديجة أسلمتما لله وسلمتما له ١٣٥
- يا علي اما سيفك فلا غنى لك عنه ١٣٧
- يا علي امحها ١٤٥
- يا علي اطلب عمك ١٤٦
- يا علي فما أنت قائل؟ ١٤٧
- يا علي ادن مني ١٤٨
- يا علي ليرجعن أكثر هؤلاء كفارا ١٤٩
- يا علي إن القوم يأترون بعدي يظلمون ١٤٩
- يا علي إنك مبتلى بالخوارج ١٤٩
- يا علي لو بارزك اهل الشرق والغرب لقتلتهم ١٥٠
- يا علي إن عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن ١٥٠
- يا علي إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك ١٥١
- يا علي أما علمت أن فاطمة بضعة مني ١٥٥
- يا علي قم ١٥٨
- يا علي هل علمت أن بين التي تسمى البصرة ١٦٣
- يا علي ستعطى بعدي مثلها ١٦٦
- يا علي اضرب عنقه ١٦٧
- يا علي انت خليفتي على نسواني وأهلي ١٦٧
- يا علي الشاهد ما لا يرى الغائب ١٧٠
- يا علي ان الله تعالى يمتحن أوليائه على قدر ايمانهم ١٧٢
- يا علي ان المدينة لا تصلح إلا بي أو بك ١٧٦
- يا علي قد أمرت أن أنذر عشيرتي الأقربين ١٧٧
- يا علي فقف عن يميني ١٧٧
- يا علي هذا كتاب الله خذه إليك ١٧٨

- ١٧٨ يا علي ان الله قد أذن لي بالهجرة
- ١٧٨ يا علي اني قد جعلت طلاقهن إليك
- ١٧٩ يا علي تركب علي أو أركب عليك لالقي هبل
- ١٨٠ يا علي اصعد
- ١٨٠ يا علي ما يضحك أضحك الله سنك؟
- ١٨٠ يا علي أكرهت وأذيت ثم جئت برفق
- ١٨١ يا علي فاذهب فاقتله
- ١٨١ يا علي امسك فان هذا رسول ربي يخبرني
- ١٨٢ يا علي امض وجبرئيل عن يمينك وميكائيل
- ١٨٢ يا علي أقر الله عينك ذاك جبرئيل
- ١٨٣ يا علي هذان عمك وأخوك فدوتكهما
- ١٨٣ يا علي ما صنع الناس؟
- ١٨٤ يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يدمر عليهم اسمه اليا
- ١٨٤ يا علي ادن مني
- ١٨٥ يا علي ان الله كفاني ما همني من امر تزويجك
- ١٨٥ يا علي ان رضيت؟
- ١٨٦ يا علي نعم الزوج فاطمة
- ١٨٦ يا أبا الحسن؟! ما يبكيك
- ١٨٧ يا علي اتشح ببردی الحضرمي الأخضر
- ١٨٨ يا علي يل أنت أصعد
- ١٨٨ يا علي فقد كانت تجوع أولادها وتشبني
- ١٨٩ يا علي قد أمرت أن أنذر عشيرتي الأقرين
- ١٩٠ يا علي تناول الصنم
- ١٩١ يا علي إنه لا بد للعرس من وليمة
- ١٩١ يا علي إنهم لن يصلوا من الآن يأمر تكرهه
- ١٩٨ يا علي إني راقد وأبو سفيان يأتيك من وراء هذا الحجر
- ٢٠٠ يا علي انك مبتلي ومبتلى بك
- ٢٠٠ يا علي اختر السيف أو النار

- يا علي ما وقوفك وقد ذهب الناس؟ ٢٠١
- يا علي ادن مني ٢٠١
- يا علي قم إليه فاقطع لسانه ٢٠٢
- يا علي اعطني كفا من الحصى ٢٠٣
- يا علي إنها طريق فرعة مسبعة ٢٠٤
- يا علي قم ٢٠٥
- يا علي اصطفاك الله بأولها وجعلك ولي اخرها ٢٠٦
- يا علي هاك ٢٠٧
- يا علي أنت لها ٢٠٨

الفصل الثالث: الامام مجدا في اوامر النبي وقضاء وحوائجهم

- يا علي قم فجهز ابني ٢١١
- يا علي إذا مات فاغسلني وكفني ثم أقعدني واسئلني ٢١٢
- يا علي ادفني في هذا المكان وارفع قبوري ٢١٢
- يا علي أحمله ٢١٣
- يا علي قم فايقتله ٢١٣
- يا علي قم فاضرب أعناقهم ٢١٤
- يا علي لم قتلت الاعرابي؟ ٢١٤
- يا علي أمسك فإن هذا حسن الخلق ٢١٧
- يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي ثوبا ألبسه ٢١٩
- يا علي إن الروح هبط علي بهذه الآية أنفا ٢٢٠
- يا علي اكفني مرحبا ٢٢٠
- يا علي اقرأهما على الوتر ٢٢١
- يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك ٢٢٢
- يا علي انطلق فأخبرهم أنني أنا الاجير ٢٢٣
- يا علي آيت بني خزيمة من بني المصطلق فارضهم ٢٢٥
- يا علي قم فاقطع لسانه ٢٢٥
- يا علي اعط الاعرابي حاجته ٢٢٦

- ٢٢٧ يا علي هذا حنوطي من الجنة دفعه إلي جبرئيل
- ٢٢٨ يا علي امض فتول غسله وتكفينه وتحنيطه
- ٢٢٨ يا علي خذ حق الله من الاعرابي
- ٢٢٩ يا علي خذ سيفي هذا وامض بين هذين الجبلين
- ٢٢٩ يا علي اقض حاجته
- ٢٣٠ يا علي فاقض ذمة الله وذمة رسوله
- ٢٣٠ يا علي! خذ هذا السيف وانطلق إلى موضع كذا

الفصل الرابع: من معاجز الامام علي عليه السلام

- ٢٣٥ يا علي قد سمعت ووعيت فاحفظ
- ٢٣٧ يا علي ناولني يدك
- ٢٣٧ يا علي إذا صرت بأعلى عقبة فيق فناد يا شجر يا مدر
- ٢٣٨ يا علي أتدري ما كان ذلك
- ٢٣٩ يا علي أما صليت العصر؟
- ٢٤٠ يا علي أخبر أصحابي بما أصابك البارحة
- ٢٤١ يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل
- ٢٤١ يا علي أتى الشيطان الوادي
- ٢٤٢ يا علي قم فاجمع هذا النوى كله فأخذه وغرسه
- ٢٤٦ يا علي ائتني بقدر ماء
- ٢٤٦ يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك
- ٢٤٧ يا علي قم وائت بتور
- ٢٤٨ يا علي قم للشمس فكلمها فإنها تكلمك
- ٢٤٨ يا علي علمت الاسم الأعظم
- ٢٤٩ يا علي إنها هدية الجبار إلي وإليك
- ٢٤٩ يا علي هات المائدة
- ٢٥٠ يا علي هل عندك طعام نطعمه؟
- ٢٥١ يا علي قل السلام عليكم أيتها الفتية
- ٢٥٢ يا علي قم إلى هذه الصخرة

- ٢٥٣ يا أبا الحسن أتحب أن أريك كرامتك على الله؟
- ٢٥٤ يا علي ما هذا الماء الذي أراه يقطر كأنه الجمان؟
- ٢٥٤ يا علي إن هذا إبليس.....
- ٢٥٥ يا علي اسقه قطرا.....
- ٢٥٦ يا علي إن الشمس مطيعة لك فادع
- ٢٥٦ يا علي سل ذا الفقار يخبرك.....
- ٢٥٧ يا علي أن لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمدا وآل محمد.....
- ٢٥٧ يا علي اشرب نصفه.....
- ٢٥٨ يا علي اركب كما ركبت وأمشي كما مشيت.....
- ٢٥٨ يا علي إن الله جعل الأوجاع مطيعة لك.....
- ٢٥٩ يا علي مررت بنا أمس يومنا وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم.....
- ٢٦٠ يا علي خذ العمامة من جبهتك.....
- ٢٦٠ يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك.....
- ٢٦١ يا علي أنت مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد.....
- ٢٦٤ يا علي قم معهم إلى داخل المسجد.....
- ٢٦٤ واضرب برجلك الأرض.....
- ٢٦٤ يا علي اريد ان تفطر الليلة عندي.....
- ٢٦٥ يا علي اعطني كفا من الحصى.....
- ٢٦٦ يا علي آتيني بقدر ماء.....
- ٢٦٦ يا علي هذا يدل دينارك.....
- ٢٦٧ يا علي في الجنة حديقتك أحسن منها.....
- ٢٦٧ يا أبا الحسن انظر عن يمينك.....
- ٢٦٨ يا أبا الحسن اقبل عن يمينك.....
- ٢٦٩ يا علي سم نخل المدينة صيحانيا.....
- ٢٧٠ يا علي قم معهم إلى داخل المسجد.....
- ٢٧٠ يا علي إن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك.....
- ٢٧١ يا علي سر مع أخيك عطفرة وتحكم بين قومه بالحق.....
- ٢٧٣ يا علي تريد أن أعرفك فضلك عند الله عز وجل.....

- ٢٧٤ يا علي أنت منهم.....
- ٢٧٥ يا علي أجب الغلام الذي هو في وصفك علام
- ٢٧٧ ما أضحكك يا علي؟.....
- ٢٧٧ يا علي صليت؟.....
- ٢٧٨ يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك!.....
- ٢٧٨ يا علي ماذا رأيت في طريقك؟
- ٢٨١ يا علي أما علمت انه قد أجله إلى.....
- ٢٨١ يوم الوقت المعلوم
- ٢٨١ يا علي من كنت تكلم
- ٢٨٢ يا علي لم يكن دحية الكلبي
- ٢٨٢ يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك.....
- ٢٨٣ يا علي ما هذا؟.....

الفصل الخامس: ما ورد في الذرية الطاهرة

- ٢٨٧ يا علي أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة
- ٢٨٨ يا علي هذه الآية نزلت فيك
- ٢٨٨ يا علي أنت أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم
- ٢٨٩ يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي
- ٢٩٠ يا علي انا نذير أمتي وأنت هاديها
- ٢٩٠ يا علي أنت الساقى
- ٢٩٠ يا علي الإمامة في أكبر ولدك ما لم يكن ذا عاهة.....
- ٢٩٥ يا علي اجعل لساني في فيك قمصه
- ٣٠١ يا علي المصباح الحسن والحسين
- ٣٠٢ يا علي أنت والظاهر من ذريتك.....
- ٣٠٢ يا علي هذا جبرئيل يخبرني عنكم انكم.....
- ٣٠٢ صرعى وقبوركم شتى
- ٣٠٣ يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم.....
- ٣٠٤ يا علي سلمت عليك ملائكة الله

- يا أبا الحسن أتحب أن أريك كرامتك علي الله؟ ٢٥٣
- يا علي ما هذا الماء الذي أراه يقطر كأنه الجمان؟ ٢٥٤
- يا علي إن هذا إبليس ٢٥٤
- يا علي اسقه قطرانا ٢٥٥
- يا علي إن الشمس مطيعة لك فادع ٢٥٦
- يا علي سل ذا الفقار يخبرك ٢٥٦
- يا علي أن لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمدا وآل محمد ٢٥٧
- يا علي اشرب نصفه ٢٥٧
- يا علي اركب كما ركبت وأمشي كما مشيت ٢٥٨
- يا علي إن الله جعل الأوجاع مطيعة لك ٢٥٨
- يا علي مررت بنا أمس يومنا وأنا وجبرئيل في حديث ولم تسلم ٢٥٩
- يا علي خذ العمامة من جبهتك ٢٦٠
- يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك ٢٦٠
- يا علي أنت مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد ٢٦١
- يا علي قم معهم إلى داخل المسجد ٢٦٤
- واضرب برجلك الأرض ٢٦٤
- يا علي أريد أن تقطر الليلة عندي ٢٦٤
- يا علي اعطني كفا من الحصى ٢٦٥
- يا علي آتيني بقدر ماء ٢٦٦
- يا علي هذا بدل دينارك ٢٦٦
- يا علي في الجنة حديقتك أحسن منها ٢٦٧
- يا أبا الحسن انظر عن يمينك ٢٦٧
- يا أبا الحسن اقبل عن يمينك ٢٦٨
- يا علي سم نخل المدينة صيحانيا ٢٦٩
- يا علي قم معهم إلى داخل المسجد ٢٧٠
- يا علي إن الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك ٢٧٠
- يا علي سر مع أخيك عطفة وتحكم بين قومه بالحق ٢٧١
- يا علي تريد أن أعرفك فضلك عند الله عز وجل ٢٧٣

- ٢٧٤ يا علي أنت منهم.....
- ٢٧٥ يا علي أحب الغلام الذي هو في وصفك علام
- ٢٧٧ ما أضحكك يا علي؟.....
- ٢٧٧ يا علي صليت؟.....
- ٢٧٨ يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك!.....
- ٢٧٨ يا علي ماذا رأيت في طريقك؟
- ٢٨١ يا علي أما علمت انه قد أجله إلى.....
- ٢٨١ يوم الوقت المعلوم
- ٢٨١ يا علي من كنت تكلم
- ٢٨٢ يا علي لم يكن دحية الكلبي
- ٢٨٢ يا علي ثبت الله قلبك وصير حجتك بين عينيك.....
- ٢٨٣ يا علي ما هذا؟.....

الفصل الخامس: ما ورد في الذرية الطاهرة

- ٢٨٧ يا علي أسامي الأوصياء من بعدك والعترة الطاهرة والذرية المباركة
- ٢٨٨ يا علي هذه الآية نزلت فيك
- ٢٨٨ يا علي أنت أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم
- ٢٨٩ يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي
- ٢٩٠ يا علي انا نذير أمتي وأنت هاديها
- ٢٩٠ يا علي أنت الساقى
- ٢٩٠ يا علي الإمامة في أكبر ولدك ما لم يكن ذا عاهة.....
- ٢٩٥ يا علي اجعل لساني في فيك فمصه
- ٣٠١ يا علي المصباح الحسن والحسين
- ٣٠٢ يا علي أنت والظاهر ون من ذريتك.....
- ٣٠٢ يا علي هذا جبرئيل يخبرني عنكم انكم.....
- ٣٠٢ صرعى وقبوركم شتى
- ٣٠٣ يا علي أنت وصي على أهل بيتي حيهم وميتهم.....
- ٣٠٤ يا علي سلمت عليك ملائكة الله

- يا علي إنك والأوصياء من بعدي أعراف ٣٢٤
- يا علي أنت وولدك خيرة الله من خلق ٣٢٤
- يا علي أما أنت فختني وأبو ولدي ٣٢٤
- يا علي ألا تقلب قبل أن يشتد الحر عليهما ٣٢٥
- يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين ٣٢٥
- يا علي أنت والأوصياء من ولدك أعراف الله ٣٢٦
- يا علي أنت والأوصياء من بعدي أعراف ٣٢٦
- يا علي الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت ٣٢٧
- يا علي أنا وأنت وابنك وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ٣٢٧
- يا علي أنت والأوصياء من ولدك ٣٢٧
- يا علي الأئمة اثنا عشر أولهم أنت ٣٢٧
- يا علي الأئمة من بعدي اثنا عشر ولهم أنت ٣٢٨
- يا علي أنت والأئمة من ولدك بعدي حجج الله ٣٢٨
- عز وجل على خلقه ٣٢٨

الفصل السادس: شيعة أمير المؤمنين ومواليه ومحبيه

- يا علي إن فاطمة بضعة مني وهي نور عيني ٣٣١
- يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقر به عينه ٣٣٢
- انما فعل به هذا لحبه إياك يا علي ٣٣٢
- يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبورهم ووجوهكم كالقمر ٣٣٣
- يا علي مررت بك و بشيعتك واستغفرت لكم ٣٣٣
- يا علي أن ربي وعدني في شيعتك خصلة ٣٣٣
- يا علي أن الله أشهدك معي سبع مواطن ٣٣٤
- يا علي الفقر أسرع إلى محبينا من السيل إلى بطن الوادي ٣٣٤
- يا علي لا يبقى في مشهد القيمة ممن كان يحبك ٣٣٥
- يا علي من أحبك ثم مات فقد قضى ٣٣٧
- يا علي إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم ٣٣٧
- يا علي استروح إلى هذا الكلام محبيك ٣٣٧

- يا علي ابشر ٣٣٩
- يا علي ألا أبشرك؟ ٣٣٩
- يا علي أدخل من أحبك الجنة ٣٤٠
- يا علي من أحبني وأحبك فليحمد الله على طيب مولده ٣٤٠
- يا علي... يا علي.. يا علي ٣٤٠
- يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه الله يوم القيامة في مقعد صدق ٣٤٤
- يا علي هؤلاء من الذين قال الله ٣٤٤
- يا علي انت تاخذ بحجزتي ٣٤٦
- يا علي إن الله عزوجل عرض مودتنا على السماوات والارض ٣٤٨
- علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر ٣٤٨
- يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة ٣٤٩
- يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ٣٥٦
- يا علي من مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية ٣٥٧
- يا علي ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ٣٥٧
- يا علي أن الله تعالى قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ٣٥٩
- يا علي لا يحفظني فيك إلا الأتقياء الأنقياء الأبرار ٣٦٠
- يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك ٣٦٠
- يا علي من أحبنا فهو العربي ٣٦٠
- يا علي لقد مثلت إلى أمتي في الطين ٣٦١
- يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته ٣٦١
- يا علي يغفر الله لمن شاء من شيعتك ومحبيك ٣٦٢
- يا علي زوار قبوركم مخصوصون بشفاعتي ٣٦٣
- يا علي إن محبيك يفرحون في ثلاث مواطن ٣٦٤
- يا علي من أطاعك فقد أطاعني ٣٦٤
- يا علي ترد على الحوض ٣٦٤
- يا علي دعه ٣٦٥
- يا علي لعلك اصطنعت إليه معروفا ٣٦٥
- يا علي ان علي يمين العرش لمنابر من نور ٣٦٥

- يا علي من أحبنا واتخذ محبتنا أسكنه الله الجنة ٣٦٦
- يا علي أنت أمير المؤمنين وشيعتك المؤمنون ٣٦٦
- يا علي أن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة ٣٦٦
- يا علي بشر شيعتك وأنصارك بخصال عشر ٣٦٧
- يا علي! شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله ٣٦٧
- يا علي من سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتولك ٣٦٨
- يا علي ما ذكر خيرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض ٣٦٨
- يا علي أن له عليك يدا ومنة ٣٧١
- يا علي ناولني السيف ٣٧٤
- يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين ٣٧٦

الفصل السابع: اعداء علي عليه السلام ومبغضيه

- يا علي ابكى لما يستحل منك في هذا الشهر ٣٧٩
- يا علي أنت المظلوم من بعدى فويل لمن ظلمك ٣٨٠
- يا علي إن الله قد قضي الفرقة والاختلاف على هذه الأمة ٣٨٢
- يا علي حبك إيمان وبغضك نفاق ٣٨٤
- يا علي حربك حربي وحربي حرب الله ٣٨٤
- يا علي من كنت عليه غضبان فإن الله ٣٨٥
- ورسوله عليه غضبانان ٣٨٥
- يا علي ما أشخصك عن مركزك؟ ٣٨٥
- يا علي ما أمامك خير لك مما أنت فيه ٣٩١
- يا علي ما كنت ابالي من مات وهو يبغضك ٣٩٢
- مات يهوديا أو نصرانيا ٣٩٢
- يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك ٣٩٢
- يا علي الذي يضربك أشقى الناس ٣٩٢
- يا علي ويل لمن أبغضك وكذب فيك ٣٩٣
- يا علي إنك بعدي مغلوب فاصبر في الأذى في الله ٣٩٣
- يا علي من لم يأت بولايتك، كان عمله هباء ماثورا ٣٩٤

- يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة..... ٣٩٥
- يا علي انه من فارقتني فقد فارق الله..... ٣٩٥
- يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر..... ٣٩٥
- يا علي أتدري من أشقى الأولين..... ٣٩٦
- يا علي كذب من زعم أنه يحبني ولا يحبك..... ٣٩٦
- يا علي إنهم قد تعاهدوا إن قتلت أو مت ليزروا عنك هذا الأمر..... ٣٩٧
- يا علي حبك حسنة..... ٣٩٨
- يا علي طوبى لمن أحبك..... ٣٩٨
- يا علي صبرا صبيرا فإذا أمنك الأمر فالسيف السيف..... ٣٩٩
- يا علي لا يتقدمك إلا كافر ولا يتأخر عنك إلا كافر..... ٣٩٩
- يا علي لو أبطأت علي لسألت الله عز وجل أن يأتيني بك..... ٣٩٩
- يا علي! ألم تسمع قول الله عز وجل..... ٤٠٠
- يا علي المجرمون المكذبون بولايتك..... ٤٠٠
- يا علي من زعم أنه يحبني ويغضك كذب..... ٤٠١
- يا علي تقاتل الناكثين وسماهم لي..... ٤٠١
- يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك إلا لقي الله بعبادة صنم... ٤٠٢
- يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويغضك..... ٤٠٣
- يا علي والأئمة من بعدك سادة أمتي..... ٤٠٤
- يا علي من فارقتك فقد فارقتني..... ٤٠٤
- يا علي أنت المظلوم من بعدي فويل لمن..... ٤٠٤
- ظلمك واعتدى عليك..... ٤٠٤

الفصل الثامن: ما ورد في شأن الآخرة

- يا علي إنه لما أسرى بي رأيت في الجنة..... ٤٠٩
- يا علي إن جبرئيل أتاني البارحة..... ٤٠٩
- يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة..... ٤١٠
- يا علي ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين..... ٤١٣
- يا علي إنه لما أسرى بي تلقنتني الملائكة بالبشارات..... ٤١٤

- ٤١٥ يا علي أنت أول من يدخل الجنة ويبيدك لوائي
- ٤١٦ يا علي إن الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه
- ٤١٧ يا علي إن أول خلق خلقه الله عز وجل العقل
- ٤١٧ يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط
- ٤١٧ يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاخترني
- ٤١٧ يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن
- ٤١٨ يا علي أن إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة
- ٤١٩ يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء
- ٤١٩ من أمتي في عذاب شديد
- ٤٢٠ يا علي انك قسيم الجنة والنار
- ٤٢٠ يا علي اني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني
- ٤٢١ يا علي إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق
- ٤٢١ يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا
- ٤٢١ يا علي أنت قسيم الجنة يوم القيامة
- ٤٢٢ يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته
- ٤٢٣ يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت
- ٤٢٣ يا علي شق الله لك اسما من أسمائه
- ٤٢٤ يا علي انك عن يمين العرش
- ٤٢٤ يا علي هؤلاء الخمسة ليس لهم في الإسلام نصيب
- ٤٢٧ يا علي إذا كان يوم القيامة ابتدرت إليك اثنا عشر ألف ملك من الملائكة
- ٤٢٨ يا علي انه لما عرج بي إلى السماء
- ٤٢٩ يا علي بخ بخ من مثلك وأنت قسيم الجنة والنار
- ٤٢٩ يا محمد ويا علي قوما وألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار
- ٤٢٩ يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش
- ٤٣٠ علي يوتى بك يا علي نجيب من نور يا علي الينا
- ٤٣٠ يا علي ابشر فان الله قد زوجك في السماء
- ٤٣١ يا علي ابشر
- ٤٣١ يا علي فتأخذ بحجزتي وأهل بيتك يأخذون بحجزتك

- ٤٣٢ يا علي أنا مدينة الجنة وأنت بابها
- ٤٣٢ يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة
- ٤٣٣ يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة
- ٤٣٣ يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة
- ٤٣٣ يا علي باهى الله بك حملة العرش
- ٤٣٣ يا أبا الحسن الجنة محرمة على الأنبياء
- ٤٣٤ يا علي اختارك الله بعدي
- ٤٣٥ يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي في سبعة مواطن
- ٤٣٥ يا علي أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من در
- ٤٣٦ يا علي اشفع
- الفصل التاسع: الاحكام و الاداب والسنن
- ٤٣٩ يا علي إنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه
- ٤٤٠ يا علي لا تخرج في سفر وحدك
- ٤٤٠ يا علي إذا سافرت فلا تنزل الأودية
- ٤٤٠ يا علي إذا أردت مدينة أو قرية فقل
- ٤٤٠ يا علي إذا نزلت منزلا فقل
- ٤٤١ يا علي إن الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء
- ٤٤١ يا علي إذا أكلت فقل
- ٤٤١ يا علي كل الزيت وادهن به
- ٤٤١ يا علي كل العدس فإنه مبارك مقدس
- ٤٤٢ يا علي عليك بالدباء فكله
- ٤٤٢ يا علي إنه ليعجبني الرجل أن يكون تمر يا
- ٤٤٢ يا علي افتتح بالملح
- ٤٤٣ يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة
- ٤٤٣ يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية؟
- ٤٤٣ يا علي إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس
- ٤٤٤ يا علي سمعت؟ قال: نعم
- ٤٤٤ يا علي بما أهلت؟

- ٤٤٧ يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي
- ٤٤٨ يا علي لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه
- ٤٤٨ يا علي لا يظلم الفلاحون بحضرتك
- ٤٤٨ قال يا علي لا تجامع أهلك في أول ليلة من الهلال
- ٤٤٩ يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا ولو يعلقن في أعناقهن سيرا
- ٤٤٩ يا علي إذا لبست ثوبا جديدا
- ٤٤٩ يا علي اقض بينهم
- ٤٥٠ يا علي إن الرجل إذا سافر وحده فهو غاو
- ٤٥٠ يا علي لا تقوم من في العثكل
- ٤٥٠ يا علي إن من صلى الغداة في جماعة فكأنما قام الليل كله
- ٤٥١ يا علي النفقة على الخيل المرتبطة
- ٤٥١ يا علي انطلق فأقم عليها الحد
- ٤٥١ يا علي إذا قضيت بين الرجلين فلا تقض للأول
- ٤٥٢ يا علي قل للدين اللهم أغني بحلالك عن حرامك
- ٤٥٢ يا علي أنا أدفع الوصية إليك
- ٤٥٣ يا علي يا علي
- ٤٥٦ يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف
- ٤٥٧ يا علي تختم باليمين فإنه فضيلة من الله
- ٤٥٧ يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله
- ٤٥٧ يا علي أحببت ما أحب الله و أخذت بآداب الله
- ٤٥٨ يا علي أول النظرة لك
- ٤٥٨ يا علي لا وليمة إلا في خمس
- ٤٥٨ يا علي حرم من الشاة سبعة أشياء
- ٤٥٨ يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان
- ٤٥٩ يا علي تسعة أشياء يورثن النسيان
- ٤٥٩ يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة
- ٤٥٩ يا علي السواك من السنة
- ٤٦٠ يا علي اثنا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها في المائدة

- ٤٦٠ يا علي درهم في الخضاب أفضل
- ٤٦٠ يا علي والذي بعثني بالحق نبيا ما عندي قليل ولا كثير
- ٤٦١ يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة
- ٤٦٢ يا علي من حفظ من أمي أربعين حديثا
- ٤٦٣ يا علي الربا سبعون جزءا
- ٤٦٣ يا علي لا تتختم بالذهب فإنه زينتك في الجنة
- ٤٦٥ يا علي ان صدقة المؤمن لا تخرج من يديه
- ٤٦٦ يا علي بأي شيء أهللت؟
- ٤٦٧ يا علي إذا طبخت شيئا فأكثر المرققة
- ٤٦٧ يا علي تختم به في يمينك وصل في
- ٤٦٧ يا علي عليك بالسواك عند وضوء كل صلاة
- ٤٦٨ يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غير
- ٤٦٨ يا علي إذا صليت فصل صلاة أضعف من خلفك
- ٤٦٨ يا علي والله على الناس حج البيت
- ٤٦٩ يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار
- ٤٦٩ يا علي لا يتم بعد احتلام
- ٤٦٩ يا علي أوصيك بالدعاء فان معه الإجابة
- ٤٦٩ يا علي ما خار من استخار
- ٤٧٠ يا علي كره الله لامتي العبث في الصلاة
- ٤٧٠ يا علي ليس على زان عقرب
- ٤٧٠ يا علي إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله
- ٤٧٠ يا علي رافعا بها صوته
- ٤٧١ يا علي إن أحدكم ليقوم إلى وضوئه فيتساقط عن جوارحه الذنوب
- ٤٧١ يا أبا الحسن ما فعلت البارحة يا أبا الحسن؟
- ٤٧٢ يا علي أتلو عليك آية في نفقة الخيل
- ٤٧٢ علي اشرب الماء قائما
- ٤٧٢ يا علي انطلق فأقم عليها الحد
- ٤٧٣ يا علي إن الدعاء يرد البلاء وقد ابرم ابراما

- ٤٧٣ يا علي عليك بالطيب في كل جمعة
- ٤٧٣ يا علي توجد سبع آيات في القرآن الكريم
- ٤٧٤ يا علي لقد سالت عظيماً المقاليد
- ٤٧٥ يا علي بن أبي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص
- ٤٧٥ يا علي لا تخرج ثلاثة أيام حتى تؤلف كتاب الله
- ٤٧٥ يا علي تعلم هذه الآية وعلمها اولادك وجيرانك
- ٤٧٦ يا علي إذا أردت ان تحفظ كل ما تسمع
- ٤٧٦ يا علي، إنما منزلة الصلوات الخمس لامتي، كنه جار
- ٤٧٦ يا علي أما سمعت التسليمات الثلاث
- ٤٧٧ يا علي بن أبي طالب إني والله ما أحدثك إلا ما سمعته أذناي
- ٤٧٨ يا علي إذا أردت أمراف استخر ربك
- ٤٧٨ يا علي! ألا أبشرك؟
- ٤٧٨ يا علي لا تتبع النظرة النظرة

الفصل العاشر: في الحكم والوصايا والمواعظ

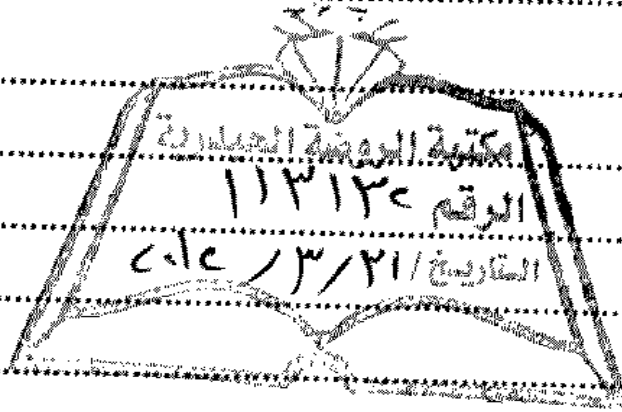
- ٤٨١ يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني
- ٤٨٢ يا علي لا فقر أشد من الجهل
- ٤٨٢ يا علي إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق
- ٤٨٢ يا علي عشرون خصلة في المؤمن
- ٤٨٣ يا علي إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه
- ٤٨٣ علي الحاجة أمانة الله عند خلقه
- ٤٨٤ يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر
- ٤٨٤ يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوال الفكر
- ٤٨٥ يا علي سأعلمك كلمات يشتم القرآن في قلبك
- ٤٨٦ يا علي إن أشد الناس بلاء النبيون ثم الأوصياء
- ٤٨٦ يا علي أما علمت أن صدقة المؤمن
- ٤٨٦ يا علي مر بالمعروف وانه عن المنكر
- ٤٨٧ يا علي أو ما تدري ما إطابة الكلام؟

- ٤٨٨ يا علي إن المؤمنين هم الحاضرون للصلاة
- ٤٨٨ يا علي ما هذا من تلقاء نفسك
- ٤٨٩ في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام
- ٥٠٠ يا علي إن اليقين أن لا ترضي أحدا على سخط الله
- ٥٠٠ يا علي هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان
- ٥٠١ يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات
- ٥٠١ يا علي لا تشاورن جبانا فإنه يضيق عليك المخرج
- ٥٠١ يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال
- ٥٠٢ يا علي ثلاث لا تطيقها هذه الأمة
- ٥٠٣ يا علي من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار
- ٥٠٣ يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة
- ٥٠٣ يا علي أربعة من قواصم الظهر
- ٥٠٣ يا علي أربعة أسرع شئ عقوبة
- ٥٠٤ يا علي بادر بأربع قبل أربع
- ٥٠٤ يا علي أربع خصال من الشقاء
- ٥٠٤ علي لا تماكس في أربعة أشياء
- ٥٠٥ يا علي أربعة يذهبن ضياعا
- ٥٠٥ يا علي في الزنا ست خصال
- ٥٠٥ يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال
- ٥٠٥ يا علي ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم
- ٥٠٦ يا علي ان الله جعل الفقر أمانة عند خلقه
- ٥٠٦ يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة
- ٥٠٦ يا علي ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة
- ٥٠٧ يا علي واعلم أن أعجب الناس إيماننا
- ٥٠٧ يا علي إن لك كنزا في الجنة
- ٥٠٧ يا علي يا علي
- ٥١٢ يا علي والله لو أن رجلا صلى وصام
- ٥١٤ يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم بأبواب البر

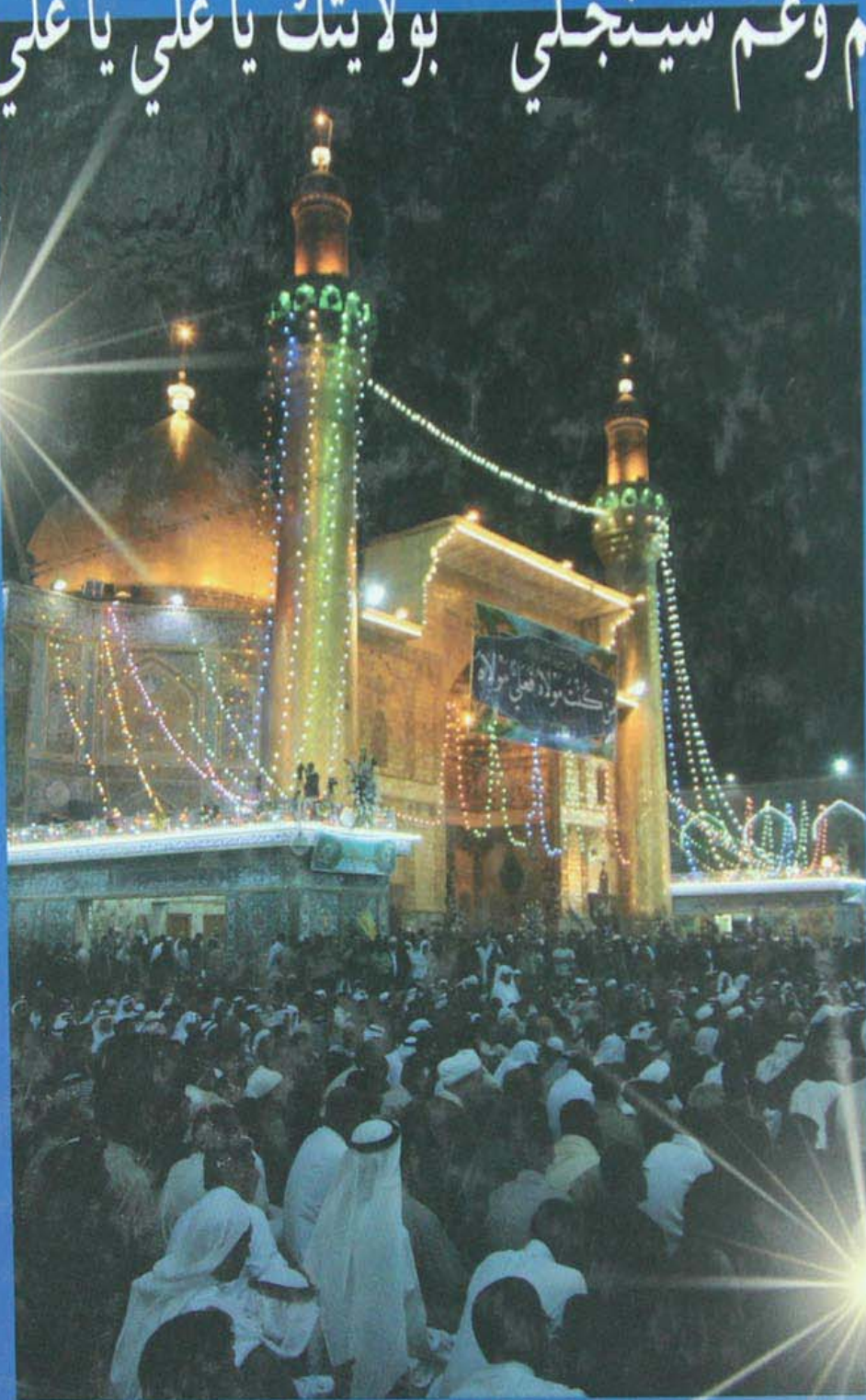
- يا علي إياك واللوم فأن اللوم كفر ٥١٤
- يا علي ألا أنبتك بشر من هذا؟ ٥١٤
- يا علي ما ذا من تلقاء نفسك ٥١٤
- يا علي من أخلاق المؤمن الحاضرون الصلاة ٥١٥
- يا علي يا علي ٥١٦
- يا علي إياك والرأي ٥٢١
- يا علي إن أخا هذا الرجل منافق ٥٢١
- يا علي ساعة العالم يتكئ على فراشه ٥٢١
- يا علي إذا تقرب العباد إلى خالقهم بالبر ٥٢١
- فتقرب إليه بالعقل ٥٢١
- يا علي أنهاك عن ثلاث خصال ٥٢٢
- يا علي كن سخيًا ٥٢٢
- يا علي قم فاضرب أعناق هؤلاء ٥٢٢
- الفصل الحادي عشر: النوادر
- يا علي صوت طنة حلقة باب الجنة ٥٢٥
- يا علي عقلت ٥٢٥
- يا علي كيف أصبحت؟ ٥٢٥
- يا علي لم فعلت هذا؟ ٥٢٦
- يا علي من كرامة المؤمن على الله انه يجعل لأجله وقتًا ٥٢٦
- يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد ٥٢٦
- علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ٥٢٧
- يا علي إن الله تعالى قال لي يا محمد بعثت ٥٢٨
- علي مع الأنبياء باطنًا، ٥٢٨
- يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة إذا جاء نصر الله والفتح ٥٢٨
- يا علي من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبتة بي ٥٢٨
- يا علي إذا قتلت السماء والأرض يبكيان ٥٢٩
- عليك أربعين سنة ٥٢٩
- ما هذا يا علي؟ ٥٢٩

- ٥٣٢ يا علي! ما عرف الله إلا أنا وأنت
- ٥٣٣ يا علي يا علي يا علي بولايتك كل هم وغم سينجلي
- ٥٣٣ يا علي تعرف هذه النقطة السود
- ٥٣٣ يا علي ما بعث الله تعالى نبيا إلا وقد دعاه إلى ولايتك
- ٥٣٤ يا علي انك تسمع ما أسمع وتري ما أرى
- ٥٣٤ يا علي النظر إلى وجهك عبادة
- ٥٣٤ يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة
- ٥٣٥ يا علي! إن الله تعالى زوجك فاطمة
- ٥٣٥ وجعل صداقها الأرض
- ٥٣٥ يا علي أوصيك بالعرب خيرا
- ٥٣٦ المصادر

ملاحظات



ناد عليا مظهر العجائب تجده عونالك في النوائب
كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي



مؤسسة



المركز الثقافي العالمي

للمطبوعات والإنتاج الفني

بيروت - لبنان ٠٠٩٦١٣٩٥٣٦٢٢

العراق - النجف الأشرف ٠٧٨١٤٠٥٧٥٦٤ - ٠٧٨٠٥٢٤٠٢٢٠

E-mail: mmma@yahoo.com